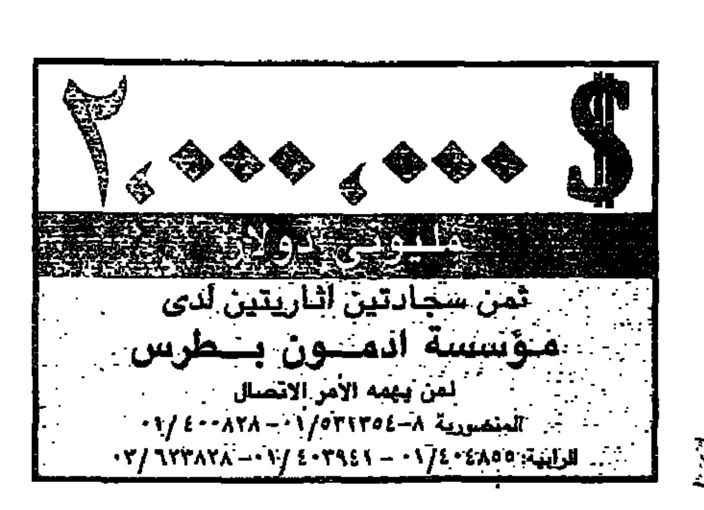
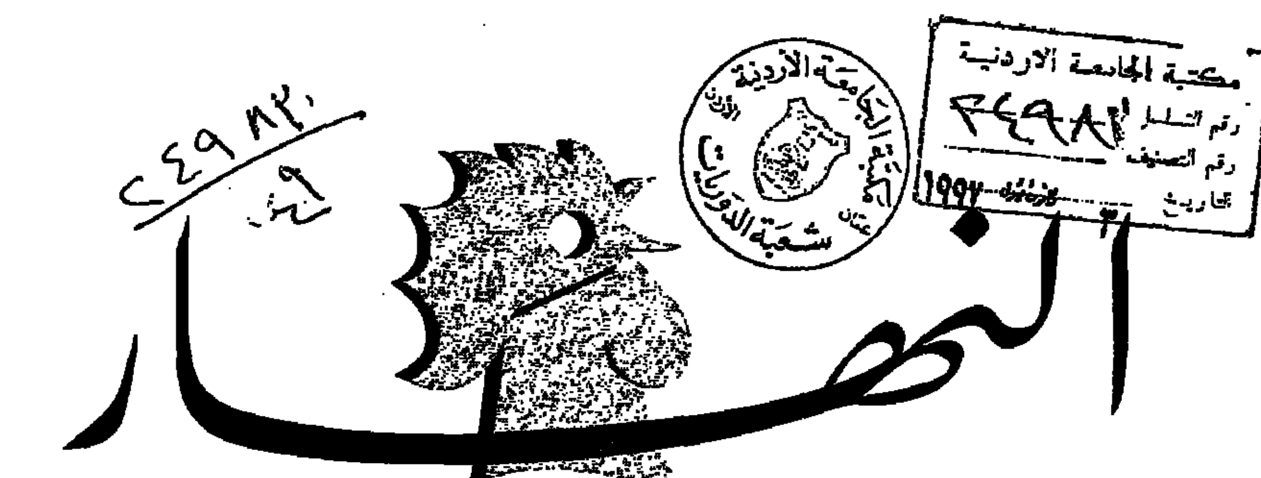






Lundi 1 Septembre 1997 – 65ème Année – N° 19835

A N - N A H A R

لا "سوريا اولاً" ولا لبنان... بل "السلام العربي"

بات في حكم المؤكد – فابشروا! – ان السيدة مادلين أولبرايت ستزور المنطقة اخيراً، بعد كثير تردد.

فهل كثير على لبنان، المزروعة أرضه كل يوم بالقنابل، والمسقية بدماء الشهداء، لا تطفئ الحرائق التي يشعلها العدو... هل كثير على لبنان ان تزوره، فتعترف له – وهي التي حرمت في أكثر من مناسبة على التمييز بين دبلوماسيتها الجديدة النسق ودبلوماسية اسلافها – تعترف بحقه في ان يقول لها، مباشرة (تكرر: مباشرة!)، انه لا يزال موجوداً وله في "قضية الشرق الاوسط" (ما غيرها)، ومن مسألة "الحرب والسلم" (ما غيرها كذلك!) الحصة الكبرى، ولو لم يكن موقفه من هذه وتلك تحرير لبنان أولاً"؟

* * *

نقول ذلك على رغم اننا لا نجهل الأمرين الرئيسيين اللابد من تأكيدهما، مرة أخرى، لا نخالها ستكون الاخيرة:

أولاً: ان ليس في نية لبنان، ولا في مصلحته، ان ينفصل مساره التفاوضي عن المسار السوري... لا لأن لبنان قد كلّف الشقيقة سوريا التفاوض نيابة عنه – وهو أمر ليس في متناول أحد في لبنان أن يقرره من غير أن يكون قد تنازل عن سيادة لبنان واستقلاله وحريته في تقرير مصيره... بل لأنه يستحيل على أي فريق عربي، مهما "علا كعبه" ولو كان كالفريق الفلسطيني صاحب "الموقع المركزي" في مسألة الحرب والسلام ان ينفرد بالقرار ويربح... يربح السلام، منفصلاً، أو يربح الحرب التي سيكون إذذاك خوضها مستحيلاً.

وموقف الرئيس عرفات، أمس بالذات، كاف لإقناع أي متردد، لبنانية كانت البواعث الى التردد أم عربية متفذلكة!!!

ثانياً: ان ليس في نية الدبلوماسية الاميركية (وخصوصاً في عهدة مادلين اولبرايت، وهي غير كيسنجر، بل غير بايكر وكريستوفر!) ولا هو في متناولها، ولا هو في متناول سواها، الدخول في أية "بازارات" تآمرية تُبادل بموجبها ارضاً محتلة بارض محتلة اخرى.. لا لبنان بدل الجولان، ولا "الحمّة" ومياهها بدل القدس، مثلاً...

فلتطمئن النفوس الطيبة النية التي تسكنها المواجس السود، "كوابيس" نهاية العالم كانت أم هواجس اعادة رسم الخرائط في الغرف السرية المظلمة... حدود لبنان والدول ليست من "مغيط" مطاط، تضيق وتتوسع... لبنان باقٍ في حدوده الجغرافية المعترف بها دولياً، هو جزء من نظام دولي لا يمكن اللعب به من غير ان يعاد النظر إذذاك في كل حدود كل الدول في المنطقة... وهذا أمر مكلف، بل مكلف جداً لجميع الفرقاء، فضلاً عن انه مستحيل الترتيب من غير ان يؤدي "الترتيب" المزعوم – هاجساً كان أم حلماً – الى حرب تتجاوز الاوضاع الاقليمية الى المدى الكوني برمته.

فأية مصلحة لاميركا في ذلك؟ بل أي مردود بنسبة هذه الكلفة، سواء كانت الحسابات "دكنجية" كما في الاسواق البازارية، أم "جيواستراتيجية" كما في سفسطات الخيالات الخصبة؟

لبنان ليس لقمة سائغة، ولو بدا كذلك للخائفين عليه المتخوفين، محبطين كانوا أم متهوسين... وأميركا اختبرت ذلك وتعرف ان لبنان لن يزول ما دام اللبنانيون متمسكين بوجوده، وانهم لكذلك، من دون استثناء، فليعلم الجهلة والمتجاهلون على حد سواء.

في هذا الصدد بالذات، يجب ان نصدّق التأكيدات الأميركية، ومصلحتنا ان نصدّقها ونأخذها جدياً ونبني عليها، كائنة ما كانت التزامات اميركا الاخرى، بما فيها الالتزام الاسرائيلي الذي لم ولن يجعل نتنياهو سيداً لشرق اوسط يرفض سيادته.

* * *

عملياً، كيف نترجم ذلك كله في موقف لبناني عاقل معقول؟

في موقف مثلث الاضلاع نحلم – ولم لا؟ – بأن يقوله حَكَم لبناني لمادلين اولبرايت، سواء زارت لبنان او هي اعتبرت انها بحقيقة إرادته أعرف فلا حاجة الى سؤال...

أولاً: أن لا حل لقضية الشرق الاوسط الا بالعودة الى "مدريد" ثانية، في مفاوضات توحد الموقف العربي بل الوفود العربية المفاوضة:

فلا "لبنان اولاً" للبنانيين،

ولا "سوريا اولاً" للسوريين،

ولا "نابلس اولاً"، ولا حتى "القدس اولاً" لفلسطينيين صارت قدرتهم على مجرد التطلع الى القدس خيالاً...

ولا "الارهاب اولاً".. ولا "المياه اولاً"، ولو حاول شارون و"الشارونيون" (اينما كانوا، واي لبوس تلبسوا... مفهوم؟) العودة الى الواجهة عبر سدود المياه و"البنى التحتية" و... السواقي!

ولا، ولا خصوصاً: "قطر اولاً"، اذ لا "تطبيع" بلا سلام، مهما قويت شوكة "المطبّعين"، فكيف انا مزلت؟!

ثانياً: إن لبنان معني – ويصرّ – بممارسة دور مباشر في مفاوضات عربية – اسرائيلية شاملة ليس من زاوية تحرير جنوبه فحسب، وليس مطالبة بتنفيذ القرارات الدولية من الـ٤٢٥ الى الـ٥٠٨ وسواها، بل لأن بعض مصيره متوقف على مصير الوجود الفلسطيني على أرضه، أي مصير الفلسطينيين كشعب في التشرد وكثورة كامنة ليس في يد "أبو عمار" لا إشعالها ساعة يريد ولا كبتها واستيعابها ساعة يُطلب منه ذلك...

ثالثاً: أن المطلوب من مادلين اولبرايت – وهي مَن هي، فلا يقدر حتى نتنياهو المزايدة عليها في يهوديتها، إذ لها من "أوشفيتز" ما ليس له...

المطلوب من مادلين اولبرايت، نقول، ليس فقط ان تنقذ سلام الشرق الاوسط من نتنياهو، بل ان تعود الى شيء من جوهر المسعى الكيسينجري الاول، فتحاول انقاذ اسرائيل من نتنياهو، بل انقاذ نتنياهو من نفسه الانتحارية بالسليقة "الماسادية" إياها.

والمثال اللبناني خير برهان يقدم الى الرسولة الاميركية: الاحتلال الاسرائيلي للبنان صار "فخاً للمفخخ" اياه، وبدل ان تجني اسرائيل مكاسب في حجم "انتصاراتها"(!!!) العسكرية الوهمية، انها بها تجد نفسها، هي ايضاً أسيرة اللعبة اللولبية الجهنمية: لعبة الانتصارات المستحيلة في حروب اكثر استحالة من السلام.

* * *

انا قال ذلك كله لبنان لأميركا، فهل تسمع اسرائيل؟

وهل يسمع الاشقاء العرب من دون استثناء، المسالمون منهم وهماً، والمحاربون اوهاماً؟

ذلك هو أمل لبنان الواثق من وجوده وقراره، ولو تكاثر المتجاهلون والمتوجسون، شرط ان يستمر اللبنانيون يؤمنون بلبنان، "اولاً وآخراً" في آن معاً.

غسان تويني

١١ خبيراً اقتصادياً يقولون لـ"النهار" رأيهم في الاجراءات الضريبية (ص١٠)

الهراوي اليوم الى البرازيل: أؤيد استعادة المغتربين جنسيتهم

سان باولو – من حبيب شلوق:

يبدأ اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي زيارة رسمية للبرازيل تستمر تسعة أيام يلتقي خلالها رئيس الجمهورية البرازيلي فرناندو انريكه كاردوزو ومسؤولين رسميين كباراً الى اركان الجالية اللبنانية وابنائها.

والزيارة، وهي الثانية لرئيس جمهورية لبناني للبرازيل بعد زيارة أولى قام بها الرئيس الراحل كميل شمعون عام ١٩٥٧، ينتظر ان تنتج اتفاقات ثنائية بين البلدين، لعل أبرزها اتفاق التعاون القضائي وتبادل المطلوبين، اضافة الى تعزيز العلاقات الديبلوماسية والتنسيق في المحافل الدولية. وثمة من يتحدث عن "شيء ما" على صعيد الاغتراب قد يخفف من الخلافات القائمة بين فاعليات الانتشار، كأن يعلن رئيس الجمهورية أفكاراً للمناقشة توصلاً الى حل على صعيد استعادة المغتربين حقهم في هوية الآباء والاجداد.

وهذا الاعتقاد، يعززه وجود الوزيرين فارس بويز وطلال ارسلان في الوفد الرئاسي، وهو وجود سيفسح في المجال للبحث في التفكك الحاصل في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وسبل تداركه واعادة اللحمة اليها، وابقائها في منأى عن التجاذب السياسي الذي يبعد

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

بري يطالب بحوار حول الاولويات والتمويل
مشروع قانون موازنة ٩٨ يبدأ بعصر ٢٠٠ مليار

الورشة الحكومية في غياب رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي يغادر اليوم الى البرازيل تنطلق في اتجاهين، الاعداد لمشروع موازنة ١٩٩٨ التقشفية التي يجب ان تخسر من وزنها الحالي ٢٠٠ مليار دولار، واعادة قراءة مشروع قانون تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية الذي دخل دائرة تجاذبات الملاحظات الوزارية المتعارضة.

وبين هذين الاتجاهين يبدو ان مشروع القانون الجديد للانتخابات النيابية سيكون موضع مناقشة جدية في المرحلة المقبلة بعد ان يتم تجاوز مرحلة تمويل المشاريع الانمائية وصندوق المهجرين. فرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اثار مجدداً اقتراحاته للقانون الجديد الذي تتركز خطوطه العريضة على الآتي: لبنان دائرة انتخابية واحدة، لوائح مفتوحة، وعدم اعتماد النسبية.

وقال الحريري ان مثل هذا القانون يعيد الى النائب دوره كمشرع ومراقب لاعمال الحكومة لا "معقب معاملات" بالاضافة الى انه يلتزم الثابت في خطابه السياسي بالتفكير في ابناء وطنه لا ابناء طائفته وهذا ضروري لان مجلس النواب يشرع لكل لبنان لا لطائفة.

وكان هذا الموضوع محور مناقشة بين الحريري ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو وبعض المطارنة (راجع ص ٣).

وظهر اليوم يترأس وزير الداخلية

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

رسالة اميركية – فرنسية الى الشرع
دعما لمجموعة المراقبة

افادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان حكومتي الولايات المتحدة وفرنسا اعربتا امس في رسالة مشتركة الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن دعمهما لمهمة المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان.

وقالت ان "الرسالة المشتركة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين تضمنت تأكيد الولايات المتحدة وفرنسا دعمهما لمهمة مجموعة المراقبة وتفاهم نيسان والحرص المشترك على عدم المساس بالمدنيين". واضافت ان السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس والقائم بالاعمال الفرنسي فيها جان بيار فيليو سلما الرسالة الى الشرع.

فيما المنطقة تنتظر زيارة أولبرايت
لا تجميد للاستيطان الاسرائيلي ولا إعادة انتشار في ٧ أيلول

نفى أمس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أن يكون لديه "أي اقتراح سري" لتجميد الاستيطان تسهيلاً لمهمة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت التي تصل إلى الشرق الأوسط في التاسع من أيلول الجاري وتحريكاً لعملية السلام.

وأصدرت رئاسة مجلس الوزراء بياناً أكدت فيه أن مستشار نتنياهو المحامي اسحق مولخو لم يتحدث عن "اتفاق سري يتعلق بهار حوما والمستوطنات". لكن البيان لم يتطرق تفصيلاً إلى نشر صحيفة "معاريف" نبأ مفاده أن الحكومة الاسرائيلية قد تقترح على أولبرايت وقف الاستيطان في القدس الشرقية خمسة أسابيع في تشرين الاول الذي يشهد بضعة أعياد يهودية.

وقالت الصحيفة أن الفلسطينيين سيقبلون في المقابل بإلغاء المرحلة

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

ديانا خرجت في الفجر الى الموت الشكسبيري جناز ملوكي لأميرة الشعب؟

طفلة تضع باقة زهر على مدخل قصر بكنغهام في لندن بعد ظهر امس. (رويتر تيليفوتو)

نعش الاميرة ديانا محمولاً على أكف عناصر من سلاح الجو الملكي بعيد وصوله بالطائرة من باريس الى قاعدة نورث هولت في بريطانيا (أب تيليفوتو)

من قتلها؟

من الذي قضى على اميرة ويلز، على هذا اللقب الذي تشبثت به، شرطا اساسيا من شروط الطلاق الذي رضخت له اخيرا ونالته من زوجها الامير تشارلز؟

ديانا، الرومنطيقية، والساندريلا التي سارعت عند منتصف الليل الى الموت، الى السرعة الى سيارة المرسيدس التي ركبتها هي وصديقها دودي الفايد، هربا من مصوري المطاردة، وانطلقت في باريس الفجر، في نفق ألما، والتي استطاع القدر ان يوصلها الى غير الدائرة السادسة عشرة في العاصمة الفرنسية باريس، وكانت تقصدها وصديقها الفايد، حيث له نزل خاص، واصطدمت بالعمود الكثيف والمتين والمرصوص حتى الموت، حدث لها ذلك، وجاءها الموت، فأخذها في نهاية شبه شكسبيرية، وارتقت هي الزوجة والعاشقة والانسانية والقريبة من الشعب في لحظات قصيرة، لأنها لحظات كومض البرق، من مرتبة العادي والمألوف الى القدر الذي كان في المرصاد، وكان في هيئة سيارة وعمود وبابارتزي، اي جماعة المصورين، ونشرت الحزن والحداد والاسف في بلادها بريطانيا، وفي فرنسا، وفي العالم، وانزلت المجد والمال والرفاهية من طبقة عليا منشودة الى اسفل السافلين، الى جثمان مسجى، في مستشفى بيتييه سالبترير، وزوج سابق هو الامير تشارلز، وصل الى العاصمة الفرنسية ورافق الاميرة النائمة مع ولديها وفي رفقة الرئيس جاك شيراك الى مسقطها، الى المثوى الذي يقال انه الاخير.

وفي وقت اعلن ان ترتيبات دفن الاميرة ديانا ستقرر اليوم، توقع البعض ان تجرى مراسم دفن "ملوكية لاميرة الشعب".

اما جثمان عماد (دودي) الفايد فقد ووري امس في احتفال سريع ومتواضع في مقبرة بروكوود على بعد ٤٠ كيلومترا جنوب غرب لندن.

(راجع ص ١٨–١٩).

نتنياهو طلب من مبارك إطلاقه فوراً
الحكم على عزام بالسجن ١٥ سنة يزيد التوتر المصري – الاسرائيلي

في خطوة قد تزيد العلاقات بين مصر واسرائيل تعقيداً، اصدرت محكمة مصرية حكماً على العربي الاسرائيلي عزام متعب عزام بالاشغال الشاقة ١٥ سنة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل التي سارعت الى المطالبة بالافراج عنه، مؤكدة براءته.

ووجهت الى عزام (٣٤ عاماً) فني النسيج الدرزي الاسرائيلي وشريكه المصري عماد عبد الحميد اسماعيل (٢٤ عاماً) تهمة الترتيب الجنائي للتجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد". وحكمت محكمة امن الدولة العليا المصرية ايضاً بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على اسماعيل والعربيتين الاسرائيليتين زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة لادانتهم بالتهمة ذاتها. والزمت المحكمة الثلاثة الذين صدرت عليهم احكام بالسجن المؤبد دفع غرامة مقدارها خمسة آلاف جنيه (١٥٠٠ دولار) لكل منهم ايضاً. ولم يتضح بعد سبب كون عقوبات الثلاثة أشد من عقوبة عزام، وقد حوكمت المرأتان غيابياً.

واستمع عزام الذي كان يرتدي جلباباً ابيض واسماعيل الى الحكم وهما يقفان في قفص الاتهام من غير ان يبدر منهما أي رد فعل.

وتعتبر احكام المحكمة العليا نهائية وينبغي ان يصادق عليها الحاكم العسكري المصري أي الرئيس حسني مبارك الذي يملك حق العفو.

وكان مبارك لمح لنتنياهو العام الماضي الى انه قد يستعمل حق العفو بعد انتهاء المحاكمة.

ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مكالمة هاتفية مع الرئيس المصري الى الافراج فوراً عن عزام. وقال في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء "ان عزام عزام بريء ويجب الا يبقى حتى ولا يوماً واحداً في السجن".

وجاء في بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو وصف الحكم بانه "خطير جداً". وذكر ان نتنياهو كان طلب في رسالة الى

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

للرئاسة الاولى ناخبان: كبير ومعترض

اللبنانيون يؤمنون بان لكل خطوة خارجية تتعلق بهم او بوطنهم خلفية وابعادا يجب البحث عنها من اجل معرفة الهدف او الاهداف المطلوب تحقيقها بواسطتها. فهم لا يؤمنون بالمصادفة ولا بالبراءة في التعاطي الخارجي مع لبنان، دوليا كان ام اقليميا. وهم يعتقدون ان باطن هذا التعاطي لا بد ان يختلف عن شكله وان وراء كل موقف مهما يكن صغيرا او غير مهم، خطة او سيناريو من شأنه الانعكاس سلبا اما على وطنهم واما على طوائفهم ومذاهبهم وحتى زعاماتهم، وقد يكون للتجربة المريرة التي عاشوا اثناء الحروب التي عصفت بهم وببلادهم والتي تداخل فيها الداخلي بالاقليمي بالخارجي بين العامين ١٩٧٥ و١٩٩٠، اثر في تكوين الايمان المشار اليه. وقد يكون للمعاناة التي يعيشون منذ بدء مسيرة السلم الاهلي في وطنهم، بعد ازالة التمرد على الجمهورية الثانية في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، سواء على الصعيد الوطني او على الصعيد السياسي او على الصعيد الاجتماعي او على الصعيد الاقتصادي والتي يسأل عنها الداخل والخارج في وقت واحد – قد يكون لها اثر ايضا في تكوين الايمان نفسه. لكن هذا الايمان تحول حالا مرضية، ذلك انه اقنع الجميع بان اليد الطولى في تسيير شؤون العباد والبلاد هي للخارج الذي اصبح كالقضاء والقدر لا يمكن رده، وبان اقصى ما يستطيعون القيام به هو اما الصوم والصلاة كي يمن الله عليهم بايام افضل من كل النواحي، واما محاولة التكيف مع الخارج المذكور على تنوعه حفاظا على مصالح خاصة او فئوية في احسن الاحوال. وعلى هذا الواقع ادلة كثيرة منها تعاطي الولايات المتحدة الاميركية مع لبنان وتفسير اللبنانيين له، ولاسيما في الآونة الاخيرة. فقبل اسابيع اتصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت برئيس الحكومة رفيق الحريري وابلغت اليه قرارها رفع بلادها حظر سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، فاعترض كثيرون على ذلك معتبرين ان الاتصال يجب ان يكون مع وزير الخارجية والا فمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وتساءلوا عن خلفيات الاتصال وابعاده ومغزاه. واجاب بعضهم عن التساؤل بالتأكيد ان الاتصال دليل على علاقة عميقة بين الحريري وواشنطن وعلى اعتبارها اياه المرجع الرسمي الاول في لبنان، وعلى اتكالها عليه لتنفيذ وعود او سياسات لا تحظى باجماع لبناني ولا بموافقة سوريا الراعي الاوحد للبنان. وقبل زهاء اسبوع تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة من الوزيرة نفسها، اي مادلين اولبرايت، تطرقت فيها الى التطورات السلبية التي شهدها الجنوب والى موقف الولايات المتحدة منها ومن لبنان عموما. وكالعادة اثار ذلك تساؤلات كثيرين ودفعهم الى البحث عن خلفيات الرسالة وابعادها، وكالعادة ايضا اجاب بعضهم عن هذه التساؤلات بالقول ان اولبرايت بلغها انزعاج رئيس الدولة من تجاهلها اياه ومن تقويتها، سواء عمدا او عفوا، مرجعا رسميا على مرجع رسمي اخر فآثرت تصحيح التصرف. وذهب بعضهم الآخر بعيدا في الاجابة اذ اعتبر ان الرسالة للهراوي مؤشر غير مباشر على موقفين. الاول تأييد التمديد له مرة ثانية للرئيس وهو الذي تنتهي ولايته الممددة خريف السنة المقبلة. والثاني اظهار الولايات المتحدة عزمها على استعادة دورها ناخبا اساسيا ومهما لرئيس الجمهورية اللبنانية بعدما انحصر هذا الدور منذ قيام الجمهورية الثانية بسوريا الموجودة في لبنان سياسيا وعسكريا. وقد بلغت التساؤلات المشار اليها كلها الديبلوماسيين الاميركيين في لبنان فاحتاروا في تفسيرها لكنهم اعادوها في النهاية، استنادا الى مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة الى عقلية اللبنانيين والى "اوريجينالية" تسييسهم او طرافته. طبعا لا يعني ذلك عدم وجود خلفيات في المطلق لاي حركة اميركية حيال لبنان، بل يعني ان اللبنانيين صار عندهم "سرساب" من الخارج اذا جاز التعبير على هذا النحو.

هل الولايات المتحدة ناخب كبير لرئيس الجمهورية اللبنانية كما يفسر البعض الخطوات الاميركية الاخيرة او كما يتمنى البعض ان تكون؟

كثيرون من اللبنانيين مقتنعون بانها لم تعد ناخبا للرئيس اللبناني، على الاقل منذ انتهاء الحروب في لبنان ومعها الجمهورية الاولى وتحديدا منذ انتخاب النائب الياس الهراوي رئيسا عقب اغتيال الرئيس الاول للجمهورية الثانية رينه معوض بعد انتخابه بوقت قصير. فالهراوي كان اختيارا سوريا، وعندما انتهت ولايته خريف العام ١٩٩٥ اوحت سوريا الى النواب اللبنانيين بالتمديد له. فاستجابوا. ولم تعترض الولايات المتحدة الاميركية على الانتخاب الاول او لم تطالب بدور لها فيه، ربما لان همها انحصر في تلافي فراغ دستوري يمكن ان يقضي على تسوية انهاء الحرب التي اطلق عليها اسم مدينة الطائف السعودية. اما الانتخاب الثاني التمديدي، اذا جاز التعبير، فانها لم تكن معه لعدم تلاؤمه ومصلحة لبنان رغم صداقتها للهراوي، وقد ابلغت موقفها هذا الى الجميع في بيروت ودمشق، لكن شيئا لم يتغير.

هذا الكلام، يعلق عليه عارفون ومصادر ديبلوماسية غربية مطلعة بالقول انه صحيح من حيث الظاهر او من حيث الشكل. اما من حيث الجوهر فانه في احسن الاحوال غير دقيق، ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية تتمتع او "تملك" حق "الفيتو" او حق الاعتراض في الانتخابات الرئاسية اللبنانية. وهذا الحق كان موجودا عام ١٩٩٥ اثناء حصول التمديد. وكانت سوريا تعترف به، لكن واشنطن امتنعت عن ممارسته يومها. لانها عرفت او استنتجت ان سوريا قد تعدل عن التمديد "كرمى لها" ولكن في مقابل مكسب ما يتم التفاوض عليه وقد يكون اقليميا، او انها طرحت التمديد لاستدراج الاميركيين الى "بازار" من هذا النوع. وهي لم تكن جاهزة في حينه لاعطاء سوريا ما تريد، ففضلت ان تتركها تنفرد بالتمديد وان تتحمل مسؤوليته، وبالنسبة الى استحقاق الانتخابات الرئاسية المقبل، يقول هؤلاء، لا تزال الادوار على حالها ولم يتغير شيء فسوريا لا تزال الناخب الاكبر، والولايات المتحدة لا تزال الناخب المتمتع بحق الاعتراض او "الفيتو".

طبعا لا احد يشك في ان سوريا تعتزم ممارسة دورها الرئاسي السنة المقبلة، لكن احدا لا يعرف بعد اذا كانت الولايات المتحدة ستمارس دورها الرئاسي ايضا. فذلك رهن بالتطورات الاقليمية وبانعكاساتها الداخلية الحتمية ربما.

سركيس نعوم



يبدأ اليوم زيارة رسمية للبرازيل ويلتقي المسؤولين والجاليات اللبنانية

الهراوي: سأحض المغتربين على المجيء الى لبنان والاستثمار فيه واذا فقدنا بلدنا فان الموالين والمعارضين سيخسرونه

الهراوي الى البرازيل
بري الى رومانيا
الحريري الى فرنسا

نروح ونجي بالسلامة

عشية سفره الى البرازيل في زيارة رسمية تلبية لدعوة الرئيس البرازيلي فرناندو انريكه كاردوزو تستمر بضعة ايام، مهد لها بالطلب من دوائر القصر الجمهوري عدم تنظيم وداع رسمي في المطار صباح اليوم نظرا الى انه يغادر في ساعة مبكرة، شاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي مخاطبة اللبنانيين متمنيا عليهم جميعا "خدمة لبنان وعدم التجريح به"، قائلا: "اذا وقفنا موقفا واحدا موحدا تجاه ما يجري في الجنوب، امكننا، لذلك، ان نصمد امام التحديات". واوضح ان اختياره البرازيل مرده الى وجود "اكثرية ساحقة من اللبنانيين هناك"، مؤكدا ان همه ان يكون اللبنانيون "مجتمعين في سبيل لبنان الوطني، وليس في سبيل شخص". واضاف انه سيحضهم على المجيء الى لبنان والاستثمار فيه. واكد تمسكه بوطن "ولا اريد ان اعيش لا في مذهبيات ولا في طوائف بل في وطن". واكد انه مع استعادة المغتربين جنسيتهم اللبنانية واستعادة حقوقهم "وحتى يأتوا الى لبنان ويشاركوا في خدمته". وقال: "اذا فقدنا بلدنا فان الموالين والمعارضين سيخسرون لبنان".

وكان الهراوي استقبل مساء السبت رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري وودعاه وكذلك زاره وزير الداخلية ميشال المر. وتلقى اتصالا هاتفيا من البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وآخر من مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني ومن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الغاية نفسها.

وفي حديث خص به "تلفزيون لبنان" اول من امس قال الهراوي: "تلقيت منذ ست سنوات ونصف سنة دعوة لزيارة البرازيل، وتكررت هذه الدعوة وكذلك مثلها من كل دول اميركا اللاتينية. اما لماذا اخترت هذا الوقت؟ فلأن وزير خارجية البرازيل اعلمني انني إذا لبيت الدعوة، فسيأتي حتما رئيس جمهورية البرازيل لزيارة لبنان في سنة ١٩٩٨ وهذا عمل ننتظره نحن بصبر نافذ. واخيرا زار لبنان ايضا بناء على دعوة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري وفد برئاسة رئيس مجلس النواب البرازيلي المتحدر من اصل لبناني، وتمنى التمني نفسه وقال لي إنه تبين في الاحصاءات التي وضعت اخيرا ان هناك ثمانية ملايين شخص متحدرين من اصل لبناني في البرازيل. على رغم ان البرازيل تعد ١٦٠ مليونا، فان هؤلاء الثمانية ملايين المتحدرين من اصل لبناني هم بكل تقدير وتواضع لهم الجزء الاكبر من الحكم في البرازيل أكانوا حكام ولايات او من خلال وجودهم في مجلس الشيوخ او مجلس النواب، فعليا لماذا الزيارة؟ فاذا سئلت اذا كنت اعرف البرازيل، اقول، نعم. زرتها مرتين كسائح، مرة عام ١٩٥٨ ومرة في عام ١٩٦٦. اما ذهابي اليوم فلهذا العدد الموجود ولقيمة البرازيل في اميركا اللاتينية وقد اصبحنا ملزمين ان نجري كل الاتصالات مع كل الفاعليات الدولية حين نرى مجموعات تقف بجانب لبنان ونشرح لها وضعنا والاحتلال الاسرائيلي الموجود على ارضنا. والمؤسف ان الجميع ايد القرار ٤٢٥، وفي المدة الاخيرة حصل اجتماع في الامم المتحدة لتنفيذ ما طلبته انا في الكلمة التي وجهتها في نيويورك في نيسان الماضي دفاعا عن الذي حصل في قانا. وكنت طلبت ادانة اسرائيل وبالتالي تعويض لبنان الخسائر التي حصلت، وكان لي ما اردت. فما اريده انا يريده كل لبناني، عندما اصل الى الذين لهم حق في الاقتراع ويقترع بجانب لبنان ١٢٧ دولة في مقابل اعتراض دولتين فقط وامتناع دولة واحدة، فهذا اكبر مكسب للبنان وان لبنان على خريطة العالم، وليس دولة منسية. واذا قيل لم يصوت الآخرون فهذا لأن لدى الامم المتحدة نظاما يقول ان الذي لا يكون مسددا ما يترتب عليه في الامم المتحدة لا يحق له التصويت. البرازيل دولة عظمى اليوم في اميركا اللاتينية، ويجتمع حولها اكثرية الدول اللاتينية التي يبلغ عددها تقريبا ٢٦ دولة، والجميع اقترع الى جانبنا في الامم المتحدة وبالتالي، كل يوم يرددون معنا نريد تنفيذ القرار ٤٢٥ ونريد السلام على الارض، كما جاء في مفاوضات مدريد. علي ان اجيش هذا الجيش من اللبنانيين ومن وراءه من البرازيليين في اميركا اللاتينية حتى يصبح لنا مركز يدافع عنا (...) من هنا، فان زيارتي الرسمية للبرازيل ستكون من دولة الى دولة، تبدأ بالعاصمة برازيليا، بكل الحفاوة، من الرئاستين لأنني سأرد الدعوة الى الرئيس البرازيلي ليزور لبنان، وبالتالي سأدعوه الى السفارة اللبنانية أكرمه كما سيكرمني هو. اما الزيارات الاخرى فستكون للجاليات اللبنانية في كل منطقة ينتشرون فيها، حتما ستكون الزيارة متعبة، ولكن حين ستمكن من تجييش اللبنانيين حتى لا يبقوا متفرقين ببعض سياسات ما زالت راسخة في عقول البعض من هؤلاء الذين اراهم من وقت الى آخر اما في اوستراليا او في البرازيل او الولايات المتحدة، يبشرون بعدم وحدة لبنان، انا من المؤمنين بوحدة لبنان. لذلك سيكون خطابي وكلمتي، مع كل اللبنانيين، ان في البرازيل او خارجها او مع الوفود التي استضيفها في القصر، وخصوصا ان الكثير منهم اصبح من المغتربين الشباب والشابات الذين يأتون من الجامعات، وهذا ما ادى، في تقديري الى رفع الولايات المتحدة الحظر عن سفر رعاياها الى لبنان اخيرا (...) بكل اسف، لم نستطع ان نجيش اللبنانيين الموجودين في الخارج وهم كثر، والاحصاءات الاخيرة تقول ان ١٥ مليونا و٢٥٠ الف لبناني متحدر يعيشون في الخارج، والاكثرية الساحقة موجودة في البرازيل، ولذلك اخترت البرازيل لزيارتها، ليس لأقلل من قيمة بقية الدول، ولكن حتى اتوجه الى الاكثرية، وسيكون همي الوحيد ان يكونوا مجتمعين في سبيل لبنان الوطن، وليس في سبيل شخص. لأنه حتى اليوم لم تستعمل الجاليات الا في سبيل اشخاص، وهم ما زالوا ينجرون وراء سياسات صغيرة، كأننا لا نزال نعيش في لبنان في مزارع. اريد ان اعيش في وطن ولا اريد ان اعيش في مذهبيات ولا في طوائف، انا اريد العيش في وطن. وبعد ذلك لكل الحق في ان يكون له مذهبه او طائفته. لذلك فان همي الوحيد هو ان اتمكن من جمع "اللوبي" اللبناني في الخارج حتى إذا ما قال لبنان "آخ" نجد من يقف بجانبه ويقول له "لبيك". والى وبا الأسف، نادرا ما نرى هذا الامر".

لا يمحى في يوم

وقال ردا على سؤال "يعجب كل

– التتمة في الصفحة ٨ –

قلد بوانتي "الوشاح الاكبر"

الهراوي: زيارة البابا جسدت الوحدة




الرئيس الهراوي مقلّداً السفير بوانتي "الوشاح الاكبر" في بعبدا السبت. (دالاتي ونهرا)

قلد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ظهر السبت السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي وسام الارز الوطني من رتبة "الوشاح الاكبر" في احتفال في القصر الجمهوري حضرته السيدة منى الهراوي وسفراء الولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا وايطاليا والكويت وقطر في مناسبة انتهاء مهمة القاصد الرسولي.

والقى الهراوي الكلمة الآتية: "يوم اختاركم قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني سفيرا لدولة الفاتيكان في لبنان عام ١٩٨٩ اراد ان يجسد ثقته التي لا تحد بقيامة لبنان واستعادته عافيته ورسالته، وحملتم يا سعادة السفير هذه الامانة بكل استحقاق. وكنتم اول سفير يقدم اوراق اعتماده في المقر الموقت لرئاسة الجمهورية، لتؤكدوا حرصكم على انطلاق الدولة، بكل التجرد والترفع مارستم مهمتكم من اجل خدمة كل لبنان، فكنتم الامين على مواقف الكرسي الرسولي تجاه لبنان بمقدار ما كنتم الوفي لكل اللبنانيين.

اننا نحفظ لكم محبتكم الصادقة لوطننا. اذ عانيتم معنا في اوقات المحن والازمات، وفرحتم معنا على درب المنجزات الكبرى. وكيف لا نذكر دوركم حين نقف عند ما خص به لبنان قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني من زيارة راعوية تمت في ايار الماضي وكان لها الاثر الافعل في تجسيد وحدة المواطنين الذين خرجوا من كل الطوائف والمناطق للقائه، ووقع النداء الارشاد الرسولي الذي ينير الدرب لكل اللبنانيين.

سعادة القاصد الرسولي،

اننا نشكر لكم كل ما بذلتموه من جهود طوال اعتمادكم في بلدنا، كما نقدر لكم اعتمادكم منذ ١٩٩٣ الى جانب مهمتكم في لبنان سفيرا بابويا في الكويت ورئيسا للبعثة البابوية في الجزيرة العربية".

والقى بوانتي الكلمة الآتية: "لقد استمعت بتأثر عميق وامتنان كبير، الى الكلمات الطيبة التي وجهتموها الي يا فخامة الرئيس، وتقبلت كذلك، بالشعور اياه، الوشاح الاكبر من وسام الارز الوطني.

اني اشكركم من صميم القلب، فخامة الرئيس، واحرص على ان اؤكد لكم انني سأحمل هذا الوسام الرفيع، بعاطفة وفخر، وهو سيبقى بالنسبة الي، رمزا يحمل الكثير من المعاني، ومختصرا رفيعا يلخص السنوات الثماني التي امضيتها سفيرا بابويا في لبنان، هذا البلد الذي اعتبره بصدق، وطني الثاني.

وبصفتي ممثلا للاب الاقدس، شعرت بقوة اني اعيش كل حدث مر في بلدكم، وهكذا عشت معكم ساعات الفرح والالم على حد سواء، ولكن عشت معكم خصوصا لحظات الامل. وكما ذكرتم يا فخامة الرئيس، فان البابا يوحنا بولس الثاني عبر عن ثقته الكبيرة بقيامة لبنان، وحيويته ورسالته. وانا فخور بأنه كان لي الشرف ان اكون الناطق باسم مشاعر قداسته امام اللبنانيين.

ان الخلاصة البارزة، والتعبير الاوضح عن مشاعر قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، كانت بالتأكيد، زيارته لبيروت في ١٠ ايار الماضي و١١ منه. لقد كنت سعيدا في المشاركة في التحضير لهذا الحدث الفريد مع السلطات اللبنانية التي لم توفر من جهتها اي جهد لانجاح هذه الزيارة. وانا على ثقة ان رسالة الاب الاقدس، رسالة السلام والاخوة والامل، والحوار واعادة البناء، كانت وستبقى حية في قلوب اللبنانيين، كأنها بركة وضمان للتجدد والنهوض.

ان رؤية البابا الى لبنان، هي لبنان السلام والاخوة، هذا هو لبنان الازلي الذي سيستمر دائما عبر العصور والاحداث على تنوعها. ان البابا يؤمن بهذا اللبنان واللبنانيين وانا سعيد اني كنت مخولا، بصفتي سفيرا بابويا، التعبير عن هذه الثقة التي وضعها البابا في بلدكم.

فخامة الرئيس، خلال عملي الديبلوماسي، نعمت دائما بتشجيع فخامتكم ومساعدتكم، واسمحوا لي ان اقول لكم ان هذا التشجيع كان دائما اخويا ومن القلب. وانا ممتن جدا لذلك، وثقوا اني لن انساه ابدا.

في لحظة المغادرة هذه اتمنى للبنان افضل ما يمكن ان نتمناه لهذا البلد، اي المستقبل الجدير بالقيم الكبيرة للروح اللبنانية التي يرمز اليها ارزه الخالد وجباله المهيبة والتي تعكس بقاء وكرامة وجمالا وانفتاحا ووحدة.

لكم، يا فخامة الرئيس، ولعائلتكم الكريمة اسأل البركة من الرب ايساعدكم من عليائه".

ثم أقام الرئيس الهراوي غداء على شرف السفير البابوي.

زيارة البرازيل على "الانترنت"

أفادت "الوكالة الوطنية للاعلام" في مناسبة زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي البرازيل من اليوم الاثنين ان وقائع الزيارة ستبث عبر "الانترنت" على عنوان الوكالة الآتي: .http:// www nna - leb gov lb

أسرار الآلهة

تنوي جهات نيابية اقتراح توزيع الاعباء المالية لتنفيذ خطة المليار دولار على خمس او عشر سنين.

من المسؤول؟

يشكو مقيمون بالقرب من بعض الفنادق من اطلاق اسهم نارية ليلا من النوع الذي يذكر بالمدافع الحربية.

لماذا؟

قال مرجع ديني ان اغرب ما في هذه الايام انه يسمع معروفين بعقد الصفقات يشكو اليه الحالة ويتهمون الآخرين بالاختلاس وبالاثراء غير المشروع.







بيضون - القريب من بري - يطرح تمويل عودة المهجرين بقروض مصرفية

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري اول من امس في دارته في قريطم السفير الاميركي ريتشارد جونز وعرض معه التطورات في لبنان والمنطقة.

وكان اجتمع قبل الظهر في القصر الحكومي بوزير الشؤون البلدية والقروية انوب دمرجيان في حضور رئيس ديوان المحاسبة القاضي عفيف المقدم.

ولم يستبعد دمرجيان ان يخرج الاجتماع الذي سيعقد ظهر اليوم في القصر الحكومي برئاسة وزير الداخلية ميشال المر بصيغة نهائية في شأن قانون البلديات.

واستقبل رئيس الوزراء النائب محمد عبد الحميد بيضون الذي قال على الاثر "اللقاء كان مناسبة لعرض الموضوع الاساسي الشاغل للمواطنين وهو زيادات الرسوم الذي يحكى عنه والبرنامج العام الذي طرحه رئيس الحكومة وتضمن هذه الزيادات، ووجهة نظرنا ان تمويل عدد من المشاريع ومنها موضوع المهجرين وانماء المناطق النائية ممكن ان يتم عبر جدولة معينة ولا تحمل الموازنة اعباء كبيرة، وانا اكدت اقتراحي القديم ان موضوع المهجرين ممكن ان تموله المصارف اللبنانية الخاصة، واذا عقد الرئيس الحريري اجتماعا مع جمعية المصارف وطلب برنامجا لتمويل موضوع المهجرين، فهذا الشيء ممكن ولا يحمل الموازنة سنويا اكثر من ٤٠ او ٥٠ مليار ليرة، ولسنا مضطرين الى ان نأخذ من المواطن دفعة واحدة ٤٠٠ او ٥٠٠ مليار ليرة حتى نمول موضوع المهجرين، فنستطيع تمويله عبر فترة طويلة من الزمن بواسطة المصارف اللبنانية.

ونحن نعتبر ان الاساس هو نوع من جدولة للمشاريع او برمجتها في الموازنة بشكل لا يحمل هذه الموازنة عبئا كبيرا ولا يحمل المواطن عبئا كبيرا.

يبقى اننا جميعنا امام مشكلة اساسية اسمها معالجة عجز الموازنة، هذه المشكلة تحتاج الى اتفاق وطني كبير ومعالجتها ليست بسيطة، وتداولنا عددا من الافكار حول هذا الموضوع.

وطرحت ايضا عددا من النقاط اهمها موضوع ديون المستشفيات الخاصة على الدولة، فالمواطن يذهب الى المستشفى الخاص فيقولون له ان الدولة لا تدفع ولا نستطيع استقبالك، ونحن كمجلس نيابي اقررنا قبل آخر حزيران الماضي قانونا بـ٧٦ مليار ليرة وهي مستحقات المستشفيات الخاصة عن العام الماضي وكان وعدنا وزير الصحة وكذلك وعدتنا الحكومة انه خلال ١٥ يوما تحصل المستشفيات على حقوقها ويعود الوضع طبيعيا. لكن الاسف مر اكثر من ثلاثة اشهر ولم يتحقق الامر. كذلك لدينا موضوع يمس المعلمين الذين نقلوا الى الادارات العامة، وهناك ١٠٠٠ مدرس يعملون او نقلوا الى الادارة العامة، وهناك قانون في مجلس النواب لتحديد رواتبهم واقعهم، ووزارة المال تدفع لهم رواتب وفق السلم القديم في الوقت الذي يستفيدون من قانون السلسلة الجديدة، القانون ٥٩٣. ولهم حقوق مكتسبة لا تعترف بها وزارة المال. ووعد الرئيس الحريري باصدار قرار لدى عودة الوزير فؤاد السنيورة بدفع رواتبهم على اساس القانون ٥٩٣".

وسئل: ماذا كان رد الحريري على اقتراحك المتعلق بالمرسوم فاجاب: "الرئيس الحريري يفكر في برنامج متكامل وهو موافق مبدئيا معي على ان اي برنامج يقرره مجلس الوزراء يجب ان يكون ضمن الموازنة وليس خارجها".

وهل هو مع مبدأ الزيادة التدريجية على البنزين؟ فاوضح "الزيادة ٥٠٠٠ ليرة كبيرة، ولا يتحملها المواطن والقطاعات الانتاجية، وعلينا التفكير في طريقة مختلفة. حتى الرئيس الحريري ليس مقتنعا بأن المشكلة تحل بهذه الطريقة".

ثم التقى الحريري رئيس التنظيم المدني سعد خالد.

سوريا قلقة من تطورات الوضع وحذرة من زيارة وزيرة الخارجية الاميركية

هل يكون الأمن وحده عنوان جولة اولبرايت في المنطقة؟

يقول عائدون من دمشق انهم لاحظوا وجود قلق لدى من التقوهم من المسؤولين فيها. فهم مع ترحيبهم بزيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدمشق، في اطار جولتها في المنطقة، الا انهم يتساءلون: ما الذي تحمله معها؟ واي افكار ستطرحها؟ وهل تلتقي هذه الافكار وموقف سوريا المعلن مراراً وهو ثابت بضرورة معاودة المفاوضات على اساس مبادئ مؤتمر مدريد وقرارات الشرعية الدولية، اي "الارض في مقابل السلام" والانطلاق في هذه المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها وعدم اضاعة الوقت بالعودة الى البحث في نقاط سبق بحثها في مفاوضات ميريلاند؟ وهل ستكون الافكار التي تطرحها على سوريا اقرب الى موقف اسرائيل اي انها تبحث في موضوع الامن كاولوية، قبل الدخول في بحث موضوع السلام واسسه كأن تطلب من سوريا تهدئة جبهة الجنوب اللبناني شرطا للدخول في بحث تفاصيل هذه الاسس. فيكون الامن هو العنوان الرئيسي ان لم يكن الوحيد، لجولتها في المنطقة بحجة ان ابقاء الامن مضطربا يخدم اعداء السلام ويشجع بالتالي الناشطين في الحركات الاصولية للقيام بمزيد من اعمال العنف التي تعتبرها الولايات المتحدة الاميركية، مثل اسرائيل، "اعمالاً ارهابية" لا علاقة لها بالنضال من اجل التحرير؟ وبماذا تجيب سوريا الوزيرة الاميركية اذا طرحت عليها مثل هذه الافكار، ولم تربط تحقيق الامن بتحقيق السلام في اطار خطة متكاملة؟ فاذا اجابت سوريا بان تحقيق الامن مرتبط بتحقيق السلام، وان من حق المقاومة اللبنانية، وهو حق كل شعب يواجه احتلال ارضه، النضال من اجل التحرير، فمتى زال الاحتلال تزول المقاومة، فان الوزيرة الاميركية قد ترد على ذلك بالقول ان المقاومة وتبادل اعمال العنف ليسا شرطا للتحرير، حتى ان الحروب العربية - الاسرائيلية التي انتصرت، فيها اسرائيل لم تجلب لها السلام مع العرب، انما السلام جاء نتيجة الجلوس الى طاولة المفاوضات، فكان اتفاق كمب ديفيد بين مصر واسرائيل ثم اتفاقات اوسلو بين اسرائيل والقيادة الفلسطينية، واتفاق وادي عربة بين اسرائيل والاردن، وان ليس سوى معاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، وان تكن صعبة وشاقة وطويلة، ما يوصل الى توقيع اتفاقات سلام لتكتمل الحلقة ويصير السلام شاملا وكاملا.

وقد تقول الوزيرة الاميركية ان المقاومة في الجنوب لم تستطع ان تحقق تقدما على المسار اللبناني ولا ان تفرض على القوات الاسرائيلية الانسحاب من المناطق اللبنانية التي تحتلها ولا ان تفرض حتى انسحاب ميليشيات اللواء لحد برغم كل الخسائر، وان وضع الجنوب بالنسبة الى مسيرة السلام مع وجود المقاومة، هو مثل وضع الجولان من دون مقاومة، اي ان ليس السلاح هو الذي يجعل هذه المسيرة تتقدم بل ربما جعلها تتأخر او تتجمد الى ما لا نهاية.

وسوريا تطرح على نفسها كل الاسئلة الافتراضية والاجوبة المحتملة استعداداً للمحادثات مع الوزيرة الاميركية مادلين اولبرايت. التي تصبح مهمتها صعبة ومعقدة اذا جعلت الامن وحده عنوان هذه المحادثات كما فعلت بالنسبة الى السلطة الفلسطينية بان طلبت معاودة التعاون والتنسيق بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية شرطاً لزيارتها وذلك من اجل ضبط الامن ولجم الناشطين الاصوليين واعتقال المتهمين بالعمل او التخطيط للقيام بعمليات عنف او عمليات انتحارية تنعكس نتائجها سلبا على الاسرائيليين والفلسطينيين معاً بفعل الحصار الذي يضرب على المدن بعد كل عملية من هذه العمليات، وكما حصل اخيراً بعد العمليتين الانتحاريتين في القدس فسبب هذا الحصار ضائقة اقتصادية ومعيشية للشعب الفلسطيني وخسارة تقدر بملايين الدولارات، وكذلك خسارة اسرائيلية لليد العاملة الفلسطينية التي هي في حاجة اليها فضلا عن تصريف منتوجاتها الزراعية والصناعية باعتبار ان الاسواق الفلسطينية هي اسواق مهمة لها.

مغزى قرار زيارة سوريا

وتتساءل اوساط سياسية مراقبة، لماذا قررت وزيرة الخارجية الاميركية زيارة سوريا من ضمن جولتها في المنطقة، وهي زيارة لم تكن واردة من قبل؟ فهل من اجل تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني على ان يكون شرط تحريكها تهدئة الوضع في الجنوب، ولأنها تعتبر ان سوريا وليس لبنان هي التي تملك القدرة على ذلك؟ واذا لم يتحقق شرط تهدئة الوضع في الجنوب، لأي سبب من الاسباب، فماذا سيكون موقف الوزيرة اولبرايت وبالتالي الادارة الاميركية من عملية السلام على المسارين السوري واللبناني؟ فهل تكتفي بمعالجة ما بقي من مشاكل في الملف الفلسطيني، حتى اذا ما انتهت من ذلك، تعطي الضوء الاخضر لاسرائيل كي تتصرف بالنسبة الى لبنان وسوريا كما يحلو لها؟

الاوساط نفسها تستبعد ذلك ما دامت الوزيرة الاميركية نفسها تؤمن بان الحرب ليست هي الطريق الى السلام في المنطقة بل هي الطريق الى الفوضى العارمة.

لذلك فان تهدئة الوضع في الجنوب مسألة بسيطة جداً، كما يقول مصدر رسمي لبناني، ولا تحتاج الا لموافقة حكومة نتنياهو على الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي، وعندها تصبح السلطة اللبنانية مسؤولة عن حفظ الامن وعن تعرض الاراضي الاسرائيلية لأي عملية هجومية او عنفية انطلاقا من لبنان، ولا مبرر ابداً لما يتذرع به نتنياهو لكي لا يقرر هذا الانسحاب فيدعي ان الانسحاب دون الاتفاق على ترتيبات أمنية من شأنه ان ينقل العمليات من "الحزام الامني" الى الحدود الاسرائيلية مباشرة لتصبح الارض الاسرائيلية وليست الارض اللبنانية المحتلة هي الساحة لاعمال العنف.

ان هذا الادعاء في رأي المصدر نفسه، غير منطقي ومضلل، لأن السلطة اللبنانية عندما تأخذ على عاتقها مسؤولية حفظ الامن بعد الانسحاب فانها تصبح مسؤولة ايضا عن وقوع اي اعتداء على اسرائيل من لبنان ويصبح لاسرائيل دوليا حق الرد عليه، وهذا شيء معروف بالنسبة الى الامن على الحدود المشتركة بين الدول.

هل تنجح وزيرة الخارجية الاميركية في جولتها المقبلة، وهي اول جولة لها في المنطقة لاختبار قدراتها ونياتها؟ فقد يكون الخوف عليها والخوف منها اذا فشلت...

اميل خوري

شرح بنوده لبوانتي وللرابطة المارونية

مشروع الحريري لقانون الانتخابات النيابية:

لبنان دائرة واحدة، لوائح مفتوحة، عدم اعتماد النسبية

كتب سمير منصور:

في غمرة انشغاله بالتطورات المحلية الناجمة عن النقاش الدائر حول سبل تمويل بعض المشاريع في المناطق ودعم صندوق المهجرين، لم يغب موضوع وضع قانون جديد للانتخابات النيابية عن اهتمامات الرئيس رفيق الحريري، وقد كان موضع بحث عميق بينه وبين رئيس الرابطة المارونية بيار حلو وبعض رجال الدين المسيحيين، في لقاء في قريطم كان من المفترض ان يكون وداعيا للسفير البابوي بابلو بوانتي فاذا به يتحول حلقة حوار حول القانون الذي ستجري على اساسه الانتخابات النيابية المقبلة سنة ٢٠٠٠.

وانطلاقا مما هو سائد في بعض الاوساط المسيحية وفيه الكثير من الدفاع عن الدائرة الانتخابية الصغرى، تعمد الحريري الخوض في هذا الموضوع مع رئيس الرابطة المارونية بالذات، وهو من المدافعين عن الدوائر الصغرى، وامام مطارنة يمثلون الطوائف المسيحية على اختلافها، وعدد حسنات اجراء الانتخابات على اساس قانون "لبنان دائرة انتخابية واحدة". وبعد شرح مستفيض من الحريري تخلله نقاش لم يخل من حدة، بدا حلو مقتنعا بامكان "السير" في مثل هذا القانون معتبرا انه قابل للحوار الجدي. وبدا التقارب بين الرجلين على اشده وخصوصا بعد دخول الحوار ادق التفاصيل المتعلقة بالقانون المنشود وقد تخللت الحوار عبارة لحلو رددها اكثر من مرة وهو يستمع الى شرح الحريري: "ما كنت عارف هيك...".

تساءل الحريري امام حلو والمطارنة: "لمن يشترع مجلس النواب؟ أوليس لكل لبنان؟ اذاً يجب ان يكون النائب مرشحا على اساس لبنان لا على اساس القضاء او البلدة التي ينتمي اليها" واضاف: "باستثناء عدد قليل من النواب، فان عمل النائب في لبنان يكاد ان يقتصر على الخدمات الخاصة وبات وكأنه "معقب معاملات" ليس الا، في حين انه ينبغي ان يكون دوره محصورا في الاشتراع ومراقبة اعمال الحكومة. اما الخدمات المحلية فينبغي ان تكون محصورة بالبلديات بعد تعزيز دورها".

ولفت الى انه "ينبغي ان نسعى بكل الوسائل الى تطوير الخطاب السياسي للنائب بشكل يجعله ملزما حين يتكلم التفكير في بناء وطنه لا في بناء طائفته ومذهبه".

اما الخطوط العريضة للمشروع الذي يحمله الحريري فتتركز على:

١ - لبنان دائرة انتخابية واحدة.

٢ - لوائح غير مقفلة.

٣ - منع "شطب" اسم من احدى اللوائح دون ابداله بآخر من الطائفة نفسها.

٤ - الاسم الذي يوضع مكان اسم المرشح "المشطوب" يجب ان يكون لمرشح من الدائرة الانتخابية نفسها.

٥ - عدم اعتماد النسبية (يرى الحريري في هذا الصدد ان لوائح مفتوحة مع عدم اعتماد النسبية خير من لوائح مقفلة مع اعتمادها).

٦ - تعزيز دور النائب في القضاء، بالاتفاق على صيغة معينة لا تحول دون فوز المرشح الاقوى في منطقة من بعض المناطق الاخرى.

ويرى الحريري انه ينبغي ان يكون قانون الانتخابات موضع نقاش جدي ليكون جاهزا قبل مدة غير قصيرة في موعد الانتخابات النيابية المقبلة بحيث لا يدهمنا الوقت كما حصل في الانتخابات الاخيرة.

ويدافع عن مشروعه لافتا الى اهميته ويصر على وضعه تحت عنوان: "اذا كنا نريد حقا ان نبني وطنا فعلينا ان نبني مواطنين لبنانيين لا مواطنين طوائف والبداية في رأيي تكون في قانون جديد للانتخابات يجعل النائب مسؤولا امام وطنه لا امام طائفته" وهو يرى ان مثل هذا القانون يشجع على الترشح على اساس احزاب ومبادئ بحيث يسهل على المواطن "التعرف" الى مرشحيه، علما ان حلو ركز في الحوار على هذه النقطة تحديدا.

اما الآلة الحاسبة، فحاضرة دوما في يد الحريري لدى كل حديث عن المهجرين وهي لم تكن غائبة عن لقائه حلو والمطارنة وبوانتي. هذا اللقاء الذي انتهى على ما يبدو الى صفحة جديدة بين رئيس الوزراء ورئيس الرابطة المارونية وستليه لقاءات اخرى مع حلو الذي قال لمحاوريه في حديث تلفزيوني قبل يومين من لقائه والحريري: "انتم لا تعرفون الحريري. انا الذي اعرفه. انه لا يسمع لأحد وينفذ ما "في رأسه"!

فرنجيه يؤيد اعتماد "ضريبة منظّمة" ولكن ليس على السلع الاساسية

ايد وزير الصحة العامة سليمان فرنجية اعتماد "ضريبة منظمة" ولكن ليس على السلع الاساسية التي يستهلكها المواطن مباشرة، واقترح فرض ضريبة على السجائر اضافة الى اقتراحه فرض ضريبة على الترابة، بدلا من رفع سعر البنزين والخبز.

افتتح الوزير فرنجية مستوصفا خيريا في بخعون (الضنية) في حضور النواب فايز غصن وصالح الخير وجهاد الصمد واحمد فتفت.

النشيد الوطني، ثم تحدث فرنجية: "(...) تعلمنا في مدرسة الرئيس سليمان فرنجية ان لا مزايدة للبناني على الآخر في ولائه للبنان، وورثنا امرا نفتخر به، ورثنا علاقة مع الجميع وبخاصة الشماليين، علاقة غير طائفية، علاقة لا ترتبط بمناطقية او بتعصب. بالعكس ورثنا علاقة انفتاح ومحبة، ونعتبر ان كل اهالي الشمال ولاسيما منهم اهالي الجبل واحد (...)".

وبعدما قص الشريط التقليدي وجال في المستوصف، سئل عن السياسة الصحية، فاجاب: "ان عمل السياسة في لبنان كبير وضمن هذه السياسة نجرب ان ننفذ الممكن. اما على صعيد البرنامج المستقبلي فعندنا مستشفيات حكومية جديدة نجرب ان نفعّلها ونطورها. واتصور اننا سنتوصل الى ادارة المستشفيات الحكومية كما تدار المستشفيات الخاصة. وعندما ستتعاقد مع المستشفيات الحكومية، وسنكون مسؤولين عن عملنا اكثر من القطاع الخاص".

● كيف تنظر الى الضرائب المقترحة والبدائل التي اقترحتها وهل كان الرئيس الحريري متجاوبا مع البدائل؟

- الرئيس الحريري كان متجاوبا مع الآراء. ولكن الخلاف كان على بند من المشروع. وتوافقنا مع الرئيس الحريري على هذا البند. اما بالنسبة الى المشروع ككل فقد سجل اعتراض عليه لانه كان مشروعاً كاملا متكاملا ويتضمن خمسة آلاف ليرة على البنزين. وبالنسبة الي انا لا اؤيد الضريبة على البنزين (...)

● المعارضة تنتقد الحكم بسبب الضرائب والديون وانت كنت ضد الديون؟

- لست مع الديون وفي الوقت نفسه لا استطيع ان اقول انني ضد الضريبة لا احد ضد الضريبة. الدولة اذا لم تجب الضرائب فلن تتمكن من العيش لان هذا مدخولها. ولكن انا مع الضريبة المنظمة وليس على السلع الاساسية التي يستهلكها المواطن بطريقة مباشرة. هناك الكثير من السلع، انا تكلمت عن الترابة، واذا اراد اي انسان ان يبني منزلا ودفع الف دولار زيادة مرة في الحياة فانها ليست مشكلة، وعندي اقتراح آخر هو الضريبة على الدخان، لماذا لا يفرضون ضريبة على علبة الدخان؟ فلن يعترض احد، ١٥٠٠ ليرة، هذا امر صحي وتدخل مداخيل طائلة خزينة الدولة. اننا نلحق تنكة البنزين وربطة الخبز. هذا غلط.

● هناك حديث عن تعديلات وزارية، وكنت دوما ضد هذا النوع من التعديلات؟

- المشكلة ان مجلس الوزراء عدل ثلاث مرات والمشكلة ان عملية التعديل تتوقف احيانا وفي بعض الامكنة. هناك حل واحد هو تأليف وزارة تكنوقراط لا تضم سياسيين ولا ارتباط بالشعب. ومن خلالها يصير الى التفكير في طريقة اقتصادية. ولكن عندما ستتفاعل مع الشعب وتعاني معه، ترى ان هناك امورا لا تركب. اتصور ان الرئيس الحريري يعرف ان هذه الامور لا تركب (...)".

● هناك تمديد للرئيس الهراوي، ما رأيك؟

- تعودناه (التمديد).

● تعودت رئيس الجمهورية.

- ... وتعودنا رئيس الجمهورية، وهذا لا يعني انني ادعو الى التمديد والقول انني لست ضد التمديد هذه المرة.



هجوم على الحكومة باحتفال في كفرحلدا
كرامي: فضائح البترول تزكم الأنوف

كفرحلدا – "النهار":

حمل المعارضون الثلاثة: الرئيس عمر كرامي على "الحكومة والحكم" والنائب بطرس حرب على "الدولة" والنائب السابق حبيب صادق على "السلطة" من غير ان يسموا احداً من الرؤساء الثلاثة والوزراء الثلاثين. فرأى الاول ان "لبنان اصبح شركة سوليدير" ودعا الثاني الى "الا يبقى في الدولة مسؤول لا تطاوله القوانين" وقال الثالث ان الحرية، في لبنان، باتت "رهينة المحبسين: قهر المحتل العنصري واستبداد السلطة الحاكمة".

وكان الثلاثة، كرامي وحرب وصادق، في عداد ثمانية خطباء في احتفال شعبي، مساء السبت، في كفرحلدا، قضاء البترون، احيته "اللجنة الاهلية" في البلدة لازاحة الستارة، للمرة الثانية، عن تمثال عضو مجلس السلم العالمي الراحل رشيد معتوق، وحضره، اليهم، النائبان قبلان عيسى الخوري ونايلة معوض، راعي ابرشية جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر، المونسنيور اميل شاهين ممثلاً البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، النقيب الياس ابو رزق، السيد سمير فرنجيه، السفير سهيل شماس، المهندسون جوزف شيخاني، جون مفرج، بهاء حرب وفوزي شلهوب، الدكتور غسان الاشقر، رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة، رئيس مصلحة الهاتف رشيد يوسف، نقيب الاطباء في الشمال ابرهيم الجوخدار، رئيس دائرة التربية الوطنية حسام شحادة، ممثلو وزراء ونواب واحزاب وجمهور مهتم (وقائع الاحتفال في الصفحة (٢٢)).

كرامي

خرج الرئيس عمر كرامي على كلمته المكتوبة وخاطب النائب بطرس حرب: "الهيئة يا شيخ بطرس الجو معارض هون" بعدما قوبلت اشارته الى "الحكي ماشي والشغل ماشي" بعاصفة تصفيق طويلة، وقال:

"ان ما يجري في لبنان على الصعيد الداخلي يدعو الى الاسى والاسف الشديد، ويبدو ذلك واضحاً في السياسة التي ينتهجها الحكم، وبالتالي المواقف والقرارات الكثيرة التي اتخذتها السلطة في محاولة لتغيير الكثير من المفاهيم اللبنانية وتعطيل الحياة السياسية في البلاد. لقد اصدر مجلس الوزراء في الفترة الاخيرة عدداً من تلك القرارات تحت شعار استرداد هيبة الدولة. ان هيبة الدولة لا تسترد بالحديد والنار بل بثقة المواطنين بالدولة. وكيف يكون للمواطنين الثقة بالدولة والاتهامات بالارتكابات على كل المستويات، وفي معظم الصناديق والوزارات، يتقاذفها الرؤساء والوزراء في مختلف وسائل الاعلام. وامام ذلك كله يقف الشعب مشدوهاً وهو يرزح تحت وطأة اوضاع مالية متردية وازمة معيشية خانقة.

ومكذا تستمر هذه المهازل حتى بتنا نسمع ونقرأ كل يوم تقريباً عن فضيحة جديدة واختلاسات يمثلث ملايين الدولارات. وما نحن نتساءل جميعاً اين اصبحت فضيحة الطوابع ومن هو المسؤول؟ واين اصبحت فضيحة التزوير في الجمارك ومن يكمن وراءها؟ ومن هو المسؤول عن تسريب قرار رفع الرسوم الجمركية على السيارات، ومن المستفيد منها؟ واخيراً وليس آخراً، ما هي فضائح البترول تزكم الانوف وتهب في كل اتجاه. ورغم ذلك كله تعود الامور الى الهدوء ويعود كل مسؤول الى سيرته الاولى كأن شيئاً لم يكن تحت شعار "الحكي ماشي والشغل ماشي" والمخفي اعظم. انهم يقولون للناس ان البلاد بألف خير ومسيرة الانماء والاعمار على احسن ما يرام ووفود الزوار العرب والاجانب تتوالى وتتغنى وتجامل وتمتدح المنجزات، طبعاً بعد زيارة "سوليدير" التي اصبحت اهم معلم في لبنان، بل لقد اصبح لبنان شركة "سوليدير" وشركة "سوليدير" لبنان.

وبعد هذه الصورة الجميلة الزاهية يطلع علينا حاكم المصرف المركزي ليقول ان خدمة الدين العام اصبحت تمثل ٨٥٪ من الناتج المحلي. اما الدين العام فقد بات يقارب اربعة عشر مليار دولار، كما بلغت نفقات الموازنة العامة رقماً قياسياً، ففي شهر تموز الماضي وحده بلغت هذه النفقات ٨٦٣ مليار ليرة، في حين ان الواردات لم تتعد ٤٠٠ مليار ليرة. وطبيعي ان ذلك سيؤدي الى زيادة العجز في الموازنة بشكل مخيف وفاضح. وامام هذا الوضع الحالي المتردي، الذي ينعكس سلباً على الوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي في البلاد، يقف المواطن في مهب الريح ويرزح تحت وطأة الجوع والعوز، فيما هو يواجه الاخطار الرهيبة التي تكاد تقضي على مستقبله ومستقبل الاجيال المقبلة. ويبدو ان الدولة استفاقت اخيراً امام هذا الواقع الاليم، وراحت تتخذ الاجراءات وتصدر القرارات في محاولة يائسة لدعم القطاعات الانتاجية، غير ان ذلك لم يجد نفعاً الى الآن، لأننا لم نلمس اي اثر عملي يخفف من وطأة هذه الازمة الخانقة.

ويتحدث المسؤولون عن الاهدار كما تتحدث المعارضة وجميع الناس، ويحاول المسؤولون حصر الاهدار بالفائض من الموظفين، غير ان الاعباء المالية المتأتية عن الفائض من الموظفين وكما تعرف جميعاً، لا تتجاوز الستين مليون دولار في السنة، بينما الاهدار في الصناديق وفي التلزيمات التي تتم بالتراضي يتجاوز مئات الملايين من الدولارات.

وما هي الحكومة وليتها الحكومة مجتمعة، بل ما هو رئيسها منفرداً، يأتي ليطرح بالأمس مشروعاً يهدف الى فرض ضرائب جديدة وعشوائية على هذا الشعب المسكين الذي لم تعد له طاقة على مزيد من الاحتمال.

لقد اكتشف رئيس الحكومة اخيراً ان عجز الموازنة يكاد يلتهم الدخل القومي وان الديون المتراكمة باتت تهدد مسيرة الدولة بعدما تجاوزت كل الخطوط الحمراء، لذلك وفي محاولة يائسة لمواجهة الاستحقاقات الانمائية والاجتماعية الضاغطة والتي لم تعد تحتمل اي تأجيل في ظل خمس سنوات من الانتظار المميت، جاء صاحب الدولة ليقول للشعب، اما ان تطوي صفحة هذه المطالب وتبقي الوضع على حاله او ان تقبل بفرض ضرائب جديدة لنتمكن من تلبية حاجاتك، علماً ان هذا المشروع الذي يحمّل اصحاب الدخل المحدود اعباء النهوض بتكاليف الخزينة، لم يتعرض الى وقف الاهدار وعصر النفقات وترشيد الانفاق، فكيف يجوز لنا التسليم لهؤلاء الاشخاص باستقراض مليار دولار، وهم انفسهم الذين فقدوا ثقة الشعب بعدما اهدروا المبالغ الطائلة في السابق؟

اي منطق هذا يمكن ان يقبل به الشعب وفي ظل مثل هذا التهديد المبطن. لقد رفعوا المسؤولية عن انفسهم ووضعوا الشعب امام المتراس ليتحمل وزر ما فعلت ايديهم ان الشعب لا يمكن ان يتحمل مزيداً من مثل هذه الضرائب العشوائية غير المحقة وغير العادلة لأنها ستقصم ظهر الطبقات الفقيرة، فليتقوا الله في انفسهم وفي هذا الشعب الذي ما زال يشهد يومياً مسلسل الفضائح والسمسرات والسرقات(...)".

حرب

وتحدث النائب بطرس حرب عن تحالف قديم في الخمسينات بين الراحلين جان حرب ورشيد معتوق، وقال: "(...) رشيد معتوق كان مؤمناً بان في الوحدة تكمن القوة وان طريق استقلال لبنان والدول العربية يمر عبر موقف عربي موحد ضد الاستعمار، وتحقيقاً لذلك، اتخذ من العروبة وشاحاً، وكان ثورة على الاستعمار المذل للشعوب فنفي الى العراق وما التوت له ذراع ولا كلت له عزيمة.

وكان يؤمن بدولة القانون والمؤسسات بحيث لا يختزل شخص فيها، مهما علا شأنه، او بلغت ثروته، او طال باعه، او زاد عدد حاملي السلاح وراءه، او عظم الدعم الموفر له، بصرف النظر عن مصدر هذا الدعم ونوعه. فلا يختزل فيها شخص مؤسسة او يتقاسم مع غيره اختزال مؤسسة اخرى.

ولا يبقى فيها (اي الدولة) مسؤول لا تطاوله القوانين لأنه حاجة وطنية ولاسيما متى اشكل على اللبنانيين الفرق بين الحاجة الوطنية والضريبة المفروضة عليهم لاعتبارات تتبدل اسماؤها بتبدل الظروف فتنتقل بين اقليمية، او طائفية، او امنية، او عائلية، او لأنها تشكل جزءاً من بطانة لا يستغني عنها المتنفذون.

ولا يبقى فيها وزير فاشل فاسد حقق ثروات لا تفسير لها تفوح رائحة الصفقات والسمسرات منه بحجة انه جزء من توازنات مزعومة للبلاد، او انه محسوب على هذا النافذ او ذاك، او على قوة اقليمية، او انه منفذ جيد لرغبات رؤسائه، ولا مجلس نيابي يطيح به ويحجب الثقة عنه.

ولا يبقى فيها نائب لا علاقة له بالتشريع او بقضايا الوطن، ولا قدرة له على رفع صوته لمحاسبة الحكومة، خوفاً على موقعه او مصالحه او نفوذه، وذلك دون ان يخشى حساب شعبه العسير.

ولا يبقى قاض لا يحكم بالعدل ويحمي حقوق المواطنين وحرياتهم من تعسف السلطة او اعتداء الآخرين عليه، دون ان يستأصل من الجسم القضائي لكي يبقى هذا الجسم نقياً طاهراً وضامناً لحقوق الناس.

ولا يبقى موظف فاسد مرتش يزداد فساداً بحماية زعيم له او وزير او نائب او حتى رئيس، دون ان يحال على المجالس التأديبية وينزل به العقاب الرادع ويمن يؤمن الحماية له.

ولا تبقى وسيلة اعلامية مأجورة يحرك توجهها السياسي شك من متنفذ متمول او تمويل من سلطة بحرمانها اعلاناتها ومساعدتها".

صادق

والقى النائب السابق حبيب صادق كلمة مؤثرة فيها، عرض للاختلال على الصعيد العالمي بعدما تحولت الثنائية آحادية "ضارية"، وعلى الصعيد العربي "فالمشهد العام يفقأ العيون بقبحه وانحطاطه. فنهج التحرر انحدر الى ضرب من التبعية المخزية للسيد الاميركي والوحدة الحلم تشظت الى اشلاء مبعثرة (...) والصراع التاريخي مع العدو الصهيوني انقلب بقدرة قادر سبقاً محموماً لبلوغ مراتب الحظوة السنية عنده وعند حليفه الاستراتيجي (...).

اما على الصعيد المحلي، وقال الوطني فالمشهد في راهنه، يذهب بك بعيداً في مجاهل الغرائبية والاثارة ويغوص بك عميقاً في ابار التوتر والاحتقان فهو اذ ينفتح، امام بصرك، على ثنائية المآسي والمهازل، يشف، امام البصيرة، عن مركب متجمر من مشاعر الاحباط والمرارة والغيظ والغضب. فكيف تقوم لوطن قائمة وهو على مثل هذه الصورة من التأرجح بين فكي الاهواء العاصفة في دواوين الحكم والنيران المتأججة في صدور المحكومين.

قطعاً ليس هذا الوطن الذي انعقد على رسمه حلم الرشيد ومن اجله سفح ضوء عينيه واراق ماء يديه ونذر له ايام العمر في حماسة الثوار وفي تعفف الانبياء.

فالحرية التي قاتل، في سبيلها، قتال الشهداء، باتت، اليوم، رهينة المحبسين: قهر المحتل العنصري واستبداد السلطة الحاكمة.

والعدالة الاجتماعية التي وقف عليها عمره داعيا مؤسساً ومتطوعاً ومتفانياً قد تضافر على اغتيالها تحالف آفتين ضاريتين: رأسمال مفترس جموح وعصبيات طائفية مذهبية من ذوات المخالب والقواطع السامة.

وفي ظلام الغاب المطبق كيف يشرق وجه الاجتماع ويبزغ فجر العمران؟

وفي مهب الاهواء الذاتية الجامحة والعصبيات الفئوية المنفلتة كيف يقوم لنا وطن وتنشأ فينا دولة؟

فالمسؤولون عن امرنا مأخوذون، اخذاً طاغياً، بشهوة الانصراف الى اقامة اوطانهم المحميات المتنازعة على انقاض وطن الوحدة والسيادة والديموقراطية والى انشاء دولهم الخاصة المارقة على حطام دولة الشرعية والمؤسسات والعدالة.

في ليل هذا الواقع الدامس لا تتفر وجهاً لسيادة وطن ولا تلتمس تجلياً لكرامة مواطن، اللهم الا في اسئلة العيون المتحدية وفي جمر الصدور المنسوجة من عصب الرفض والكبرياء، والا في ارادات من فولاذ ما انفكت تقاوم على جبهتي القهر والاستبداد ببسالة الثوار وتضحية اصحاب الرسالات (...)".

رئيس مجلس النواب الروماني لـ"النهار":
زيارة بري لتعزيز العلاقات
وندعو اللبنانيين الى توظيف أموالهم

بوخارست –
من ابرهيم عبده الخوري:

اعتبر رئيس مجلس النواب الروماني ايون دياكونيسكو زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري الرسمية لرومانيا في ٧ أيلول، فرصة جيدة لتعزيز العلاقات بين لبنان ورومانيا. ودعا المستثمرين اللبنانيين الى توظيف اموالهم في رومانيا بعدما اتجهت البلاد الى التخصيص. واكد التزامه للاتفاقات المعقودة بين البلدين وسعيه الى معاودة منح اللبنانيين تأشيرات دخول الى رومانيا.

واوضح دياكونيسكو في حديث الى "النهار" ان بلاده مع تطبيق القرار ٤٢٥، وان لبنان "سويسرا الشرق".

* ماذا تعني زيارة الرئيس نبيه بري لرومانيا؟

– ان لبنان بلد صديق لرومانيا. ونحن نعتبره سويسرا الشرق. وبعدما دخلت بلادنا مرحلة الاصلاح الاقتصادي، نعمل على تدعيم العلاقات مع جميع الدول ولاسيما منها تلك التي اقمنا معها علاقات تجارية وبينها لبنان، من هنا نرحب بزيارة الرئيس نبيه بري والوفد المرافق، ونعتبرها فرصة جيدة لتعزيز العلاقات بين رومانيا ولبنان.

* الى ماذا ستتطرق المحادثات الثنائية بينكما؟

– ستتناول محادثاتي مع الرئيس بري قضايا سياسية واقتصادية وانمائية وسياحية وتجارية. وسندعو الى تنفيذ خلفيات المباحثات بسرعة.

انا اعرف ان لبنان بلد غني، وفيه عدد كبير من المستثمرين. وبالتالي فانني اتوقع ازدياد نشاط المستثمرين اللبنانيين في بلادنا من خلال هذه الزيارة، ذلك ان رومانيا بحاجة ماسة الى توظيف رؤوس الاموال الاجنبية فيها. وسنناقش مع الرئيس بري والوفد المرافق زيادة حجم الاستثمارات في رومانيا. وننظر الى اللبنانيين كقوة قادرة على الاستثمار. ان اللبنانيين الموجودين عندنا ليست لهم القدرة الاستثمارية التي كنا نتوقعها. فبالتالي نتوقع قدوم مستثمرين اغنياء لأننا بحاجة الى طاقات استثمارية اكبر من الطاقات الاستثمارية اللبنانية الموجودة حالياً في رومانيا.

وسأحضر بعض اللقاءات التي سيجريها الوفد اللبناني المرافق مع رجال اعمال رومانيين وسأجهد لقيام اتصالات له مع الوزارات الرومانية التي يهمها التخصيص، وبذلك نؤمن لرجال الاعمال اللبنانيين المشاركة في مسيرة تحول السوق الرومانية الى القطاع الخاص.

* في عهد رئيس الجمهورية السابق ايون اليسكو وقع رئيسا الوزراء اللبناني رفيق الحريري والروماني نيكولاي فكارويو اتفاقات عدة. ما مصير هذه الاتفاقات في عهد رئيس الجمهورية الحالي اميل كونستنتينسكو؟

– اننا مستمرون في احترام هذه الاتفاقات وتطبيقها. وفي الوقت نفسه سنعمل على توقيع اتفاقات جديدة.

من حيث المبدأ كانت حكومة فكارويو مهتمة بعملية التحول الى نظام السوق. ونحن مستمرون في تطبيق كل الاتفاقات المعقودة مع الاجانب ومنها الاتفاقات مع لبنان.

* بعد سقوط النظام الشيوعي وانفتاح رومانيا على العالم الحر وتقديم التسهيلات الى المستثمرين الاجانب، وظف عدد من رجال الاعمال اللبنانيين اموالهم في بلدكم. هل لا زالت التسهيلات سارية بالنسبة اليهم في ظل هذا العهد؟

– في بداية النظام الديموقراطي، بعد سقوط النظام الشيوعي لنيكولاي تشاوشيسكو، اعطينا تسهيلات محددة الى المستثمرين الاجانب بصورة عامة. وكانت الضرائب في بدء اعمالهم خجولة، حتى ان بعضها الغي عن الشركات اللبنانية وغير اللبنانية.

هناك قانون للاستثمار في رومانيا يخضع له المستثمر الروماني والاجنبي معاً. ومن هذا المنطلق فان السوق الرومانية خصوصاً والسوق الاوروبية الشرقية عموماً سوقان مشجعتان للمستثمرين الاجانب ومنهم اللبنانيون. وان رومانيا وبلدان اوروبا الشرقية بحاجة الى مواد مختلفة ومنها المواد الغذائية والاجهزة الحديثة، وسيكون الشعب الروماني مستهلكاً لمثل هذه المواد.

من جهة اخرى فان رومانيا توفر اليد العاملة للمستثمرين. وفي امكان هؤلاء تحويل عملاتهم باللين الروماني الى عملات صعبة واخراجها من البلاد بعد التصريح عنها. كما اننا سنعمل على ازالة الحواجز البيروقراطية امام المستثمر الاجنبي. ونحن ندرس قوانين

– التتمة في الصفحة ٨ –



الرئيس ايون دياكونيسكو مع ابرهيم عبده الخوري.

صفير: الحقيقة ساطعة لن نغمض عيوننا عنها ولن نسكت وقضية الوطن تستأهل تحمل المشقات والتضحيات



البطريرك صفير مع الشيخ روبير بولس.

لافتات وفد المتين في ساحة الديمان. (طوني جبرايل فرنجيه)

الديمان – "النهار":

تمنى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "لو يلتزم جميع اللبنانيين خط الوطن ويضحون حتى بالنفس في سبيل عزته وكرامته"، داعيا الى حمل قضية الوطن، وهي لا تقل اهمية عن سواها من القضايا العادلة التي تستأهل تحمل المشقات والتضحيات لاعلاء شأنها واتخاذ كل الوسائل الممكنة والمشروعة لربحه. ولن يربحها الا العاملون في سبيلها والمضحون لأجلها".

كلام غبطته جاء في عظة الاحد التي القاها في كنيسة سيدة الصرح البطريركي الصيفي في الديمان وعاونه الوكيل البطريركي الخوري فؤاد بربور، وخدمته جوقة رعية الديمان، وحضرت القداس وفود شعبية ورعوية من المتين والجوار.

بعد تلاوة الانجيل القى البطريرك عظة بعنوان: "اما انتم فما هكذا تعلمتم من هو المسيح" (افسس ٤: ٢٠) وجاء فيها: "المسيح هو العنصر الاساسي في التقوى الشعبية، التي تعتنا عنها الاحد الفائت. وهو المسيح الذي يعيشه الشعب المسيحي، ويستمع اليه، ويقبله، ويحبه، ويتبعه. ولو اصاب صورته بعض التشويه او الاهمال في بعض الاحيان، وتقدمته العذراء مريم وبعض القديسين في التكريم، فهو الذي ينير الشعب، ويساند وجوده، ويحمل اليه اسمى القيم، واصدق التطلعات ويضمنها. والدليل على ذلك اقبال المؤمنين على المشاركة في الاسرار، وبخاصة في سر القربان، وفي الاحتفالات الطقسية الخاصة بأعياد المسيح، وعادة رفع صوره في البيوت، واقامة مذابح صغيرة فيها، وتماثيل له. وغالبا ما ينتشر ذلك في الاميركتين واوروبا، مثلما ينتشر عندنا. وهناك من يخصون بالعبادة "يسوع الميت على الصليب" او "يسوع الطفل"، او "يسوع الملك"، او "المسيح امير السلام". ولهذا تجب اعادة تعليم الانجيل وابراز صورة يسوع المسيح الاله الحق والانسان الحق، على ما رسمها الانبياء في العهد القديم والانجيليون الاربعة في العهد الجديد، بحيث لا ينطبق في هذا المجال قول بولس الرسول: "اما انتم فما هكذا تعلمتم من هو المسيح".

وتحدث عن صورة يسوع المسيح، ودورها في الثقافات وتأثيرها فيها، وكما يراها الشباب، واضاف: "يعجب الشباب بيسوع المسيح، في كل مكان من العالم، لأنه يحمل قضية، عادلة، حيوية، مغرية، مصيرية في الدنيا والآخرة. هي قضية نشر "ملكوت الله"، وتحرير الانسان من صغائره، وعبودياته، وحقاراته، والارتفاع بالفقراء والمنبوذين والمهمشين الى مقام ابناء الله، وتحسيسهم بما لهم من كرامة لكونهم مخلوقين على صورة الله ومثاله. وهي قضية التزمها السيد المسيح حتى الموت على الصليب.

وحمل قضية الوطن لا تقل اهمية عن سواها من القضايا العادلة التي تستأهل تحمل المشقات والكثير من التضحيات حتى التضحية النفس، في سبيل اعلاء شأنها واتخاذ كل الوسائل الممكنة والمشروعة لربحها. ولن يربحها الا المؤمنون بها والعاملون في سبيلها والمضحون من اجلها.

ليت جميع اللبنانيين يلتزمون خط الوطن ويضحون حتى بالنفس في سبيل عزته وكرمته".

وفد المتين

وبعد القداس استقبل في صالون الصرح الوفود الشعبية المشاركة في القداس واكبرها وفد رعية مار جرجس المتين الذي رفع لافتات التأييد لمواقف البطريرك "التي تعبر بحق وصدق وبكل تجرد عما في قلوب جميع اللبنانيين"، كما قال احد اعضاء الوفد لـ"النهار" في ساحة الديمان.

كاهن رعية المتين الاب الياس نكوزي القى كلمة اكد فيها الوفاء للبطريرك والصرح، وتمنى مزيدا من الاهتمام بالبلدة. ورد صفير، فقال: "نرحب بكم ونقدر المشقة التي تكبدتموها لتصلوا الينا من المتين، وبين المتين والديمان مسافة طويلة لكنها ليست بعسيرة عليكم، وهمتكم عالية وعالية جدا وستبقى عالية. المتين تمثل ما سمي بلبنان العيش المشترك ونحن نعرف ما قاسيت، ولكننا نهنئكم لأنكم عدتم الى مواقعكم وعاد غيركم مثلكم وانكم تستأنفون الطريق وتريدون ان تمثلوا هذا العيش المشترك، الذي بدونه لا يثبت لبنان ولن يكون له ما يميزه. اهلا بكم وشكراً لكم مجددا على هذه الزيارة. قلتم انكم اتيتم لتسمعوا الحقيقة والحقيقة ظاهرة وساطعة كالشمس. ولكن ما حيلتنا بالذين يغمضون عيونهم عنها. مع ذلك لا يمكننا ان نسكت عن قول الحقيقة، اتيتم لتصلوا وقد صلينا معا واشتركنا في الذبيحة الالهية. امامنا واجبات، وتعرفون ذلك من بلدتكم ومن هذه المنطقة التي عاش فيها الموارنة في بدء مسيرتهم الشاقة الدامية. ولكن كان اعتمادهم على الله وعلى ايمانهم وعلى محبتهم الحرية. ليكن اعتمادكم على الله وعلى العذراء ومحبتكم للحرية، وستبقون مثلما كان اباؤكم واجدادكم اعلاما في الايمان وفي الفضيلة والتشبث بالارض التي هي ارضنا، وستبقى من بعدنا لأولادنا ولاحفادنا واهلا وسهلا بكم".

روبير بولس

ثم استقبل البطريرك السيد روبير بولس وعرض معه لشؤون المهجرين.

وصرح بولس على الاثر، "جئت لسؤال خاطر سيدنا، وبحثت معه في بعض الامور وخصوصاً مسألة عودة المهجرين، وهناك شائعات كثيرة في البلاد بعضها يستند الى اساس وبعضها الآخر لا اساس له. وانا اقول ان هناك غبنا في قضية المهجرين ونسعى مع المسؤولين لتحسين الوضع. اما الارقام التي تسرب فغير دقيقة وسنطلع سيدنا على الارقام. هناك غبن اكيد والمهجرون في الشمال لم يأخذوا شيئاً. وهذه ليست مسؤوليتهم بل مسؤولية بعض السياسيين الشماليين الذين رفضوا في تلك الحقبة اعطاء الشماليين المهجرين تعويضات. الوزير الوحيد الذي وقف الى جانبنا كان الوزير سليمان فرنجية والآخرون كانوا ضد التعويض لانهم كانوا يعتبرون ان ما يعطى للمهجرين لم يكن عن حق. وفي رأيي انه عندما تصل مساعدة الى محتاج تكون قد صرفت في الوجه الصحيح".

وسئل عن المتضررين في منطقة زغرتا – الزاوية؟ فاجاب: "لم ترصد اعتمادات لهم، انما نجرب ان نؤمن لهم الاعتمادات لانهم متضررون كغيرهم ويجب ان لا يكون هناك فئوية في توزيع التعويضات".

وعن مشروع المليار دولار، وتخصيص ٤٥٠ مليون دولار منه للمهجرين قال: "اولا الـ٤٥٠ مليون دولار غير كافية لكنها كمرحلة اولى تساعد كثيراً وتهمنا الان عودة المهجرين الى الجبل وبعض قرى الشمال التي هجرت سابقاً. اما عن كيفية صرف هذه الاموال فهنا ملف سياسي. الناحية الادارية كانت مضبوطة ولكن الاعتمادات توجهت سياسياً، ومؤكد اننا نسعى مع المسؤولين السياسيين ومع الرئيس رفيق الحريري المشرف على الصندوق لازالة الغبن الذي طاول البعض".

الهاشم

بعد ذلك اجتمع بالوزير السابق جوزف الهاشم الذي قال على الاثر:

"اذا كانت التيارات والفئات على اختلافها في لبنان وسائر المشرق قد اجمعت على تأييد الارشاد الرسولي والاشادة به، فلا يعقل ان يكون البطريرك في اي موقف له خارجاً عن اطار هذا الارشاد او متعارضاً مع روحيته ومبادئه العامة، على ان الكلام الذي نقل عن لسان البطريرك كانت لردود الفعل عليه كذلك سلبيات تفوق ما نسب الى هذا الكلام من مردودات على الصعيد العام والشأن الوطني. لذا، اعود الى التذكير بما كان يقال عن حوار مسيحي – سوري. وبالاذن من المتضررين او المنتفعين او المشككين او اصحاب المصلحة، انا ارى ان ذلك يظهر الكثير من الغيوم التي تكتنف الى حد ما سوء الفهم والظن. ولا يعني هذا ان غبطة البطريرك يتخذ خطاً عريضاً معادياً لاي جانب او اي فريق وهو وقد اعلن ذلك في غير مرة. وهو ضنين بسيادة لبنان وحريته وكيانه ومقدر كذلك للظروف الراهنة التي تخيم على الوضع اللبناني ولاسيما الظروف وعرقلة مفاوضات السلام. ولا اظن غبطة البطريرك في ما يقول او في ما يقف الا حريصاً على الاستقرار وعلى السلامة العامة وعلى السلم الاهلي وعلى سيادة لبنان وعلى الاخوة والمحبة مع كل الاطراف والفرقاء المحليين والاقليميين".

كما استقبل وفداً من زحلة.

قضية التجنيس

وهو استقبل السبت رئيس "التجمع السرياني العام" منصور قرنبي الذي عرض مشكلة التجنيس وما استتبعها من خروق وتجاوزات في اعداد المجنسين وجنسياتهم.

وكذلك التقى السيد خالد الشرتوني والسيد روي عيسى الخوري الذي طلب من البطريرك الماروني دعم المشاريع الخدماتية لبشري، واطلعه على ما تحقق الى الآن، وخصوصاً في موضوع مغارة قاديشا وتلفريك الارز والمدرسة المهنية، حيث قدمت لجنة جبران قطعة ارض صالحة لبناء المدرسة وموضوع استثمار مبنيين لاستيعاب المكاتب في سرايا بشري. وقال: "اطلعت البطريرك على ما تحقق من تأميل مبنى المونسنيور هيكتور كيروز والمستشفى الريفي".

مشروع اعادة الجنسية الى المغتربين
٥ وزراء بين التأييد والتحفظ

صدرت في نهاية الاسبوع ردود فعل وزارية متباينة حيال مشروع اعادة الجنسية الى المغتربين، بين مؤيد ومتحفظ وداع الى اعادة مناقشته في مجلس الوزراء.

فرنجيه

وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه اوضح رداً على سؤال حول حقيقة طرح قانون جديد للتجنيس بقوله: "التجنيس شيء واعادة الجنسية شيء آخر. اعادة الجنسية الى الناس الذين كانوا اصلا لبنانيين ويثبتون ان لهم املاكا في لبنان ولهم امتداداً عائلياً في لبنان، اعتقد انه امر جيد. رأيي انه يجب فصل مبدأ التجنيس عن مبدأ اعادة الجنسية. اما التوطين فهو تجنيس. ولا اعتقد انه وارد. وهناك دولة للفلسطينيين. ويجب الا نربط كل حديث عن الجنسيات بالتوطين".

جنبلاط

وادلى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في المختارة ("النهار") امس بتصريح في هذا الاطار تطرق فيه الى زيارة الرئيس الياس الهراوي للبرازيل، قال: "نتمنى لرئيس البلاد وصحبه الكرام زيارة موفقة لبلاد الاغتراب، النموذج الناجح في النهوض الاقتصادي وحقوق الانسان والمحافظة على البيئة ومعالجة الفقر والمساواة والعدالة الاجتماعية، للبنان الاول او الثاني، البرازيل (...)".

وابدى تحفظه عن تجنيس المغتربين مطالبا بتجنيس المسلمين المحرومين من كل المناطق".

مسقاوي

وتمنى وزير النقل عمر مسقاوي لرئيس الجمهورية في زيارته الى البرازيل "كل التوفيق في لم شمل كل المغتربين الذين ينتمون الى لبنان حقيقة، والذين يفكرون دوماً في هذا البلد-في موطنهم الاصيل، ونعتبر أن هذه الزيارة تشكل اساسا مهما في تدعيم الاساس الديموغرافي والاجتماعي، وايضا الاقتصادي (...).

واما القانون الذي عرض على مجلس الوزراء واختلفت الآراء فيه بين من يرى انه اقرّ ومن يرى انه لم يقر، في الواقع هذا ناشئ من ان الموضوع قد جرى الحديث فيه عرضا من رئيس الجمهورية دون ان تكون هناك اي مناقشة جادة او معمقة له(...)".

ابو حمدان

وقال وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان: "اطلعت المعنيين قبل جلسة مجلس الوزراء الاخيرة على رأي كتلة التحرير والتنمية في مشروع قانون التجنيس وضرورة مناقشته في صورة معمقة".

وأوضح "ان التعديلات المطروحة على القانون القديم تحتاج الى بعض الوقت لدرسها في صورة موضوعية وخصوصاً ان التعديلات المطروحة لاعطاء الجنسية تعطي وزير الداخلية حق القرار في ذلك".

ولفت الى "ان اي حوار او نقاش لم يجر في الجلسة بعد هذه التوضيحات من الوزراء، ولذا فان المشروع يحتاج الى طرحه مجدداً في مجلس الوزراء ليصار الى مناقشته بهدوء وروية قبل ارساله الى مجلس النواب".

حميد

ورأى وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد وجوب "ان يخضع هذا المشروع لمناقشة واعية خدمة للبنان وللمغتربين. ومن هذا الباب نطالب بادراجه مجددا في جلسة مجلس الوزراء ليبدي الجميع رأيهم في هذا الموضوع الحساس".

المرعبي حذّر من "تشرين ساخن" وطالب بقانون عصري للبلديات

عكار – "النهار":

حذر النائب طلال المرعبي من "تشرين ساخن" اقتصاديا مع بدء السنة الدراسية والاستحقاقات المالية. وطالب بضرورة اقرار مشروع قانون عصري لاجراء الانتخابات البلدية والقروية. وتساءل عن مصير المبالغ التي خصصت للشمال وعكار لافتا الى اهمية اعطاء المشاريع الحيوية الاولوية.

ولاحظ في ندوة صحافية امس "ان البلاد لا تزال تعيش في اجواء اقتصادية صعبة ولا يزال المواطن يئن تحت وطأة الغلاء وخصوصا الضرائب التي ترهق كاهله وتزيد معاناته". واكد ان عدم التسرع في اقرار زيادة سعر صفيحة البنزين "كان قرارا ايجابيا لأن المواطن لا يحتمل المزيد من الرسوم الضريبية على الضروريات" مجددا مطالبته بحلول جذرية للوضع الاقتصادي المعيشي والحياتي.

واشار الى انه اجرى اتصالات مع رئيس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر، لتأمين الاعتمادات لتنفيذ قرار انشاء سرية درك في عكار مؤكدا استجابة المسؤولين.

المجلس الدستوري

جال اعضاء المجلس الدستوري، برئاسة الرئيس امين نصار، السبت على رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري، في اطار الزيارات البروتوكولية للمسؤولين.

"أمل" احيت ذكرى إختفاء الصدر بمهرجان حاشد ومنظم في بعلبك

بري جدد الدعوة الى حوار يشارك فيه الجميع ويتركز على مشروعات التنمية وخدمة الدين العام

بعلبك – من رامز اسماعيل:

جدد رئيس مجلس النواب نبيه بري الدعوة الى حوار واضح ومعمق "حول السياسات الداخلية ودور المؤسسات والجدوى الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية"، مشدداً على ضرورة ان يتركز هذا الحوار على "مشروعات التنمية التي تم تنفيذها او المطروحة اولوياتها وخصوصيات تمويلها وطرق خدمة الدين العام وتخفيف العجز في الموازنة".

وأكد ضرورة فتح باب المشاركة في هذا الحوار "امام جميع القوى السياسية ومؤسسات الرأي العام الثقافية والاعلامية والمؤسسات الاهلية".

أمس أحيت حركة "أمل" في مدينة بعلبك الذكرى التاسعة عشرة لمؤسسها الامام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، في احتفال حاشد، استمر نحو ٤ ساعات وتميز بالتنظيم والترتيب، وبحضور من الجنوب وبيروت والضاحية إضافة الى البقاع.

الحضور من خارج بعلبك وصلوا الى مكان الاحتفال في مئات السيارات والحافلات ورفعت في باحة مبرة الامام المهدي للايتام حيث اقيم الاحتفال عشرات الاعلام اللبنانية، الى اعلام "أمل" وصور الإمام الصدر والرئيس بري، فيما رفعت اللافتات والشعارات على طول الطريق من ضهر البيدر الى بعلبك، وأقواس نصر. وكل ذلك وسط إجراءات امنية مشددة تولتها عناصر من الجيش وقوى الامن الداخلي بمؤازرة سورية.

الحضور الرسمي كان مميزاً ايضاً وتقدمه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزراء علي حراجلي، محمود ابو حمدان، ياسين جابر، اسعد حردان، ايوب حميد، وغازي سيف الدين، وممثل وزير شؤون المهجرين دريد ياغي، وممثل وزير الزراعة جوزف جبور، والنواب، اسماعيل سكرية، السيد ابرهيم امين السيد، محمد رعد، بيار دكاش، حسن علوية، حسين يتيم، انطوان حتي، انور الخليل، عمار الموسوي، ربيعة كيروز، ابرهيم بيان، حسين الحاج حسن، محمود عواد، مروان فارس، عبد اللطيف الزين، سليمان كنعان، عاصم قانصوه، محمد علي الميس، سمير عازار، زاهر الخطيب، محمد عبد الحميد بيضون، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، المفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان، ممثل البطريرك الماروني المطران بولس منجد الهاشم، والقائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث وممثل بطريرك الروم الكاثوليك المطران كيريللس سليم بسترس وممثل قائد الجيش العميد لطفي جابر وشخصيات وفاعليات.

قرابة العاشرة و٢٥ دقيقة وصل الرئيس بري متأخراً نتيجة الاستقبال الذي نظم له على طول الطريق والمفترقات والتي تخللها نحر الخراف، وعرض لدى وصوله تلة من حرس المجلس.

بعد آي من الذكر جرى عرض كشفي كبير. والقى عريف المهرجان الشيخ حسن المصري كلمة.

شمس الدين

وأعطي الكلام للشيخ شمس الدين ومما قال: "نكرر ما نعلنه دائماً عن مسؤولية قيادة النظام الليبي عن إرتكاب جريمة إخفاء الامام الصدر ورفيقيه، انهم موجودون في ليبيا احياء او امواتاً. ولا يمكن ان تتخلص قيادة هذا النظام من وزر المسؤولية، وهي من الجرائم التي ينبغي ان يخضع مرتكبوها الى محاكمات دولية، وان قضية الامام الصدر ليست اقل اهمية من قضية تفجير طائرة "لوكربي" التي لا تزال تلاحق دولياً".

وذكّر بمواقف الصدر الداعية الى "إعادة التوازن الى النظام السياسي في لبنان" وقال: "لقد توصل اللبنانيون بتعاونهم الى تصحيح النظام السياسي في اتفاق الطائف الذي تبلور في وثيقة الوفاق الوطني والذي قام على قاعدة التوازن. وعلى القادة السياسيين في لبنان تطبيق مبادئ هذا الاتفاق تطبيقاً حكيماً وتفادي الأخطاء ما أمكن. ومع إيماننا ان لا نصوص منزلة، نقول ان هذا الاتفاق قابل للتعديل على أساس احترامه وليس بالانقلاب عليه وتجاوزه.

لقد سيطر على هذه الاهتمامات كلها نمو المشروع الصهيوني وتصاعد عدوان اسرائيل واتساعه على فلسطين والعالم العربي، حيث هددت اسرائيل باحتلالها وسياساتها العدوانية ولا تزال تهدد كيان لبنان وطبيعة اجتماعه السياسي المميز".

ثم تكلم عن دور الامام الصدر في تأسيس المقاومة وكرر دعوته الى إنخراط الجميع فيها "لأنها مقاومة وطنية من اجل تحرير لبنان وليست من اجل مشروع سياسي فئوي او طائفي".

أضاف: "إن الموقف اللبناني الرافض للخضوع لاسرائيل وأطماعها وأهدافها هو ضمان سلامة الكيان اللبناني، وهذا الموقف يعتمد على الارادة السياسية للبنان كما تعبر عنه الدولة اللبنانية، وعلى المقاومة والصمود في وجه الاحتلال، وعلى التكامل مع الشقيقة سوريا بقيادة الرئيس الاسد، بما في تلك الدور الحيوي للقوات العربية السورية في صون استقرار لبنان وأمنه ووحدته، الذي لا يزال ضرورة للبنان في مواجهة مشروع الفتنة الاسرائيلي المعادي لوحدة لبنان وإستقراره".

وعندما ذكر بقضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية قال: "إننا نعبر عن دهشتنا لبعض التعابير الشكلية والمشككة التي تصدر بين وقت وآخر، ومنها ما سمعناه في الأيام الاخيرة. إن هذه المواقف لا تستجيب قضية لبنان الأولى، وهي تحريره من الاحتلال الاسرائيلي من دون ارتهان لاسرائيل، وقضية ترسيخ الاستقرار السياسي والامني، واستعادة الدور المميز الذي يؤهله له تكوينه وخصوصيته.

إننا نأمل في ان يكون النظر الى الأوضاع اللبنانية بعيداً عن الانفعال، وبوعي عميق لخطط اسرائيل التي تعمل على زرع الفتنة لتخريب المنجزات التي حققها الشعب اللبناني عبر مؤسسات الدولة اللبنانية في مجالات الأمن والاستقرار السياسي والتنمية. وكانت، ولا تزال، سوريا الأسد والقوات العربية السورية عوناً كبيراً للبنان في مسيرته نحو ترسيخ وحدته وأمنه وتماسكه أمام الاحتلال الاسرائيلي، ومشروع الاستتباع الاسرائيلي الذي نرى نموذجه الآن في فلسطين في الضفة الغربية وغزة".

واذ اكد مجدداً ان "المقاومة لن تتوقف وهدفها هو تحرير لبنان بتنفيذ القرار ٤٢٥"، قال: "ان اكتمال عافية لبنان يكون بسريان العافية في جميع اجزائه، ولا يصح القول عن وطن انه معافى ومزدهر اذا كان بعض شعبه يعاني الحرمان، وهذا ما لا يزال يمثل ثغرة في تكامل مشروع الدولة ومشروع التنمية المتوازنة في كل لبنان. اننا نطالب بتصحيح عملية التنمية المتخلفة في البقاع وبعلبك – الهرمل وعكار وغيرهما من المناطق المحرومة (...) وندعو الدولة الى ترشيد سياساتها لتنمية المنطقة بمشاريع وخدمات عاجلة يكون لها انعكاس فوري على الحياة اليومية للمواطن".

مقدم الاحتفال وبدا الرئيس بري متوسطاً الخطباء المشايخ شمس الدين وغيث وقبلان وشرقية والمطران بسترس.

بسترس

وتكلم المطران بسترس فنقل الى الحضور تحية البطريرك مكسيموس الخامس حكيم وقال: "تراءف الله بنا، وانتهت الحرب بين اللبنانيين، وعقد اتفاق الطائف. وعاد اللبنانيون بعضهم الى بعض للعيش معاً في المحبة والاحترام المتبادل. وبرحمة منه تعالى، عملت جميع الطوائف صادقة على تعزيز الوحدة الوطنية، وعملت الدولة مشكورة على ترسيخ السلم الاهلي. وكان السينودس من اجل لبنان الذي تجلت فيه في ابهى تجلياتها وحدة الطوائف وتعاونها، وكانت زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان الذي ظهر فيه في اروع مظاهره السلم الاهلي. وكانت لنا ايام رحمة وايام نعمة من الايام التي صنعها الرب، وكان لنا فرح وكان ابتهاج لجميع اللبنانيين.

ولكن العدو الاسرائيلي لا يريد وحدتنا الوطنية ولا يريد سلمنا الاهلي، فراح يزيد من تعدياته على الجنوب والبقاع الغربي، بحجة توقيف المقاومة، وقصده تفكيك وحدتنا الوطنية. ولكن مقاومة الاحتلال امر شرعي، اتفق عليه جميع اللبنانيين. لذلك وحدتنا الوطنية لم تتزعزع ولن تتزعزع. ونحن لا نزال متمسكين بالقرار ٤٢٥ الذي يفرض على اسرائيل الخروج من لبنان من دون قيد ولا شرط. لبنان لم يعتد يوماً على اسرائيل. فلتوقف اسرائيل احتلالها، ولتنسحب من ارضنا. ولنعد الى اتفاقية الهدنة لسنة ١٩٤٨، والتي لا خيار سواها، بضمان الامم المتحدة، لتحديد علاقتنا مع اسرائيل في الوقت الحاضر، دون الفصل بين المسارين اللبناني والسوري لعقد اتفاقية السلام النهائية مع اسرائيل. ولا يجوز ان يبقى الجنوب والبقاع الغربي، وتبقى جزين وصيدا متنفساً للخلافات داخل اسرائيل، وبين الاسرائيليين والفلسطينيين".



جانب من الحضور.

شرقية

وباسم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني تحدث القاضي الشيخ عبد الرحمن شرقية فاشاد بمزايا الامام الصدر وقال: "ان تعدد الطوائف في لبنان هو مصدر اغنائه لا مصدر ارباكه، وطوائف لبنان التي تشكل ضربة موجعة في وجه تخطيط اسرائيل وفي وجه اهداف اسرائيل التي لا تستطيع العيش داخل اسوارها مع شعبها، فكيف يمكنها ان تعيش مع غير شعبها؟ ان ضربة قانا التي ارادت اسرائيل خلالها ان تنهي شعباً وان تبيد امة كانت تفجير دم، التحم الدم بالدم، وتعانق القرار بالقرار، وتوحد الشعب فنطقت الامة بلفظ قوي ان لغة الوطن يجب ان تسود وان كل ثغرة من ثغر هذا الوطن، وكل نقطة من نقاط هذا الوطن هي لبنان بأسره. فاتحد شعب لبنان واعطى العالم، كل العالم، صورة واقعية عظيمة في الصمود والتصدي والتعاون والتلاقي والتعاضد. وان الطوائف في بلدنا هي مصدر نعمة لا مصدر نقمة. علينا ان نعمل على ازالة السدود والحدود، وعلى فتح صفحات جديدة، وعلى تطلع مشرق لبناء دولة متماسكة في مؤسساتها وفي قياداتها وفي اهدافها، باذن الله تعالى".

وناشد اهل الحكم في "العمل الدؤوب على رفع معاناة هذا الشعب الذي يئن تحت وطأت متعددة ومتنوعة، ونهيب بالحكومة الرشيدة ان تتطلع بعين الرعاية الى هذا الشعب الذي كان شريان الجنوب وكان دعم المقاومة، وكان الدفع للمقاومة، وكان القوة الضاربة في وجه العدو وفي وجه كل مؤامرات التقسيم والتجزئة في بلدنا. لذلك ناشد اهل الحكم النظر وان هذه اللفتة الكريمة الاخيرة الى هذه المناطق التي عانت حرماناً منذ العصور القديمة، لهي لفتة كريمة نتمنى ان تعزز وان تظهر ثمارها قريباً باذن الله تعالى على ارض الواقع.

الهاشم

والقى المطران الهاشم كلمة باسم البطريرك صفير جاء فيها: "الامام موسى الصدر احب ربه اولاً فكرس له حياته، واعطاه المكانة الاولى والاولوية المطلقة، فخدمه تعالى مدافعاً عن القيم الدينية والخلقية وعاملاً على ترسيخها في نفوس المؤمنين وعلى ممارستها بدقة، وخصوصاً لدى الشبيبة. الامام الصدر احب الانسان كل الانسان، وبخاصة الفقير والمهمش والمحروم وكأنه تأثر بكلام رائع للمسيح فاقتنع به فعاشه وطبقه ألا وهو: "كنت جائعاً فأطعمتموني وعطشانا فسقيتموني، غريباً فأويتموني، مسجوناً او مريضاً فزرتموني". وعندما سأل الناس المسيح متى رأيناك عطشان، او جوعان او مريضاً او غريباً واهتممنا بك؟ اجابهم: "كل مرة فعلتم ذلك لاحد اخوتي هؤلاء الصغار فلي فعلتموه".

اختار موسى الصدر الصغار الذين تحدث عنهم المسيح فأثار ثورة الحرمان ولفت العالم وانظار اللبنانيين بخاصة الى قضية المحرومين. احب موسى الصدر وطنه لبنان فدافع عن استقلاله وحريته وسيادته ووحدة اراضيه. احب كل شبر من ارضه جنوباً وشمالاً، جبله وعاصمته بيروت، اراده بلد العيش المشترك، العيش معاً لجميع ابنائه. كرز وبشّر في الكنائس والجوامع معاً معلناً دوماً وابداً وحدة الشعب اللبناني وضرورة العيش معاً في احترام متبادل كلي للمعتقدات والديانات. وكأني في الامام الصدر كان احد المحضرين للمجمع والسينودس من اجل لبنان. وجاء في السينودس من اجل لبنان كأنه تطبيق وتفعيل وتجسيد لما نادى به الامام موسى الصدر طوال حياته ونشاطه.

انني باسم صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الذي اولاني شرف تمثيله اليوم، اتوجه من جميع اللبنانيين واطلب منهم ان يكونوا امناء لتعاليم الامام الصدر وان يدعموا المقاومة وان يدعموا حركة "امل"، لأن المقاومة وما تقوم به حركة "امل" تتابع وتكمل ما بدأ ونادى به الامام موسى الصدر. حفظ الله لبنان واعاد لنا الامام، انني متأكد انه لا يزال حاضر بيننا وان كان غائباً بجسده فهو حاضراً بتعاليمه حفظه الله وارجعه الينا سالماً".

قبلان

وتكلم المفتي قبلان عن مواقف الامام الصدر ودوره داعياً الى الاقتداء بنهجه وخطه. وحض على وضع حد "لهذه الخلافات المصطنعة، ولنقفل كل الثغر التي يمكن ان يستغلها الاعداء للنفاذ الى ساحتنا الداخلية. فلتتوحد القلوب ولتتحد الايدي وتتلاق الافكار وليحي لبنان الذي نحب ونريد بلداً حراً سيداً مستقلاً واحة للحضارات ومنبراً للحريات والثقافات".

وقال: "لقد اخطأنا جميعا في حق لبنان ولو عدنا جيدا الى قراءة النفس لوجدنا اثار الجريمة على يد كل واحد، اما بالكلمة واما بالبندقية. جميعا خطاؤون جميعنا تلطخت ايدينا. فلنستغفر ربنا ولنتب اليه ونفتح الصفحة الوطنية الناصعة، ولنتناد لتدوين التوبة بالاعمال الطيبة والكلمات الحسنة، والتعاون على البر، عاملين بصمت ومخلصين من اجل الوطن الذي احبه الامام الصدر من اجل المجتمع المقاوم الذي نادى به، من اجل تحرير الارض وردع عدو غاصب استهوته لغة العنف وتغذى بدماء المجازر، مقفلا كل امكانات السلام، ضاربا بالمناشدات والمؤتمرات الدولية عرض الحائط، وغير آبه لمقدسات ولا اعراض. ولا لمواثيق، تاركاً باب المعركة مفتوحا.

لهذا العدو وللمتعاملين معه والداعين له والمؤيدين لسياسته، ومن هنا من قلعة بعلبك قلعة الامام الصدر، قلعة القسم والعهد والوفاء، قلعة الرجولة والبطولة والاباء، قال الامام الصدر، اسرائيل شر مطلق ولا يوجد بيننا وبينها سوى البندقية، وعلى الدول العربية وعلى الحكام العرب والشعوب العربية ان تهيئ نفسها وتجهز جهوزيتها وتؤسس لمعركة لطالما انتظرها المؤمنون، والنصر يكون حليفنا باذنه تعالى.

عودوا الى وعيكم ايها الساسة في لبنان واسترشدوا بالعبر. تعلقوا بصلاتكم وابدأوا بانفسكم ابدأوا بمسيرة وطنية غير مشوهة وانطلقوا بوفاق وطني محصن من كل مشاكسة، منيع غير خاضع للاهواء وغلواء الانتماءات والولاءات. حاصروا الفتنة واقضوا عليها بالتعاون والصدق في القول والنزاهة في الممارسة والصرامة في قولها مجردة شفافة، في خلع الاثواب المستعارة وعدم الارتهان وفي البعد عن المساومات والسمسرات وسياسة الازلام (...)".

غيث

ثم خطب الشيخ غيث فاشار الى ان "الامام الصدر لو عاد فسيسأل اين المساواة بين كل الشعب اللبناني بكل طوائفه ومذاهبه التي يجب ان تعامل كعائلة واحدة تعيش بكرامة وامن ومحبة والفة وتنعم بخيرات هذا البلد الطيب. فماذا فعلتم به وباهله. وهل فوض اليكم الشعب مصيره لترهنوه وتجلدوه وتقهروه وتذلوه؟ فاي قيمة لكم بدون الشعب واي كرامة لكم والشعب ذليل يئن تحت ثقل الضرائب المتصاعدة ويفتش عن فرص عمل ولا يجد (...)، وبدل ان تهتم الحكومة بتأمين اهم مرفقين اساسيين حيويين لاستقرار حياة الشعب وعيشه الكريم في وطنه، كالتعليم والطبابة. لا تهتم سوى بالمشاريع الكبرى، وتأمين القروض لها، ولا يعنيها سوى ذلك حتى لو غرقت البلاد في الديون والفوائد والعجز لعشرات السنين. انها المراهنة على احلام السلام الموهوم وسياسة الارتجال واصدار القرارات المتسرعة والقفز فوق الدستور والقانون (...)".

اضاف: "ماذا سيقول الامام ايضا بعد ان يطلع على واقع الحال المؤلم الذي تعيشه البلاد عشية الاستحقاقات الخطرة والاجواء المشحونة على كل صعيد. انه حتما سيتوجه بقسط من اللوم والعتب على قدر المحبة والتقدير لدولة رئيس مجلس النواب رئيس مؤسسة الشعب وامله في شهر سيف المحاسبة والمراقبة والتصحيح ووضع حد لما يجري، لان الوضع بلغ اقصى درجات الخطر على البلاد حاضرا ومستقبلا. ولا يلام الشعب اذا رفع صوته بصرخة واحدة ونادى باسقاط هذه الحكومة. فلا تتأخر يا دولة الرئيس نبيه بري، الجزيل الاحترام والتقدير، يا امل الجماهير، في تحقيق امانيهم ووضع حد للجور والظلم والفساد والهدر والصفقات والسمسرات لا تتأخر لان الجميع يتساءل من المسؤول. واين المسؤولون والمحاسبة ومن المحاسب؟ هذا سؤال المواطنين وهذا مطلبهم بتصحيح الخلل ولجم الهدر واعتماد سياسة العدل والمساواة وضبط اداء السلطة وترشيد قراراتها ومشاريعها وتحديد اولوياتها، لتخدم المصلحة العامة وتتجاوب مع اماني المواطنين وتشعرهم بالاطمئنان وتبث فيهم روح الوحدة الوطنية ومقاومة العدو بكل اشكالها واساليبها".

بري

وختاماً كانت كلمة الرئيس بري، واستهلها بمقدمة وجدانية عن الامام الصدر، ثم قال: "اني لم آخذ رئاسة مجلس النواب بديلا من المقاومة، اعطيهم الف مجلس نواب ولا اتخلى عن المقاومة. لقد قبلنا تحمل المسؤولية تحملها من مواقع امل، ومن مواقع موسى الصدر. ستجدنا مسؤولين عن استقرار النظام العام، هذا صحيح. نريد الوحدة الوطنية، ونريد الدولة اللبنانية وهذا صحيح. قاتلنا وقدمنا الشهداء واختلفنا مع اعز الاقربين والاصدقاء والاشقاء في سبيل ان تقوم الدولة اللبنانية، ولكن من موقع تحرير لبنان وسيادة لبنان ودحر العدو الاسرائيلي. الوحدة الوطنية هي اهم اساليب المقاومة ضد العدو الاسرائيلي، ومن هذا المنطلق نفهمها.

ها نحن الآن مرة اخرى امام الوقائع البقاعية المرة التي لا تختلف عن الوقائع نفسها في عكار وصولا الى وادي خالد او اعالي جرود جبيل وكسروان وغيرها. هامي الحكومة الآن وليست حكومة ١٩٧٤ وامام صراخ يتعالى من جهات مختلفة. لقد طالبنا على الدوام بترتيب اولويات مشاريع التنمية الحكومية العلاجية والشاملة وخصوصاً في الارياف. وطالبنا باطلاق الزراعات الاصلية بدل الزراعات المحرمة، بعنا الزراعات المحرمة مجاناً، وهذا الكلام ليس تشجيعا للزراعات المحرمة اطلاقا، وموقفنا واضح وطنيا ودينيا، ولكن بعناها مجاناً وغيرنا يقبض مليارات الدولارات في تركيا والمغرب وعلى علمي انهم "اميركان اكثر منا" ومع ذلك لم يتخلوا عن هذه القضية. بينما اعطونا ٥ ملايين او ٦ ملايين دولار لاهلنا. صرفوها على امور ادارية ولم يعطونا زراعات بديلة من الزراعات المحرمة. وطلبنا البدء بمشاريع الري ذات الجدوى الاقتصادية، واعربت ادارة الريجي عن استعدادها لتمويل مشروع سد العاصي، ومصانع انتاج التبغ والتنباك في البقاع. وطالبنا دائما اهلنا ومواطنينا رغم كل ذلك ان يتحملوا ضغط كل الازمات الاقتصادية والاجتماعية، وان يفوتوا بوعيهم وبصبرهم اي محاولة لضرب النظام العام في لبنان".

البقاع والحرمان

اضاف: "نطالب باسم هذه الجماهير، باسم موسى الصدر، بلسان موسى الصدر من ١٩٧٤ حتى اليوم، نطالب بان يقوم مجلس الانماء والاعمار بجدولة زمنية، نريد ان نسمع بالجدولة الزمنية، يجب ان يقولوا نهار كذا الساعة كذا، سنفتتح مشروع كذا، او نود قص الشريط للبدء بمشروع كذا، ويجب ان يقال بتاريخ كذا بساعة كذا ينتهي مشروع كذا.

هل ترانا سنواجه بمزيد من هدر الوقت، وتضييع المزيد من الفرص؟

هل ترانا، كلما تحركت المطالب، تتحرك بموازاتها مذكرات التوقيف؟ وكلما طالبنا بشيء، يقولون اننا مجرمون، كلما قلنا: اعطونا قنينة شراب غازي من هذا البراد، يقولون، انتم كسرتم هذا البراد.

هل ترانا كلما تحركت المطالب تتحرك في موازاتها مذكرات التوقيف، ويعامل البقاع كأنه مطلوب حياً او ميتاً؟

لا، اننا قبل كل شيء وقبل هذا وذلك، لا نحمي المجرمين اطلاقاً، ولا سارقي السيارات، ولا اي مجرم في اي مخالفة. نقول نعم بالنسبة الى موضوع المخدرات، لا بد من ان نحقق مشروع قانون العفو الشامل قبل اصدار مذكرات توقيف عن المافيا. ونقول صراحة، صراحة الحريص على المؤسسات الامنية، لا احد يستطيع اتهامنا. قبل عام ١٩٨٢ كانوا يقولون ان حركة "أمل" عميلة في المخابرات. وقالوا عن الامام الصدر كلاما من هذا القبيل. نقول صراحة اننا لن نقبل اساءة استعمال السلطة او محاولة الفصل بين الجيش والشعب. فالشعب شعبنا، والجيش جيشنا، وما حصل في مقنة طاول بريئاً، واني انتظر ان يصدر قرار لجنة التحقيق عن اجهزة الجيش والاجهزة القضائية المختصة، واطلب من اهلي في البقاع ان ينتظروا معي هذا الامر من دون اي ضغينة على مسؤول امني، او على الجيش.

وبازاء صورة الماضي المأسوي والحاضر، نذكر الجميع بان ميزة الانسان هي النسيان، وميزته ايضا انه لا ينسى. فاذا لم ينس الانسان، لا يعود قادرا على التعامل مع العالم. انما احدى اهم مساوئه هو ان ينسى كثيرا ان ينسى الاشياء الاساسية. اننا نقول لو اطاعوا امنية الامام الصدر في تلبية مطالب حركة المحرومين، لما وصلنا الى ثورة الجياع. لو اطاعوا في ترسيخ الوحدة الوطنية لما وصلنا ذات يوم الى الدويلات. لو اطاعوه في بناء مشروع قوة لبنان في مقاومته، لما تجرأت علينا اسرائيل اطلاقاً.

ان احدا لا يستطيع ان يغمض عينيه قطعاً في المقابل عن حقيقة استعادة لبنان صورته وموقعه ودوره في النظام العالمي والعربي والمتوسطي. كما ان احدا لا يستطيع ان ينكر عمق التحول الديموقراطي الجاري عبر زيادة المشاركة. وهو الامر الذي استند الى عمق دور مجلس النواب السابق والحالي في الحياة السياسية وانتظام عمله مؤسسة تلتزم نضالها.

الا ان تفسير حلم الامام الصدر ببناء نظام عصري في لبنان، وبناء دولة القانون فيه، وبناء القوى في جنوبه لمواجهة اطماع اسرائيل امر يحتاج الى التزام قسم والسير برفع الحرمان. لذلك نقترح ان تقدم الحكومة برنامجا من ثلاث سنوات لرفع الحرمان عن البقاع وعكار والمناطق التي ذكرت. وأقول كما ضغطنا لدعم الصمود برفع شيء من الحرمان عن الجنوب، لن نتوانى اطلاقاً عن الضغط وبالقوة نفسها واكثر للبقاع. وعلى صعيد آخر، ان اولى المسائل التي يجب ان ترتبط بوعي المواطن هي ان اسرائيل بوجودها وبما لها من اهداف تشكل خطرا ليس على جنوب لبنان فحسب، وليس على شعبنا وعلى قيمنا وحضارتنا واقتصادنا وسياستنا فحسب، بل انها تشكل الخطر الآن وفي المستقبل على ابعاد لبنان التاريخية والجغرافية والبشرية. ثم ان دعمنا لمشروع الدولة يجب ان يترافق مع دعمنا للدولة، وحرصنا على سلامتها، لان هذه المساعي هي جزء من استعدادنا لمواجهة العدو، وهي تنطلق من المبدأ نفسه الذي ينطلق منه السعي للمحافظة على الوطن والدفاع عنه".

الجنوب

ثم تطرق الى الوضع في الجنوب فقال: "منذ سقوط حكومة حزب العمل برئاسة شمعون بيريس وبفضل شهداء قانا في اعقاب حرب "عناقيد الغضب" الاسرائيلية ضد لبنان التي توجت بالمجزرة، ومنذ تولي حزب "الليكود" مقاليد السلطة في اسرائيل، يواجه لبنان استراتيجياً عنوانها "لبنان اولاً"، وهي ذات ابعاد مختلفة تركز على فك العلاقة المصيرية بين لبنان وسوريا، وتطرح بعداً فلسطينياً يقوم على التوطين، على حساب لبنان اولاً، وتعتمد محلياً على ارباك النظام العام وضرب الاستقرار، وتهديد الصيغة اللبنانية في محاولة الوصول الى تصفية موقع لبنان ودوره المستقبلي ومنع قيامه قوة منافسة لاسرائيل في نظام المنطقة.

ان هذه الاستراتيجيا الضاغطة على لبنان وسوريا، وعلى سوريا في لبنان، وعلى سوريا عبر لبنان، ستفشل حتماً في ضرب صيغة الاخوة والتنسيق والتعاون، القائمة بين البلدين، لأنها تعبر، كما قلنا في اكثر من مناسبة، عن علاقة مصير لا علاقة مسار، علاقة مصير مشترك قائمة على التاريخ والجغرافيا واللغة والمصالح المتبادلة، وهي اعمق من زواج ماروني بين البلدين، اذ صنعه الله منذ الخليقة، ولا يمكن الانسان ان يهدم ما صنعه الله. كما ان الاستراتيجيا الاسرائيلية ستفشل في جعل لبنان رصيفاً ترمى عليه فضلات التسوية على المسار الفلسطيني، واقول بصورة مسبقة باعتبار ان وزيرة خارجية اميركا ستأتي لهذه الغاية، ان تقدم المفاوضات على المسار الفلسطيني في مرحلتها التالية لبحث موضوع اللاجئين، لا يمكن ان يتم على حساب لبنان، ولا على حساب جنوبه. ولن تكون "جزين اولاً" ثمناً "للتوطين اولاً".

اننا نستشعر الاخطار عن بعد، ولدينا حساسية مفرطة حيال هذه المؤامرة على الفلسطينيين قبل ان تكون على اللبنانيين. سنعبر عن رفضنا هذه المؤامرة بكل الوسائل. والآن كما في الماضي نعرف ان المخلصين من ابناء الشعب الفلسطيني لم يقبلوا ولن يقبلوا بالوطن البديل. لقد انتهى عهد اللادولة والتصرف بالدولة وادارة مفاوضات على حسابها واقامة اتصالات من وراء ظهرها. ان الدولة عبر مؤسساتها هي التي تقرر سياسات لبنان الداخلية والخارجية، بعد اجازتها لدى مجلس النواب. والدولة تملك في قضية الجنوب القرار ٤٢٥ وخلق

– التتمة في الصفحة ٨ –

المنصة مصفحة

- منصة الخطابة في المهرجان كانت محصنة لا يخترقها الرصاص، وقد البست ستارات حريرية من الخارج، فيما حصن الداخل بالصلب وبقالب مليء بالرمل والمياه حتى صار وزن المنصة نحو ثلاثة اطنان.
- تذمر مندوبو الصحف ان احد الاعلاميين التابعين للرئيس بري رفض تسليمهم نسخا عن كلمته وطلب منهم اخذ النص من نشرة "الوكالة الوطنية للاعلام"، وهو امر يتكرر في كل المهرجانات التي يخطب فيها بري.
- قدرت كلفة المهرجان بحسب مصادر المنظمين، بنحو ٢٠٠ الف دولار اميركي.
- سجل "حرد" النائب عاصم قانصوه لعدم استقباله وتأمين مقعد له، فتدارك بعض المعنيين الامر وطيبوا خاطره وامنوا كرسيا له في مكان لائق.
- كذلك سجل حرد نجل الشيخ محمد يعقوب ومغادرته مكان الاحتفال لعدم تأمين كرسي له في الصفوف الامامية.
- لدى مروره في "وصلة" اوتوستراد مدخل بعلبك – الكيال سأل بري، لماذا لم ينجز العمل بعد؟ فأجيب ان خلافا حصل بين وزارتي الاشغال العامة ومؤسسة الكهرباء حول تأمين كلفة نقل اعمدة الكهرباء من وسط الورشة، مما اخر انجاز العمل واكتماله.
- سجل حضور كبير لجماهير من الجنوب.

الشمال كرّم المغتربين بأنشطة

ارسلان: نحرص على الجامعة الثقافية الموحدة



الوزير ارسلان لدى وصوله الى معرض رشيد كرامي. (نعيم عصفيري)

طرابلس –
من نعيم عصفيري:

كان "المهرجان الاول لتكريم المغتربين" في الشمال مناسبة فريدة حفلت بالمتكلمين والمغتربين وابناء الشمال والموسيقى واللافتات التي تؤكد اعتزاز لبنان بمغتربيه. وقد نظمه "بيت المغترب" في الشمال بالتعاون مع محافظة الشمال في "معرض رشيد كرامي الدولي" وحضره راعي اللقاء وزير المغتربين طلال ارسلان ووزير النقل عمر مسقاوي والنواب عبدالرحمن عبدالرحمن وصالح الخير ووجيه البعريني ومصباح الاحدب ومحافظ الشمال خليل الهندي والعميد الركن الطيار رشيد افيوني ممثلاً قائد الجيش والمدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة وفاعليات.

بعد وصول فرق الكشاف الى المعرض، بدأ الاحتفال بالنشيد اللبناني ونشيد مدينة طرابلس اللذين عزفتهما فرقة موسيقى قوى الامن الداخلي بقيادة المقدم انطوان فرنسيس والقى حنا عيناتي كلمة "مجلس بيت المغترب" تمنى فيها ان يكون المهرجان ترجمة فاعلة لسياسة جدية ترتكز على اهتمام الدولة بالمغتربين في الانتشار، فيكون من اهم منجزاتها تأليف لوبي لبناني اغترابي فاعل ومنسجم ومتعاون مع المغتربين العرب في مختلف بقاع العالم ويساهم فعلياً في اعادة اعمار لبنان والتصدي للمخططات الصهيونية في الخارج (...)".

ثم القى عميد "بيت المغترب" في الشمال واصف فتال كلمة قال فيها: "لجأنا الى الاغتراب بسبب الحاجة المادية، وفي اعتراف الدول التي استضافتنا، كنا رسل الوطن ومبشرين بحضارته، وأصبح عدد كبير منا سياسيين وأساتذة ومعلّمين، فاكتشفنا واكتشفوا معنا، ان لبنان الصغير بحجمه والكبير بنوعه خزّان للعطاء ومنبع للفكر والمفكرين"، ودعا "قادة الاغتراب الى التوحد".

وعدد رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة الانشطة السياحية والثقافية والرياضية والمشاريع الحيوية في المدينة.

ارسلان

وشدد الوزير ارسلان في كلمته على اهمية دور المغتربين مشيراً الى ان "تكريم المغتربين في الشمال تكريم لرسل الخير الذين ظلوا على تواصل مع اهلهم ومنطقتهم، فساهموا في نهضة الشمال (...) وان احتفالنا يأتي في سياق انشطة تقوم بها وزارة المغتربين في المحافظات كافة لتكريم المغتربين، وهي دليل على عودة العافية والامن والاستقرار الى الربوع اللبنانية".

وقال ان "الوزارة تحضر سلسلة مؤتمرات اغترابية من اجل تعزيز علاقة لبنان المغترب بلبنان المقيم. واذ نؤكد اهمية المؤتمر الذي دعت الى عقده الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في ٢٣ تشرين الثاني المقبل، نعلن حرصنا على اطلاق هذه المؤسسة الاغترابية التي نريدها واحدة وموحدة، ندعم خططها وتوجهها، ونؤكد مساندتها في تفعيل دور المغتربين وايجاد السبل الكفيلة تعزيز ثقافتهم ولغتهم الام، عبر المؤسسات التي ترى الجامعة ضرورة لانشائها في عالم الانتشار".

وافتتح الوزير ارسلان معرض صور لمنجزات المغتربين. وبعد كوكتيل، اقيمت حفلة فنية.

المغتربون في مزيارة

ونظم أيضاً "بيت المغترب في الشمال" ندوة بعنوان، "كيف نجعل من لبنان المنتشر امتداداً للوطن الام؟" في نادي شبيبة مزيارة في قضاء زغرتا، شارك فيها المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ممثلاً وزير المغتربين راعي الندوة والمدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب والسفير السابق فؤاد الترك والامين العام السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم بدوي ابو ديب والامين العام "لبيت المغترب" مالك شلهوب ورئيس نادي شبيبة مزيارة الياس دعبول، وحضرها وزير الصحة سليمان فرنجيه والوزير مسقاوي والعقيد حميد اسبر ممثلاً قائد الجيش والسيد فتال و"عميد المغتربين" جوزف نعمان وفاعليات.

استهل مدير الندوة فهد الباشا اللقاء بكلمة، ثم تحدث دعبول عن "تقديمات المغترب المزياري" وشلهوب عن "منجزات بيت المغترب" والترك عن "مسح الطاقات الاغترابية وتوثيقها وطرق توظيفها في انماء لبنان" وابو ديب عن "حق المنتشرين في الجنسية اللبنانية"، والخطيب عن "مجالات التعاون بين المنتشرين والمقيمين ثقافياً واقتصادياً وسياحياً".

وركز جمعة على "الاغتراب اللبناني: مراحله، تطوره، وعلاقته بالدولة". فقال ان "اشكالية علاقة المغتربين بالدولة تعود الى عقود منصرمة، وهي تتصل في شكل رئيسي بسياسة الاهمال واللامبالاة التي عاناها المغتربون اللبنانيون بحيث تراكمت المشكلات وتنامت الى حد تنصل الجميع من مسؤولية معالجتها.

مهجرون اعتصموا في طرابلس وطالبوا بتعويضات

اعتصم مهجرون يقيمون في احدى بنايات القبة في طرابلس احتجاجاً على التنذيرات التي وجهت اليهم بضرورة اخلاء منازلهم التي يشغلونها بطريقة غير شرعية، وذلك بعد صدور احكام قضائية بالاخلاء. وطالبوا وزارة المهجرين بان تعوض عليهم اسوة بمهجري بيروت، كي يتسنى لهم ايجاد مساكن بديلة.

وطالب النائب مصباح الاحدب الذي شارك في الاعتصام المسؤولين بمعالجة القضية. وحذر من انه "سيوجه سؤالاً الى الحكومة في هذا الخصوص عبر مجلس النواب، اذا لم تعالج هذه القضية".

الذكرى الـ١٣ لبيار الجميّل في بكفيا

قداس جمع العائلة وحزبيين وأصدقاء ووفود من المناطق ضمت الآلاف



عائلة الجميل في مقدم الحضور، السيدات جنفياف وصولانج وكلود ابو ناضر والأم ارزة ونديم بشير الجميل والدكتور بول الجميل.



الوفود في باحة الكنيسة.

في الذكرى السنوية الثالثة عشرة لوفاة مؤسس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل، اقيم امس قداس احتفالي لراحة نفسه في كنيسة مار مخايل في بكفيا.

ترأس القداس كاهن الرعية الاب جورج جلخ، وشارك فيه النواب حبيب حكيم ورشيد الخازن ورلجي ابو حيدر والنائبان السابقان ميشال سماحة وادمون رزق ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ونائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج ممثلا رئيس الحزب جورج سعاده الذي كان في شبطين حيث شيع شقيقه والامين العام للحزب انطوان شادر ونائبه ايلي داغر واعضاء المكتب السياسي" رشاد سلامه، جورج قسيس، جوزف قصيفي، اميل عيد، سمعان زيدان، بيار كرم، جوزف توتنجي، والمسؤولون السابقون في الحزب ايلي كرامه وشارل دحداح وجورجيت انطون ومسعود اشقر وسامي خوري وطنوس قرداحي ورؤساء اقاليم كتائبية حاليون وسابقون.

وحضر افراد العائلة، ارملة الشيخ بيار جنفياف الجميل وكريمتاه الاخت ارزة وكلود ابو ناضر والسيدة صولانج بشير الجميل وولداها نديم ويمنى والسيد بيار امين الجميل وشقيقه سامي واخته نيكول مكتف، الى الدكتور بول الجميل والدكتور فؤاد ابو ناضر والدكتور يوسف سعدالله الخوري عن التيار العوني" والسيد اغوب بقردوني ممثلا حزب الطاشناق، والرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم ونائب رئيس الرابطة النقيب ميشال خطار ورئيس المجلس الماروني العام ريمون روفايل والمدير العام لـ"النهار" جبران تويني والامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الاوسط ابرهيم كنعان، والسفير خليل الخليل واللواء انطوان نصر، فضلا عن وفود شعبية من مناطق عدة قدرت بالآلاف.

العظة

بعد الانجيل القى الاب جلخ كلمة قال فيها: "نلتقي اليوم حول مذبح الرب لنقدم القرابين والصلوات والبخور عن نفس رجل مؤمن وملتزم نذر حياته على مذبح لبنان، وملأ وجه الوطن طوال ما يقارب نصف قرن، وطبع اجيالا من الشباب بسمو تضحياته وتفانيه. نلتقي في ذكرى الشيخ بيار الجميل لنتأمل سر هذا الرجل الذي حافظ حتى اللحظة الاخيرة من عمره على روح الشباب والتجدد".

وتساءل: "ترى ما سر قيادة الشيخ بيار والتفاف حوله في حياته ومماته؟"، مشيرا الى "ان الجواب الاول يأتينا من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، وتحديدا من الارشاد الرسولي "رجاء جديد للبنان" وفيه: يترتب على كل شخصية عاملة في الشأن العام، سياسية كانت او دينية، وعلى كل فريق ان يحسب حسابا لحاجات الافرقاء الآخرين ولتطلعاتهم الشرعية، بل للخير العام في الاسرة البشرية كلها (...) ان جميع الذين يرضون تعهد الخدمة العامة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عليهم، من باب الواجب الأمر، ان يحدثوا بعض الموجبات الاخلاقية، وان يخضعوا مصالحهم الخاصة او الفئوية لصالح امتهم (...).

الارزة الكتائبية على قاعدة التمثال. (ميشال صايغ)

وهنا يفترض تجاوز السلوك الاناني باستمرار للعيش في تجرد قد يذهب الى حد انكار الذات، بغية قيادة الشعب بكامله الى السعادة بحسن ادارة الشأن العام.

والجواب الثاني هو التزام الشيخ بيار المسيحي، اذ لم تكن له شخصيتان، احداهما مسيحية والاخرى علمانية. وجاء ايضا في الارشاد الرسولي: ينبغي ان نذكر بأن هناك ممارسة مسيحية لادارة الشؤون الزمنية، لان البشرى الانجيلية تنير كل الشؤون البشرية وتقود الى السعادة الابدية. لا يمكن، اذن، ان تكون للمسيحيين حياتان متوازيتان (...).

والجواب الثالث هو التزامه حقوق الانسان وحريته. وقد جاء في الارشاد الرسولي: ان الكنيسة، حفاظا منها على الانسان الذي ترى فيه صورة الله، تردد دائما صرخة الانجيل في الدفاع عن فقراء العالم، والمهددين والمحتقرين (...)".

وختم: "ان ذكرى الشيخ بيار حيّة بيننا، وسيبقى وجهه، وسيرته، اكبر مشجعين لالتزام لبنان رغم الصعوبات التي يواجهها. انه من رجال لبنان العظام الذين رحلوا دون ان يغادرونا نهائيا. رجاؤنا ان يمنّ الرب على لبنان بأمثاله من القادة الملتزمين ليتخذوا الخيار الصعب ويسلكوا الطريق الضيق لبلوغ كمال الخدمة".

كلمة امين الجميل

وفي نهاية الجناز تلا الاب جلخ كلمة باسم الرئيس امين الجميل شكر فيها المشاركين في هذه الذكرى، وفيها: "ايها الاصدقاء والرفاق الاعزاء، من غربتي القسرية اتوجه اليكم باسمي وباسم آل الجميل ورفاق الشيخ بيار بالشكر العميق لكل من شاركنا هذه الذكرى.

امنيتي ان يكون هذا اللقاء وقفة تأمل بمعاني نضال بيار الجميل الانساني والوطني ومراجعة وجدانية لنتأكد اننا لا نزال سائرين بحسب تعاليم الرئيس الراحل الذي اراد الكتائب مدرسة وطنية واخلاق وعطاء حتى الشهادة. وفي يقيني ان بيار الجميل يناديننا الآن بغية جمع الشمل وتجاوز الذات والتزام تقاليدنا الحضارية ومقدساتنا الوطنية التي لا يقوم لبنان من دونها.

وحبذا لو ننطلق من هذه المناسبة بخطة عمل توحد صفنا وتحصننا امام الاخطار المحدقة بالكتائب وبلبنان.

ان الضمير والتاريخ والمستقبل يستصرخوننا... فلنلب النداء".

وبعد القداس انتقل الجميع الى منزل مؤسس الكتائب في بكفيا.

ارزة الكتائب على قاعدة التمثال والعلم على الشرفة

● رفعت امس على القاعدة التي حملت تمثال الشيخ بيار الجميل في بكفيا قبل تفجيره عام ١٩٩٠، ارزة الكتائب اللبنانية، وعليها صورته.

● تم تأليف لجنة من الاقرباء الراحل والمحازبين لاعادة ترميم التمثال، فاتصلت بالنحات الايطالي الذي صممه ووجهت اليه دعوة لزيارة لبنان ووضع مخطط الترميم.

● للمرة الاولى منذ تفجير بيت الكتائب في بكفيا، رفع علم الحزب فوق احدى شرفاته.

● وزع في باحة الكنيسة بيان حمل توقيع "المعارضة الكتائبية". ومما فيه، "في خضم تسارع الاحداث على الساحة اللبنانية وتشابكها، وفي ظل تطور الوضع الاقليمي وانحراف قيادة الحزب عن الخط الوطني الذي رسمه بيار الجميل ورفاقه المؤسسون ودفعوا ثمنه من دمهم، يفتقد الوطن رجلا تميز عن غيره بالصدق والنزاهة والاخلاص والاستقامة والشهامة (...) وبعد كل ما جرى في لبنان والكتائب، ماذا يقول بيار الجميل ورفاقه الشهداء، عن واقع الحزب اليوم وواقع الوطن والانسان فيه؟

ماذا يقولون عن الكتائب وقد جعلتها القيادة الحالية اشلاء ممزقة تفتش عن سبيل للخلاص (...) فلا تعثر الا على اصحاب مصالح ومكاسب سريعة جروا الحزب الى نزاعات داخلية، فأفقدوه قدرته على التحرك ودوره الريادي (...).

قررنا مع رفاق لنا، ان نبقي حزبنا حزب القضية والنضال، غايته العمل من اجل لبنان الوطن المميز. هدفنا ان تعود الكتائب رأس رمح في لبنان، فننقذ وطننا من الاخطار المحدقة به.

فاضل: الدولة "تحرس" السلبية حيال اي مشروع لطرابلس والشمال

طرابلس – "النهار":

أخذ النائب الشمالي موريس حبيب فاضل على الدولة انها "تحرس السلبية حيال اي مشروع او حق لطرابلس والشمال". وقرر تخصيص مركز في طرابلس لتلقي طلبات المواطنين، ودعوة لفيف من المثقفين والاقتصاديين والنقابيين والجمعيات غير الحكومية الى عقد حلقة دراسية لخدمة لبنان الشمالي.

وخاطب أبناء طرابلس والشمال، في مناسبة مرور عام على انتخابه نائباً، بالآتي:

"قبل عام مضى، شرّفتموني بمنحي ثقة كبرى لتمثيلكم في الندوة النيابية.

ولن أنسى مدى العمر، أنّ إجماعكم الرائع، قد تركز على تزكية المساعي التي بذلتها أمامكم، فتجاوزنا معاً جميع الحواجز، فجاءت نتائج الاقتراع باهرة وساطعة. والحقيقة ان هذا الاجماع الرائع، قد حمّلني تبعة كبرى ومسؤولية مميزة، بحيث يتعين علي، معاملة من أولاني ثقته كما يستحق.

ومنه الثقة كانت هاجسي وقضيّتي، فاندفعنا الى العمل، زملائي في "كتلة النماء والتغيير"، وأنا، لترجمة وعودنا وعهدنا بأن نحقق لكم ما تتعطشون اليه من إنصاف في كل الميادين،

وشعارنا القول المأثور "ان تحاول وتفشل خير لك من ان تنجح من دون محاولة".

أيها الاحياء، بكل صدق وشجاعة، أعترف بأنني مثلكم غير راضٍ، وكأن هناك ذهنية راسخة في الدولة، "تحرس" السلبية حيال أي مشروع أو حقّ لطرابلس والشمال، وإن كانت ثمة خطوات متواضعة، فهي ليست في مستوى أمانيكم والآمال.

لذا أتوجّه إليكم لأؤكّد لكم، أن المشاكل والعقبات والصعوبات، لن تثني عزيمتي على تخطّي العوائق، والمناخات السائدة في لبنان، ومعاناتنا المشتركة للأزمات الاقتصادية والمعيشية، وسأبقى وفياً للرسالة ولثقتكم، وسيبقى للأمل الكبير مكان فسيح، ولأجل ذلك قرّرت:

– أولاً: تخصيص مركز في مدينة طرابلس العزيزة، لتلقّي طلباتكم، وفقاً للأسس الدستورية والقانونية، الى حيث يجب ان تثمر قراراً وتنفيذاً.

وفي هذا السياق، سيكون بوسعكم اقتراح ما ترونه من مشاريع وإصلاحات تعني لبنان الشمالي، وبالتالي تعني كل لبنان، ومراقبة قضاياكم الخاصة والعامة. وأستطيع بدوري البقاء واعياً للمطالب المحقّة، وحاضراً لتلبية كل نداء ضمير وكلّ استغاثة.

– ثانياً: دعوة لفيف من المثقّفين والاقتصاديين والنقابيين والجمعيات غير الحكومية، الى عقد حلقة دراسية يكون في أساسها، تنظيم وبرمجة للرؤيا في إطار خدمة لبناننا الشمالي العزيز، من جهة، ولتحضير ما يتسنى أو يتعين تحضيره من أسئلة ومساءلات أتوجّه بها، خلال مهمتي في المجلس النيابي الكريم، الى السلطة التنفيذية، فتعكس ممارستي لنشاطي البرلماني لتطلعاتكم من جهة أخرى.

واعتقد أنكم تعلمون أنّ شرف تمثيلكم يبقى بالنتيجة هو الأساس. فلا تمرّ فرصة ولا يستحق عيد، الا أشد كتفي الى كتف كل منكم، لنعمل معاً من أجل مستقبل يليق بنا جميعاً، وندخل معاً طريق التطوير، والاقلاع عن الاهداف الضيقة، ونتابع مسيرة الشرف، مسيرة لبنان".

ويقيم فاضل، ظهر اليوم غداء في مطعم "الشاطئ الفضي" في الميناء، عن روح النائب السابق الراحل الدكتور هاشم الحسيني.

تشييع والد الزميلين جورج ومرسال غانم

شيعت يحشوش في مأتم حاشد المرحوم لويس رشيد غانم والد الزميلين جورج ومرسال والدكتور هادي. وترأس صلاة الجناز المطران فرنسيس البيسري ممثلا البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وتلا الرقيم البطريركي وفيه عدد مزايا الراحل وتأسيسه "عائلة فاضلة تجلت في الاعلام والطب، وقدمت خدمات جليلة على الصعيد الوطني".

وحضر لتقديم التعزية ممثل رئيس الجمهورية قائمقام كسروان ريمون حتي، وممثل رئيس مجلس النواب الدكتور محمد عبد الحميد بيضون، كما حضر الى التعزية في يحشوش الرئيس رفيق الحريري والعقيد جورج خوري ممثلا قائد الجيش، والوزراء ميشال المر، بهيج طبارة، ميشال اده، بشارة مرهج، فوزي حبيش، اكرم شهيب، الياس حنا، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة والحاكم السابق ميشال خوري.

التقدمي ينتقد "العودة الى اثارة الحساسيات"

انتقد الحزب التقدمي الاشتراكي "مواقف عدد من الفاعليات الروحية والسياسية التي عادت الى اثارة الحساسيات الداخلية، ومحاولات التنصل من اتفاق الطائف، وذلك بالحديث عن التوطين حيناً، او بأسلوب المساواة بين المقاومة والعدو الاسرائيلي حيناً اخر، فضلاً عن المراهنات المشبوهة، على ما تعتبره هذه الفاعليات تغييرات اقليمية منتظرة تريد الاستفادة منها للانقضاض على اتفاق الطائف والسلم الاهلي في لبنان".

واذ استنكر في بيان اصدره امس هذه المواقف، محذراً من "ابعادها الخطيرة"، شدد على انه "ليس مقبولاً من احد ان يقارن بين المقاومة والعدو الاسرائيلي، فالمقاومة حق طبيعي وشرعي، وشهداء حزب الله وامل والقوى الوطنية انما يستشهدون دفاعاً عن ارض لبنان، ووحدته وعروبته، ومن اجل اللبنانيين جميعاً، وليس دفاعاً عن فئة بعينها، او عن منطقة بذاتها.

اما نغمة الحديث عن التوطين، فهي قديمة – جديدة عند هذه الفاعليات التي لا تريد ان تنظر الى حقائق الامور نظرة موضوعية وعادلة، ولا تريد ان تخرج من كهوف الحقد على الشعب العربي الفلسطيني الشقيق (...)".

واشار الى "ان الفلسطينيين هم انفسهم اشد عداء للتوطين من اي انسان آخر، وهم اشقاء ضيوف في لبنان، ومن حقهم ان تتوافر لهم شروط الحياة المدنية والانسانية الكريمة في المخيمات ريثما تتحقق العودة الى ارض فلسطين".

ورأى في "مواقف هذه الفاعليات ومراهناتها المشبوهة، اثارة لعوامل الحرب". ودعا الى "العودة عنها، والى التفكير العميق في الآثار السلبية التي تتركها على مستوى الوحدة الوطنية"، محذرا من "مغبة حقن الرأي العام بمثل هذه الافكار التي لا ينتج منها سوى الخراب والفتن".

"الجماعة الاسلامية" تحيي ذكرى احراق المسجد الاقصى

صيدا – "النهار":

أقامت "الجماعة الاسلامية في مخيمات صيدا" مهرجاناً في مخيم عين الحلوة في مناسبة ذكرى احراق المسجد الاقصى حضره جمهور من ابناء المخيم. وتحدث المسؤول التنظيمي للجماعة في الجنوب الشيخ محمد الشيخ عمار داعياً الى "وحدة الصف والموقف في مواجهة الصلف الصهيوني". وتلاه عضو المكتب السياسي للجماعة اسامة عباس الذي اعتبر ان "احراق المسجد الاقصى مؤامرة صهيونية على القدس وفلسطين لاقامة ما يسمى بهيكل سليمان".

وفد الكنائس الاميركية زار قادة روحيين:

السلام والعدل للبنان والمنطقة

المفتي قباني مستقبلا وفد المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة الاميركية.

اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان "العرب يريدون تنفيذ العدالة الدولية على اساس قرارات الامم المتحدة، في حين ان اسرائيل لا تريد السلام، لأن القوة النافذة فيها تعمل على تحقيق مشروع اقامة اسرائيل كبرى".

استقبل شمس الدين وفداً من المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة الاميركية رافقه الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور والامين العام للجنة الحوار المسيحي – الاسلامي محمد السماك. وشرح لهم رؤيته للاوضاع في لبنان والمنطقة، مشيراً الى ان "المجتمع السياسي اللبناني يقوم على التنوع الطائفي والديني، ويواجه تمديداً دائماً من اسرائيل التي تقوم نظريتها في الاجتماع السياسي على نظرية مناقضة تماماً للحقيقة اللبنانية".

اضاف ان النظام السياسي اللبناني ومسؤوليات السلطة "تقوم على التوازن الكامل والدقيق في توزيع المواقع من ضمن توازن لا يخضع للنسب العددية للمسلمين والمسيحيين، وهذا امر من ثوابت النظام". ومن ثم زار الوفد القس سليم صهيوني رئيس الطائفة الانجيلية في لبنان وسوريا حيث التقوا مسؤولي الكنائس الانجيلية في لبنان.

والتقى الوفد ايضاً برئاسة القس جون براون مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. وقالت براون عقب اللقاء انه "تم التأكيد على ضرورة العمل المشترك من اجل السلام والعدل في المنطقة، نحن باسم المجلس الوطني للكنائس في اميركا نلتزم العمل من اجل السلام في لبنان".

وفي جولاته توجه الوفد الى بكفيا حيث التقى كاتوليكوس الارمن الارثوذكس ارام الاول، الذي عرض له الاوضاع وركز على "الوحدة الكنسية والشهادة للسيد المسيح في الشرق الاوسط". وزار الوفد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في مقره في الديمان ساعة وتركز البحث في اللقاء على شؤون لبنان ومسيرة السلام، ولا سيما تأمين السيادة للبنان".

وينتقل الوفد جواً الى الاردن، لمقابلة المسؤولين الاردنيين على ان ينتقل براً الى فلسطين.

قداس وجناز لراحة نفس بيار اده اقامه اهالي عانا ودير طحنيش

الاب ابو عزة مترئساً القداس السبت.



مقدم الحضور وبدا النائب الداود والسيدة غانم وشخصيات. (سعيد معلاوي)

البقاع الغربي – "النهار":

أقام أهالي عانا ومزرعة دير طحنيش في البقاع الغربي مساء السبت، قداس وجناز في الدير لراحة نفس للوزير السابق المرحوم بيار اده برئاسة الاب مارون ابو عزة وحضور النائب فيصل الداود والسيد ملحم الفرزلي ممثلاً نائب رئيس مجلس النواب والسيدة فيفيان غانم ممثلة زوجها النائب روبير غانم لتوعكه، وجمع من الاهالي.

وفي عظته قال الاب ابو عزة: "اذا ما تصفحنا حياة الراحل، نجدها كلها محطات مشرقة منذ الاستقلال حتى يوم رحيله".

وأمل في ان يعود شقيقه العميد ريمون اده الى لبنان "ليمارس دوره الوطني المميز على الساحة السياسية".

كويتر يرعى احتفالات عيد سيدة المنطرة ويدشنه الاحد المقبل

برج العذراء في مغدوشة يستعيد ألقه



برج العذراء يرتفع على ٣٧ مترا بعد ترميمه.

لوحة فسيفسائية للسيدة العذراء ملصقة بمدخل داخل "الكابيلا".



تمثال العذراء البرونزي.

اعمال الترميم داخل "الكابيلا" عند قاعدة البرج.



مغارة سيدة المنطرة العجائبية. (احمد منتش)

مغدوشة – "النهار":

يدشن راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر مساء الاحد المقبل، برج السيدة العذراء وكنيسته في مقام سيدة المنطرة – مغدوشة، عشية عيد مولد العذراء.

وهذا البرج الذي بناه عام ١٩٦٤ المثلث الرحمة المطران باسيليوس الخوري على تلة مشرفة على صيدا بمحاذاة المغارة العجائبية، اصابته الحرب بسهامها عام ١٩٨٦، فهشمت تمثال العذراء البرونزي الذي يعلوه على ارتفاع ٣٧ مترا، ونخرت هيكله القذائف، وخربت كنيسته عند القاعدة.

وبعد عودة الاهالي من النزوح الموقت، سعى المطران كويتر بالتعاون مع وقف البلدة والخيرين من ابناء البلدة والمنطقة والمغتربين، الى اعادة ترميم المغارة العجائبية والبرج المجاور لها. وفي مطلع التسعينات، تبرع النائب علي عسيران بنفقات ترميم التمثال البرونزي للعذراء حاملة ابنها. وبعد جمع الاعتمادات اللازمة، بدأت منذ ستة اشهر ورشة ترميم البرج، باشراف مهندس الابرشية ميشال يعقوب. فأعيد تلبيسه بالحجر الابيض، واعيد ترميم الكنيسة "الكابيلا" عند قاعدته واضيف اليها جدار من الموزاييك الايطالي الفاخر ولوحة للسيدة العذراء بريشة الفنان بول غيراغوسيان تبرع بكلفتها احد اركان الطائفة. وجهزت الكنيسة بما يلزم من تكييف واضاءة خاصة وعدل مدخلها. كذلك تواصل الورش مد ساحة البرج بالباطون لاستقبال الزوار.

احتفالات العيد

ووجه المطران كويتر وكاهن الرعية الاب توفيق حوراني ولجنة وقف مغدوشة وابناء الرعية دعوة الى المشاركة في برنامج الاحتفالات بعيد سيدة المنطرة العجائبية، الاحد والاثنين ٧ و٨ ايلول الجاري وفقا للبرنامج الآتي:

● الاحد ٧ ايلول، الساعة ١٨،٠٠ صلاة والاغربنية في كنيسة مغدوشة، ٩،٣٠ زياح بالمشاعل من الكنيسة نحو المقام وتدشين البرج وقداس في كنيسة البرج مع طلبة العذراء، ٢١،٣٠ سهرة روحية على الفيتار عند درج البرج تقدمها الشبيبة الطالبة المسيحية في مغدوشة وحركة "التجدد بالروح القدس – الكاريزماتيك" وتتخللها تأملات وحديث للمطران سابا يواكيم عن العذراء في الكتاب المقدس مع شهادات حياة، ٢٢،٠٠ فيلم في ساحة المقام على الشاشة الكبيرة (الاماكن المقدسة في لبنان الجنوبي)، منتصف الليل صلاة الباركليسي امام المغارة تخدمها جوقة مغدوشة وجوقات الابرشية.

● الاثنين ٨ ايلول: بعد منتصف الليل سهرة روحية مع سمرة فرح، ٣،٠٠ فجرا زياح صورة العذراء مع صلاة الوردية من مغارة سيدة المنطرة الى البرج، ٤،٣٠ فيلم عن حياة العذراء، ٥،٠٠ صباحا صلاة السحر بحسب الطقس البيزنطي، ٥،٣٠ قداس في كنيسة البرج، ٦،١٥ فترة راحة وتأملات على انغام موسيقى دينية، ٨،٠٠ صلاة السبحة في المغارة وزياح نحو البرج والبركة بالايقونة اضافة الى قداس في الوقت نفسه في كنيسة البلدة، ٩،٠٠ قداس ماروني في المغارة، ١٠،٠٠ قداس بيزنطي امام المغارة المطران سابا يواكيم، ١١،٣٠ قداس ماروني احتفالي للاخويات يحتفل به النائب الاسقفي العام لابرشية صيدا المارونية المونسنيور يوحنا الحلو، ١٢،٠٠ فترة راحة مع موسيقى دينية، ١٤،٠٠ ترانيم شعبية دينية على الفيتار امام المغارة مع شهادة حياة تقدمها الشبيبة المسيحية في مغدوشة، ١٥،٣٠ قداس في المغارة بحسب الطقس البيزنطي ثم صلاة رتبة المرضى، ١٧،٠٠ زياح لاطفال الابرشية من محطة قطان بالاعلام والاناشيد المريمية الى المغارة والبرج ثم قداس الاحتفال بختام العيد يخدمه اطفال الابرشية، فاطلاق بالونات مع رسائل سلام.

"جهاد البناء" تواصل اعمال الترميم

اعلنت "جمعية جهاد البناء الانمائية" ان الورش الفنية التابعة لها تواصل ترميم المنازل والاماكن المتضررة بفعل الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة في صيدا وقرى اقليم التفاح ومنطقة النبطية.

ويشمل الترميم اعمال الباطون والكهرباء والتمديدات الصحية وسواها.

وعاهدت "اهلنا الصامدين في الجنوب الوقوف معهم في مواجهة الاحتلال وعدوانه".

جريح في عين الحلوة

صيدا – "النهار":

حصل ليل السبت – الاحد اطلاق نار داخل مخيم عين الحلوة بين عناصر من ميليشيا حركة "فتح"، اسفر عن اصابة احد عناصرها الملقب بـ"ابو سمرا".

وتدخل "الكفاح المسلح" الفلسطيني وطوق الحادث.

الى متى يبقى طيفور المقداد طافراً يشوّه صورة البقاع بالسيارات المسروقة؟

طيفور المقداد اسم صار لامعا في عالم سرقة السيارات بالجملة من بيروت وسواها ونقلها الى جرود البقاع. وهناك في مطارح يقال انها معروفة، يكون امام السيارات احد مصيرين: اما ابتزاز صاحبها ومساومته بحيث يدفع ما لا يقل عن ثلث ثمنها في مقابل استعادتها، او تفكيكها قطعا... وثمة في طبيعة الحال مصائر اخرى.

وفيما هذا النجم الجديد الذي يخلف سلفه في هذا المجال "ابو شوقي" الذي طبقت شهرته الآفاق يسطع ويعلو كلما علا رقم السيارات المفقودة، خبا نجم آخر حتى يوشك على الانطفاء، هو نجم الدولة والاجهزة الامنية التي صار عددها نحو ٧ اجهزة وعديدها يقارب الستين الفا.

ومع ذلك كله يبقى طيفور طافرا وعاصيا يجوب السهل متحديا عشرات مذكرات الجلب في حقه والاستنابات القضائية الموجهة الى المخافر لسوقه الى القضاء المختص.

واكثر من هذا وذاك ان افراد عصابة طيفور نزلوا بحسب اخبار مؤكدة الى منزل احد زملائهم الموقوفين وهددوا افراد عائلته بالحاق الاذى بهم اذا ما اعترف زميلهم باسمائهم، كما حضروا الى بيوت اهالي عناصر في قوى الامن الساكنين في بلدات بقاعية، مهددين اياهم بالويل والثبور، اذا ما شارك اولادهم في اعمال الدهم لاوكارهم، وذلك على طريقة رجالات المافيا والعصابات المنظمة كما في الافلام.

ويزداد عجبا عندما نعلم ان الرجل المذكور وعصابته، علموا، بقدرة قادر، وقبل نحو ساعة ونصف ساعة بانباء عملية الدهم لاوكارهم، حتى اذا ما حضرت القوة المجردة لهذه الغاية، كان المطلوبون في اماكن اخرى آمنين مطمئنين، وتكون النتيجة ضياع حياة شاب بريء في مقتبل العمر.

وبعد... نعيش وكثير من الاوساط في دوامة سؤال نحار اين نجد الاجابة الصريحة والواضحة عنه: من المسؤول، وما هي اسرار هذا اللغز؟

المسؤولون تباهوا لزمن طويل ان الاجهزة المعنية قد قبضت على زمام الوضع الامني، كما يقبض الفارس الحاذق على مقود جواده، وان السجون ضجت بكثرة النازلين فيها من مطلوبين ومجرمين، وان القضاة تعبوا لكثرة ما نظروا في ملفات القضايا العالقة، واحتلجوا الى من يساندهم... وحيال ذلك كبر الامل في نفوس الجميع، وقالوا هذا زمن الامن والامان واحقاق الحق، بعدما إتسعت "أجناب" الجميع من الفلتان... واكتوت بنار غياب القانون.

وهذا الامر برر للدولة واجهزتها "مرجلتها" على النقابات العمالية والمهنية وعلى الاحزاب والقوى والصحافيين، وسواهم من المطالبين بحق سياسي او المعربين عن استيائهم من فقدان حق مكتسب لعقود عدة خلت...

وبين ليلة وضحاها يعود طيفور، الطافر، وبعودته تستيقظ في الاذهان صورة الماضي القريب السوداء حيث كان كل مالك سيارة يودّعها ملياً قبل ان ينام كل ليلة، لانه على شبه ثقة انه يراها للمرة الاخيرة، ويحمد الله مرارا اذا ما استفاق صبيحة اليوم التالي ووجدها حيث تركها، ويشعر شعور الرابح جائزة او من هبطت عليه ثروة من حيث لا يدري.

من الذي جعل لطيفور – الذي يبلغ طوله، حسب عارفيه، نحو ١٥٠ سنتيمترا ووزنه نحو ٥٣ كيلوغراما وهو في نحو الخامسة والثلاثين من عمره – يعلو هذا العلو فوق القوانين والانظمة، ويأكل هيبة الدولة وقواها واجهزتها الامنية، على امتدادها واتساعها وتنوعها؟

وابعد من ذلك من يحمي طيفور فيجعله يفر من بين ايدي الحملات الامنية المجردة عليه؟

بغض النظر عن التفاصيل الامنية حيال الموضوع، ثمة تفسيران، لا ثالث لهما لهذا اللغز الامني:

– هناك من يتغاضى عن طيفور وافعاله وعن عصابته وآثامها لانه يريد من وراء ذلك احباط مشروع الدولة من اساسه واظهارها بمظهر العاجز والقاصر حتى عن القبض على عصابة لا يتجاوز عدد افرادها عدد اصابع اليدين، وفق المعلومات المتوافرة عنها.

– او ان ثمة من يترك حبل طيفور على غاربه قصدا، ليبقى اهل البقاع في الصورة التي عرفوا بها ماضيا، وقد شوهت تاريخهم وأطفأت المعالم المضيئة فيه، وهي صورة العاصي الدائم والمتمرد باستمرار.

ولكي ينفي المعنيون بهذا الكلام هذين الاحتمالين ويستعيدوا هيبة الدولة المفقودة في البقاع والتي قد تفقد لاحقا في اماكن اخرى اذا لم تعالج، عليهم القيام بأمر واحد: القبض على طيفور وعصابته... حتى لا تكون دوما امام "راجح" يرعبنا في مسرحية هذا الوطن.

ابرهيم بيرم

الفنلنديون سحبوا جثث المقاومين الاربعة

هجمات على مواقع في الغربي والشرقي

هاجم رجال المقاومة أمس مواقع للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" في القطاعين الغربي والشرقي فيما تمكن جنود الكتيبة الفنلندية من سحب جثث المقاومين الاربعة المنتمين الى حركة "أمل" الذين سقطوا الخميس الماضي في اشتباك مع الاسرائيليين في مثلث اودية الحجير – السلوقي – القنطرة.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجنوبي" ان موقع شقيف الحردون تعرض في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس لقصف بالهاون ردت عليه المدفعية. وبعد ربع ساعة، استهدف موقع القنطرة لقصف مماثل.

العثور على جثث المقاومين

وكتب مراسل "النهار" في صور ان قوة فنلندية تمكنت بعد محاولات طوال يومين وحملة تفتيش استغرقت زهاء ست ساعات، من العثور السبت على جثث المقاومين الاربعة المنتمين الى حركة "أمل". فنقلت في ملالات دولية الى مستشفى تبنين حيث كان في استقبالها اعضاء المكتب السياسي للحركة خليل حمدان وعبد المجيد صالح وهاني قبيسي وعدد من قادة الحركة في الجنوب وجمع من ذوي المقاومين. ونقلت الى مستشفى نجم في صور.

وعلى الصعيد الميداني، تعرض واديا السلوقي والحجير في الثانية عشرة والنصف ظهر امس لقصف مدفعي طاول اطراف مجدل سلم وتولين وقبريخا وفرون والغندورية.

وفي حداثا (بنت جبيل)، احرق مجهولون منزل المواطن يوسف علي كرنيب عند طرف البلدة. ويعتقد المواطنون ان عناصر من "الجنوبي" تسللت الى البلدة واحرقت المنزل.

المقاومة

● في بيروت، اعلنت غرفة عمليات حركة "أمل" ان "مجموعة شهداء وادي الحجير شنت هجوماً صاعقاً في الحادية عشرة قبل ظهر (امس) بأسلحة رشاشة وصاروخية وقذائف هاون، على موقع الاحتلال والعملاء في الحردون في القطاع الغربي. وبعد ٢٥ دقيقة تمكن المقاومون من تسجيل اصابات مؤكدة في الموقع الذي اندلعت فيه النار.

وفي الحادية عشرة والنصف، شنت مجموعة شهداء وادي السلوقي هجوماً مباغتاً على موقعي الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في القنطرة والطيبة بأسلحة مختلفة وقذائف هاون من عياري ٨٢ و١٢٠ مليمتراً، محققة اصابات مباشرة في صفوف حاميتيهما".

التحقيق الاسرائيلي

وبثّت الاذاعة الاسرائيلية ان لجنة التحقيق الخاصة المكلفة تقصي الحقائق في حادث اندلاع الحريق ابان نشاط عسكري قامت به قوة اسرائيلية الخميس الماضي، واصلت تحقيقاتها في الحادث (الذي ذكرت اسرائيل انه أوقع ٤ قتلى و٦ جرحى اسرائيليين).

واوضحت ان اللجنة شرعت الجمعة الاستماع الى افراد القوة، وان التحقيقات الاولية اظهرت ان جنودها تصرّفوا تصرفاً ملائماً. واشارت الى ان اللجنة ستستعين بشرائط فيديو صورت بواسطة طائرات صغيرة بلا طيارين كانت تحلق فوق المنطقة في اثناء وقوع الحادث.

تسليم المتهم بجريمة وادي فيسان

عكار – "النهار":

في اطار معالجة ذيول الجريمة التي حصلت مطلع الاسبوع الماضي في منطقة وادي فيسان على طريق علم القبيات – المرمل حيث قتل فيصل بدر اسماعيل من بلدة فنيدق – عكار، زار وفد امني سوري – لبناني البلدة معزياً، في حضور النائبين وجيه البعريني وصالح الخير. وعرض الوفد الجهود التي بذلتها القيادتان اللبنانية والسورية من اجل تسلم الجاني واحالته على القضاء.

وابدى والد المغدور حرصه على "امن منطقتنا وحسن الجوار مع اهلنا في المرمل" مركزاً على العلاقة الطيبة بآل جعفر. واشار الى ان هؤلاء سيقومون بما يلزم حيال الفاعل لتسليمه الى القضاء. وزار وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش اهل المغدور معزياً ومستنكراً وشدد على ضرورة ضبط النفس.

وعلمت "النهار" مساء ان آل جعفر سلموا المتهم بقتل فيصل اسماعيل الى الجهات الامنية المختصة في منطقة المرمل، تمهيداً لاحالته على القضاء.

◀ امل احيت ذكرى اختفاء الصدر

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

التباس حول موقع جزين في هذا القرار امر في غيره محله، لأن القرار يدعو اسرائيل الى سحب قواتها من كل الاراضي اللبنانية ويطالب القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان بمساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية على المنطقة حتى حدودها الدولية.

وفي كل الحالات، ان الدولة اللبنانية ومؤسساتها العسكرية والامنية قادرة على التعامل في اي موقف يترتب على اي انسحاب اسرائيلي وضمان حرية الناس وسكنهم، كل ذلك خاضع للسلطة اللبنانية، ولها وحدها".

وجدد "الدعوة الى المصارحة والمكاشفة حول الهواجس والمخاوف السياسية التي تضعف المشاركة وحول واجبات المواطنين وحقوقهم، وبالاخص المدنية والسياسية وفي الطليعة الوصول الى القوت في ظل استمرار الازمة الاجتماعية الاقتصادية. ان هذا الحوار يجب ان يكون واضحاً ومعمقاً حول السياسات الداخلية ودور المؤسسات والجدوى الاقتصادية، او السياسية او الاجتماعية.

ان الحوار الوطني يجب ان يركز على قوانين الانتخابات النيابية والبلدية واللامركزية، وقد علمت ان هناك قانوناً في هذا الصدد.

لا اعرف اذا كان هذا الكلام صحيحاً لانه لا يصدق، نحن نريد ان نعرف كيف سنتقدم في موضوع اللاطائفية والغاء الطائفية، لنصل رويداً رويداً، حتى لو بعد مئة سنة او سبعين سنة الى الانسان اللبناني، وان قليلاً يقولون انهم ارسلوا قانوناً يرون فيه، وفق ما كان في الماضي، ما هي نسبة المسيحيين او المسلمين في بلدة معينة بانتخابات بلدية... اي ان العالم يسير الى الامام ونحن نعود الى الوراء.

لا اعرف اذا كان هذا الحديث صحيحاً وهذا الامر يتطلب حواراً يجب ان يركز على قوانين انتخابات نيابية وبلدية واللامركزية، مما يفسح في المجال لانتاج قوانين عصرية تؤمن عدالة وتوزاناً، وهذا الحوار يجب ان يركز على دور الدولة في تنمية الموارد البشرية، تنمية مترابطة متكاملة في جوانبها الاساسية، كالسياسة السكنية والظواهر الديموغرافية والخصائص الهيكلية للقوى العاملة وسياسات التربية ومناهجها وارتباطها العضوي الوثيق ببقية جوانب الواقع الاقتصادي والاجتماعي.

وهذا الحوار يجب ان يركز على مشروعات التنمية التي تم تنفيذها او المطروحة اولويتها وخصوصيات تمويلها وطرق خدمة الدين العام وتخفيف عجز الموازنة من طريق المشروعات المنتجة لمؤسسات القطاع العام والحق المشروع والمتبادل في المنافسة مع مؤسسات القطاع الخاص. وفي المناسبة اهنئ مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة التي تروّى فيها كثيراً، بل رفض موضوع الزيادات على البنزين او الزيادات على الجمارك بدون اي دراسة، وموضوع استقراض المليار دولار لمعرفة كم يبلغ مبلغ الاستقراض وما هي مصادر الاستقراض، وقيمة المبالغ التي يجب ان تزاد او لا تزاد تحتاج الى دراسات اكبر ويلزمها حوار اكبر.

اعتقد ان قرار مجلس الوزراء في جلسته السابقة كان خدمة كبيرة للحكومة ولرئيس الحكومة وقبلهما للشعب اللبناني كله، لأنه كان سيؤدي الى مشكلة في لبنان. ان هذا الحوار يجب ان يشمل لبنان المغترب كما لبنان المقيم، وان يبحث في امكانات حشد الطاقات والامكانات اللبنانية المنتشرة في العالم بما يعزز قوة لبنان البشرية والمادية، وهذا سيعرفه وسيلمسه فخامة الرئيس الياس الهراوي وسيلمسه غداً اكثر في زيارته للبرازيل ومروره بشاطئ العاج.

ان باب المشاركة الواسعة يجب ان يفتح في هذا الحوار امام جميع القوى السياسية ومؤسسات الرأي العام الثقافية والاعلامية والمؤسسات الاهلية. وهذا الحوار يجب الا يقيم حدوداً امام اليمين او اليسار امام المحافظين او المتشددين. والدعوة الى هذا الحوار ليست من اجل كسب الوقت لمصلحة اشخاص النظام العام ولا من اجل تسهيل مهمة الدولة على حساب المعارضة، ولا من اجل ان تجد المعارضة منبراً اضافياً للنيل من سياسات الحكومة، بل من اجل المشاركة في تعميم خيارات لبنان وسياساته، ومن اجل اعادة الازمات ذات الطابع الملح، وكذلك الخلافات السياسية الى احجامها الطبيعية، فلا نسمح لها بأن تخلق انقساماً في جسم الوطن".

◀ يبدأ اليوم زيارة رسمية للبرازيل

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

لبناني ويطلب ان يمحى ما حصل في ايام الحرب في نهار واحد. كان لي كلمة في عاليه منذ اسبوع، وقلت ان ما يهدم في نهار بواسطة الاسلحة المتطورة لا يمكن اعادة بنائه الا في سنوات، لذلك، اذا كان الاقتصاد اليوم متعثراً جزئياً في لبنان، فأفضل ان نقول كلمة الحق، ولا احد من الذين زارونا اخيراً ولا سيما منهم المتحدرون من اصل لبناني، وعلم ماذا حل بلبنان، الا وتعجب من الانجازات التي حصلت. وعلينا الا ننسى امراً آخر هو ان حرب الخليج افقدتنا مساعدة بمليارَي دولار لاعادة بناء بنيتنا التحتية، وهذا ما جعلنا نستدين هذه المليارات من الخارج. اضافة الى ذلك، لماذا تنشئ اليوم في الكثير من المناطق اللبنانية المناطق الحرة؟ هذه المناطق هي لندعو المتحدرين من اصل لبناني او غير المتحدرين من اصل لبناني الى لبنان لانشاء المصانع، وليس في الضرورة المصانع الضخمة، ولكن المصانع الخفيفة، حتى يكون الانتاج في لبنان والتصدير عبر لبنان، لان اللبناني اشتهر بأنه اينما حل يستطيع ان يكون التاجر الفاعل. والحرب التي وقعت على لبنان علينا فهمها، نحن اللبنانيين، وما قيل في الخارج بأن الحرب هي مرة طائفية ومرة اهلية، انا انكر هاتين الكلمتين، لأنني لا اريد ان يقال انه كان في لبنان حرب اهلية او طائفية، حرب لبنان كانت حرب الآخرين على ارضه، لماذا؟ لقد استفاد الآخرون من تعدد الحضارات الدينية لدينا، واستطاعوا ان يدخلوا ووعدوا كل جهة بشيء، والذي حصل في الجبل اللبناني الاشم من هدم للمعابد والكنائس، كان بنية لبنانية؟ ام ان القصد كان تفتيت لبنان دويلات، والمقصود بذلك اننا "الشوكة" في عين اسرائيل (...).

وهناك امر آخر يجب ان يُسهّل امام كل اللبنانيين المغتربين. فمن كان في حاجة الى استعادة جنسيته يستطيع ان يستعيدها، وليس ثمة خطر ابداً اذا قلت لكل مغترب انه اذا اردت ان تستجيب طلب الحكومة او الرغبة في استعادة جنسيتك، فأهلاً وسهلاً لان نظامنا لا يتأثر بكبر العدد ولا بمن يريد اخذ الجنسية. نظامنا برلماني، وهذا يعني ان رئيس الجمهورية ينتخب من مجلس النواب وليس من الشعب، فاذا كان ينتخب من الشعب لكانت السفارات فتحت في الخارج، ويمكن ان البرازيل وحدها تستطيع ان توصل رئيسا للجمهورية، معاذ الله، وكذلك للنيابة. على المواطن ان يكون في قريته انه في حاجة الى تسجيل اسمه حتى يستطيع ان يصوت. لذلك، اذا ما عرضنا عليهم استعادة جنسيتهم التي فقدوها، وهذا اذا رغبوا لأننا لا نستطيع فرض الامر، فهذا يكون سبيلاً حتى استطيع ان اقول لهم احضروا الى لبنان، واذا وظفتم جزءاً من ثروتكم الطائلة في لبنان، فانكم توظفونها كلبنانيين، وفي الماضي لم يكن مسموحاً بذلك. والايطاليون فعلوا الشيء نفسه اليوم، وهناك ٧٠٠ الف ايطالي متحدرين من اصل برازيلي حصلوا على الجنسية الايطالية، علماً ان البرازيل كانت تضم ٤٠ مليون متحدر من اصل ايطالي ومنهم من ترك البرازيل وذهب الى اليابان وكوريا مرباً. وعلينا ان نشجع اللبنانيين، ليس لانني اريد ان اغير لهم جنسيتهم، معاذ الله من ذلك، انما اريد من كل لبناني حيثما حل ان يشكر الدولة التي استضافته، وان يكون خاضعاً لقوانين الدولة المضيفة، وعندما استقبل الضيوف اردد على مسامعهم بأن اللبناني الذي استضافته الكويت، هل وقف ابان محنة الكويت ضدها ام معها؟ انا لم اسمع من اي مسؤول كويتي اي كلام سيئ عن لبنان، بل شكر لبنان واللبنانيين على مواقفهم، لذلك كل من يطلب الذهاب الى منطقة الخليج فانهم يستقبلونه اذا كان لبنانياً (...) وعندما شاهدت رئيس مجلس النواب البرازيلي وهو يقبّل جدران منزل جده في منطقة الكورة اثناء زيارته لبنان، دمعت عيناي تأثراً ثم قال لرئيس مجلس النواب نبيه بري انه لا يستطيع استعادة جنسيته اللبنانية. فاذا كان جده لبنانياً لماذا لا يستطيع استعادة جنسيته؟ ولكن نحن نريد ان يستعيدوا جنسيتهم ليس فقط لوضعها في جيوبهم، بل كي يأتوا الى لبنان ويشاركوا في خدمته واستعادة حقوقهم من دون ان يؤثر ذلك او يسيء الى الدولة التي تستضيفهم. ان هذا كل ما اتمناه ان يتحقق في سفرتي، واتمنى ان تكون هناك استجابة لهذه الطلبات. ولدي موعد في مدينة سان باولو حيث توجد اكثرية اللبنانيين، مع جمعية الصناعيين ورجال الاعمال وسأحثهم على العودة الى لبنان وسأقول لهم اذا كان بينكم من يريد انشاء عمل في منطقة حرة في لبنان فأهلاً وسهلاً به". واضاف: "اقول وبكل اسف وفي عيني دمع، ان بعض اللبنانيين من السياسيين ينعون لبنان في كلامهم كأن لبنان سلعة مسخرة لهذا الشخص الذي يفكر في ان يهدم لبنان. انني اتحدث كلبناني، والله لم يخلقني وكسر القالب حتى لا يعود هناك الياس هراوي ثان او مثله، انني لا ابتهج بهذا الكلام، واحب التواضع والاستماع الى الناس، وعندما يمدحني احد لا اسر بذلك لانه في اعتقادي يضحك علي او يسخر لي بغية الحصول على طلب ما. اتمنى ان نكون جميعاً معارضين وموالين – وانا احترم الجميع – لخدمة لبنان وليس للتجريح به، لاننا اذا فقدنا بلدنا فان الموالين والمعارضين سيخسرون لبنان. اما اذا وقفنا موقفاً واحداً وموحداً تجاه ما يجري في الجنوب، اذ ذاك يمكن ان نصمد امام التحديات، وعندما ذهبت الى الامم المتحدة اتصلت بكل المعارضين قبل الموالين، وقلت لهم انني سألقي كلمة باسم لبنان، واذا لم توافقوا اياكم والتجريح بالكلمة التي سألقيها، والحمد لله عندما عدت الى المطار وجدتهم جميعاً يرحبون بي، وهذه هي امنيتي ان نبقى يداً واحدة في سبيل لبنان، اما السياسة الداخلية المعارضة او الموالية فهي شيء آخر، وهذا موجود في كل بلد ديموقراطي حر".

◀ رئيس مجلس

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

جديدة لتسهيل عمل المستثمر الاجنبي، واللبناني في المقدمة.

● لقد أوقفت السلطات الرومانية اخيراً منح مواطني سبعين بلداً اجنبياً بينها لبنان تأشيرات دخول علماً ان اللبنانيين الذين وظفوا اموالهم عندكم ساهموا في انعاش الاقتصاد الروماني ونهضته، هل من اجراءات ستتخذ لمعاودة اعطاء اللبنانيين تأشيرات دخول؟

– لست على اطلاع على هذا الموضوع. قد يكون هناك بعض الاجراءات التي اتخذت ضد مواطني بعض الدول الآسيوية والافريقية تجنباً لمشاكل تتعلق بالمخدرات مثلاً لكنني سأناقش هذا الموضوع مع وزارة الداخلية الرومانية، وسأكون مستعداً لتناوله في حضور الرئيس بري وايضاح الامور بصورة ايجابية.

● لا تزال اسرائيل ترفض تطبيق القرار ٤٢٥ الداعي بانسحابها من الاراضي اللبنانية التي تحتل. ما هو دور رومانيا في حمل اسرائيل على تطبيق هذا القرار، وعلى منعها من قصف المدنيين وقتلهم وتدمير المنشآت اللبنانية الحيوية؟

– ان الدول الكبرى لم تستطع بعد حمل اسرائيل على تطبيق القرار ٤٢٥. فكيف برومانيا!

ان حل القضية الفلسطينية مدخل الى حل كل قضايا الشرق الاوسط. ونحن كدولة نؤيد فكرة توقيع اتفاقات سلام بين اسرائيل والعرب. وبذلك تحل كل القضايا العالقة في الشرق الاوسط، ومنها القضية اللبنانية والمناطق العربية المحتلة. وبمساعدة الدول الكبرى لا بد ان يصل العرب واسرائيل الى حلول مرضية ويعم السلام منطقة الشرق الاوسط.

هناك قرارات للامم المتحدة لم تطبق بعد. ونحن مع تطبيقها، ومع تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها في لبنان. واننا نناضل من اجل هذا الانسحاب.

ولكننا نؤكد مجدداً ان حل القضية الفلسطينية مفتاح لحل قضية الشرق الاوسط والقضية اللبنانية. وفي ضوء هذا الحل يستطيع لبنان ان ينفذ مشاريعه الاقتصادية ويؤدي دوره في الشرق الاوسط.

نحن نعتز بلبنان بلد الطوائف المتعددة، ونفرح لان الوفاق تم بين اللبنانيين. وننظر اليه على انه سويسرا الشرق حيث الطوائف متنوعة. ونأمل ان يطبق العيش المشترك القائم في سويسرا ولبنان في فلسطين.



٥٠٠ اعتصموا وأحرقوا دواليب... وسقط منهم جرحى

أهالي الناعمة واجهوا الجنازير لمنع مكب النفايات: "يريدون تهجيرنا مرة ثانية لكننا لن نستسلم"



معتصمون ولافتات... ودخان اسود.

اطارات مشتعلة ودخان اسود يغطي السماء، والى يسار الصورة بعض الاهالي. (ساكو بيكاريان)

كان "ويك اند" الناعمة حاميا يوم امس والمخاض الذي تسبب به قرار استحداث مكب النفايات فيها، انفجر على وقع حركة الجنازير التي استغلت يوم العطلة لترسيم معالم المكب من خلف ظهر الاهالي الذين كانوا لها في المرصاد.

ففي نحو الساعة العاشرة، حين كانت أصابع الشمس تتمدد في اتجاه البلدة الساحلية التي ذاع صيتها مع انباء الغارات الاسرائيلية بين الحين والآخر، فوجئ الاهالي بالجرافات تشق طريقها نحو قطعة الارض التي اختيرت مقبرة "صحية" للنفايات بقرار رسمي.

مفاوضة بـ "التي هي احسن" استمرت ساعات عدة ولم تثمر. اعتصام على حافة الجنازير شارك فيه الاطفال لم يحل دون استخدام القوة، كر وفر بين الاهالي الخائفين على مصيرهم وبنادق لتفريق المعتصمين ادى الى سقوط عدد من الجرحى... وعلامات استفهام حول الحكمة من كسر ارادة الاهالي بتحويل عقر دارهم مكبا للنفايات.

وكانت "حكاية" مكب الناعمة بدأت فصولا قبل اسبوع عبر قرار محافظ جبل لبنان، ورغم "طعن" النائب وليد عقل الذي تحول استجوابا للحكومة في شأن اختيار موقع المكب وصيحات الاستنكار التي تردد صداها واسعا لم يبدل القرار الذي هبط "من فوق" ولم يتبدد مع "اعلان مخاوف" تردد اخيرا على لسان الاهالي الذين اشاروا الى ان هذا المكب من شأنه تهجيرهم من جديد بعدما عادوا من الغربة التي سببتها الحرب.

ماذا حدث امس؟

في العاشرة صباحا فوجئ الاهالي بوصول شاحنة مقطورة تحمل جرافات عدة وتتجه نحو الارض التي اختيرت مكبا، فما كان منهم الا ان تجمهروا وتصدوا للسائق لمنعه من مواصلة "مشواره". استمرت المشاورات معه نحو ثلاث ساعات نفذوا خلالها اعتصاما امام الجرافات، ثم وصلت قرابة الواحدة ظهرا قوى الامن الداخلي التي انتشر عناصرها في المكان وعملت على تفريق التجمع حيث تردد ان مواجهة وقعت بين الاهالي والقوة الامنية ادت الى سقوط عشرة جرحى معظمهم من النساء وعرف منهن ريما ولينا مطر.

ونصب نحو ٥٠٠ مواطن من الناعمة سياجا حول المكب المقترح لمنع الجرافات من اختراق المنطقة وصولا الى العقار "المستهدف" وسط مظاهر استياء وسخط عبر عنها حتى الاطفال.

الطفلة كارلا مطر كانت ترفع لافتة كتبت عليها بخطها الاقرب الى "الخربشة": "ارحلوا عن ارضنا انتم ونفاياتكم". وعندما سألناها عن سر وجودها في هذه "المواجهة" قالت: "ما عرفنا متى عدنا الى ارضنا، لكن بدهم يهجرونا".

التعرض للنسوة

وكان لافتا الحضور الكثيف للنسوة اللواتي تعالت صيحاتهن في ارجاء المكان، الامر الذي تسبب بـ"استياء" العناصر الامنية التي وضعت وجها لوجه امام "النسوان".

لينا مطر تلقت ضربة حين كانت تحمي شقيقها في لحظة "اخذ ورد". وقالت نجلا مطر "انهم دفشوني وضربوني "وكانت تركض حافية القدمين و... تصرخ.

وروت احداهن ان شابا كاد يختنق عندما شد من عنقه بواسطة سلسلة الصليب، "وصرخ الجميع رح تخنقوا الصبي".

احدى السيدات كانت تستعد للالتحاق برفيقاتها في "ارض المعركة" قالت: "نحن نصعد الى الدير لنصلي وليس لنتعطر برائحة النفايات" واومأت بيدها وهي تتمتم: "على الاقل بدهم يعملوا مكب على اليمين، يعملوتنا مستشفى ع الشمال".

وفي ظل حماوة الموقف لم يتردد الاهالي في شرح سبب رفضهم، بعضهم قال: "ان نهرا يمر بالكسارة المنوي تحويلها مكبا كان يجرف البحص حتى البحر وعندما تصير مكبا فانه سيجرف النفايات الامر الذي يلوث البحر ويحرمنا من نعمه"، مشيرين الى "ان الضرر لن يصيب الناعمة وحدها بل يتجاوزها الى عرمون والدوحة".

بيار ابو مرعي، من اهالي الناعمة اوضح "اننا هجرنا خلال الحرب الى الشرقية وعدنا منذ نحو عام لنفاجأ بقرار المكب"، لافتا الى "اننا نرفض هذا الامر ولن نستسلم له وسنتصدى ولو اضطررنا لاستخدام القوة".

وقالت دنير ابو مرعي ان لها ثلاثة اولاد "ولن اقبل ان يعانوا من جراء تلوث الهواء، ومن حقنا الدفاع عن منطقتنا كسوانا" مشيرة "ان ليس لدى ابناء الناعمة الامكانات الكافية لمعالجة اولادهم من خطر التلوث عندما يحل بهم"، متسائلة: "لماذا لا يستحدث الرئيس الحريري المكب في قطعة الارض التي يملكها وتبلغ مساحتها ٥٠ الف متر مربع".

وهددت ريما امين مطر بان والدها يملك العقار الذي تمر فيه الطريق الى المكب" ولن نسمح بعبور الشاحنات"، مستغربة "كيف يمنعنا الدرك من التجمع في ارضنا؟".

حرق اطارات

وكان الاهالي احرقوا اطارات الدواليب احتجاجا واوقفوا سيارة في وسط الطريق لمنع مرور الجرافات. وصعدت سيدة الى السيارة – الحاجز واخذت تهتف: "لن يمروا الا على اجسادنا" فقامت القوة الامنية بتفريق الاهالي الذين تجمعوا امام السيارة.

الطفلة كريستال مطر شاركت في الاحتجاج وسألت بعفوية "كيف بيقبل المسؤولون وضع مكب قريب من الدير يللي منصلي فيه؟".

واشار جميل مطر الى انه "خلال غيابنا عن الناعمة بسبب التهجير استحدث غسان العبدالله كسارة واستغلها نحو ٢٠ سنة، ثم جاء القرار القاضي باستملاك قطعة الارض لاستحداث المكب"، لافتا الى "ان الاب يوسف العميل كان على رأس التظاهرة ولم يكن لديه اي علم بما يشاع عن موافقته على القرار".

واسف المحامي شربل مطر لـ "تعاطي العناصر الامنية مع الاهالي بهذا الاسلوب"، مشيرا الى "اننا اصبحنا نعيش فعلا في مزرعة"، لافتا الى "اننا نتجمع في ارض نملكها وهي ملكنا الخاص وليست ملكا عاما".

ورغم هذه الاجواء المحمومة كانت الطفلة نجلاء ابو نصر تغني مع رفيقاتها كريستال وجيمي ومايا وكارلا وسارة واحمد "ما بدنا زبالة عنا... بدنانعيش ونتمنا، الجرافات لبرا وما بدنا زبالة عنا... بدنا ورد بضيعتنا".

وسام عيد
ونسرين درزي

مكب المونتي فردي جريمتان بيئية واخلاقية

اخطاره متعددة ونفاياته ستلوث المياه الجوفية

تفقد وزير البيئة اكرم شهيب اول من امس السبت مكب النفايات غير الشرعي في منطقة المونتي فردي يرافقه الخبيران بيار ماليشيف وولسن رزق ومسؤولون وخبراء من وزارتي البيئة والموارد المائية والكهربائية.

وعاين شهيب والوفد المرافق النفايات الملقاة عشوائياً في المكب، والتي تهدد المحيط الطبيعي وخزانات المياه الجوفية ونبع الديشونية الرافد لنهر بيروت.

وتفقد ايضاً مكبين مجاورين تلقى فيهما النفايات المنزلية والردميات وبقايا الذبائح، فضلاً عن مزرعة للخنازير تلوث بنفاياتها المياه الجوفية. وقال شهيب: "شاهدنا في هذه الجولة جريمتين، جريمة بيئية وجريمة اخلاقية بيئية، موازية للاولى".

وذكر "ان شركة متعهدة بمعالجة الحوض الخامس واصلاحه في الكرنتينا كانت قد عمدت قبل شهرين الى القاء اطنان النفايات المستخرجة من الحوض في قطعة ارض شديدة الانحدار في مونتي فردي. واستمرت في الالقاء مدة شهر قبل ان يكتشف الموضوع ويتم وقف الرمي العشوائي القائم تحت ستار استصلاح الارض".

اضاف: "امسنا خلال هذه الجولة مباشرة وضع المكب بعدما كان قد انفضح موضوعه واوقفناه وقتها وارسلنا خبراءنا لتكوين ملف علمي. وبعدما ارسلنا الملف الى مجلس الوزراء وطلبنا تكليفنا اقتراح حلول لمعالجة المكب، وهو التكليف الذي صدر في الجلسة الاخيرة للمجلس يوم الخميس الماضي، وها نحن اليوم هنا لنطلع على الموضوع مباشرة".

واشار الى ان مسؤولين وخبراء في الوزارة زاروا المكب وبحثوا امكانيات المعالجة.

واكد ان العمل سيجري على خطين متوازيين، الاول هو الملف القضائي، حيث سيحول على قاضي التحقيق للنظر فيه ومتابعته قانونياً، والخط الثاني هو الميداني الذي يقتضي التشاور والبحث الجدي مع خبراء مجلس الانماء والاعمار في افضل السبل لسحب النفايات من مكانها وفرزها ومعالجتها على ان يصار الى التنفيذ قبل هطول الامطار".

واوضح "ان المعالجة التي شاهدها للارض من زرع بضعة شتول "مزحة كبيرة"، فالشتول الصغيرة القليلة الموضوعة غير مؤهلة للصمود امام الهواء، والاهم ان التربة غير قابلة للزراعة".

ونبه الى "ان اخطار هذا المكب غير الشرعي متعددة اذ ان المواد الموجودة فيه غير واضحة التكوين والنوعية. ومن غير المعروف ما تضمه من نفايات، وتالياً مدى الخطورة التي تشكلها وان هذه النفايات ستلوث نبع الديشونية في حال بقائها مكانها، اضافة الى انها ستنهار مع الشتوة الاولى وستنجرف الى المجرى الرافد لنهر بيروت وستلوث خزانات المياه الجوفية في المحيط".

وقال "ان الجانب المتعلق بتحديد المسؤوليات عن الجريمة هو جانب قضائي ومتروك للمسؤولين. والمهم حالياً هو العمل السريع لرفع الضرر قبل حلول موسم الامطار".

وختم: "ان الجريمة الثانية التي تتمثل في الالقاء العشوائي للنفايات عن المنحدر هي جريمة اخلاقية ويجب معالجتها سريعاً عبر منع الرمي عن المنحدر"، مذكراً بأن "النبع يغذي مصلحة مياه عين الدلبة".

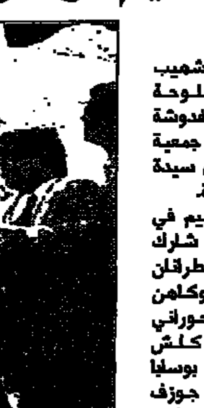
اهالي جران والجوار يرفضون معمل المكابح

رفض اهالي جران والقرى المجاورة في منطقة البترون انشاء معمل لمكابح السيارات خلال اجتماع عقدوه صباح امس، وناشدوا المسؤولين وقف الخطر الصحي الداهم على المنطقة. وقال المجتمعون الذين بلغ عددهم نحواً من مئتي شخص ان هذا المعمل سيستخدم مواد خطيرة من الممكن ان تؤدي الى الاصابة بامراض سرطانية ورئوية خطيرة كالاسبستس الذي ينتج منه غبار ينتشر في الجو ويؤدي الى الاصابة بامراض خطيرة، وتاليا يحول جران منطقة صناعية في حين انها غير مصنفة صناعية اساسا.

ولفتوا الى انه كان من المقرر انشاء هذا المعمل على مسافة ١٠٠٠ متر شعاعي عن المنطقة، ولكن القرى المجاورة له تقع ضمن هذه الالف متر مما يشكل خطرا عليها، مشيرين الى ان قرارا سابقا كان قد صدر عن محافظ الشمال خليل الهندي في ١٩٩٧/٨/٨، قضى بختم ماكينات المعمل بالشمع الاحمر تحت اشراف قائمقام البترون، ولكن حتى اليوم لم يتم ذلك مطالبين بتنفيذ القرار ودرء الخطر عن بيوتهم ومنازلهم وصحة اطفالهم.

لوحة تذكارية لغابة البيئة في مغدوشة

حفل وتكريم لـ"الصديقة الغالية، الشجرة" ودرب السيم ترفض معالجة النفايات فيها



ازاحة الستارة عن لوحة "غابة البيئة" في مغدوشة.



جانب من الحضور في الحوار المفتوح. (احمد منتش)

مغدوشة – "النهار":

رعى امس وزير البيئة اكرم شهيب حفل ازاحة الستارة عن اللوحة التذكارية لغابة البيئة في بلدة مغدوشة التي قامت بغرسها وتشجيرها جمعية "بيئة بلا حدود" في محيط تمثال سيدة المنطرة على المدخل الغربي للبلدة.

وسبق الحفل حوار مفتوح اقيم في صالون وقف كنيسة مغدوشة شارك فيه النائب ميشال موسى والمطرانان جورج كويتر وانطوان خايك وكاهن رعية مغدوشة الاب توفيق حوراني ورئيس بلدية صيدا احمد كلش ورئيس بلدية المية ومية سمعان بوسابا ورئيس بلدية درب السيم جوزف زعرور وجمع من الفاعليات والهيئات البيئية والتربوية والاجتماعية.

افتتح اللقاء عريفه المحامي امل قزحيا، ثم القى رئيس جمعية "بيئة بلا حدود" وسام الحايك كلمة ترحيبية.

كويتر

تلاه المطران كويتر بكلمة "يطيب لي ونحن في غابة سيدة المنطرة ان ارحب بكم باسم بلدة مغدوشة ولجنة اصدقاء البيئة فيها وان امجد معهم هذه الصديقة الغالية، الشجرة، فنتعلم الصفات المثلى التي توحيها لنا ونحافظ عليها كأغلى صديق وأوفى الكائنات غير الناطقة (...)".

موسى

واثار النائب موسى في كلمته "معارضة اهالي بلدة درب السيم وضواحيها مشروع انشاء مركز لمعالجة النفايات في طرف البلدة وقال ان دراسة اعدها اختصاصيون تؤكد الضرر الكبير الذي سيلحقه المشروع في المنطقةوالذي تضررت منه سبع قرى على الاقل هي في معظمها عانت تهجيرا سابقا، داعيا الى اجراء عمليات كشف على الارض وان تعمل الوزارة على ايجاد حل يرضي الجميع لمعالجة النفايات ويكون بارادة الناس وضمن المواصفات البيئية المطلوبة. وتمنى على الدولة والوزارة دعم الجمعيات والهيئات البيئية المحلية لانها تقوم بمعالجة الكثير من المشكلات الرئيسية.

شهيب

وتحدث شهيب فأكد انه لن يكون هناك مراكز لمعالجة النفايات في اي منطقة لبنانية رغما عن اهلها واعلن ان وزارته بدأت بخطة معالجة جديدة للنفايات، كما حصل في بيروت، تعتمد على مراحل الفرز والتدوير والتسميد والتخمير ثم الطمر الصحي. ولاحظ ان لاراضي الجنوب ميزة في معالجة النفايات وطمرها بطرق صحية.

واعتبر "ان وزارته لا تملك مشروعا متكاملا لمعالجة مشكلات البيئة في لبنان" متمنيا انجازه في وقت قريب. اضاف: "لقد تم اختياري في الحكومة لاسباب سياسية وليس بيئية فأنا استاذ تاريخ ولست خبيرا ولكنني، وبحسب تجربتي وبمساعدة الخبراء والهيئات، نستطيع الوصول الى معالجة المشكلات البيئية" مشددا على "ان المساعدات المالية التي ستقدمها الوزارة لن تكون سياسية وانما بحسب المشاريع البيئية التي ستقوم بها الجمعيات الاهلية. وعلينا ان نسعى للوصول الى تعاط وطني من خلال تعديل نظام وزارة البيئة الذي ستبدأ قريبا لجنة الادارة والعدل النيابية بمناقشته، ومن خلال تفعيل المجلس الوطني للبيئة بحيث تشارك جميع الادارات المعنية في رسم السياسة البيئية الى جانب دور القطاع الخاص المتمثل في الجمعيات الاهلية".

وكشف شهيب ردا على سؤال ان وزارته تتكون من ١١ موظفا و٣٠ متعاقدا.

يوم بيئي في بحمدون المحطة

اقامت حركة الشبيبة الارثوذكسية يوم تدريب بيئي في منطقة الملعب البلدي في بحمدون المحطة، شارك فيه اكثر من مئتي ولد وفتى، وشمل العابا تربوية بيئية.

وجرت هذه المبادرة بالتعاون مع وزارة البيئة وجمعية انقاذ البيئة، وقام بالتدريب الناشطون: تيلي عبدالله، ندى الاعور، ماريا معاد، بول ابي راشد، ودالي عبيد.

"قاموع الهرمل" وحده بين الاشواك.

لا يعرفه اللبنانيون الاّ في الملصقات

"قاموع الهرمل" بناه الرومان ويصمد امام العوامل

نقوش تظهر حيوانات واسلحة صيد.

الجهة التي فجّرها الفرنسيون واعادوا ترميمها. (ابرهيم الطويل)

في تلك المساحات الشاسعة والقاحلة التي تسبق نهر العاصي، يبدو "قاموع الهرمل" الدليل الوحيد لحياة ما.

ارتفاعه ٢٧ متراً، قاعدته مكعب حجر عرضه تسعة أمتار، وعليه مكعب آخر أصغر، وفي القمة هرم ارتفاعه ١٢ متراً.

على المكعب الأول اعمدة، وعلى الثاني من الجهة الشرقية مشاهد صيد، مع كلب وادوات. من دون صيادين، مما يؤكد ما ورد في كتاب "رسالة فينيقيا" عن الآراميين انهم لم يرغبوا في اظهار هيئة الانسان. وتبدو ايضاً سهام اطلقت على احدى الطرائد.

الجهة الشمالية تمثل حياة حيوانات برية. وبعدما فجرت الجهة الجنوبية وأعيد ترميمها لم يعد يبدو سوى نصف ما حفر، ابي غزال هارب يطارده كلب.

رغم شهرة "قاموع الهرمل" لا تزال هويته مجهولة. ويعتبر البعض انه ضريح ملك قتل خلال رحلة صيد في الجبال اللبنانية، فيما يقول البعض الآخر انه اقيم على شرف أمير منتصر.

الدكتور علي المسمار اكد "انه بناء اقامه الرومان لمراقبة المنطقة وحمايتها من جيوش الاعداء. وشكل ايضاً دليلاً للقوافل التجارية والعسكرية. وكانت تصدر منه اشارات ضوئية تعلن وصول الملوك".

واوضح "ان الفرنسيين فجروه لاعتقادهم انه ضريح ملك دفن مع كنوزه ومجوهراته. لكنهم عاودوا ترميمه".

ورأى الدكتور محمد الرفاعي "انه يشبه انماطاً هندسية كثيرة منتشرة في الدول المجاورة، وخصوصاً تركيا".

ولفت الى "ان نمط القاموع الهندسي يساعده في الصمود امام العوامل الطبيعية".

بعض الاهالي روى "ان بعثة المانية درست القاموع وخلصت الى انه يشبه بناء آخر في مدينة قرطاجة مما يعني انه فينيقي".

والقاموع اليوم، يعرفه اللبنانيون عبر ملصقات لوزارة السياحة، لكن الطريق اليه ليست معبدة والاراضي حوله خالية الاّ من الاشواك والاحجار.

بيسان طي

١١ خبيراً اقتصادياً يقولون كلمتهم في الاقتراحات الضريبية الجديدة ونتائجها والعجز والاهدار والجباية والبدائل

مطلوب حوار وطني اقتصادي عام ينتهي الى قرار أي ضرائب أنفع للخزينة وأقل مرارة على الناس


فريدي باز.


انطوان حداد.


ايلي يشوعي.


سمير نصر.


جو سروع


وسيم شاهين


كمال شحادة


غازي يوسف


بول سالم.


تماد بلشا


غسان دييه.

كتب خالد القمار:

يقف الاقتصاد اللبناني مع بداية الربع الاخير من ١٩٩٧ عند عتبة مهمة وخطيرة في آن واحد باتت تستدعي حسم الخيارات واتخاذ القرارات الجريئة. فقد استنفدت مرحلة كانت مساحة التحرك المالي والاقتصادي فيها واسعة ومأمونة النتائج نوعاً ما، اما مع الحدود التي بلغها العجز في الموازنة فقد بات تفاقم المأزق يستدعي دق ناقوس الخطر.

وعندما نقول حسم الخيارات والقرارات الجريئة لا يعني ذلك فقط فرض الرسوم والضرائب، بل قبل ذلك طبعاً الاصلاح بما يعنيه في مسألتي الاهدار وعدم التمكن من جباية اموال الدولة من جميع الناس والمناطق سواسية. فقمة الجرأة اليوم ان تسمى الاشياء باسمائها.

فاذا كان المواطن عموماً لا يرى من المأزق الحالي غير الخمسة الالف ليرة على البنزين – وهي كثيرة على اي حال دفعة واحدة – فمن حقه على الدولة الا تظلمه، وربما تظلم نفسها بعدم بذل ما في وسعها للشرح والاعلام من اجل اشاعة حالة وعي اقتصادي عام في البلاد، بكل شفافية، بكل دقة، وبصبر، ليفهم المواطن المقهور ماذا ينتظره اذا سلك هذه الطريق او تلك، لا ان يشمل الوعي فقط مجلس الوزراء، وربما مجلس النواب للواقع الراهن.

ولا ريب في ان الحكومة اليوم امام مسؤولية الشرح وايجاد حالة حوار شعبي – حكومي تنتهي الى قرار، لانه لا بد من قرار في نهاية المطاف، اما بشرب الكأس المرة وتحمل نتائجها السلبية والايجابية، واما انتظار كؤوس اخرى بديلة للشرب ربما تكون اكثر مرارة او اقل!

اذ ليس اسهل من انتقاد اقتراحات الحكومة الا انه ليس اصعب من تقديم البدائل في ضوء التركيبة اللبنانية وامتداداتها، وتحت سقف الظروف الراهنة التي تحكم وتتحكم بالبلاد والعباد.

ومن اجل المساهمة في اطلاق حوار وطني اقتصادي قصدت "النهار" نخبة من الخبراء الاقتصاديين المشهود لهم بسؤالين تعمدت في صيغتهما "الاستفزازية" انتزاع موقف من الاجراءات الضريبية التي تقترحها الحكومة. فهم – مع زملاء لهم لم يجيبوا – الاقدر في البلد على "التصويت" في مواضيع اقتصادية ومالية، وان يكن من الصعب جداً الاجابة بـ"نعم" او "لا" لاسباب كثيرة، وهي معتمدة في كل دول العالم المتقدمة التي تؤمن باستفتاء الرأي.

لقد اجاب ١١ خبيراً تشكل آراؤهم مجتمعة مسودة وثيقة تستحق المناقشة لا بل خلوة للخبراء – لم لا – للخروج بتوصيات تختار الطريق الافضل مع كشف اسباب الاختيار بالاسماء والارقام، وبشفافية تصون مستقبل مسيرة اعادة الاعمار ودور لبنان الاقتصادي المنشود.

المسلمات

واذا كنا فضلنا عدم تحليل الاجوبة وفرزها بين سلبي وايجابي، فان ما تجدر الاشارة اليه هو انها في مضمونها قد ركزت على المسلمات الآتية:

١– معالجة الاهدار والفساد المستشريين يأتي اولاً او على الاقل بالتزامن مع اي اجراءات.

٢– الاصلاح الاداري بكل معانيه الباب الاول نحو الخلاص من كل الازمات.

٣– ترك تفاقم العجز في الموازنة على حاله يهدد مكتسبات السنوات الاربع الماضية والمستقبل.

٤– مشكلة العجز ناجمة عن قلة الايرادات اكثر منها عن الافراط في الانفاق.

٥– يجب توافر اكثرية رأي عام للاجابة عن سؤال: اي ضرائب ينبغي زيادتها، المباشرة ام غير المباشرة او معاً؟

٦– ينبغي معرفة قدرة المواطنين على التحمل في الظروف الراهنة خصوصاً ذوي الدخل المحدود ومتوسطي الدخل!

٧– هناك حالة ركود وندرة للاستثمارات المنتجة ودخل الفرد لم يتحسن، وهذه يجب اخذها في الاعتبار.

٨– نحتاج الى استفتاء وطني للتوافق على الاولويات والخيارات المتاحة ليشارك الجميع في تحمل مسؤولية اي انفاق او ضرائب.

٩– اي اجراءات ضريبية لا يمكن الا ان تكون جزءاً من سياسة مالية قابلة للتنفيذ وواضحة بآلياتها ونتائجها وآثارها.

١٠– التدرج في المعالجة وتطبيق الحلول المقترحة احد اسرار النجاح.

١١– تمديد حالة الترقب والانتظار لمراقبي مستقبل الاقتصاد اللبناني في الخارج والداخل ستكون له آثار سلبية على التدفق الاستثماري، وعند صوغ التدابير المالية والاقتصادية يجب مراعاة تقوية حجج اصدقاء لبنان والمتحمسين له في العالم.

١٢– لا خلاف على حاجة الدولة الى اموال طائلة لمشاريع مستعجلة واخرى غير مستعجلة والمصادر المتاحة واضحة ومحددة.

١٣– تطلعات المواطن اللبناني الاستهلاكية كبيرة ترسمها له نخبة ثرية تصنع نموذجاً استهلاكياً للانفاق يحاول كل مواطن محاكاته.

تبقى كلمة شكر للدكاترة الخبراء الذين تجاوبوا مع "النهار"، وان كنا قد ظلمناهم وحشرناهم في الوقت للاجابة سريعاً، ولديهم من الافكار التي تستحق مساحات ارحب لعلها لدى الحكومة، لمناقشة وطنية اقتصادية بناءة. واذ نفهم ونتفهم الاسباب التي حدت ببعض الخبراء الى الاعتذار عن الاجابة، فان البعض الآخر غير معذور في عدم ابداء رأيه، ولو الاولي والمبدأي، فاذا كانت النخبة الاقتصادية في البلد لا تجيب فمن تراه يجيب؟

السؤالان

السؤالان اللذان طرحا على الخبراء:

١– ما رأيك في الاجراءات الضريبية التي تقترحها الحكومة لتأمين الاموال اللازمة لبعض المشاريع ولمعالجة عجز الخزينة؟

هل انت مع؟ لماذا؟

هل انت ضد؟ لماذا؟

ما البديل الذي تراه ممكناً للتطبيق حالياً؟

٢– ما هو حجم الآثار الاقتصادية والاجتماعية المرتقبة في حال طبقت هذه الاجراءات؟ وما هي الانعكاسات التي يمكن ان تحدث في حال لم تطبق؟

وهنا حصاد الاجوبة:

فريدي باز: العجز لقلة الايرادات اكثر من الانفاق

رئيس الوحدة الاقتصادية في بنك عودة الخبير الدكتور فريدي باز: "قبل الاجابة المباشرة عن هذه الاسئلة، لا بدّ من توضيح بعض الوقائع التي اعتبرها بمثابة منطلقات ضرورية لاي نقاش حول السياسة الضريبية.

اولاً، ان عجز المالية العامة يشكّل الاختلال الاساسي المتمادي في اقتصادنا الوطني، وهو من شأنه ان يهدّد المكتسبات التي حققتها السياسة التصحيحية في السنوات الاربع الماضية.

والواقع ان مشكلة العجز ناجمة عن قلة الايرادات اكثر منها عن الافراط في الانفاق. فنسبة ايرادات الدولة من الناتج المحلي الاجمالي ما زالت في حدود ١٦٪، وهو رقم متدنٍ جداً بالقياس الى متطلبات الاعمار والنهوض بعد عقدين من التقهقر الاقتصادي. وعلى سبيل المقارنة، نذكر ان هذه النسبة تقارب ٣٠٪ في بلدان مثل تركيا والاردن ومصر. ولا ارى ان مستوى الدخل الفردي في هذه البلدان احسن مما هو في لبنان.

ولكن، لا يجوز ان ينسينا هذا الامر واقع الاهدار والفساد والتهرب من الضريبة وانعكاساتها السلبية على توازن المالية العامة، وهي تفرض معالجة جدية وعاجلة من شأنها ان تخفّض نسبة العجز من الانفاق من ٥٥٪ حالياً الى ما يقارب ٣٠٪ عندئذ، تأتي اي اجراءات ضريبية مقترحة من الحكومة لتغطّي ما لا يقلّ عن ثلثي العجز المتبقّي. فالمطلوب اذاً التسليم بهذا الاقتناع بضرورة زيادة ايرادات الدولة. اذ ذاك يصبح السؤال: بأي وسائل، وبأي نوع من الضرائب ينبغي زيادتها؟ المباشرة ام غير المباشرة؟

وفي رأيي انه لا يمكن حسم الخيار بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة الا في ضوء الاعتبارات الآتية:

– الاعتبار السياسي: ما هو الدور المرتقب للاقتصاد اللبناني في اطار المعطى الجغرافي الاقليمي الجديدة؟ وايّ نظام ضريبي هو الاكثر تحفيزاً للمستثمرين المحليين والاجانب؟

– الاعتبار الاقتصادي: اية مراجعة بين مستوى الضرائب المباشرة ومتطلبات نمو الاستثمار الخاص علماً ان ٧٠٪ من ارباح الشركات تصبّ في التمويل الذاتي لاستثماراتها وان كل مليار دولار من الاستثمارات الخاصة يخلق ١٥ الف وظيفة؟

– الاعتبار الاجتماعي: اي عبء ضريبي يستطيع الشعب ان يتحمّله؟ علماً انه لا بدّ من ان نعي بان لبنان يحتاج الى عشر سنين يحقّق فيها اقتصاده نمواً سنوياً بمعدل ٨٪، ليبلغ مستوى الدخل الفردي الذي عرفه عشية الحرب (١٩٧٤).

– الاعتبار التقني: اي مستوى من الابتكار ينبغي ان يتمتّع به المشترع اللبناني لوضع نظام انتقائي وتصاعدي للضرائب غير المباشرة بغية توزيع الاعباء بعدالة وانصاف على مختلف فئات المجتمع؟

– الاعتبار المؤسسي: أيّ ادارة نزيهة، كفية وعصرية يمكنها ان تطبّق النظام الضريبي المقترح وان تؤمّن الجباية الفعّالة؟

لقد آن الاوان للبحث في مشكلة العجز العام بمنأى عن التجاذبات السياسية الخاضعة لمصالح شخصية وفئوية. فانا قلق من المفاعيل التراكمية لتدهور المالية العامة، ولا بدّ من وقف النزف. وعلى ايّ حال، في حقل السياسة الضريبية ليس ثمة قرارات تحظى عادة بالاجماع. ويتعين على صاحب القرار، الواعي مسؤولياته، ان يحسم خياراته في ضوء اقتناعاته، خصوصاً ان كلفة تأجيل القرار في الحالة الراهنة للمالية العامة، المقاسة بتمديد الاستقرار النقدي، ستكون اكبر بكثير من كلفة اي انحراف في توزيع العبء الضريبي الاضافي المقترح".

انطوان حداد: صدمة تضخمية فورية لن تقل عن ٢٠٪

الخبير الاستشاري في قضايا التنمية وواضع دراسة "الاسكوا" عن الفقر في لبنان الدكتور انطوان حداد:

"١– من حيث المبدأ، انا اؤيد معالجة القضايا التي تتضمنها الاقتراحات الحكومية. لا يُعقل ان يكون احد ضد تسهيل عودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة وبناء المدارس وتعزيز النقل العام. ولكن لدي ثلاثة تحفظات:

– اولاً: لماذا هذه المواضيع دون سواها؟ من يجزم ان موضوع الاسكان مثلاً اقل اهمية من موضوع النقل او موضوع المهجرين، او موضوع الطرقات؟ اليس هناك تداخل عميق بين هذه المواضيع الاربعة. وبين غيرها من المواضيع؟ من الضروري ان يكون هناك حد ادنى من التخطيط التأشيري. نحن بلد يخرج من حرب مدمرة طويلة. حاجاتنا لا تحصى وامكاناتنا متواضعة، واذا لم تكن هناك رؤية شاملة وترتيب للاولويات واحداث وفاق اجتماعي على هذه الاولويات فلا مجال للخروج من عنق الزجاجة. فكل الفئات وكل المناطق وكل القطاعات محتاجة، واذا لم نتوصل الى اجماع او وفاق، تسود شريعة الغاب ولا يصل الى مبتغاه الا صاحب الصوت الاعلى او اليد الطولى.

– ثانياً: لم تعلن الحكومة حتى الآن سوى عناوين عامة، ولا نعرف كيف ستنفق الاموال تحت كل عنوان، مثلاً في انماء المناطق او في عودة المهجرين، الاولوية المطلقة في رأيي ان تكون للمشاريع التي تؤدي الى خلق فرص عمل جديدة من اجل حل مشكلتي البطالة والفقر في المناطق المحرومة ومن اجل ادماج المهجرين في قراهم اقتصادياً واجتماعياً. هل هذه هي نية الحكومة؟ لا اعرف، ولكن استناداً الى التجارب السابقة والتصريحات الاخيرة، سيجري توزيع المبالغ على مشاريع البنى التحتية وتعويضات للاخلاءات. وهذا غير مشجع ولا يؤدي وحده الى التنمية المنشودة ولا الى حل المشاكل المزمنة التي يعاني منها الناس.

– ثالثاً: يفهم من المقترحات ان المشروع سيتم تمويله اساساً عبر الاستدانة من السوق العالمية، ومن رفع سعر صفيحة البنزين، ومن استحداث ضريبة على المبيعات. بالنسبة الى المصدر الاول، اعتقد ان البلد لم يعد يتحمل زيادة في الدين العام فوق ديونه الحالية، لكن عند الضرورة القصوى، لا بأس من الاستدانة من الخارج اذا كان المبلغ سينفق على مشاريع تساهم سريعاً في رفع الناتج المحلي، وهي قليلة ومحدودة في نظري ولا تشمل ما هو متداول اليوم. ومحدودة في نظري ولا تشمل ما هو متداول اليوم. اما الزيادة على البنزين وضريبة المبيعات فهي تقع كلها في خانة الضرائب غير المباشرة التي تطاول كل المواطنين على حد سواء من دون النظر الى مستوى مداخيلهم. وفي هذا ظلم كبير لان مداخيل معظم اللبنانيين لم تعد تتحمل اي اعباء اضافية.

اما بالنسبة الى البدائل فلا يمكن ان تكون جزئية، يجب الاتفاق على الاهداف والاولويات اولاً. اذا كان الهدف هو ايجاد تمويل سريع باي كلفة وتقاسم مليار دولار بين مناطق وجهات عدة وكسب الوقت فقد تكون هذه المقترحات جيدة. اما اذا كان المقصود القيام بتنمية حقيقية، فيجب ان تتصدر قائمة الاهداف خلق فرص عمل جديدة وتوسيع قاعدة الانتاج، ومن هناك يتوزع الانفاق على المناطق والقطاعات.

اما التمويل فلا بد من اعادة النظر في النظام الضريبي ككل، ويجب ان يساهم الميسورون في اعادة اعمار هذا البلد وليس الفقراء وحدهم، وهنا في مصلحة الاستقرار والاغنياء انفسهم. ضريبة الارباح، كما خفضت الى سقف ١٠٪ منذ ثلاث سنوات، غير كافية ولن نصل يوماً الى تطويق العجز اذا بقيت عند هذا السقف. الحجة أن تغيير ضريبة الارباح ينفر المستثمرين حجة واهية، لان هناك عشرين معياراً آخر لجذب التوظيفات الخارجية لا يستوفيها البلد حتى الآن. كذلك يجب التفكير جدياً في ضريبة التحسين العقاري، هذا بلد كل شيء يتراجع فيه ما عدا قيمة العقارات، لماذا يجب ان يبقى اصحاب العقارات في منأى عن تمويل الدولة والانفاق العام والاعمار وهم اول المستفيدين من ذلك؟

هناك ايضاً املاك الدولة البحرية، والاملاك غير البحرية لاغراض الاسكان الشعبي مثلاً. ويبقى المورد الاهم وقف الاهدار وتحسين جباية الضرائب الحالية. فضريبة الدخل، باعتراف الحكومة والهيئات تقتصر اليوم على الاجراء والموظفين وعدد محدود من الشركات والمؤسسات.

انا لا اعتقد ان المشكلة هي مشكلة تمويل بل هي مشكلة خيارات وتوافق على الاولويات بعد التوافق فالكل مستعد للتضحية، فقراء قبل الاغنياء.

٢– المفاعيل المشتركة لزيادة ٤٠٪ على سعر البنزين واستحداث ضريبة ٥٪ على المبيع. وحتى لو اقتصرت على مواد غير اساسية، سيخلق صدمة تضخمية فورية لن تقل عن ٢٠–٢٥٪، وسيدفع معظم هذه الفاتورة الفقراء وذوو الدخل المحدود هذا اذا احسن انفاق المليار دولار. اما اذا لم يحسن انفاق المبلغ كما نخشى، فسيضاف الى الفاتورة مليار دولار من الدين وتبقى المشاكل المزمنة (مهجرون، مناطق محرومة، الخ...) على حالها، هذا اذا لم تتفاقم".

ايلي يشوعي: دخل الفرد لم يتعزز لنقتطع منه

البروفسور في جامعة القديس يوسف الدكتور ايلي يشوعي:

"١– لا يمكن ان اكون مع اي رسم او ضريبة اضافية يمكن ان تفرض على المكلفين في لبنان في الوقت الراهن لان دخل الفرد في لبنان لم يتطور كما يجب لملاقاة او لمرافقة نسب التضخم اذ ان الحد الادنى للاجير اليوم لا يتعدى ٣٠٠ الف والدخل في صورة عامة لا يزيد لسببين:

الاول: غياب الاستثمارات المنتجة في قطاعات الانتاج.

الثاني: قلة ربحية الشركات نظراً الى حالة الركود التي تعيشها.

لهذين السببين دخل الفرد لم يتعزز لكي تقطع منه اجزاء اضافية بواسطة فرض رسوم او ضرائب جديدة.

مثلاً: البنزين هو السلعة الاستهلاكية الاكثر استهدافاً وهي اكثر من ضرورية وتدخل ايضاً في سلة الاستهلاك العائلية وتالياً لا يجوز ان نرفع سعرها ٥٠٪ دفعة واحدة.

ان البحث في مسألة الرسوم والضرائب الجديدة في حالة الركود هذه وثبات الدخل على مستوى متدن هو حل لا يمكن القبول به لا اقتصادياً ولا اجتماعياً ولا سياسياً لأن الدخل الثابت هو على مستوى متدن وانه في ظل النهج الحالي الذي تميز بالاهدار في الانفاق واخفاق في اولويات هذا الانفاق، فكيف الاستمرار في الاستدانة اذا البديل لن يكون في زيادة الواردات بل في خفض الانفاق، واذا تطلعنا على ابواب الانفاق فهي تتشكل في القطاع العام اي اجور القطاع العام ومن خدمة الدين العام.

٢– اي رسم اضافي سوف يشل الحركة الاقتصادية في البلد اكثر ما هي مشلولة ويعمق الركود لأن اي اقتطاع من الدخل سوف يؤدي الى تراجع في الاستهلاك وفي حجم مبيعات الشركات وهذا سوف ينعكس سلباً على كل شيء في البلاد".

سمير نصر: مطلوب خطة واضحة النتائج

الخبير الاقتصادي الدكتور سمير نصر:

"ان اي اجراءات ضريبية لا يمكن الا ان تكون جزءاً من سياسة مالية واضحة المعالم تحدد الاطر والسقوف كما تأخذ في الاعتبار مفاعيل اي ضريبة على دخل الفرد والاقتصاد عموماً.

واي تدبير جديد عليه ان يكون جواباً او تجاوباً مع معاينة محددة واستنتاجات واضحة. فالقضية تكمن في معرفة اسس المشكلة: عجز في الموازنة ودين عام يتصاعد.

ان مجموعة الاجوبة على ذلك تكمن، في نظري، في جملة من التدابير هي على سبيل المثال لا الحصر: جباية المستحقات، وقف المصاريف غير المجدية، وضع سقوف لمجموعة من عمليات الدعم، توسيع قاعدة المكلفين، البدء في اصلاح اداري شامل، نقل الاستثمار الى القطاع الخاص في بعض المؤسسات التابعة للقطاع العام، زيادة انتاجية الادارة العامة وفعاليتها ومردوديتها في شكل تدريجي، استعمال البورصة في عمليات الخصخصة، صلاح شامل لبعض المؤسسات الاجتماعية. في المقابل يمكن طبعاً طرح حلول آنية سريعة لزيادة مداخيل الخزينة، وحتى لو كنا نعتقد ان جباية المستحقات لا تتطلب اي اجراء جديد وهي نظرياً قابلة للتنفيذ الفوري فان طرح افكار جديدة يمكن ان يكون له مبرر، لا بل يصبح ضرورياً اذا وضع في اطار يستند الى قواعد معينة:

١– ان تكون هناك خطة تقنية واضحة، شاملة، عادلة للمالية العامة. وان تكون تفصيلية وبالارقام. ان تكون مقنعة، ملزمة وقابلة التنفيذ الفعلي قبل – او بموازاة – طرح افكار جديدة لزيادة المداخيل لكي تصبح التدابير الجديدة تمويلاً للاصلاح المنشود وليس دعماً للانفاق غير المجدي، فتكون بذلك مفتاح الحل وليس مشكلة اضافية. فعرض الموضوع في شكل سلة متكاملة يبدأ بالمعاينة ويحدد مواقع الاصلاح ومن ثم يبرر الزيادات الجديدة ضمن آلية تنقية المالية وبرنامج شامل وكامل.

٢– على ان تكون استعمالات المداخيل الجديدة دقيقة ومبرمجة في اطار مناقشة واسعة لتحديد الاولويات.

العناوين ليست مهمة لكن المشاريع المحددة مع آثارها المحتملة في شكل واضح اساسية للغاية لكي يقتنع الجميع بجدواها الاقتصادية والاجتماعية والمناطقية.

٣– على ان تكون دراسة آثار اي زيادة ضريبية واضحة على المستوى الاقتصادي. والمالي لتفادي اي نتائج سلبية او عكسية ان على مستوى التضخم (على اثر زيادة اسعار البنزين) او على مستوى الدين العام (على اثر زيادة المديونية). فالاجوبة الواضحة والمخاطر المحددة هي التي تبني الطمأنينة. فالشرح الوافي والشفافية المطلقة ليس لها سقوف في مكذا ظروف. ان هذه الاعتبارات بأهمية التدابير.

٤– ان تكون الاجراءات المكملة (اي النقل العام مثلاً) تسبق او تتماشى مع اية زيادة للبنزين لكي تكون الصدقية كاملة بمعنى ان يواكب تنفيذ زيادة فاعلية النقل العام زيادة الضريبة لكي يتحسس المواطن في شكل شبه آلي النتائج الايجابية للخطوات المنوي القيام بها، فيتصور آنذاك التدبير وكأنه حل وليس عبئاً جديداً.

٥– ان يكون التسويق والمناقشة سابقين لوضع الخطة لكي يتم استيعاب ردات الفعل، وكل الاقتراحات واية طروحات اخرى في شكل تدريجي لبناء اقتناعات راسخة لدى كل اطراف الانتاج. المهم عدم الاحساس بأن احداً قد وضع امام امر واقع.

٦– كما ان شكل طرح الموضوع اساسي للغاية. فالمهم هو تفهم الغايات والآثار والنتائج المحتملة اي تدبير لئلا يتذكر المواطن ان القضية كلها هي زيادة ضريبة، فالاهداف المعلنة عندما تكون غامضة وعامة تشبه الى حد بعيد طرح عناوين كبيرة لا تعني شيئاً حسياً ولا مشاريع محددة.

السؤال الثاني:

ان العمل الاقتصادي يجب ان يتجنب التدابير الاستثنائية والامور الطارئة. ان عملية تخفيض العجز يتم ضمن آلية وهو عمل عليه ان يستمر ضمن سياسة واضحة الاهداف والوسائل والادوات. في اطار الموازنة العامة وبرنامج مرحلي كما ان التدرج في العمل وحل العقد واحدة تلو الاخرى هو في نظري افضل طريقة لحل المشكلات المزمنة. ذلك ان التطبيق المجتزأ – اي زيادة رسوم في مقابل زيادة مديونية من دون مواكبة الاصلاح الشامل، سيخلق عدم توازن وآثاراً اساسية على المستوى الاقتصادي والمالي وعلى القوة الشرائية اما اذا وضع القطار على السكة وتم القيام بعمليات الاصلاح المطلوبة في شكل جدي مع سقوف وقواعد فان الآثار ستكون جيدة وسيتم رفع مستوى الخدمات وحل بعض المعضلات المزمنة على الصعيد الاجتماعي المناطقي.

وفي حال لم تطبق هذه الاجراءات، لأي سبب كان، فيمكن القيام بعمل مرحلي لزيادة فاعلية الاداء العام.

لا اعتقد ان هناك قضية "ابيض او اسود"، ان الخطوات المطلوبة هي "اشارة" توضح ان اصلاحات هادئة ومبرمجة قد بوشر تنفيذها فعلاً، فكل التضحيات يمكن تقبلها ساعتئذ وستكون مقبولة لا بل ضرورية. فالآلية اهم من الاجراء ووضوح الرؤية يساعد على تفهم اي سياسة، والتنقية هي قاعدة للعمل، اما التدرج فهو سر النجاح، لاقله في الظروف الحاضرة.

جو سروع: كلفة تحصيل ضريبة المبيعات والآثار على الاستثمار

المستشار التنفيذي لرئيس مجلس ادارة "فرنسبنك" الدكتور جو سروع:

" في رأينا، ان اي قرار اقتصادي حتى يكون له المفعول المناسب في معالجة اي مشكلة لا بد ان يأخذ في الاعتبار ابعاده الاقتصادية والاجتماعية، وهو في الاساس يجب ان يعالج المسببات الحقيقية للمشكلةوليس عوارضها، والا فان النتيجة ستكون حتماً تفاقماً في المشكلة ومضاعفات اقتصادية واجتماعية واسعة. بمعنى آخر، لا بد من الابتعاد عند اتخاذ القرارات الاقتصادية عن الاستسهال والاحتكام الى بعد النظر حتى نضمن صوابية هذه القرارات ونتائجها الآثار المرجوة، اقتصادياً واجتماعياً.

وبالنسبة الى التوجهات الحكومية الجديدة التي تنطوي على زيادات في الضرائب والرسوم العامة، لا سيما لجهة زيادة الضريبة على صفيحة البنزين بمعدل ٥ آلاف ليرة او اقل بقليل من ٥٠٪ من سعرها، وايضاً الحديث عن ضريبة على المبيعات نسبتها ٥٪ وما شابه، فنحن نرى في مثل هذه التوجهات الضريبية الجديدة، ولا سيما في غياب خطة اقتصادية – اجتماعية شاملة متكاملة للتعاطي الفاعل مع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، وفي ظل اقتصاد يعاني حالياً من جمود او انكماش في نشاطه العام، ستكون لها مضاعفات تضخمية اكيدة من دون ان تحقق الغاية المرجوة منها. هذا خصوصاً متى علمنا ان متحصلات هذه الضرائب والرسوم تذهب لتمويل ليس قطاعات تساهم في زيادة انتاجية الاقتصاد، وانما لتمويل نفقات جارية للدولة تنمي موجات التضخم وتعزز التراجع في مستوى المعيشة العام.

ونعتقد ان الاحرى بالحكومة ان تقوم اولاً بخلق الانظمة المناسبة لتمكينها من ادارة عمليات التحقق والجباية للايرادات العامة لأن معدلات التحصيل للضرائب والرسوم العامة تعتبر متدنية بكل المقاييس العالمية. كما عليها ان توقف الاهدار الكبير الحاصل في الانفاق العام، وهو امر بات مؤكداً، وتعيد ترشيد هذا الانفاق وفق اولويات وسقوف محددة تضمن تقليص العجز المالي والمديونية العامة الى مستويات مقبولة علمياً وعملياً. وبهذا الشكل، تتكون لدى الدولة الصورة الحقيقية لما يجب عمله في مجال سياسة المالية العامة على صعيد زيادة الضرائب او الرسوم العامة وفق حدود تكفل في آن واحد معالجة مشكلة العجز والمديونية في شكل تدرجي من جهة، وتجنيب الاقتصاد والمواطن المضاعفات السلبية، اقتصادية كانت ام اجتماعية من جهة اخرى.

ونخشى في غياب انظمة كهذه ان تكون مثلاً نفقات تأسيس البنية التحتية الضرورية لتحصيل الضريبة المقترحة على المبيعات (٥٪) اكثر من مردودها. وتظهر تجارب عدة لدول تطبق نظام هذه الضريبة ان تحصيل ضريبة دونه صعوبات وتكاليف على صعيد المراقبة والتحقق والتحصيل، وكذلك انتظرت هذه الدولة وقتاً ليس بالقصير حتى استطاعت ان ترتقي بهذا النظام الى مستوى مؤسساتي خال من الثغر.

يجب أن يكون واضحاً لدينا ان مأزق النمو الاقتصادي والتمويل يتعدى من حيث الجوهر مسألة ايجاد مصادر تمويل آنية للعجز الحكومي وغير مكفولة النتائج، الى وضع خطة اقتصادية ومالية متكاملة وبعيدة المدى تضمن حسن تقويم المراقبين في الداخل والخارج على حد سواء لمسيرة الاقتصاد والاعمار وعدم تأثرهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية بالاستسهالية في معالجة مأزق التمويل. لأنه اذا حصل تقويم في ظل هذه الظروف غير المؤاتية، فاننا نخشى ان يزيد من حالة الترقب والانتظار من المراقبين في الخارج، كما في الداخل، في شأن مستقبل الاقتصاد اللبناني، الامر الذي ستكون له بالتأكيد آثار سلبية معرقلة للتدفق الاستثماري بوتيرة سريعة وبالمعدلات المطلوبة لبنانياً. هذا في المدى القصير، اما في المدى الطويل، فان حالة الترقب والانتظار التي نتكلم عنها قد تعقد مقاييس التقويم الاستثماري العالمي وتخلق تحديات جديدة في وجه مسيرة اعادة الاعمار والانماء وتحد من انطلاقة لبنان في استعادة دوره في المنطقة والعالم.

في اختصار، نقول ان علينا عند صوغ تدابيرنا المالية والاقتصادية ان نراعي مسألة تقوية حجج اصدقاء لبنان والمتحمسين له في العالم، لا ان نضعفها.

وسيم شاهين: الحكومة في حاجة الى اموال والضريبة غير فاعلة

عميد كلية ادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية الاميركية – بيبلوس الدكتور وسيم شاهين:

(– ان الحكومة في حاجة ماسة الى تأمين اموال لازمة لبعض المشاريع ولمعالجة عجز الخزينة المرتفع، ولكنني اعتبر ان الاجراءات الضريبية المقترحة اذا طبقت هي غير فاعلة على المدى الطويل في معالجة العجز اذ ان الحكومة تعالج مشاكل اساسية بحلول قصيرة المدى من دون وضع الدواء الاساسي على الجرح.

من هنا على الدولة اعتماد اجراءات الهدف منها الحد من العجز، ولكن لا اعتقد ان الاجراءات المقترحة تفي بالطلب.

البديل (الى جانب الحد من الاهدار في الانفاق) هو في اعتماد نظام ضريبي تصاعدي يرفع سقف الضريبة المباشرة من ١٠ في المئة المعتمدة الى نحو ٢٥ في المئة. والهدف هو زيادة نسبة الضرائب المباشرة على الدخل، والارباح، وارباح رأس المال من الايرادات والضريبة ولكي يتأمن هذا البديل، على الدولة ان تعتمد اصلاحات ضريبية في تقنيات تحصيل الضرائب، انتظام الجباية، تفعيل اجراءات جمع المعلومات، تحسين كفاية الاداريين في مصلحة الضرائب وتحديث التشريعات الضريبية. من البديهي ان تعتمد الدولة الى حد كبير على الضرائب غير المباشرة كالضرائب على السلع وما شابه لزيادة الايرادات، لكنه يصعب تأمين حلول دائمة لمشكلة العجز بواسطة هذه الضرائب خصوصاً اذا تركزت على بعض السلع كالبنزين مثلاً، في ضوء زيادة الانفاق على المشاريع الحيوية والاجتماعية.

٢– بالاعتماد على بعض الوقائع العالمية في هذا المجال وعلى التجربة اللبنانية، يمكن الافتراض ان الضرائب الجديدة ستزيد ايرادات الحكومة في المدى القصير، لكنها ستحدث تأثيرات سلبية على مستويات الاسعار، وتوزيع دخل الفرد بناء على الطابع التراجعي للضرائب غير المباشرة، وعلى المواطنين القاطنين في الارياف والمناطق البعيدة عن المدن والضواحي. وقد يصعب على الدولة استيعاب هذه الانعكاسات نظراً الى النسبة العالية لارتفاع سعر البنزين نتيجة الضريبة من ٨٢٠٠ ليرة في صيف ٩٥ الى اكثر من ١٥,٠٠٠ ليرة ومن الممكن ١٧,٠٠٠ ليرة اذا طبقت الاجراءات. فمعالجة النتائج السلبية يتطلب ابقاء الانعكاسات على اسعار السلع في مستويات دنيا، وتقديم المعونات الى المجموعات ذات الدخل المحدود، وتأمين النقل العام في المناطق الريفية، وهذه امور يصعب تحقيقها نظراً الى ارتفاع اسعار الدعم نتيجة الحجم المرتفع للضريبة.

ان عدم ايجاد حل لمشكلة العجز وتأمين اموال لمشاريع اساسية سيزيد الوضع سوءاً، ولكن الاجراءات المقترحة لا تحل الازمة خصوصاً في المدى الطويل، وعلى الدولة اعتماد سياسة ضريبية وانفاقية مختلفة واكثر فاعلية للحد من العجز.

كمال شحادة: الاجراءات جريئة وتشكل جزءاً من الحل

مدير الابحاث في المركز اللبناني للدراسات الدكتور كمال شحادة:

"ان الاجراءات المالية المقترحة من الحكومة جريئة ويمكن ان تشكل جزءاً من الحل للمشكلة المالية العامة اذا اتبعت باصلاح ضريبي شامل. ويمكن تلخيص الاجراءات المقترحة بالعناوين الآتية:

– اولاً زيادة واردات المالية العامة:

ان زيادة الرسوم على البنزين ستؤمن سنوياً ما بين ٩٥ مليون دولار – لزيادة ٢٠٠٠ ليرة على الصفيحة و٢٣٥ مليون دولار، لزيادة ٥٠٠٠ ليرة على الصفيحة. وهذا المبلغ، اي ٢٣٥ مليون دولار، يشكل نحو ١٠٪ من الواردات الاجمالية المحققة عام ١٩٩٦.

– ثانياً خفض الانفاق: لقد ألفت لجنة وزارية لتحديد كيفية خفض ٢٠٠ مليار ليرة من نفقات الدولة. وهذا الاقتراح هو الاصعب تحقيقاً ولكنه ضروري. انه امتحان لجدية الحكومة ولصدقية هذه الاقتراحات.

– ثالثاً اقتراض مليار دولار لمشاريع انمائية واجتماعية خصوصاً في المناطق الاكثر فقراً مثل بعلبك – الهرمل وعكار، لا بد لهذه المشاريع، اذا ضبط انفاق الاموال المخصصة لها ونفذت على اساس دراسة جدوى اقتصادية، ان تدفع عجلة الاقتصاد ولو لمدة قصيرة فقط لا تتعدى الاشهر، لانها تزيد من النفقات الاستثمارية.

وهنا، يجب التشديد على ضرورة تأمين قروض خارجية من مؤسسات دولية، مثل الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبنك الدولي، وبفوائد ادنى من الاقتراض الداخلي ومن الاسواق العالمية "Euro market"، والاستدانة الخارجية افضل من الدين الداخلي ما دام الهدف هو الاستثمار في رأس المال البشري والبنى التحتية في لبنان ما دامت شروط الاستدانة افضل خارجياً مما هي محلياً.

وفي هذه النقطة نختلف في الرأي مع الحكومة اذ انها مصرة على الاستدانة من الاسواق الخارجية. والاسباب الثلاثة التي تعطيها الحكومة لذلك تعود الى صعوبة تحضير الدراسات الداعمة لهذه المشاريع، والى الرقابة الصارمة التي تفرضها هذه المؤسسات على مناقصات المشاريع التي تمولها وعلى صرف الاموال، والى عامل الوقت، اذ ان الاقتراض من هذه المؤسسات يتطلب وقتاً للدراسات ولتلبية الشروط. ونظراً الى وضع الادارة اللبنانية، فاني اعتقد انه من الافضل ان نقبل بعض التأخير في البدء بهذه المشاريع اذا كان هذا التأخير سيؤدي الى رقابة افضل والى شروط افضل للدين، اي معدلات فوائد منخفضة وتسهيلات في الدفع، وفترة سماح "grace period"، ودين طويل الامد.

ان لهذه الاجراءات المقترحة آثاراً اجتماعية. لذلك يجب الاصرار على الصفقة المتكاملة "package deal" اذ ان المشاريع الانمائية من شأنها ان تخفف من حدة التأثير السلبي لزيادة الرسوم والضرائب، ولذلك يجب ايضاً ان نفتح حواراً، وورشة عمل وطنية من اجل اصلاح ضريبي شامل، يخفف الاعباء على المؤسسات والافراد، خصوصاً ذوي الدخل المحدود من دون المساس بركائز صدقية الدولة اللبنانية عند المستثمرين اللبنانيين والاجانب – اي دون المساس بنسبة الـ ١٠ في المئة كحد اقصى".

غازي يوسف: انني مع ضريبة المشتريات والبنزين

الخبير والمستشار الاقتصادي الدكتور غازي يوسف:

"انني مع مبدأ سعي الحكومة لتعزيز مداخيلها من اجل خفض العجز وضبط تراكم الدين وايجاد مداخيل جديدة وطويلة الامد تمكنها من تمويل بعض المشاريع الضرورية. كما انني اعتقد ان الاجراءات الضريبية التي اقترحتها الحكومة قد تكون صالحة كأسس محورية لخطة تلحظ بعض التنزيلات وبعض الزيادات الضريبية.

١ – انني مع قرار خفض الانفاق العام الذي يجب ان يرتكز على خطة اصلاح اداري شامل وعصر النفقات وتقليص لحجم الملاك التوظيفي العام.

٢ – انني مع قرار فرض ضريبة على المشتريات غير الغذائية وغير الاساسية (General Sales Tax)، اما نسبتها فهي قابلة لدراسة تأخذ في الاعتبار كلفة جبايتها وقيمة ايراداتها المرتقبة اذ انه ليس لدينا الآن جهاز قادر على فرض مثل هذه الضريبة وتحصيلها. وفي نظري من الطول الممكنة مثلاً فرض علاوة على السلع المستوردة بقيمة ٢ – ٥٪ (*) مما قد يؤمن نحو ٢٠٠ – ٤٠٠ مليون دولار سنوياً بكلفة زهيدة.

٣ – انني مع اعادة برمجة الرسوم التي فرضت على السيارات اذ انها تصلح بعض الضرر الذي اصاب تجارة السيارات.

٤ – انني مع زيادة سعر صفيحة البنزين خمسة الاف ليرة مع العلم ان من سلبياتها انها تطاول قسماً كبيراً من ذوي الدخل المحدود ولكن البديل، اي النقل العام، مؤمن في المدن وسيؤمن خارجها. كما ان ايجابيات هذا الرسم عديدة منها: الواردات المالية المهمة للخزينة، الحد من التنقل غير الضروري عند المواطنين، الحد من التلوث البيئي، الحد من ازمات السير التي تعوق الانتاج.

٥ – انني مع مبدأ تعزيز الجباية وتوسيع رقعة التكليف الضريبي لكي تطاول قسماً مهماً من المكتومين، وغير المكلفين كما ان على الحكومة ان تحصل مستحقاتها من ميكانيك ورسوم مياه وكهرباء ومخالفات بناء واملاك بحرية.

تواجه الحكومة والشعب اللبناني عموماً صعوبات مالية تقتضي قرارات صعبة وعلى الحكومة المضي في مشروع ضبط النفقات وزيادة الايرادات، واذا لم تطبق بعض الاجراءات او كلها الآنف ذكرها سيستمر الركود في اقتصادنا لكن لا ارى ان الاجراءات وحدها هي الحل لمشكلاتنا الاقتصادية ويجب ان تتزامن مع اجراءات قطاعية تحفز الانتاج والاستثمار والادخار وسياسات مالية تخفض الفوائد وتضمن التسليفات للقطاعات المنتجة.

(*) من الناحية الادارية من السهل تطبيق نسبة واحدة على جميع السلع المستوردة. اما من ناحية العدالة الضريبية (Tax equity) يجب فرض نسب متفاوتة اي نسب دنيا ٢ – ٣٪ على الضروريات و٥ – ٧٪ على الكماليات.

بول سالم: توازن الضرائب غير المباشرة مع المباشرة

مدير المركز اللبناني للدراسات الدكتور بول سالم:

"بالمبدأ لست ضد الضرائب غير المباشرة انما يجب ان تأتي ضمن خطة ضريبية متكاملة تتزامن مع برنامج لخفض الاهدار ومكافحة الفساد، تتحمل فيها كل شرائح المجتمع مسؤولياتها في تمويل عملية اعادة اعمار البلد ومؤسساته

– التتمة في الصفحة ١١ –

على رغم العوامل الضاغطة عليها
الليرة تحسنت ١٣,٠ في المئة في آب

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٧/٨/٢٢	١٩٩٧/٨/٢٩	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٣٦,٠٠	١٥٣٥,٥٠	-٠,٠٣
المارك الالماني	٨٤٥,٦٠	٨٤٨,٦٠	+٠,٣٥
الفرنك الفرنسي	٢٥١,٣٥	٢٥٢,٠٥	+٠,٢٨
الفرنك السويسري	١٠٢٣,٥٥	١٠٢٨,٨٠	+٠,٥١
الجنيه الاسترليني	٢٤٧٢,٣٠	٢٤٨٧,٥٠	+٠,٦٢
الين الياباني	١٣,٠٠	١٢,٧١	-٢,٢٣
الفلوران الهولندي	٧٥٢,٤٠	٧٥٣,٢٥	+٠,١١
الدولار الكندي	١١٠٢,٢٥	١١٠٥,٨٥	+٠,٣٣
الليرة الايطالية	٠,٨٦٨٠	٠,٨٦٧٥	-٠,٠٦
الكورون الاسوجي	١٩١,٧٠	١٩٦,٢٥	+٢,٣٧
الفرنك البلجيكي	٤١,٠٥	٤١,٢٢	+٠,٤١

كتب ايلي قهوجي:
قيت سوق القطع في بيروت في ... عن التفاعل مع العوامل الضاغطة ...ما بدءا من اللغط الدائر حول طرح ...ومة زيادة الضرائب والرسوم لتمويل ...ذ مشاريع اجتماعية وتقليص العجز ... الموازنة، وصولا الى عودة الوضع في ...وب الى دائرة التوتر عشية زيارة ...رة الخارجية الاميركية مادلين ...رايت للمنطقة مطلع الاسبوع المقبل. ...ن ان بدت اجواؤها مادئة على حذر، ... برصد اي طلب غير مألوف على ...والر الاميركي الذي تنامى عرضه ...قاً، فمضى يتطور نزولا بطء ضمن ...مش المرسوم له، ليقفل الجمعة ٢٩ ... بما بين ١٥٣١,٠٠ ليرة شراء ...١٥٤٠,٠ ليرة بيعا وبسعر وسطي ...ن ١٥٣٥,٥٠ ليرة، في مقابل ما ...ن ١٥٣١,٥٠ ليرة شراء ...١٥٤٠,٥ ليرة بيعا وسعر وسطي ...ن ١٥٣٦,٠٠ ليرة الجمعة ٢٢ منه، ... بتراجع طفيف مقداره نصف ليرة ...سبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة ...سن سعر صرف الليرة في الفترة ...سها.

وبالفعل لم ترصد اي محاولة الاخلال ...وازن السوق حتى في اشد الايام ...را على صعيد مناقشة مشروع ...كومة المتعلق بزيادة خمسة آلاف ليرة ... سعر صفيحة البنزين و٥ في المئة ... الرسوم الجمركية وانعكاس ذلك ... الاسعار الاستهلاكية وتاليا على ...يرة التضخم، واستقرار معدلات ...رف، فظل الطلب على الليرة يفوق ...لا الطلب على الدولار نتيجة اطمئنان ...عاملين الى سلامة الاوضاع النقدية مع ...تمرار الفوائض المتراكمة في ميزان ...فوعات اللبناني والتي بلغت نحو ٧٨٣ ...ون دولار في الاشهر السبعة الاولى ... السنة. الى ذلك، جاءت المواقف ...كومية المعلنة والمتمسكة بضرورة الحد ... العجز في الموازنة من خلال ضبط ...دار في الانفاق العام وتفعيل الجباية ...حث عن موارد جديدة لزيادة واردات ...زينة، لتوحي بوجود تصميم لمعالجة ...ع المالية العامة في البلاد بما يجعله ...كب ما يحصل من تقدم على الصعيد ...دي. وهذا ما يفسر في نظر البعض ...ي شريحة من المتعاملين في التخلي ... الدولار طلبا لليرة بغية الافادة من ...ودها الجيد في ظل علاقة الصرف ...ئمة بينهما حاليا، مما اعفى مصرف ...ن من بيعه عند الحد الاعلى لهامش ...له معظم الايام لظهور عروض خاصة ...تصت الطلب عليه. فكان ان فتح ...نين الماضي متراجعا وسطيا الى ...١٥٣٥ ليرة تبعا لخفض المصرف ...كزي الحد الاعلى لهامش تدخله بائعا ...اه من ١٥٤٠,٥٠ الى ١٥٤٠,٠٠ ...رة مع ابقائه الحد الادنى لشرائه من ...ن تغيير على ١٥٣١,٥٠ ليرة، فيما ...ى تداوله عمليا ضمن نطاق ضيق بين ...١٥٣٩ و١٥٤٠,٢٥ ليرة مع نقطة ...كاز على ١٥٤٠,٠٠ ليرة مع ميل ... المصارف الى بيعه بهذا السعر. ...ي هذا الوضع سائدا حتى صباح ...يس الماضي، عندما عمد مصرف لبنان ... خفض الحد الادنى لهامش تدخله ...شتريا الدولار من ١٥٣١,٥٠ الى ...١٥٣١ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى ...عه من دون تغيير على ١٥٤٠,٠٠ ...رة، ليقفله بسعر وسطي معلن ...١٥٣٥ ليرة، في وقت كانت ...ارف تتداوله تارة بين ١٥٣٩,٥٠ ...١٥٤٠ ليرة وطورا بين ...١٥٣٨ و١٥٣٩,٢٥ ليرة لطغيان ...رض على الطلب احيانا. الا انه بعد ...غط الذي رافق طرح الحكومة زيادة ...ر البنزين ورفع الرسوم الجمركية ...ويل بعض المشاريع الاجتماعية وارجاء ... كل هذه الامور الى وقت لاحق، ...ظ انحسار في عرض الدولار عشية ...ئلة نهاية الاسبوع في ظل ابقاء ...رف المركزي هامش تدخله الموسع ... دون تغيير بين ١٥٣١,٠٠ ...١٥٤٠ ليرة، مما ترجم عودة الى ...اول الدولار عمليا الجمعة بين ...١٥٣٩ و١٥٤٠,٢٥ ليرة مع نقطة ...كاز على ١٥٤٠,٠٠ ليرة لاضطر ...رف لبنان احيانا الى ان يبيعه بهاء في ...ارة الى استعداده للدفاع عن الليرة ... هذا المستوى.

ولما كانت نهاية الاسبوع الماضي ...ادفت نهاية آب، يكون الدولار قد ...جع مما بين ١٥٢٣,٠٠ ليرة شراء ...١٥٤٢ ليرة بيعاً وبسعر وسطي ...ن ١٥٣٧,٥٠ ليرة، في نهاية تموز ... ما بين ١٥٣١,٠٠ ليرة شراء ...١٥٤٠ ليرة بيعا وسعر وسطي ...ن ١٥٣٥,٥٠ ليرة في نهاية آب، ... ما مقداره ليرتان ونسبته ٠,١٣ في ...ة هي نسبة تحسن سعر صرف الليرة ... الفترة عينها.

تباين اتجاه الدولار وضعف الين في الخارج

في الخارج، تباين اتجاه الدولار في ...واق القطع العالمية الاسبوع الماضي، ... ظل توقعات متضاربة كالعادة للمنحى ...ي ستتخذه معدلات الفائدة في ...ايات المتحدة والمانيا هذا الشهر في ...وء ما صدر من بيانات اقتصادية ...واقف حول هذا الموضوع على جانبي ...طلسي، في وقت جاء تدهور الاسواق ...لية في جنوب شرق آسيا ليوقع الين ...باني في دائرة الضعف.

وشكل اعلان مديري المشتريات في ...يكاغو (Chicago Purchasing Man-agers) الجمعة الماضي ان مؤشرهم ...شهري ارتفع من ٦٠,٦٠ نقطة في ...وز الى ٦٤,٣٠ نقطة في آب وكذلك ...عار المشتريات من ٦١,٦٠ نقطة الى ...٦٥ نقطة في الفترة نفسها، عاملا ...يرا لقلق البعض من وقوع الاقتصاد ...ميركي في الغليان التضخمي الذي من ...نه حمل الاحتياط الفيديرالي على ...هاج سياسة نقدية متشددة لدى ...تماع هيئة السوق المفتوحة في نهاية ايلول. وقد تعزز هذا الاعتقاد بزيادة الانفاق الاستهلاكي للاميركيين بنسبة ٠,٨ في المئة في تموز (وهي الاعلى هذه السنة) في مقابل ٠,٢ في المئة في حزيران على رغم عدم ارتفاع مداخيلهم الفردية اكثر من ٠,١ في المئة في مقابل ٠,٦ في المئة في الفترة نفسها، في وقت جرت مراجعة ارقام الناتج الداخلي القائم في الولايات المتحدة (Gross Domestic Product) بما يفيد ان معدل النمو الاقتصادي الاميركي ارتفع بنسبة ٣,٦ في المئة بدل ٢,٢ في المئة، بحسب تقديرات اولية، في الفصل الثاني من السنة في مقابل ٤,٩ في المئة في الفصل الاول، في اشارة الى استمرار مظاهر الغليان.

وكان سبق ذلك اعلان وزارة العمل الاميركية ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع في الاسبوع ما قبل الاخير من آب نحو ١٦,٠٠٠ شخص الى ٣٢٣,٠٠٠ شخص نتيجة استحداث فرص عمل جديدة بموازاة تسارع وتيرة النشاط الاقتصادي، وهو ما اكده مجلس المؤتمر (Conference Board) الذي قال ان مؤشره الشهري لقياس ثقة المستهلكين الاميركيين ارتفع من ١٢٦,٣٠ نقطة في تموز الى ١٢٩,١٠ نقطة في آب، علماً ان حركة البناء في الولايات المتحدة عادت الى الانتعاش بدليل زيادة مبيعات الشقق السكنية الجديدة (New House Sales) بنسبة ٠,٩ في المئة في تموز بعدما ارتفعت بنسبة ٥,٢ في المئة في حزيران والشقق السكنية القائمة (Existing House Sales) بنسبة ٢,٢ في المئة بعدما تراجعت بنسبة ٢,٦ في المئة في الفترة نفسها.

الا انه قابل هذه البيانات الاحصائية الايجابية ما يناقضها وينفي وقوع الاقتصاد الاميركي في الغليان ويستبعد حصول تشدد نقدي الحد منه. وبالفعل، اظهر مؤشر شعور المستهلكين الذي تعده جامعة ميشيغن (Michigan Consumers Sentiment) انحساراً في وتيرة الاستهلاك بان تراجع من ١٠٧,١٠ نقاط في تموز الى ١٠٤,٤٠ في آب، في وقت تبين ان مؤشر مديري المشتريات في الولايات المتحدة (National Association of Pur-shasing Managers) تراجع ايضاً من ٥٩,٥٠ نقطة الى ٥٥,٠٠ في الفترة عينها، وان طلبات السلع المعمرة (Durable Goods Orders) انخفضت بنسبة ٠,٦ في المئة في تموز في مقابل ارتفاع نسبته ٢,٩ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٢,٩ في المئة في حزيران.

فكان طبيعياً في ظل هذا التضارب في المعطيات الموضوعية، ان يتردد المتعاملون في دفع الدولار في اتجاه معين لتباين التوقعات للمنحى الذي ستتخذه السياسة النقدية الاميركية. ومما زاد في تردد المتعاملين الموقف الذي صدر عن رئيس البوندسبنك هانس تاتماير امام منتدى اقتصادي عقد في فرانكفورت الخميس الماضي ومفاده ان ارتفاع اسعار الاستهلاك في المانيا بنسبة ٠,٢ في المئة في آب وبوتيرة سنوية نسبتها ٢,٠٠ في المئة، لا يعكس تناميا لمظاهر التضخم حتى الآن، في اشارة منه الى استبعاد رفع معدلات الفائدة الالمانية، علماً انه حرص على التأكيد ان هذا الخيار يبقى وارداً في اي وقت، كما اوضح الناطق الرسمي باسم البوندسبنك مانفريد كوربر في اليوم التالي "ازالة اي لبس قد يكون علق في اذهان البعض في شأن السياسة النقدية الالمانية".

وعليه، تضافرت كل هذه العوامل الداعمة تارة للدولار، والضاغطة عليه، طوراً لتجعله يتقلب في الاتجاهين ضمن نطاق ضيق ازاء المارك الالماني والعملات المرتبطة به اوروبيا، فيما شكل تدهور الاسواق الآسيوية عنصر قوة له ازاء الين الياباني، فاقفل الجمعة ٢٩ آب، في نيويورك، مقارناً بما كان الجمعة ٢٢ منه، متباينا كالآتي:

– ١,٦٢٠٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٠٩٥، اي بتراجع نسبته ٠,٦٥ في المئة.

– ١,٨٠٩٥ مارك الماني في مقابل ١,٨١٦٥، اي بتراجع نسبته ٠,٣٩ في المئة.

– ١,٤٩٢٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٩٩٥، اي بتراجع نسبته ٠,٤٧ في المئة.

– ٦,٠٩٢٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,١١١٥، اي بتراجع نسبته ٠,٣٢ في المئة.

– ١٧٧٠,٠٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٦٩,٥٠، اي دونما تغيير يذكر.

– ١٢٠,٨٠ يناً يابانياً في مقابل ١١٨,٣٠، اي بارتفاع كبير ويتم نسبته ٢,١١ في المئة.

الذهب والفضة الى تراجع

لم يتنام الطلب كثيرا على المعادن الثمينة الاسبوع الماضي، لتباين توقعات المستثمرين المنحى الذي ستتخذه معدلات الفائدة على جانبي الاطلسي لما لهذا الامر من تأثير على عمليات الاكتناز من زاوية كلفتها. فكان ان اقفلت اونصة الذهب، في نيويورك الجمعة ٢٩ آب بـ٣٢٤,٥٠ دولاراً، في مقابل ٣٢٦,٢٠ دولاراً الجمعة ٢٢ منه، اي بتراجع نسبته ٠,٥٢ في المئة.

وانخفضت اسعار الفضة بوتيرة اعلى نتيجة عمليات تحقيق الارباح عليها، فاقفلت الاونصة منها الجمعة ٢٩ آب في نيويورك بـ٤,٦١٦٠ دولارات في مقابل ٤,٦٧٧٠ دولارات الجمعة ٢٢ منه، اي بخسارة ١,٣٠ في المئة.

العملات في بيروت

تقلبت اسعار العملات الاوروبية والين الياباني في الاتجاهين ازاء الليرة اللبنانية في بيروت، في موازاة تقلباتها ازاء الدولار في الخارج، الاسبوع الماضي (الجدول).

فاخوري افتتح معرض ميروبا:
أؤكد التوجه لاعطاء الزراعة الاولوية

افتتح امس وزير الزراعة شوقي فاخوري معرض المنتوجات الزراعية في ميروبا في حضور الدكتور ايلي بويز ممثلا وزير الخارجية، والشيخ سمير الخازن ممثلا النائب الياس الخازن، وممثل قائد الجيش العقيد الركن جوزف اسحق، والامير عبدالله شهاب وقائمقام كسروان ريمون حتي وشخصيات.

والقى فاخوري كلمة ومما قال: "(...) الانماء المتوازن هو الانماء الاقتصادي المتوازن، انماء اقتصاديات المناطق، انماء اقتصاديات الجبال. وعندما قلنا بهذه المعادلة واعطي لنا الحق في تكريسها، قلنا لهم في المقابل نعم ماذا هناك من اقتصاديات في المناطق، ماذا هنا في ميروبا من اقتصاد غير الزراعة، ماذا هنالك من اقتصاد في بعلبك الهرمل الا الزراعة؟ في البقاع، في عكار، في الشمال وفي جبل لبنان الذي يعيرون به انه بعيد عن الزراعة ولن اهله تركوا الزراعة، لا؟ نحن نقول ان ٤٠٪ من جبل لبنان هو ارض زراعية، لا يزال اهلها متشبثون بالارض يزرعون بين الصخور ويفجرون المياه على اعماق واعماق لكي يقيموا هذه الجنة الخضراء كما تجدون هنا في ميروبا وكما تجد في جرود العاقورة وكما نجد في جبيل وكما نجد حتى في ساحل كسروان (...)

اليوم استطيع واليوم وليس البارحة ان اؤكد للمرة الاولى منذ الاستقلال، ان هناك توجها لاعطاء الزراعة الاولوية، من هنا وضعت برنامجا للمرة الاولى حتى سنة ٢٠٠٠ برنامجا زراعيا مدته ٣ سنوات محددا بالرقم وبالتفصيل، اذا شاؤوا ان يحييوا هذا القطاع ولن يدعموا ٤٠ او ٥٠٪ من الشعب اللبناني الذين يعيشون من الزراعة وبسببها، اذا كانوا بالفعل يريدون ان يكون لنا بلد منيع، بلد محصن، بلد لا تهزه الرياح ولا تهزه الازمات السياسية، ولا يهزه حرد سفير، ولا تهزه غطرسة دولة، ولا تهزه مزاجية وزير زراعة في اي بلد (...)".

"منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية"
يفتتح مؤتمره السنوي الرابع الاحد المقبل

ينظم منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا مؤتمره السنوي الرابع "التجارة الاقليمية واسواق العمل والمال"، بين السابع من ايلول والتاسع منه في الجامعة الاميركية في بيروت. ويشارك في هذا المؤتمر اكثر من سبعين اقتصاديا من لبنان ودول المنتدى معظمهم اساتذة في الاقتصاد وباحثون ومستشارون.

يفتتح المؤتمر الساعة العاشرة صباح الاحد ٧ ايلول في "قاعة عصام فارس" في الجامعة، وفي برنامجه:

٩,٣٠ – ١٠,٠٠ تسجيل.

١٠,٠٠ – ١٠,٣٠ الجلسة الافتتاحية، (في قاعة عصام فارس).

كلمة هبة هندوسة مديرة منتدى البحوث الاقتصادية.

كلمة سمير المقدسي رئيس مجلس الامناء.

كلمة ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة.

١٠,٣٠ – ١٠,٤٥ استراحة.

١٠,٤٥ – ١٢,٣٠ الجلسة الصباحية.

– تقدم مواضيع بحوث المنتدى حول "التجارة والمال والعمل، التطلعات ووجهات النظر حول البحوث المستقبلية" (حسن ارسال، رضوان شبان، رائد صفدي).

١٢,٣٠ – ١,٣٠ استراحة غداء.

١,٣٠ – ٤,٣٠ جلسة ما بعد الظهر.

– الجلسة الاولى: "التحرر التجاري وشمولية المحيط" رئيسها سمير مقدسي.

– مورا سيرتل وبينان زكي عربان "هل هناك من تقدم في التجارة الحرة؟".

محاوران سويبداي توغان – جمال زروق.

– علي بايار، بوار، موبيفين، مارتينار، باموكو: "هل تؤدي التجارة الحرة الى احداث فجوة في استيراد المصانع في تركيا؟".

المناقشان: هناء خير الدين، زيا اونيس.

– الجلسة الثانية: "القطاع المالي والسياسة النقدية" رئيسها: مطهر السعيدي.

– ماجدة قنديل: "حول نتائج السياسة النقدية في الشرق الاوسط".

محاوران: سيمون نعيمة، وحسن ارسال.

– محمد شفعي وميشال ديتس: "كلفة الفاعلية في المقارنة بين المصارف التجارية والمصارف الاستثمارية في تونس: دراسة اقتصادية".

المناقشان: هشام بساط، روسد، ساراكونخلو.

– الجلسة الثالثة: "اسواق العمل في عملية التمويل"، رئيسها: احمد جلال.

– راجي اسعد، "الامتثال لانظمة الاسواق والمصانع التجربة المصرية".

محاوران: محمود عبد الفضيل، جواد صالحي اصفهاني.

– مونفي بوغزالا: "تأثير الشركة الاوروبية المتوسطية على اسواق العمل في تونس".

محاوران: اسحق ديدان، رضوان شبان.

٣,٠٠ – ٣,١٥ استراحة.

الاثنين ٨ ايلول

٩,٣٠ – ١٢,٣٠ الجلسة الصباحية.

اجتماع مجلس الامناء التابع لمنتدى البحوث الاقتصادية.

– الجلسة الاولى: "التجارة، وضع التبادل" والمناقشة برأسها روبير كسباريان.

– رائد صفدي: "مفكرة التجارة الجديدة".

المناقشان: هبة الليثي، يوسف محمد.

– ابرهيم البدوي: "توزان نسب التبادل الفعلي والمنافسة في التصدير في العالم العربي".

محاوران: غازي سرحان – عاطف قبرصي.

– الجلسة الثانية: "نمط الشركة والقطاع المالي"، يرأسها: جورج قرم.

– ايزاك اتياس، موريوليك، و"نظرية الشركة خلال الازمات المالية – الضريبية، التجربة التركية في العام ١٩٩٤".

محاوران: سعد عنداري، وفيق غريس.

– حسن ارسال وغوفان ساك: "ديناميكية الشركة في ظل التردد: التجربة التركية".

محاوران: ناصر سعيدي، سوانز اوزلر.

– الجلسة الثالثة: "اسواق العمل وتطوير الطاقات البشرية"، يرأسها يوسف صايغ.

– زانفيريس زاناتوس، فيكتور بيلله، "التعليم المهني والتدريب في الاردن: الاداء، النتائج والتطلعات".

محاوران: عبد الرزاق الفارس، محمد امارة.

– ايسيت تانسل، "تجميد دور القطاع الخاص في تركيا".

محاوران: علي بايار، محمد عبدالله.

١٠,٤٥ – ١١,٠٠ استراحة.

١٢,٣٠ – ١,٣٠ استراحة غداء.

١,٣٠ – ٤,٣٠ جلسات ما بعد الظهر.

– الجلسة الاولى: "تأثير التجارة الحرة على الزراعة" يرأسها، علي اتيفا.

– نبيل شهرلي: "الغات ومنظمة التجارة العالمية ومصير الزراعة في شرق آسيا، وشمال افريقيا".

محاوران: يوسف خليل واحمد اقدر.

– محمود الجفري: "التأثير المتوقع للاتفاقات الثنائية الاقتصادية بين فلسطين، اسرائيل، الاردن على القطاع الزراعي الفلسطيني".

محاوران: سعيد نوري نيني، طارق مصري.

– رؤوف قزام، "الشمولية، الماء، التجارة والامن الغذائي في دول المنتدى".

محاوران: ابرهيم البدوي، غازي يوسف.

– الجلسة الثانية: "سوق القطع والتمويل الاسلامي"، يرأسها طاهر كنعان.

– علي دارات، سام حكيم، "ترابط الاسعار وتوحيد اسواق القطع في الشرق الاوسط".

محاوران، محمود محيي الدين، يوسف الابرهيم.

– عبد الحميد بشير: "نمو المصارف الاسلامية واداؤها: تجربة مصرف فيصل الاسلامي في السودان".

محاوران: ماجد قنديل، عبد المحمود عبد الرحمن.

– الجلسة الثالثة: النساء في اسواق العمل، يرأسها رضوان شبان.

– انسان تونالي، "نعمل او لا نعمل: امتحان عمل المرأة في تركيا".

محاوران، راجي اسعد، عبد الفتاح ابو شكر.

– جواد صالحي اصفهاني: "اقتصاد الخصب في ايران".

محاوران: ايسيت تانسيل.

٣,٠٠–٣,١٥ استراحة.

الثلثاء ٩ ايلول

٩,٣٠–١١,٣٠ الجلسة الختامية. ملخص عن كل جلسة والتوجه نحو الابحاث المستقبلية.

١١,٣٠–١٢,٣٠ اجتماع لمتابعة الابحاث المقبلة لمنتدى الابحاث الاقتصادية.

تكريم للقصار في زحلة

كرّم رئيس جمعية مستوردي مستلزمات ادوات الانتاج الزراعي وتجاره في لبنان ميشال عقل رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار في مأدبة غداء اقامها في كازينو الوادي في زحلة("النهار")، في حضور نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب جورج قصارجي ومحافظ البقاع فريد القرم ومتروبوليت زحلة للروم الارثوذكس اسبيريدون خوري ورؤساء غرف صيدا محمد الزعتري، وطرابلس محمد زوق، وزحلة ادمون جريصاتي، وسفراء ورجال اعمال وشخصيات.

◄ ١١ خبيراً اقتصادياً يقولون كلمتهم في الاقتراحات الضريبية الجديدة

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –

وخدماته. والمشكلة الاساسية في ضريبة البنزين والمبيعات "V.A.T" انها ليست مطروحة من ضمن خطة موحدة تتطلب تطويرا لضريبة الدخل وتوزيعا عادلا للاعباء الضريبية.

اضف ان الضرائب غير المباشرة مثل البنزين و"V.A.T" معروف عنها انها ليست ضرائب تصاعدية وهي تؤذي الطبقة الوسطى وما دون الوسطى، وتحملها عبئا اكبر من الطبقة الغنية. واذكر بان لبنان مقبل بعد عشر سنين تدريجا على خفض للجمارك مما يعني خسارة الدولة نحو ٥٠ – ٦٠ في المئة من مداخيلها، وكما في كل الدول التي لا تعتمد على الرسوم الجمركية، سيتحول الاتكال في شكل اكبر بكثير على ضريبة الدخل التي لا تؤمن حاليا الا نحو ١٢ في المئة من مداخيل الدولة، بينما يجب ان تكون النسبة اكبر من ذلك بكثير، وحسنة ضريبة الدخل انها يمكن ان تحمل عدالة ضريبية مرتبطة بقدرة كل فرد على الدفع وهي اعدل من الضرائب غير المباشرة على الاستهلاك من حيث المبدأ.

في اختصار المطلوب:

– اولاً، توازن الضرائب غير المباشر بالضرائب المباشرة ورفع سقف ضريبة الدخل من ١٠ في المئة الى ١٥–٢٠ في المئة وهذا موضوع مناقشة.

– ثانياً، تحسين الجباية على ضريبة الدخل المتدنية والبدائية جداً. وهذا يحقق مداخيل مهمة وعدالة فيها، وعندها يمكن قبول ضرائب غير مباشرة وتحملها.

لست ضد ضريبة البنزين انما مع خطة متكاملة ومع تحميل قطاع النقل كلفة اضراره (زحمة السير، التلوث وغيرها).

٢– في حال طبقت الاجراءات الضريبية المعلنة اعتقد انها ستدفع الطبقة الوسطى ودون الوسطى نحو الفقر والى مستوى اقتصادي ادنى، وهناك شريحة اخرى ستتحمل بصعوبة، اما اذا بقي الوضع على حاله فنسير نحو الاسوأ".

نهاد باشا: على الحكومة اقناع الشعب بصلاحية حلولها

استاذ الاقتصاد والعلوم المالية في الجامعة اللبنانية – الاميركية الدكتور نهاد ابرهيم باشا:

"١– بعد الحرب لبنان في حاجة الى اموال طائلة للآتي:

أ – لاعادة اعمار ما دمرته الحرب.

ب – تحديث الهيكلية التحتية.

ج – اعادة تأهيل الخدمات.

د – توازن التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف المناطق اللبنانية وذلك ببناء مدارس ومستشفيات في المناطق النائية واعادة المهجرين الى منازلهم. لتحقيق هذا الهدف يجب توفير مبلغ مليار دولار تقترح الحكومة جمعه عن طريق فرض رسم اضافي على البنزين مقداره خمسة آلاف ليرة وفرض رسم زيادة القيمة بنسبة ٥٪.

٢– المصادر المتاحة لتمويل الانفاق الحكومي هي:

أ – القروض الداخلية والخارجية.

ب – المساعدات الخارجية بما فيها القروض الميسرة.

ج – الضرائب والرسوم.

د – خصخصة المؤسسات والممتلكات العامة.

هـ – التمويل التضخمي بطبع الاوراق النقدية.

لكل من هذه المصادر حسنات وسيئات بدرجات مختلفة. وقد لجأت الحكومة اللبنانية الى مختلف هذه المصادر لتمويل برنامج اعادة الاعمار.

التدبير المقترح هو من الفئة "ج"، والمطلوب تقييمه بالنسبة الى المصادر الاخرى:

٣– يبرر عادة اضافة رسم على البنزين بالحجج الآتية:

أ – ارتفاع سعر البنزين نتيجة زيادة الرسم عليه من شأنه ان يحد من استعمال السيارات ويقلل من زحمة الطرق ويخفف من تلويث البيئة.

ب – سعر البنزين في لبنان رخيص بالنسبة الى البلدان المجاورة ورخيص جداً بالنسبة الى البلدان الاوروبية حيث يبلغ سعر الصفيحة نحو ٣٠,٠٠٠ ليرة.

ج – هذا النوع من الرسوم سهلة الجباية، يقع عبؤه على من يستعمل السيارة وبنسبة استعمالها.

د – البنزين مادة مستوردة في لبنان، وكل توفير في استهلاكها توفير الثروة القومية.

الا انه يجب الاعتراف بأن السيارة في لبنان سلعة ضرورية لمعظم المواطنين لعدم توافر وسائل النقل العامة، وان عدداً من المواطنين ذوي الدخل المحدود سيجدون في زيادة الرسوم على البنزين عبئاً مالياً اضافياً سواء كانوا مالكي سيارات عن طريق شراء البنزين او بارتفاع كلفة النقل المشترك الخاص وبالتالي سعره.

وقد يقلل من ثقل هذا العبء تعميم وسائل النقل المشترك العام وتحسين نوعيته وترشيد الشبكة بحيث تؤمن في شكل فاعل الانتقال بين مختلف احياء المدينة الواحدة وبين المدينة وضواحيها وبين المدينة والمدينة.

٤– رسم على زيادة القيمة بنسبة ٥٪ هو في الواقع زيادة خمسة في المئة على سعر كل السلع بينما زيادة الرسم على البنزين يشمل البنزين فقط.

أ – من المتوقع ان يتحمل المستهلك عبء هذا الرسم.

ب – هذا النوع من الرسم في بلد مثل لبنان تصعب جبايته ويترك قطاعات كاملة من الاقتصاد اللبناني من دون ان يطاولها، مما يشجع على التهرب من الضريبة.

٥– لا يمكن للحكومة ان تقوم بما يطلب منها من اعادة اعمار وتوفير الخدمات وتأمين الاقتصاد المتوازن اذا لم تتوافر لديها الاموال لذلك.

أ – يتم تأمين الاموال اللازمة باحدى الوسائل المبينة اعلاه. وكل هذه الوسائل في النتيجة يقع عبؤها على المواطن – ما عدا المساعدات الخارجية.

ب – طموحات المواطن اللبناني وتطلعاته الاستهلاكية عالية، ترسمها له نخبة ثرية تضع نموذجاً استهلاكياً للانفاق يحاول محاكاته كل مواطن.

ج – هذا الطموح طموح مشروع، الا ان كل استهلاك يتطلب جهداً انتاجياً مسبقاً لتأمين المال اللازم لهذا الاستهلاك.

٦– الوسيلة الناجعة لتأمين الاموال لاعادة اعمار لبنان في شكل يخفف من وطأة العبء على المواطن في ايجاد خطة شاملة مترابطة متوازنة للاقتصاد الكلي تتضمن نظاماً ضريبياً مناسباً وعادلاً بحيث لا تتخذ التدابير في المناسبات كردة فعل لوضع معين.

٧– يجب ان يشترك في وضع الخطة الشاملة مختلف الفئات الفاعلة في اقتصاد البلد، ولذلك كثيراً ما تعمد الحكومات الى تأليف فريق عمل (Task Force) مؤلف من ذوي الكفايات والخبرة لتقديم خيارات حلول متعددة تختار الحكومة منها ما تراه مناسباً.

٨– على الحكومة ان تقوم بمزيد من العلاقات العامة والحوار مع الشعب لتقنعه بصلاحية الحلول التي تقترحها والتدابير التي تتخذها.

ولربما في التجربة الفرنسية الاخيرة عظة يمكن الاستفادة منها. كانت لدى حكومة جوبيه الحلول الصحيحة، انما حاولت ان تفرضها من فوق. وحكومة جوسبان الحالية تكاد تعترف بأن ليس لديها حلول مخالفة لحلول الحكومة السابقة، الا انها تحاول اقناع المواطن بصلاحية هذه الحلول وتسعى الى موافقته عليها".

غسان ديبه: ضد الضرائب الجديدة لانها لن تحل المشكلة

رئيس قسم الاقتصاد والادارة في الجامعة اللبنانية – الاميركية – بيبلوس الدكتور غسان ديبه:

"ان الاقتراحات الضريبية الاخيرة للرئيس رفيق الحريري تأتي في سياق السياسة الضريبية التي تتبعها حكومة الحريري منذ عام ١٩٩٢، وهي التركيز على الضرائب غير المباشرة من ضرائب استهلاك ورسوم جمركية ورسوم اخرى تلقي بثقلها على الطبقات والفئات الفقيرة والمتوسطة الحال اكثر مما تؤثر على الفئات الثرية والقادرة على دفع ضرائب جديدة بالنسبة الى دخلها. وتكمن المشكلة ايضا في ان هذه السياسة لا تستند الى خطة عامة تهدف الى تمويل نفقات الحكومة في شكل مبرمج، ويبدو ان الحكومة قد نسيت برنامج افاق ٢٠٠٠ الذي وعدت فيه بسد العجز في الخزينة ابتداء من سنة ١٩٩٥ من اجل استعمال الفائض لتمويل الاستثمارات الملحوظة في هذه الخطة، وتالياً فان السياسة الضريبية صارت موسمية تخضع لمحاولات ظرفية من اجل تمويل انفاق هنا أو عجز هناك وهذه ليست بالطريقة المثلى لاتباع سياسة مالية متكاملة.

من هنا فانا ضد هذه الضرائب الجديدة لانها لن تحل مشكلة العجز في الخزينة، خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار ان هذه الضرائب استحدثت من اجل تغطية زيادات في الانفاق الحكومي على المهجرين والتعليم الرسمي والمناطق المحرومة بدلاً من ان تكون لهدف سد العجز الذي يتفاقم عاماً بعد عام مؤدياً الى نمو خطير في معدل الدين العام الذي اصبح يتجاوز الانتاج القومي.

ما البديل الذي تراه ممكناً للتطبيق حالياً؟

أولاً، علينا ان نقرر اذا كانت هذه الاستحقاقات فعلاً ملحّة ام انها تأتي ضمن ما اصبح روتينياً في سياسة الحكومة من رمي المال على اي مشكلة لحلها في شكل موقت. فالمشكلة تكمن في عجز الخزينة السابق لهذه الزيادات الجديدة في الانفاق، فاذا نظرنا الى موازنات الحكومة منذ عام ١٩٩٣، نرى ان هناك تصاعداً في عجز الخزينة ادى الى زيادة كبيرة في الدين العام واكرر ان ما حصل في السنة الاخيرة خطير جداً فتوقعات فذلكة عام ١٩٩٧ كانت وصول الدين العام الى ٨٤,٦٪ من الناتج القومي بانخفاض نسبته ١,٤٪ عن عام ١٩٩٦، لكن ماذا حصل؟ لقد تجاوز الآن الدين العام الناتج القومي ولم تنته السنة الانفاقية بعد. وبالتالي فإن على الحكومة ان تضع خطة لمدة خمس سنوات مثلاً لاعادة التوازن الى الموازنة تعتمد دراسة واضحة للانفاق والايرادات خلال تلك المدة، والا سيستمر الوضع على ما هو بل انه يبدو ان الامور تسير الى الاسوأ خصوصاً اذا استمر التفكير الحكومي على حاله اليوم.

ان البديل اذاً هو ايجاد هذه الخطة البعيدة المدى والتي يجب ان تعتمد على الضرائب المباشرة ايضاً التي اصبحت ثانوية في بنية الواردات الحكومية منذ أن خفضت حكومة الحريري ابتداء من عام ١٩٩٤ الضرائب على الارباح والمداخيل لتصل الى حد اقصى هو ١٠٪، ومنذ ان اصدرت حكومة الحريري اعفاءات ضريبية على بعض الشركات والاسهم وسندات الخزينة وحسابات الادخار، فالسبب الرئيسي الذي اعطي لهذه التخفيضات والاعفاءات كان التشجيع على زيادة الاستثمار المباشر الاجنبي والمحلي وهذا لم يحصل لان الاستثمار في النظام الرأسمالي لا يعتمد فقط على حوافز جانب العرض بل على الطلب

وسيكولوجية المستثمرين ومعدلات الفوائد.

٢– ما هو حجم الآثار الاقتصادية والاجتماعية..؟

من الناحية الصرف اقتصادية ان الضرائب غير المباشرة تؤدي في شكل اساسي الى زيادة التضخم، فالبنزين مادة اصبحت اساسية بالنسبة الى المستهلك اللبناني، واضحت تستحوذ على نسبة اكبر من دخله نتيجة غياب النقل العام وانخفاض دخل اللبنانيين، وتالياً فان زيادة تمثل نحو ٥٠٪ على صفيحة البنزين سوف تؤدي الى زيادة في مؤشر الاسعار العام.

كما ان زيادة ضريبة المبيعات بنسبة ٥٪ سوف تزيد من الاسعار وتالياً فان النتائج الاقتصادية سوف تأتي معاكسة لسياسة البنك المركزي في تثبيت الاسعار الذي نجح في خفض التضخم الى نحو ٦٪ عام ١٩٩٦.

اما الجانب الاجتماعي فالتأثير سيكون ذا حدين:

اولاً: نتيجة التضخم الزائد سوف ينخفض الاجر الفعلي للبنانيين وهذا لا اظن ان احداً يتحمله في لبنان، خصوصاً ان الدراسات الاخيرة اظهرت مدى انخفاض الاجر المتوسط، ومدى زيادة معدلات الفقر في المجتمع.

ثانياً، ستزيد هذه الضرائب الجديدة من سوء توزيع الدخل فهي غير مباشرة اي تلقي، نسبة الى الدخل، ثقلاً ضريبياً اكبر على الفئات المتوسطة والفقيرة.

المتوسطات الشهرية لاسعار العملات الواجب اعتمادها في ايلول

اصدرت مديرية القطع والعلاقات الخارجية في مصرف لبنان، لائحة المتوسطات الشهرية لاسعار العملات الاجنبية الواجب اعتمادها في ايلول ١٩٩٧ استنادا الى قرار وزير المال الرقم ٨٨٢ تاريخ ١٩٧٢/٣/٢٨ وتعديلاته كالآتي:

البلد	الوحدة النقدية	السعر بالليرات اللبنانية
الولايات المتحدة	دولار	١٥٣٧
المانيا	مارك	٨٣١
سويسرا	فرنك	١٠١٢
بريطانيا	ليرة استرلينية	٢٤٧٤
اليابان	المئة ين	١٣٠٦
فرنسا	فرنك	٢٤٧
هولندا	فلوران	٧٣٨
كندا	دولار	١١٠٨
بلجيكا	فرنك	٤٠
ايطاليا	الالف لير	٨٥١
اسوج	كورون	١٩٢
الدانمارك	كورون	٢١٨
نروج	كورون	٢٠١
النمسا	شلن	١١٨
اسبانيا	المئة بيزيتا	٩٨٤
البرتغال	المئة اسكودو	٨٢١
اوستراليا	دولار	١١٣٩
المملكة العربية السعودية	ريال	٤١٠
الكويت	دينار	٥٠٣٩
الامارات العربية المتحدة	درهم	٤١٨
قطر	ريال	٤٢٢
الاردن	دينار	٢١٦٧
البحرين	دينار	٤٠٧٧
سوريا	ليرة	٣٥
العراق	دينار	٤٩٤٥
الجماهيرية العربية الليبية	دينار	٤٠٠٧
جمهورية مصر العربية	جنيه	٤٥٢
روسيا	روبل(سعر رسمي)	٢٧٩٤
ايران	المئة ريال	٨٨
تركيا	الالف ليرة	٩
الهند	روبية	٤٣
افريقيا الوسطى	المئة فرنك	٢٤٧
هونغ كونغ	دولار	١٩٩
قبرص	ليرة	٢٨٢٩
افريقيا الجنوبية	رند	٣٣٠
الجزائر	دينار	٢٦
المغرب	درهم	١٥٤
اليونان	المئة دراخما	٥٣١
سلطنة عمان	ريال	٣٩٩٢
نيجيريا	المئة نيرا	١٨٥٩
جمهورية الصين الشعبية	يوان (رين مين بي)	١٨٥
الارجنتين	بيزوس	١٥٣٧
جمهورية اليمن العربية	ريال	١١
باكستان	روبي	٣٨
تونس	دينار	١٣٢٨
سنغافورة	دولار	١٠٣٤
سري لانكا	روبي سري لانكي	٢٦
الفيليبين	بيزوس	٥٢
فنلندا	مارك	٢٧٩
البرازيل	ريال	١٤١٢
تشيلي	المئة بيزوس	٣٧٠
ايرلندا	ليرة	٢٢٢٧
فنزويلا	المئة بوليفار	٣١٠
روسيا	المئة روبل (سعر حر)	٢٦
	حقوق السحب الخاصة	٢٠٨٠
	وحدة حسابية اوروبية	١٦٢٨



البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

فوز جوفنتوس ٢–٠ وبرشلونة ٣–٠ وبورتو ٢–٠ وأجاكس امستردام ٧–١

صمد لتشي الصاعد من الدرجة الثانية ٨٤ دقيقة قبل ان تهتز شباكه مرتين ويخسر امام جوفنتوس ٠–٢ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "دلي البي" في تورينو وحضرها ٢٥ الف متفرج في المرحلة الاولى من الدوري الايطالي لكرة القدم لموسم ١٩٩٧–١٩٩٨.

وبعدما اهدر فرصا عدة، سجل فيليبو اينزاغي هداف الدوري في الموسم الماضي مع اتالانتا، اصابة السبق لجوفنتوس بطل ١٩٩٦–١٩٩٧، في الدقيقة ٨٤. ثم اضاف ساعد الدفاع انطونيو كونتي برأسه الاصابة الثانية في الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع.

ولم يكن حال انترناسيونالي ميلانو الذي عزز صفوفه بعدد من لاعبي النخبة على رأسهم المهاجم البرازيلي رونالد، افضل اذ انتظر ٧٩ دقيقة ليحقق الفوز على بريشيا ٢–١ على ملعب "سان سيرو" في ميلانو وامام ٦٢ الف متفرج. سجل للانترناسيونالي مهاجمه الاوروغواياني الجديد الفارو ريكوبا الذي نزل في الشوط الثاني بدل ماوريتسيو غانز، في الدقيقتين ٧٩ و٨٧، ولبريشيا داريو هوبنر في الدقيقة ٧١.

وبدأ آسي ميلان الذي يقوده المدرب العائد فابيو كابيللو، الموسم بداية مخيبة وتعادل ومضيفه بياتشنزا ١–١ امام ٢١ الف متفرج. وسجل ميلان الذي بات يضم نحو ١٥ لاعبا اجنبيا اصابة السبق عبر ساعد دفاعه الكرواتي زفونيمير بوبان بقذيفة اصطدمت بالمدافع دانييلي دلي كاري واستقرت في المرمى. ثم سجل دلي كاري نفسه اصابة التعادل برأسه في الدقيقة ٦٤. ولم يكن اداء مهاجمي ميلان الهولندي باتريك كلويفرت والليبيري جورج وياه مقنعا.

وفاز باري على مضيفه بارما ٢–٠ سجلهما بييترو سترادا وانطونيو بيناريفو في الدقيقتين ٤٢ و٧١.

كذلك فاز فيورنتينا على مضيفه اوديني‍زي ٣–٢. سجل للفائز الارجنتيني غبريال باتيستوتا ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٥٩ و٨٤ و٩٠، وللخاسر البرازيلي اموروسو وباولو بوجي في الدقيقتين ٢٨ و٧٣.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
انترناسيونالي ميلانو ٢– بريشيا ١
جوفنتوس ٢– لتشي ٠
بياتشنزا ١– آسي ميلان ١
باري ٠– بارما ٢
لازيو ٢– نابولي ٠
امبولي ١– آاس روما ٢
اتالانتا ٤– بولونيا ٢
سمبدوريا ٢– فيتشنزا ١
اوديني‍زي ٢– فيورنتينا ٣

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– اتالانتا ٣ نقاط من مباراة واحدة (٤–٢).
٢– آاس روما ٣ (٢–١).
٣– جوفنتوس وبارما ولازيو ٣ (٢–٠).
٦– فيورنتينا ٣ (٣–٢).

اسبانيا

انتزع ريال مدريد بطل الموسم الماضي التعادل من جاره اتلتيكو مدريد ١–١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "سانتياغو برنابيه" امام ١٠٠ الف متفرج مساء السبت في افتتاح المرحلة الاولى من الدوري الاسباني. وكان ريال مدريد الطرف الافضل والاكثر استحواذا على الكرة وخصوصا في الشوط الثاني، لكن مهاجميه جهدوا لفتح ثغرات في دفاع اتلتيكو مدريد الصلب والوصول الى مرمى الحارس موليتا نجم اللعبة، في الوقت الذي عرف اتلتيكو مدريد كيف يسجل اصابة السبق في الدقيقة ١٦ عبر البرازيلي جونينيو الذي كان يخوض مباراته الاولى مع الفريق منذ انتقاله اليه من ميدلسبره الانكليزي في مقابل ١٩,٣ مليون دولار، بقذيفة من محاذاة المنطقة المحرمة مرت بين المدافعين سانشيس وكارانكا بعيدا عن متناول الحارس كانيزاريس الذي لم يقل نجومية عن موليتا اذ حرم الايطالي كريستيان فييري فرصة تسجيل اصابة ثانية وثالثة منفردا.
وفي الشوط الثاني، ساد ريال مدريد الميدان مع اكتفاء اتلتيكو مدريد بهجمات مرتدة لم تخل من خطورة، بيد ان اليوغوسلافي بدراغ مياتوفيتش والاسباني راوول غونزاليس والكرواتي دافور سوكر اخفقوا في ترجمة هذه السيادة، حتى كانت الدقيقة ٧٥ عندما فاجأ ساعد الدفاع الهولندي كلارنس سيدروف (٢١ عاما) الجميع بصاروخ من ٤٠ مترا انفجر في الزاوية اليسرى لمرمى موليتا المتقدم، مسجلا اصابة التعادل لفريقه. ولم يستسلم اتلتيكو مدريد وهدد مرمى كانيزاريس تكرارا بعد نزول ساعد الدفاع الدولي كامينيرو قبل انتهاء المباراة بـ٤١ دقيقة اذ افلت من الرقابة وقدم لمحات قبل ان تدهمه صفرة الحكم خوان بريتو ارسيو.

وقاد الثلاثي البرازيلي ريفالدو وجيوفاني وسوني اندرسون برشلونة وصيف بطل الدوري في الموسم الماضي، الى فوز كبير على ريال سوسييداد الباسكي ٣–٠ في المباراة التي أجريت بينهما الاحد على ملعب "نوكامب" في برشلونة وحضرها ٨٠ ألف متفرج. وسجل ريفالدو الذي انتقل من ديبورتيفو لاكورونيا قبل أسبوعين في مقابل ٢٥ مليون دولار، الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٦ اثر ضربة حرة. ثم اضاف جيوفاني الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٦، قبل ان يختتم ريفالدو التسجيل في الدقيقة ٨١.

وخسر اتلتيكو بلباو على ارضه امام اسبانيول برشلونة ١–٣. وسجل الارجنتيني خوان أدواردو ايسنالدر اصابتين لاسبانيول في الدقائق الـ١١ الأولى، وأضاف الفرنسي نيكولا بيار اوبيديك الاصابة الثالثة في الدقيقة ٣٥، فيما سجل لأتلتيكو بلباو أيتور لارازابال في الدقيقة ١٧ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:
ريال مدريد ١ – أتلتيكو مدريد ١
برشلونة ٣ – ريال سوسييداد ٠
ريال أوفييدو ٢ – ميريدا ٠
سلتا فيغو ٢– ريال سرقسطة ١
اتلتيكو بلباو ١ – إسبانيول برشلونة ٣
راسينغ سانتاندر ١ – سلمنقة ٠
ريال مايوركا ٢ – فالنسيا ١
تينيريف ٠ – ديبورتيفو لاكورونيا ٠
كومبوستيلا ٢– سبورتنغ خيخون ٠
ريال فالادوليد – ريال بتيس (اليوم)

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– برشلونة ٣ نقاط في مباراة واحدة (٣–٠).
٢– اسبانيول برشلونة ٣ (٣–١).
٣– كومبوستيلا وريال أوفييدو ٣ (٢–٠).
٥– ريال مايوركا وسلتا فيغو ٣ (٢–١).

البرتغال

في المرحلة الثانية من الدوري البرتغالي، حقق أف. سي. بورتو بطل الموسم الماضي، فوزه الثاني على التوالي اذ تغلب على بيلينينسيس ٢–٠ سجلهما زالاتكو زاهوفيتش والبرازيلي ماريو جارديل في الدقيقتين ٤٢ و٨٠.

وفاز فيتوريا غيمارش الثاني على مضيفه ريو آفي ٢–١. سجل للخاسر ايمانويل براغا في الدقيقة ٤٨، وللفائز ريفا سيلفا وجيلمار أستيفان في الدقيقتين ٩ و٢٨.

وتعادل ماريتيمو الثالث ومضيفه ليكا ١–١. سجل للمضيف سريفو في الدقيقة ٤١، وللضيف ريكاردو سلفا في الدقيقة ٤٥.

وهنا النتائج:
أف. سي. بورتو ٢– بيلينينسيس ٠
ريو آفي ١ – فيتوريا غيمارش ٢
أستريلا أمادورا ٠ – فارزيم ٠
ليكا – ماريتيمو ١
كامبو مايورنزي ٠ – سالغويروش ٠
فيتوريا سيتوبال – بنفيكا (متأخرة)
أكاديميكا ٢ – بوافيستا ٠
سبورتنغ لشبونة – تشافيش (متأخرة).
سبورتنغ براغا ٢– فارنزي ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– أف. سي. بورتو ٦ نقاط من مباراتين (٤–٠).
٢– فيتوريا غيمارش ٦ (٣–١).
٣– ماريتيمو ٤ (٣–٢).
٤– بنفيكا ٣ من (٤–٠).
٤– ريو آفي ٣ (٣–٢).

هولندا

فاز بي. اس. في. اينتهوفن بطل الموسم الماضي والذي يمثل المركز الرابع على فيللم ٢ تيلبورغ ٣ – ٠ في المرحلة الثالثة من الدوري الهولندي. وسجل فيليب كوكو الاصابة الاولى في الدقيقة ٣١ بعدما شق طريقه بين المدافعين واودع الكرة مرمى الحارس كريس مامباي رافعا رصيده الى ثلاث اصابات. واضاف ياب ستام الاصابة الثانية من ضربة حرة بعد ست دقائق وفاميتا الثالثة قبل انتهاء المباراة بدقيقة.

وفاز هيرينفين الثالث على ام. في. في. ماستريشت ٣ – ١. وسجل يان دوفيسر الاصابة الاولى لهيرينفين من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٢٣ تسبب بها الحارس راين فان دوينهوفن الذي طرد. وعادل ييفو يوردنس لماستريشت في الدقيقة ٤٤. وسجل علي الخطيب الاصابتين الثانية والثالثة لهيرينفين في الدقيقتين ٧١ و٩٠.

وسحق اجاكس امستردام متصدر اللائحة بفارق الاصابات، مضيفه اوتريشت ٧ – ١. سجل للفائز بابانغيدا وتوبياسن (٢) وبليند وارفيلادزه والدانماركي ميكايل لاودروب والفنلندي ياري ليتمانن في الدقائق ٩ و٢٥ و٦٨ و٦٣ و٧١ و٧٤ و٨٢، وللخاسر دوتشيفر في الدقيقة ٣١. ويذكر ان اجاكس امستردام سجل ١٧ اصابة في مبارياته الثلاث الاولى في الدوري الهولندي.

وفاز فينورد روتردام الثاني على غرافشاب دوتنشيم ٢ – ٠ سجلهما كروز في الدقيقتين ٥٢ و٥٣.

وهنا النتائج:
هيرينفين ٣ – ام. في. في. ماستريشت ١
رودا جي. سي. كيركراد ٤ – اف. سي. غرونينغن ١
ان. آ. سي. بريدا ٠ – ان. اي. سي. نيماغن ١
بي. اس. في. اينتهوفن ٣ – فيللم ٢ تيلبورغ ٠
فورتونا سيتارد ٠ – ار. كا. سي. فالفيك ٣
اف. سي. اوتريشت ١ – اجاكس امستردام ٧
اف سي. تونتي انشكيده ٢ – سبارتا روتردام ١
فينورد روتردام ٢ – غرافشاب دوتنشيم ٠
اف سي. فولندام – فيتيس ارنهيم (الثلثاء).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ – اجاكس امستردام ٩ نقاط من ٣ مباريات (١٧ – ١).
٢ – فينورد روتردام ٩ (٨ – ١).
٣ – هيرينفين ٩ (٧ – ٢).
٤ – بي. اس. في. اينتهوفن ٧ (١١ – ٤).
٥ – اف. سي. تونتي انشكيده ٧ (٦ – ٢).

انكلترا

واصل مانشستر يونايتد الثاني ضغطه على بلاكبيرن روفرز متصدر لائحة الدوري الانكليزي بفوزه على ضيفه كوفنتري سيتي ٢ – ٠ في المرحلة الخامسة. وسجل اندي كول العائد الى صفوف "الشياطين الحمر" للمرة الاولى هذا الموسم، الاصابة الاولى في الثانية الـ ٧٦ بكرة ارتطمت بأحد المدافعين وتحولت خطأ الى مرمى الحارس ستيف اوغريزوفيتش. واضاف كابتن مانشستر يونايتد روي كين اثر ضربة ركنية والمهاجم التشيكي كاريل بوبورسكي اثر تمريرة من رايان غيغز الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٧٢ و٩٠. وابدل كول بعد ساعة.

ايطاليا: مهاجم فيورنتينا الارجنتيني غبريال باتيستوتا مندفعاً بين اثنين من مدافعي اوديني‍زي ليسجل احدى اصاباته الثلاث ٣–٢ لفريقه. (أب تيليفوتو)


ايطاليا: مهاجم برشلونة ريفالدو مرسلاً الكرة امام لاعب ريال سوسييداد لورنزو خولروس ليسجل احدى اصابتيه ٣–٠ لفريقه. (أب تيليفوتو)

وحرم القائم مهاجم كوفنتري ديون دبلن اصابة. واثبت دفاع مانشستر يونايتد انه الاقوى حتى الان اذ لم تهتز شباك مرمى الحارس الدانماركي بيتر شمايل في خمس مباريات. وهي افضل بداية للفريق منذ ١٠٥ سنوات.

وفاز بلاكبيرن روفرز على مضيفه كريستال بالاس ٢ – ١. سجل كريس ساتون الاصابة الاولى لبلاكبيرن في الدقيقة ٢٣، وهي السادسة له هذا الموسم، وكيفين غالاكر الثانية في الدقيقة ٣١. ورد كريستال بالاس بواحدة عبر بروس داير في الدقيقة ٥١. وتأخرت المباراة خمس دقائق في الشوط الثاني بعدما نقل المدافع الاسكوتلندي كولن هندري على حمالة اثر اصطدامه بالحارس تيم فلاورز.

وصعد ويستهام يونايتد الى المركز الثالث بفوزه على ويمبلدون الوحيد الذي لم يفز بعد، ٣ – ١، وسجل ويستهام اصاباته الثلاث في الدقائق العشر الاولى من الشوط الثاني فحقق فوزه الثالث في المسابقة. وافتتح المهاجم الويلزي الدولي جون هارتسون التسجيل في الدقيقة ٤٨ بقذيفة من محاذاة المنطقة. وسجل مارك ريبر برأسه الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٤ اثر تمريرة من ايعال بركوفيتش الذي سجل الثالثة بعد دقيقة واحدة اثر تمريرة من تيم بريكر. فيما سجل الاحتياطي ايفان ايكوكو اصابة ويمبلدون قبل انتهاء المباراة بتسع دقائق.

وفاز تشلسي الرابع على ساوثمبتون ٤ – ٢، مع انه اكمل اللعبة بعشرة لاعبين بعد طرد فرانك سنكير لخشونته في الدقيقة ٧٨. سجل دان بيتريسكو الاصابة الاولى لتشلسي في الدقيقة السابعة بكرة ساقطة "لوب" وعادل كيفن ديفيس لساوثمبتون في الدقيقة ٢٥. ثم سجل الفرنسي فرانك لوبوف الاصابة الثانية لتشلسي بعد ثلاث دقائق ومارك هيوز الثالثة ودنيس وايز الرابعة في الدقيقتين ٣١ و٣٤. ورد كن مونكو بواحدة لساوثمبتون في الدقيقة ٥٩.

وارجئت مباراة ليفربول ونيوكاسل يونايتد التي كانت مقررة امس الاحد، بسبب مقتل الاميرة ديانا.

وهنا النتائج:
كريستال بالاس ١ – بلاكبيرن روفرز ٢
ارسنال ٠ – توتنهام هوتسبر ٠
شيفيلد ونسداي ١ – ليستر سيتي ٠
ويستهام يونايتد ٣ – ويمبلدون ١
استون فيلا ١ – ليدز يونايتد ٠
تشلسي ٤ – ساوثمبتون ٢
دربي كاونتي ١ – بارنسلي ٠
مانشستر يونايتد ٢ – كوفنتري سيتي ٠
ليفربول – نيوكاسل يونايتد (ارجئت).
بولتون – افرتون (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ – بلاكبيرن روفرز ١٣ نقطة من ٥ مباريات (١٥ – ٤).
٢ – مانشستر يونايتد ١٣ (٨ – ٠).
٣ – ويستهام يونايتد ١٠ (٩ – ٦).
٤ – تشلسي ٩ (١٤ – ٥).
٥ – ارسنال ٩ (٩ – ٥).

اسكوتلندا

لقي هيبرنيان خسارته الاولى هذا الموسم عندما سقط على ارضه امام هارتس ٠–١ في المرحلة الرابعة من الدوري الاسكوتلندي.

وارجئت مباراة القمة بين السلتيك والرينجرز بسبب وفاة الاميرة ديانا.

وهنا النتائج:
ابردين ١– دندي يونايتد ١
دنفرملين ٢ – سانت جونستون ٢
هيبرنيان ٠ – هارتس ١
كيلمارنوك – مذرول (تأجلت).
السلتيك – الرينجرز (تأجلت).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– هيبرنيان ٧ نقاط من ٤ مباريات.
٢– دنفرملين ٧
٣– الرينجرز ٦ من ٢
٤– مذرول ٦ من ٣
٥– هارتس ٦

المانيا

حقق بايرن ميونيخ بطل الموسم الماضي فوزه الثالث على التوالي في الدوري الالماني "البوندسليغه" اذ تغلب على مضيفه هانزا روستوك ٣–١ في المرحلة الخامسة. ورفع بايرن ميونيخ رصيده الى عشر نقاط بفارق ثلاث عن متصدر اللائحة افسي. كايزر سلاوترن الذي تغلب الجمعة الماضي على فيافال. بوخوم ٣–١. وبعد شوط اول ممل، كسر بايرن ميونيخ حاجز الصمت عندما سجل له مهمت شول الاصابة الاولى في الدقيقة ٥٨. وحقق ساعد الدفاع كريستيان نيرلينغر الاصابة الثانية بعد ١١ دقيقة. وقلص الكرواتي ايغور باميتش الفارق بتسجيله اصابة لهانزا روستوك في الدقيقة ٨٥. بيد ان الفريق البافاري ضمن فوزه والنقاط الثلاث بعدما سجل له المهاجم كارستن يانكر الاصابة الثالثة قبل انتهاء اللعبة بثلاث دقائق.

وفاز شالكه ٠٤ حامل كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي، على بوروشيا مونشنغلادباخ ٢–٠ سجلهما المدافع الهولندي الدولي يوهان دو كوك في الدقيقتين ١٤ و٥٨. ورفع شالكه٠٤ الذي يتوقع ان يكون مفاجأة الموسم، رصيده الى تسع نقاط بفارق نقطة واحدة عن بايرن ميونيخ الثاني وبوروشيا دورتموند الثالث وحامل كأس اوروبا لابطال الدوري الموسم الماضي الذي تعادل سلبا وفي.اف.بي. شتوتغارت الخامس في شتوتغارت امام ٥٣ الف متفرج.

واستعاد افسي. كولونيا شيئا من تألقه وفاز على فولسبورغ الصاعد من الدرجة الثانية ٥–٢. وسجل للفائز كارتسن باومان ورينيه تريتشوك (٢) لاعب بوروشيا دورتموند سابقا، والايراني خوداداد عزيزي وديرك شوستر في الدقائق ١٠ و٢٣ و٩٠ و٤٧ و٨٢، وللخاسر روي براغر وماتياس رشتامان وستيفان مايسنر في الدقائق ١٢ و٦٥ و٨٩.

وتأجلت المباراة بين ميونيخ ١٨٦٠ وارمينيا بيليفيلد الى اليوم لاسباب امنية بعدما تأخر انتهاء العمل في سقف الملعب الاولمبي في ميونيخ.

وهنا النتائج:
في.اف.بي. شتوتغارت ٠ – بوروشيا دورتموند ٠
شالكه٠٤ ٢ – بوروشيا مونشنغلادباخ ٠
افسي. كولونيا ٥ – فولسبورغ ٢
ميونيخ ١٨٦٠ – ارمينيا بيليفيلد (اليوم).
فيردر بريمن ٢ – باير ليفركوزن ١
هانزا روستوك ١ – بايرن ميونيخ ٣
كارلسروه ١ – ام.اس.في. دويسبورغ ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– افسي. كايزر سلاوترن ١٢ نقطة من ٥ مباريات (٨–١).
٢– بايرن ميونيخ ١٠ (٨–١).
٣– شالكه٠٤ ٩ (٥–٥).
٤– بوروشيا دورتموند ٨ (٩–٤).
٥– شتوتغارت ٨ (٦–٢).

فرنسا

استمر باريس سان جيرمان الثاني متخلفا ثلاث نقاط عن متز متصدر لائحة الدوري الفرنسي بفوزه على ضيفه رين ٤–١ في المرحلة الخامسة. ورفع باريس سان جيرمان رصيده الى ١٢ نقطة في مقابل ١٥ لمتز الذي فاز الجمعة على موناكو بطل الموسم الماضي ٢–١. وسجل المدافع بروتو نفوتي الاصابة الاولى للفريق الباريسي في الدقيقة ٣٤ بقذيفة من ٢٥ مترا. وأضاف الايطالي ماركو سيموني اللاعب السابق لآسي. ميلان، الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٦٨ و٧٥، متصدر ترتيب الهدافين رصيد خمس اصابات. وقلص رين الفارق بعدما سجل له لوبيك لامبرت اصابته من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٧٧. لكن المدافع بول لوغوين اعاد الفارق الى سابقه بتسجيله الاصابة الرابعة من ضربة حرة مباشرة في الدقيقة ٨٩.

وفاز باستيا الثالث على مضيفه ليون ٢–٠ سجلهما لوران كازانوفا وفرانك جوريبتي في الدقيقتين ١ و٣٠.

كذلك فاز بوردو الرابع على اوسير ٣–٢. سجل للفائز كيلي موزامبا(٢) وسيلفان ويلتورد في الدقائق ٢ و٥٠ و٨٠ وللخاسر يان لاشور وستيف مارليه في الدقيقتين ١٠ و٣٨. وفاز نانت بطل الدوري قبل ثلاثة مواسم على الهافر ٢–٠ سجلهما جان ميشال فيري وجوسلان غورفنيك من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ١ و١٨.

وهنا النتائج:
نانت ٢ – الهافر ٠
بوردو ٣ – اوسير ٢
لنس ٠ – مونبلييه ٠
شاتورو ١ – كان ٢
تولوز ١ – ستراسبور ١
ليون ٠ – باستيا ٢
باريس سان جيرمان ٤ – رين ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– متز ١٥ نقطة من ٥ مباريات (١١–٤).
٢– باريس سان جيرمان ١٢ (١٣–٦).
٣– باستيا ١١ (٦–٢).
٤– بوردو ١٠ (٩–٨).
٥– مرسيليا ٨ (٧–٥).

بلجيكا

في المرحلة الرابعة من الدوري البلجيكي، فاز جنك متصدر اللائحة على مضيفه اندرليكت ٢–٠، ولوميل الثاني على مولنبيك ٣–١، وليرس بطل الموسم الماضي على مضيفه آلوست ٣–١.

وهنا النتائج:
ويستيرلو ٢ – هاربليبك ٢
شارلروا ١ – جنت ١
لوكيرين ٢ – اكسلسيور موسكرون ١
اندرليكت ٠ – جنك ٢
لوميل ٣ – مولنبيك ١
سانت تروردن ١ – انفير ٠
ايكيرين ٠ – ستاندارد لياج ٣
آلوست ١– ليرس ٣
افسي. بروج – بيفيرين (متأخرة).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– جنك ١٢ نقطة من ٤ مباريات (١٥–٣).
٢– لوميل ١٠ (١٢–٥).
٣– أف. سي. بروج ٩ من ٣ (٨–١).
٤– ليرس ٧ (٧–٣).
٥– لوكيرين ٦ (٦–١٠).

النمسا

في المرحلة العاشرة من الدوري النمسوي، عزز شتورم غراتس صدارته للائحة وابتعد بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على رابيد فيينا (١–٠)، في حين خسر كازينو غراتس الثاني امام اوستريا فيينا الرابع ٠–١. وفاز أس. في. ريد الثالث على ادميرا فاكر ٣–١.

وهنا النتائج:
شتورم غراتس ١– رابيد فيينا ٠
اوستريا فيينا ١– كازينو غراتس ٠
أس. في. سالزبورغ ١– لاسك لنتس ١
لوستيناو ١– تيرول انسبروك ١
أس. في. ريد ٣– ادميرا فاكر ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– شتورم غراتس ٢٤ نقطة من ١٠ مباريات (٢٢ – ٥).
٢– كازينو غراتس ١٩ (٢١–١٠).
٣– أس. في. ريد ١٦ (١٣–١٢).
٤– أوستريا فيينا ١٥ (١٤–١٣).
٥– لوستيناو ١٤ (١٦–٩).

سويسرا

في المرحلة التاسعة من الدوري السويسري، فاز سيرفيت جنيف متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط، على آرو ٢–١، وغراسهوبرز زوريخ الثاني على لوزان الثالث ٥–١، وسيون الرابع على كرينس الخامس ٢–٠.

وهنا النتائج:
سانت غال ١– أف. سي. زوريخ ١
غراسهوبرز زوريخ ٥– لوزان ١
لوسيرن ١– اتوال كاروج ١
نوشاتيل كزاماكس ٢– بال ٠
سيرفيت جنيف ٢– آرو ١
سيون ٢ – كرينس ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– سيرفيت جنيف ٢١ نقطة من ٩ مباريات (٢٠–٩).
٢– غراسهوبرز زوريخ ١٧ (٢٩–١١).
٣– لوزان ١٥ (١٦–١٢).
٤– سيون ١٤ (١٢–٨).
٥– كرينس ١٤ (١٠–١٠).

اليونان

في المرحلة الاولى من الدوري اليوناني لموسم ١٩٩٧ – ١٩٩٨، فاز اولمبياكوس بيرايوس بطل الموسم الماضي على اتنيكوس ٢–١، وفيريا على كافالا ٤–٢، وباناتينايكوس على مضيفه باتيونيوس ٢–٠.

وهنا النتائج:
باتيونيوس ٠– باناثينايكوس ٢
ابولون ٠– ايونيكوس ٢
فيريا ٤– كافالا ٢
باناشيكي ٠– ايراكليس ١
باوك سالونيك ٠– أيك اثينا ٠
بروديفتيكي ٢– اثينايكوس ٠
كساتني ٢– أوفي كريت ١
اولمبياكوس بيرايوس ٢– اتنيكوس ١
كالاماتا – باتيلياكوس (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– باناثينايكوس وبروديفتيكي ٣ نقاط من مباراة واحدة (٢–٠).
٣– فيريا ٣ (٤–٢).
٤– اولمبياكوس بيرايوس ٣ (٢–١).
٥– ايونيكوس ٣ (٢–٠).

بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب

انسحاب كوريتيا وخسارة كويرتن رجالاً ومارتينيز وبيرس سيدات


السويسرية مارتينا هينغيس ترد من بين ساقيها كرة للروسية ايلينا ليخوفتسيفا. (أب تيليفوتو)


الوسترالية راشيل ماكويلان فائزة على الاسبانية كونشيتا مارتينيز. (رويتر تيليفوتو)


الاميركية مونيكا سيليش فائزة على الفرنسية ماري بيرس. (أب تيليفوتو)

واصل الاميركي بيت سامبراس المصنف اول شق طريقه بثبات في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" في نيويورك وهي الرابعة الاخيرة من دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٧ والبالغة قيمة جوائزها ١١,٨٢ مليون دولار، وتأهل للدور الرابع بفوزه في الدور الثالث على الالماني اليكس رادوليسكو بثلاث مجموعات نظيفة ٦–٣، ٦–٤، ٦–٤.

وكانت ساعة و٣٠ دقيقة كافية ليفوز سامبراس الذي يسعى الى احراز لقبه الخامس في بطولة الولايات المتحدة والحادي عشر في الدورات الكبرى والذي لم يخسر اي مجموعة في مبارياته الثلاث.

وانسحب الاسباني اليكس كوريتيا (٢٣ عاما) المصنف سادساً والذي خسر امام سامبراس في الدور ربع النهائي من البطولة الاميركية العام الماضي بعد مباراة استغرقت اكثر من اربع ساعات، قبل مباراته والهولندي ريتشارد كرايتشيك الذي سيلعب في الدور الرابع ضد اسباني آخر هو فليكس مانتيلا المصنف ثاني عشر الذي فاز بصعوبة على البلجيكي جون فان لوتوم ٦–٧ (١ – ٧)، ٦ – ٢، ٤ – ٦، ٧ – ٦ (٧–٥)، ٦–٢.

وانهى الاسوجي يونس بيوركمان مغامرة البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف تاسعاً وبطل دورة فرنسا المفتوحة في حزيران الماضي، بفوزه عليه ٦–٣، ٦–١، ٧–٥. كذلك سقط الاوسترالي مارك فيليبوسيس المصنف رابع عشر امام التشيكي دانيال فاشيك ٦–٧ (٤–٧)، ٧–٥، ٧–٥، ٦–٢.

وفي بطولة السيدات، خطت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى خطوة اخرى نحو احراز لقبها الثالث الكبير هذه السنة بعدما حققت فوزا سهلاً في الدور الثالث على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٧–٥، ٦–٢ في ساعة و١٧ دقيقة.

وحققت الاوسترالية المغمورة راشيل ماكويلان المصنفة ١٠٠ في العالم، مفاجأة بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة بمجموعتين نظيفتين ٦–٢، ٧–٥، فيما اسقطت الاسبانية ماغي سيرنا منافستها الاميركية كمبرلي بو المصنفة سادسة عشرة ٦–٤، ٦–٣، والاميركية فينوس وليامس منافستها الالمانية انكه هوبر المصنفة ثامنة ٦–٣، ٦–٤.

وفي ختام مباريات الدور الثالث، ارتفع عدد المصنفات اللواتي خرجن الى سبع هن، الى مارتينيز وهوبر وبو، الهولندية بريندا شولتز – مكارثي المصنفة ثالثة عشرة، والنمسوية بربارة باولوس المصنفة رابعة عشرة، والرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة خامسة عشرة، والكرواتية ايفا مايولي المصنفة رابعة وبطولة دورة فرنسا المفتوحة.

وباتت الاميركية فينوس وليامس التي تشارك في بطولة الولايات المتحدة للمرة الاولى، اول لاعبة تصعد الى الدور ربع النهائي بفوزها على الافريقية الجنوبية جوانيت كروغر المصنفة ٤٥ في العالم، ٦–٢، ٦–٣.

وفي مباراة مثيرة، وضعت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية حداً لطموحات الفرنسية ماري بيرس المصنفة تاسعة وفازت عليها (١–٦، ٦–٢، ٦–٢ في مباراة مثيرة.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

– الدور الثاني: فاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانياً على مواطنه جيف سالزنستاين ٤–٦، ٦–٢، ٦–٣، ٦–٤، والاميركي اندريه اغاسي على الروماني ادريان فويينا ٦–٠، ٦–٢، ٦–٢، والفرنسي ليونيل رو على الهولندي بول هارهويس ٦–٧ (٥–٧)، ٦–٣، ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٧ (٣–٧)، ٦–٤، والاميركي جاستين غيملستوب على الاسوجي ماغنوس غوستافسون ٦–٣، ٦–٣، ٦–٧ (٤–٧)، ٤–٦، ٦–١، والهندي لياندر بايس على الفرنسي ارنو بوتش ٦–٤، ٦–٠، ١–١ ثم بالانسحاب، والاسباني سيرجي بروغيرا المصنف سابعاً على الافريقي الجنوبي غرانت ستافورد ٦ – ٤، ٦ – ٢، ٧ – ٦ (٧ – ٣)، والارميني سركيس سركيسيان على الاميركي كريس وودروف بالانسحاب، والتشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف عاشراً على الدانماركي كينيث كارلسون ٦ – ٤، ٥ – ٧، ٦ – ٣، ٦ – ١، ٧ – ٦ (٧ – ٣).

– الدور الثالث: فاز الاسوجي يونس بيوركمان على البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف تاسعاً ٦ – ٢، ٦ – ١، ٧ – ٥، والاسباني فليكس مانتيلا المصنف ثاني عشر على الهولندي جون فان لوتوم ٦ – ٧ (١ – ٧)، ٦ – ٢، ٤ – ٦، ٧ – ٦ (٧ – ٥)، ٦ – ٢، والتشيكي دانيال فاشيك على الاوسترالي مارك فيليبوسيس المصنف رابع عشر ٧ – ٦ (٧ – ٤)، ٧ – ٥، ٦ – ٢، والاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الالماني اليكس رادوليسكو ٦ – ٣، ٦ – ٤، ٦ – ٤، والتشيكي بيتر كوردا المصنف خامس عشر على مواطنه مارتن دام ٤ – ٦، ٦ – ٣، ٦ – ٤، ٧ – ٥، والاوسترالي سكوت درابر على الاميركي جيف تارانغو ٧ – ٦ (٨ – ٦)، ٣ – ٦، ٦ – ٢، ٦ – ٦، ٦ – ٤، ٦ – ٤، والبريطاني غريغ روسيدسكي على الالماني ينز كنيبشيلد ٧ – ٦ (٧ – ٥)، ٦ – ٣، ٦ – ١، والهولندي ريتشارد كرايتشيك على الاسباني اليكس كوريتيا المصنف سادساً بالانسحاب، والاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثالث عشر على الفرنسي ليونيل رو ٦ – ٢، ٦ – ١، ٦ – ١، والفرنسي سيدريك بيولين على الهندي لياندر بايس ٣ – ٦، ٧ – ٦ (٧ – ٥)، ١ – ٦، ٦ – ٣، ٦ – ٤.

السيدات

– الدور الثالث: فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة عاشرة على الفرنسية الكسندرا فوزاي ٦ – ٢، ٦ – ١، والاسبانية ماغي سيرنا على الاميركية كمبرلي بو المصنفة سادسة عشرة ٦ – ٤، ٦ – ٣، والسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٧ – ٥، ٦ – ٢، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة ثانية عشرة على الارجنتينية باولا سواريز ٦ – ١، ٦ – ٢، والاوسترالية راشيل ماكويلان على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة ٦ – ٢، ٧ – ٥، والاميركية ليند ساي دافنبورت المصنفة سادسة على السويسرية باتي شنايدر ١ – ٦، ٦ – ١، ٦ – ٤، والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الكرواتية ميريانا لوسيتش ٦ – ٢، ٦ – ٧ (٣ – ٧)، ٦ – ٣، والفرنسية ماري بيرس المصنفة تاسعة على ناتاشا زفيريفا ٧ – ٦ (٧ – ٢)، ٦ – ١، والفرنسية ساندرين تستود على الالمانية ايلينا فاغنر ٦ – ١، ٦ – ٣، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على البلغارية ماغدالينا ماليفا ٠ – ٦، ٧ – ٥، ٦ – ١، والافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة خامسة على الايطالية فلورا بيرفيتي ٦ – ٢، ٧ – ٥، والاميركية فينوس وليامس على الالمانية انكه هوبر المصنفة ثامنة ٦ – ٣، ٦ – ٤، والافريقية الجنوبية جوانيت كروغر على التايلاندية تامارين تانا سوغارن ٦ – ٧ (٢ – ٧)، ٧ – ٥، ٦ – ٤، والارجنتينية فلورنسيا انبات على اولغا بارابا نشيكوفا من روسيا البيضاء ٤ – ٦، ٧ – ٦ (٧ – ٠)، ٦ – ١.

– الدور الرابع: فازت الاميركية فينوس وليامس على الافريقية الجنوبية جوانيت كروغر ٦ – ٢، ٦ – ٣، والاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية على الفرنسية ماري بيرس المصنفة تاسعة ١ – ٦، ٦ – ٢، ٦ – ٢.

الدورة الدولية الثانية لمضرب الناشئين

ثلاثة تأهلوا من التصفيات التمهيدية

بدأت السبت على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت الدورة الدولية الثانية في كرة المضرب للناشئين والناشئات التي ينظمها النادي بادارة الاتحاد الدولي واشراف الاتحاد اللبناني للتنس ورعاية "البنك المتحد للاعمال" في التصفيات التمهيدية فاز حسن الغريب (الكويت) على جان بيار اعرج (لبنان) ٦–١، و٦–٢، وعلي فهمي (لبنان) على شربل شقير (لبنان) ٦–١، ٦–٢، وعلي الحكيم (مصر) على فيليب شكيبان (لبنان) ٦–٢، ٢–٦، ٦–٢، وتأهل الفائزون للائحة النهائية.

وفاز فيصل طاهر (لبنان) على ادوني بربري (لبنان) ٤–٦، ٦–٤، ٦–٢، وهادي غانم (لبنان) على شربل شقير (لبنان) ٦–١، ٦–٢، ولم يتأهل الفائزان بعد.

وهنا برنامج مباريات اليوم:
– الناشئون: الساعة ١٠,٠٠ خالد الدري (مصر) – علي فهمي (لبنان)، سيد شيرازي (باكستان) – علي مسعودحياة (الكويت)، ديفي محسن (لبنان) – محمد الغريب (الكويت).
الساعة ١٢,٠٠ محمد موسى (مصر) عبدالله فيوزي (السعودية)، دنيس سيروتين (قرغيزستان) – عبدالله بوادقجي (سوريا)، عمر الثاقب (السعودية) – ادوار كويفمان (قرغيزستان).
الساعة ١٤,٠٠ محمد عبد المنعم (مصر) – كريم غلايني (لبنان)، هشام ادريسي (المغرب) – احمد وهلا (باكستان)، ايلي بدوان (سوريا) – جلال شافعي (المغرب).
الساعة ١٦,٠٠ نجدي نويفل (المغرب) – حسين الغريب (الكويت)، سرج دلكسيان (لبنان) – حسن الغريب (الكويت)، بدر مسعودي (المغرب) – علي الحكيم (مصر).
– ناشئات: الساعة ١٨,٠٠ ميراي معلوف (سوريا) – داليا ابو زينب (لبنان)، دينا خليل (مصر) – ديالا عمار (لبنان)، لما داعوق (لبنان) ايمان شهاب (اندونيسيا).

بعثة كرة الطاولة الى مصر

خلال وجوده في مصر في معسكر تدريبي اعده الاتحاد المصري لكرة الطاولة لبعثة لبنان للناشئين والناشئات، فاز ناشئو لبنان على منتخب دمياط ٣ – ١، وناشئات دمياط على ناشئات لبنان ٣ – ١، وناشئو لبنان على منتخب المنصورة ٣ – ٠، وناشئات لبنان على ناشئات المنصورة ٣ – ٢.

وتتابع البعثة جولتها التدريبية في الاسكندرية والاسماعيلية والقاهرة.

● وصلت امس الى لبنان بدعوة من الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة مندوبة الاتحاد الدولي السيدة كلود برجوريه للاطلاع على المنشآت الرياضية التي ستقام فيها الدورة الدولية المفتوحة للسيدات والتي ينظمها لبنان من ٢٣ تشرين الاول الى ٢٧ منه.

● تبدأ بطولة لبنان العامة في كرة الطاولة في ١٢ ايلول. ويستقبل امين سر الاتحاد مندوبي النوادي التي ستشارك في البطولة ابتداء من اليوم في مقر النادي الرياضي بيروت لتسلم استمارات الاشتراك.

مضرب بودا

تبدأ اليوم مباريات فئات ما دون ١٦ سنة وما دون ١٨ سنة والرجال في دورة نادي بودا لكرة المضرب.

وكانت سجلت في عطلة نهاية الاسبوع النتائج الاتية:
– ما دون ١٤ سنة (دور الثمانية): فاز جورج ديبو على هاني سعد ٩ – ٤، وبيار عبد على انطوني دكاش ٩ – ٢، وبيار عبد على جورج ديبو ٩ – ٢، وايدي مراد على خالد شبو ٩ – ٢، ورالف عازوري على هادي فخر الدين ٩ – ١، وروبير عوض على سيرج اشجيان ٩ – ٢، وجيمي ديبو على محمد سبع اعين ٩ – ٤.
– صبيان دون ١٢ سنة، فاز ايدي مراد على الان شمالي بالانسحاب، وجيمي ديبو على محمد سبع اعين ٩ – ٤.
– صبيان دون ١٤ سنة: فاز جورج ديبو على فيليب زين بالانسحاب، وشاكر يزبك على جيمي ديبو ٩ – ٤، ودني همشري على ايدي مراد ٩ – ٦، ويزبك ابو شاكر على ايف سعادة ٩ – ٤.

حكام السلة

انتهت دورة الصقل والاعداد لحكام كرة السلة التي نظمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة بالتنسيق مع المعهد الوطني للرياضة بمشاركة ٣٩ حكما بين اتحاديين ومتدرجين في اشراف الحكمين الدوليين نقولا فلوطي وسهيل كساب والمستشار الفني الحكم الدولي بوب بركوفيتش. ونجح في الامتحان عشرة حكام هم: احمد ابو غليوم، بيار قرداحي، رباح نجيم، باسم الايوبي، جورج فرغام، باسم عبود، مارون بستاني، سينتيا فلوطي وغريس راضي.

وستقام دورات مماثلة كل ستة اشهر.

خطبة سرور – مهنا

في حفل اقتصر على الأهل، تمت خطبة السيد أحمد سرور والآنسة منى مهنا.

سارة نقولا سيوفي

رزق السيد نقولا سيوفي وقرينته السيدة سهى المولودة فرح مولوداً انثى هي باكورتهما سمياها سارة (مستشفى طراد).

رياضة

المرحلة الاولى من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم
الحكمة تصدر اللائحة مع النجمة والصفاء


حارس العهد الاردني محمد ابو داود يصد طائراً كرة برجية في مواجهة حسن رحال وعلي حلية ثلاثة من زملائه وسلم حكيم (٦) وعدنان نجار (٣) والعراقي علي هادي محسن. (وسام موسى)


ليفون خجادوريان الظهير الايسر الهومنتمن يقطع الكرة امام المهاجم البديل الراسينغ علي الموسى (١٠). (ساكو بيكاريان)


وليد دحروج (١٠) مهاجم الصفاء مستخلصاً الكرة من مدافع شباب الساحل علي غنوم. (سامي عياد)


بسام حبيب ظهير الحكمة خلف الكرة بين الصيداويين حسين خازم وولي عثمان على ملعب صيدا البلدي أمس. (ساكو بيكاريان)

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الحكمة على فريق الاهلي صيدا ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب صيدا البلدي في ختام المرحلة الاولى من الدوري العام الـ٣٨ لكرة القدم موسم ١٩٩٧ - ١٩٩٨.

وكانت المرحلة افتتحت بمباراتين وتوبعت السبت بثلاث واسفرت المباريات الخمس المقامة عن فوز النجمة على الهومنتمن ٢-٠ في الخيارة، والتضامن صور على الاخاء الاهلي عاليه ٣-٢ في وطى المصيطبة، والصفاء على شباب الساحل ٣-١ على الملعب عينه، وتعادل البرج والعهد سلبا ٠-٠ في صيدا، والهومنتمن والراسينغ بالنتيجة عينها في طرابلس.

حضر لعبة الاحد بين الاهلي والحكمة زهاء ٥٠٠ متفرج وهي جاءت مقبولة في الشوط الاول، جنائية في الثاني. كان الحكماويون هم الافضل في الشوط الاول وسجل لهم شعبان حمادة اصابة التقدم ١-٠ في الدقيقة ١٩ ولاحت لهم، بعدها، فرصتان للتعزيز بيد ان الحارس الاهلاوي خالد الحمصي تكفلهما في براعة وكانت اولاهما لتيبما كولنز في الدقيقة ٢٤ والثانية لشعبان حمادة في الدقيقة ٣٢. وفي الشوط الثاني نشط لصحاب الارض في محاولة لادراك التعادل، فتبودلت الهجمات وارتفعت وتيرة الاداء وبحث الاهلاويون كثيرا عن ثغرة في صفوف الحكمة لينفذوا منها الى مرمى جورج معاصري ولما ابتسم لهم الحظ في الدقيقة ٥٨ حين تسبب ابرهيما سيس بضربة جزاء "بنالتي" لمصلحتهم باعاقته ابو بكر باه داخل المنطقة انبرى معروف نعماني للكرة واتاح للمعاصري المتألق فرصة صدها مفوتا على "الصيداوية" فرصة الاستمتاع بهز الشباك. وزاد خيبة امل هؤلاء ان وسطهم كان بلا حول ولا طول لبعد احمد عبود ومحمود القوام عن "الفورمة" وتفرغ حسين خازم لمؤازرة المدافعين حداً من خطر المد الاخضر الذي انمر مع غياب شمس المباراة اصابة التعزيز ٢-٠ بواسطة فوزي يمين (٩٠). اما محاولات ابو بكرباه والمصري كاريكا فلم تجد نفعا اذ كانت الخطوط الحكماوية متماسكة ووسائطها قشاشة.

برز من الحكمة شعبان حمادة، ومن الاهلي كاريكا وباه.

الاصابتان: بعد ١٩ دقيقة من ضربة البداية سجل شعبان حمادة الاصابة الاولى للحكمة حين تلقى الكرة من سيرغي الكسندروف اثر دربكة وكلاهما داخل "الصندوق"، فتابعها بذكاء ارضية الى يمين الحارس خالد الحمصي ١-٠.

وفي الدقيقة ٩٠ الاخيرة انطلق فوزي يمين بالكرة في مركز الجناح الايسر واخترق المنطقة وتلاعب بمدافعي الاهلي كما حلا له وطاب وحين تصدى له الحمصي ارسل الكرة الى يساره لحظة خروجه، مضيفا اصابة التعزيز الحكماوية الرقم ٢-٠.

وبذلك غنم الحكماويون نقاط اللعبة الثلاث وتصدروا اللائحة في اسبوعها الاول بالاشتراك مع الصفاء والنجمة، وظل الاهلاويون بلا نقاط.

مثل الحكمة: الحارس جورج معاصري واللاعبون بسام حبيب وحسن ايوب وفؤاد حجازي وسعاد زهران وفوزي يمين واحمد كريم (كلود بونعمة ثم عماد واكد) وشعبان حمادة (رافي جولفاجي) وسيرغي الكسندروف وابرهيما سيس وتيبما كولنز.

ومثل الاهلي صيدا: الحارس خالد الحمصي واللاعبون حسين حوشو (حسن صباغ) ومعروف نعماني وعصام قبيسي وخالد بديع (حسن طحطح) وحسين خازم واحمد عبود ومحمود القوام (حسين اسماعيل) ومحمد حسن "كاريكا" وابو بكر باه وولي عثمان.

قاد المباراة الحكم الدولي المصري قدري عبد العظيم وعاونه الدوليان مصباح الرميتي وحسين صالح. وانذر الحكم كاريكا من الاهلي ويمين وسيس من الحكمة.

الصفاء ٣- شباب الساحل ١

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى السبت فريقا الصفاء وشباب الساحل فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء الفي متفرج عن فوز الصفاء ٣-١ (الشوط الاول ١-٠).

قدم الفريقان عرضا متوسطا عبر لعبة مفتوحة، وعرف الصفاويون كيف ينفذون الى مرمى منافسيهم فسجلوا ثلاث اصابات، وكانت خطوطهم منتظمة. وادى كل فرد فيهم دوره، وكان ابرزهم احمد نعماني في خط الظهر وهارونا دودا ووليد دحروج في خط الهجوم. اما الساحليون، فافتقدوا التسجيل ودفعوا ثمن الاخطاء الدفاعية غاليا بالتكافل والتضامن مع حارس مرماهم العراقي عمر احمد توفيق، وعجز مهاجموهم عن صنع هجمة واحدة وحيدة خلال الشوطين، حتى اصابة الشرف التي سجلوها كانت ثمرة ضربة ثابتة، وكان اكثرهم ضياعا مدافعهم السوري الجديد لؤي طالب، في حين غرد ياسر منصور وصلاح دلال خارج السرب.

الاصابات: في الدقيقة ٢١ من الشوط الاول سجل هارونا دودا اصابة السبق للصفاء بكرة الى يسار الحارس الساحلي اثر تمريرة امامية من موسى شامين هيأها له وليد دحروج برأسه (١-٠).

وفي الدقيقة ٣٦ خاشن موسى شامين لؤي طالب قرب قوس المنطقة، فكانت ضربة حرة مباشرة انبرى لها صلاح دلال واطلق الكرة بيمناه فارتدت من القائم الايسر الى الزاوية اليمنى للمرمى الاصفر وكان التعادل (١-١).

وفي الدقيقة ٥٠ اضاف وليد دحروج اصابة التعزيز للصفاء بكرة الى يمين الحارس الذي اكتفى بالتفرج عليها وهي تخترق الشباك ٢-١.

وفي الدقيقة ٦٩ قطع هارونا دودا كرة ساحلية من منتصف الملعب وانطلق بها من دون مضايقة وقبل ان يصل الى خط المنطقة عاجل بها الحارس عمر احمد ارضية زاحفة مسجلا عبر الزاوية اليمنى لصابة التفوق للصفاويين ٣-١.

مثل الصفاء الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي وحبيب قداح وحسام السيد ووليد الميري واحمد نعماني وشادي كرنيب (محمد قصاص) وعثمان صالح وموسى شامين (عبدالله حمصي ثم علي واصف محمد) ووليد دحروج وهارونا دودا.

ومثل شباب الساحل: الحارس عمر احمد توفيق واللاعبون محمود علامة (ادهم علامة) وعلي غنوم وعماد الميري وثائر درباس وتوفيق حيدر ولؤي طالب وحسن نشابة (محمد شعيب) وعلي براج وياسر منصور وصلاح دلال.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه الدوليان محمد عبدالله سعد ومحمد علي سعد والدولي زهير المصري حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها سليم ابو شبكة. وانذر الحكم موسى شامين من الصفاء وصلاح دلال من شباب الساحل.

الهومنتمن ٠ – الراسينغ ٠

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الهومنتمن والراسينغ فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠-٠.

تكافأت كفتا الفريقين في الشوط الاول، فانحصرت التحركات وسط الملعب، ولخفق المهاجمون في تهديد المرمين فلم يختبر الحارسان سركيس منسى في الهومنتمن والعراقي عامر عبد الوهاب في الراسينغ بأي كرة ارضية او هوائية مباشرة طوال الدقائق الـ٩٠، في حين تفنن المهاجمون من هنا وهناك في اهدار الفرص التي لاحت لهم بالرعونة تارة وبالتسرع طوراً.

فرص هذا الشوط اهدرها وارطان في الدقيقة الاولى، وعادل حلو في الدقيقة ١٦ ومحمد بدر في الدقيقة ٢٧، وترو منفرداً في الدقيقة ٣٢، وترو تكراراً في الدقيقة ٤٥.

وفي الشوط الثاني تحسن الاداء نسبياً، بيد ان العقم الهجومي كان هو الطابع الغالب، فخلت المحاولات الا من فرصتين اثنتين اهدر أولاهما ترو منفرداً في الدقيقة ٢٠ حين تلقى الكرة من هشام خلف وانطلق بها من منتصف الملعب ولما شارف المنطقة ارسلها من فوق الحارس عبد الوهاب المتقدم لملاقاته لوابية وقال الكل: "غول"، لكن الكرة مسحت اسفل القائم الايسر الى "الاوت"، واهدر الثانية سمير شريف في الدقيقة ٣٠ وهو على باب المرمى اذ كانت كرته الى يمين القائم اثر تمريرة من دقي ناصر. وفي الدقيقة ٣٨ طالب الهومنتمن بضربة جزاء "بنالتي" حين خاشن محيي الدين الدهني وارطان غازاريان داخل المنطقة اثر فاصل ترقيص ناجح، لكن الحكم اعتبرها جنحة واشار بمتابعة اللعب.

مثل الهومنتمن: الحارس سركيس منسى واللاعبون بلقوس غازاريان وليفون خجادوريان وآرتور ميرزويان وفريج سلقيان (سركيس دونابيدان) وغريس خضريان (انطونيو فتيانوس) واستيبان بغدساريان وهشام خلف وترو كميليان وفاتشيه جاكريان ووارطان غازاريان.

ومثل الراسينغ: الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون هشام علي موسى وعمر مقصود ومحيي الدين الدهني ودقي ناصر ومحمد بدر (طوني الراعي) وزياد سعادة وسعيد بندلي جريديني (كلود خرما) وعادل حلو وعلي الموسى وايلي برخو (سمير شريف).

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه الدولي عزام اسماعيل ومصطفى طالب وراقبها المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم محمد بدر وزياد سعادة من الراسينغ ولم ينذر اياً من لاعبي الهومنتمن.

البرج ٠ – العهد ٠

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا البرج والعهد فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠-٠.

خاض البرج اللعبة معززاً بثلاثة لاعبين اجانب هم الدوليان السوريان بشار سرور وعبد القادر الرفاعي والنيجيري تشيرنو يوما، الى محلييه الاساسيين، في حين كانت هذه المباراة الاولى للعهد في دوري الاضواء بقدامه الذين صعدوا به وبجدده الذين ضمهم اليه للتعزيز يوسف فرحات من النجمة وعلي قبيسي من الانصار والعراقي علي هادي محسن من الشبيبة المزرعة وحسن حلال من الحكمة ومحمد مرتضى من الصفاء. بيد ان العرض لم يكن مقنعا، اذ خلا الشوط الاول من اللمحات وخلوه من الفرص الحقيقية، بينما تحسن الاداء في الشوط الثاني مع رجحان نسبي للكفة البرجية، اذ بدا واضحاً تركيز العهديين على مراقبة مفاتيح اللعب في البرج ولا سيما منهم عبد القادر الرفاعي وتشيرنو وهم نجحوا في الحد من تحركاتهما وقطفوا ثمار ذلك نقطة غالية هي الاولى لهم تحت الاضواء.

فرص هذا الشوط اقتصرت على اثنتين تكفلت العارضة العهدية اولاهما في الدقيقة ١٢ حين صدت قذيفة عرضية لحسين رحال، وتكفل الحارس البرجي علي حطيط الثانية في الدقيقة ١٥ اذ نجح في تعطيل قذيفة علي قبيسي الخاطفة منقذاً مرماه من اصابة اكيدة. مثل البرج، الحارس علي حطيط واللاعبون علي متيرك والسيد محمد محسن اسماعيل وحسين رحال (علي رحال) وجهاد كنعان وبشار سرور وعبد القادر الرفاعي وعبد حركة (حسن حمدان) وحسن رحال وغسان شويخ (عباس عرب) وتشيرنو يوما.

ومثل العهد، الحارس محمد ابو داود واللاعبون علي هادي محسن ويوسف فرحات وعدنان نجار وباسم مرمر ووسلم الحكيم وعلي قبيسي وحسن حلال وغلام غادر (يوسف الجوهري) وعدي العطار (محمد مرتضى) وعلي حمدان (اوبيزور اجايا).

قاد المباراة الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات وعاونه الدوليان روبين ترزيان واغوب اكريان وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم السيد محمد محسن اسماعيل وعبد القادر الرفاعي من البرج وعدنان نجار وحسن حلال من العهد.

ترتيب البطولة بعد المرحلة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١- الحكمة	١	١	–	–	٢	–	٣
١- الصفاء	١	١	–	–	٣	٢	٣
١- النجمة	١	١	–	–	٢	–	٣
٤- التضامن صور	١	١	–	–	٣	٢	٣
٥- البرج	١	–	١	–	–	–	١
٥- الراسينغ	١	–	١	–	–	–	١
٥- العهد	١	–	١	–	–	–	١
٥- الهومنتمن	١	–	١	–	–	–	١
٩- الاخاء الاهلي	١	–	–	١	٢	٣	–
١٠- شباب الساحل	١	–	–	١	١	٣	–
١٠- الاهلي صيدا	١	–	–	١	–	٢	–
١٠- الهومنمن	١	–	–	١	–	٢	–
الانصار	–	–	–	–	–	–	–
الرياضة والادب	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	١٢	٤	٤	٤	١٢	١٢	١٦

كأس لبنان الـ ٣٦: تأهل ١٧ فريقاً في ختام الدور التمهيدي الاول

عشر مباريات اجريت السبت والاحد في ختام الدور التمهيدي الاول من مسابقة كأس لبنان الـ٣٦ لكرة القدم موسم ١٩٩٧-١٩٩٨. وفي ضوء النتائج المسجلة تأهلت للدور التمهيدي الثاني النوادي الآتية: هدى الرسالة بعلبك والدينامو عاليه والشباب سير والسلام صور والراية والنصر الفبيري والجعيتاوي وبيروت ٩٠ والزمالك بيروت والمحبة بزال والنجمة معركة والروضة الدكوانة والشعلة البداوي والتقدم عنقون والسبيل والنصر البازورية والتضامن طرابلس.

وهنا الشريط:

بيروت ٩٠ – الليطاني

* المريجة – من سامر الحلبي:

على ملعب البرج في المريجة التقى فريقا بيروت ٩٠ والليطاني فأسفر لقاؤهما عن فوز الاول ٤-١ (الشوط الاول ٢-١).

سجل لبيروت ٩٠ حسن الحروك في الدقيقة ٥ من الشوط الاول بكرة ارتدت من يدي الحارس اثر ضربة حرة اطلقها ربيع ممتا. وعامر ضاهر في الدقيقة ٩ مستغلا خروج الحارس عاصم فاتصوه على غير هدى لملاقاته. وفي الدقيقة ٢٨ قلص راتي جمعة الفارق الى ١-٢ بكرة الى يمين الحارس زهير فرحات اثر تمريرة من عماد حازر. وفي الدقيقة ٣٤ من الشوط الثاني تسبب علي زريق بضربة جزاء "بنالتي" باعاقته ربيع ممتا داخل المنطقة فانبرى ممتا للكرة وارسلها الى يسار الحارس الذي لم يحرك لها ساكنا رافعا الغلة البيروتية الى ٣-١. وفي الدقيقة ٣٦ اضاف ممتا الاصابة الرقم ٤-١ مستثمرا خطأ دفاعيا لصافي زريق وذلك بقذيفة في سقف الشبكة.

قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعاونه على طافش وجمال الدرسا. وانذر الحكم قادي لاحمد رمال وعماد حازر وحسن ابرهيم عيلش من الليطاني وعامر ضاهر من بيروت ٩٠.

الزمالك بيروت – الانتصار

عقب مباراة بيروت ٩٠ والليطاني التقى على الملعب عينه فريقا الزمالك بيروت والانتصار، فأسفر لقاؤهما عن فوز الزمالك بالنتيجة ٤-١ (الشوط الاول ١-٠).

سجل للزمالك دياب الطيري في الدقيقة ٤٨ بكرة ارضية الى يسار الحارس اثر تمريرة من لحمد بشور، واضاف عادل تقي الدين الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٣ بكرة عبر المقص الايمن لمرمى الحارس الانتصاري عصام المسلماني وفي الدقيقة ٧١ وصلت الكرة الى جورج عطوي وهو بعيد من الرقابة، فاستغل خروج الحارس الزمالكاوي لملاقاته وارسلها من حدود المنطقة بعدما راوغه مقلصا الفارق عبر المرمى المشرع الى (١-٢).

وفي الدقيقة ٧٦ لاحت للزمالك فرصة محققة، لكن محمد شاتيلا اهدرها حين اصاب القائم الايمن. وفي الدقيقة ٨٤ سجل دياب الطيري اصابة التفوق للزمالك ٣-١ بضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها وارسل الكرة الى يسار الحارس الذي سبح لها ولم يتمكن من صدها اذ مرت من تحته. وفي الدقيقة ٩٠ الاخيرة رفع دياب الطيري غلة فريقه الى ٤-١ بعدما انفرد بالحارس الانتصاري المسلماني وراوغه وتخطاه وارسل الكرة الى الشباك المشرعة، ليصعد الزمالك الى الدور التمهيدي الثاني ويتحول الانتصار الى صفوف المتفرجين.

المحبة بزال – حاروف

على ملعب العهد في الضاحية الجنوبية التقى فريقا المحبة بزال وحاروف فأسفر لقاؤهما عن فوز المحبة ٥-٢ بالمجموع العام بعد ضربات الترجيح (الشوط الاول ١-١، الوقت الاصلي ١-١، الوقت الاضافي ١-١).

سجل لحاروف علي الشاعر في الدقيقة الاولى بكرة "لوب" من فوق الحارس اثر تمريرة من حسين كحيل، وحقق محمد موسى التعادل لحاروف في الدقيقة ٤١ بكرة من طرازها اثر تمريرة من يحيى مثلج. وفي الشوط الثاني والشوطين الاضافيين عجز كلا الفريقين عن هز شباك الفريق الآخر فكانت ضربات الترجيح هي الفصل فسجل للمحبة جهاد السيد بكرة الى المقص الايمن ويحيى مثلج بكرة ارضية الى الزاوية اليسرى ومحمد موسى بكرة خادعة الى المقص الايسر ورامي نبيان بكرة الى المقص الايسر ايضا، ولم يكن من داع لتسديد الضربة الخامسة اذ صد حارس المحبة كرة علي حرقوص من الزاوية الارضية اليسرى واطاح علي الشاعر كرته فوق المرمى قبل ان يسجل محمد جرادي عبر الزاوية الارضية اليمنى الاصابة الوحيدة لحاروف الذي لم يكن في حاجة الى الضربتين الرابعة والخامسة.

قاد المباراة الحكم خالد الشحوري وعاونه عمر درويش وحسين مغ. وانذر الحكم عبد الحميد الرفاعي ومحمد موسى من المحبة بزال ومصطفى عطوي ومباس علي حرب وبلال عطوي من حاروف، ثم طرد بلال عطوي بعد نيله الانذار الثاني.

النجمة معركة – النجوم بيروت

عقب مباراة المحبة بزال – حاروف التقى على الملعب عينه فريقا النجمة معركة والنجوم بيروت فأسفر لقاؤهما عن فوز النجمة على النجوم ٣-٢ (الشوط الاول ٢-٠).

سجل للنجمة علي حسن حمود في الدقيقة ٨ بكرة رأسية الى قلب الشبكة بعدما وصلته مرتدة من المنافسين، ويوسف احمد فرج في الدقيقة ١٢ برأسه عبر المقص الايمن البعيد بعدما تلقى الكرة ركنية وهو تحت المقص الايسر من حسن علي سليمان. وفي الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني تسبب حسن علي اسماعيل بضربة جزاء "بنالتي" باعاقته علي الشوربجي داخل المنطقة، فانبرى ماهر مندو للكرة وارسلها الى المقص الايسر لمرمى النجمة مقلصا الفارق الى (١-٢). وفي الدقيقة ٣٠ سجل علي الشوربجي لاصابة التعادل للنجوم ٢-٢ بكرة عينية لرتدت من القائم الايسر الى الشباك اثر تمريرة بينية طويلة من عبد الجليل الاشقر. وفي الدقيقة ٣٦ نجح يوسف احمد فرج في اقتناص اصابة الفوز لابناء معركة بكرة الى الزاوية الارضية اليسرى اثر تمريرة عرضية من مركز الجناح الايمن.

قاد المباراة الحكم حسين مخ وعاونه عمر درويش وخالد الشحوري. وانذر الحكم لبنان حسن الحاج علي من النجمة معركة ولم ينذر ايا من لاعبي النجوم.

الروضة الدكوانة – الفوز

* مار الياس – من شريف الشوا:

على ملعب نادي الشبيبة المزرعة في مار الياس التقى فريقا الروضة الدكوانة والفوز طرابلس فأسفر لقاؤهما عن فوز الروضة ٣-٢ (الشوط الاول ٢-١).

سجل للروضة جان كوتاني في الدقيقة ١١، والياس الحجلة في الدقيقة ٢٤، وكامل سليم في الدقيقة ٧٥. وسجل للفوز الطرابلسي شادي الحلوة في الدقيقة ٤٤، ومصطفى عبدالله في الدقيقة ٦١.

قاد المباراة الحكم علي ضاهر وعاونه حسين حبس واسدالله حبس.

التضامن طرابلس – الاخاء

* المنارة – من بلال العمري:

على ملعب نادي النجمة في المنارة التقى صباح الاحد فريقا التضامن طرابلس والاخاء حارة حريك فأسفر لقاؤهما الذي دمغه الطرابلسيون بطابعهم عن فوز التضامن ٥-١ بعد تمديد الوقت (الشوط الاول ٠-٠، الوقت الاصلي ١-١).

سجل اصابة الافتتاح للاخاء فؤاد زعيتر في الدقيقة ٦٥ بكرة من خارج المنطقة اخفق الحارس الطرابلسي خالد اسعد في صدها فحولها سابحا خطأ الى الزاوية اليسرى لمرماه. وحقق حسام احمد طه التعادل للتضامن في الدقيقة ٧٧ بكرة من خارج المنطقة اثر ضربة حرة غير مباشرة داخل المنطقة احتسبها الحكم لارتكاب الحارس الاخائي رفيق قنديل خطأ فنيا: ارتدت الكرة اثرها الى طه المتربص داخل القوس فخطفها بيمناه مباشرة ١-١.

وبعد انتهاء الوقت الاصلي بالنتيجة عينها خاض الفريقان شوطين اضافيين سجل خلالهما الطرابلسيون اربع اصابات متواليات لمحمد قبوط في الدقيقة ٩٣ بكرة عبر المقص الايمن البعيد، ويوسف يوسف في الدقيقة ١٠١ بكرة عبر المقص الايسر من خارج منطقة الجزاء، وفواز عبدالله في الدقيقة ١٠٤ برأسه عبر السقف اثر تمريرة من محمد محمود منصور، ومحمد قبوط في الدقيقة ١١٢ بكرة الى المرمى المشرع اثر تخطيه الحارس رفيق قنديل بعد مجهود فردي.

قاد المباراة الحكم الدولي حيدر قليط وعاونه محمد ضو واحمد قواص وراقبها ملبك ميساكيان. وانذر الحكم رياض سلوم من التضامن وطرد علي النابلسي من الاخاء بعد نيله انذارين في الدقيقتين ١٠٢ و١٠٤.

التقدم عنقون – الفتوة

* بحمدون – من بلال سلام:

على ملعب امين عبد النور البلدي في بحمدون التقى فريقا التقدم عنقون والفتوة الطريق الجديدة فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١-١ حتى الدقيقة ٦٨ حين حدثت مشادة بين بعض انصار الفتوة على المدرجات فاندفع اربعة من لاعبي الفريق نحوها من دون اذن الحكم وحين عادوا الى الملعب بعد خمس دقائق طردهم الحكم نبيه نادر باربع بطاقات حمر وهم: خالد الحسامي ووسيم حسين علي ومصطفى نعماني ويوسف الشافعي، ثم امر بمتابعة اللعب. لكن رفاقهم رفضوا استكمال المباراة فمنحهم الحكم المهلة القانونية ولما لم يصدعوا بأوامره صفر معلنا انتهاء اللعبة بفوز التقدم عنقون لانسحاب منافسه.

وكان التقدم تقدم ١-٠ في الدقيقة ٥٥ بلصابة رأسية لحسين فرحات، قبل ان يحقق مصطفى توسكا التعادل للفتوة الطريق الجديدة في الدقيقة ٦٠ بكرة الى يمين الحارس من خارج منطقة الجزاء.

قاد المباراة الحكم نبيه نادر وعاونه طلعت نجم وسامر المصري.

السبيل – الوفاء طليا

وعلى الملعب عينه التقى فريقا السبيل والوفاء طليا فأسفر لقاؤهما عن فوز السبيل ٣-٠ بعد تمديد الوقت (الوقت الاصلي ٠-٠).

سجل للسبيل عماد مبارك منفردا في الدقيقة ٩٥ بكرة "لوب" من فوق الحارس، وفيصل غزيل في الدقيقة ١٠٩ بكرة ارضية الى يمين الحارس، وربيع مزهر في الدقيقة ١١٢ حين استثمر دربكة داخل منطقة الوفاء وسجل.

قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعاونه نبيه نادر وغالب سامر المصري.

النصر البازورية – الرابطة الاخوية

* صور – من محمد زهير:

على ملعب نادي الاصلاح في البرج الشمالي التقى فريقا النصر البازورية والرابطة الاخوية فأسفر لقاؤهما عن فوز النصر ٤-١ (الشوط الاول ١-٠)

سجل للنصر علي دياب (٢) في الدقيقتين ٧ و١٥ وحسين فياض (٢) في الدقيقتين ٥٥ و٨٥، وسجل للرابطة علي سكيكي في الدقيقة ٨٠.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه احمد خاطر ومصطفى اسماعيل.

الشعلة البداوي – حرف اردة

* طرابلس – من بلال الصوفي:

على ملعب الفوز في طرابلس التقى فريقا الشعلة البداوي وحرف اردة الخيري فأسفر لقاؤهما عن فوز الشعلة ٢-١.

سجل للفائز لحمد الاسمر (٢) ولحرف اردة سركيس بوفرنسيس.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه ميلاد فنيانوس ومحمد الديك.

دور الـ٣٢ من كأس النوادي الآسيوية الـ١٧

الانصار تقدَّم العربي الكويتي ٢-١ ذهاباً

فادي حلاق مسجلاً برأسه اصابة الفوز للانصار ٢-١ في الدقيقة ٣٢ من الشوط الثاني، وبدا فوقه حارس العربي عبد الله عاشور ومدافعه عبدالحميد باشا (١٢) تحت المقص الايسر اثر ركنية السقسوق.


محمد المسلماني (٧) بديل ليث حسين متخطياً بدرالدريع في مركز الجناح الايمن.

فادي حلاق نجم المباراة وصاحب اصابتي الانصار مشرعاً يديه فرحاً ومعه الظهير الايسر منير حسين. (سامي عياد)

فاز فريق الانصار بطل لبنان على ضيفه فريق العربي بطل الكويت ٢-١ (الشوط الاول ١-١) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود في ذهاب دور الـ٣٢ من مسابقة كأس النوادي الآسيوية الـ١٧ لكرة القدم. ويلتقي الفريقان ايابا الخميس على الملعب عينه في قيادة طاقم حكام دولي من ايران.

حضر اللعبة جمهور غفير ناهز السبعة الاف متفرج، وقادها طاقم حكام دولي من البحرين وغاب عن كلا الفريقين نجوم دوليون ذوو سمعة. ولم يكن فوز الانصار بهذه النتيجة مقنعا او مطمئنا، ذلك ان الفوز باصابة نظيفة تكفي العربي لاقصائه والصعود بدلا منه الى الدور الثاني للمسابقة، اذ عندها يتساوى الفريقان رصيدا واصابات: ثلاث نقاط واصابتان لكل منهما وتحتسب اصابة العربي اصابة مضاعفة كون الارض امس كانت ارض الانصار. اما اذا انتهت المباراة الايابية بالنتيجة عينها (٢-١) فسوف يغدو لزاما تمديد الوقت او الاحتكام الى ضربات الترجيح في حال استمرار التعادل.

قدم الفريقان عرضا متوترا ولاسيما من جانب الضيوف الذين عابهم كثرة الشد العصبي من دون مبرر. وصحيح انهم كانوا في الشوط الاول الاكثر استحواذا على الكرة ميدانيا، لكن جل مجماتهم كانت تفقد خطورتها عند خط الجزاء الاخضر، حتى الاصابة التي هز بها الشباك اللبنانية كانت ثمرة ضربة جزاء "بنالتي" وليس ثمرة هجمة منظمة.

وفي الشوط الثاني لم تكن حالهم احسن منها في الشوط الاول، اذ هم لم ينجحوا في تهديد مرمى منافسيهم الا في الدقائق الاخيرة من هذا الشوط نتيجة الانكفاء التكتيكي للانصاريين حفاظا على تقدمهم ٢-١. اما الانصار فكان الاحسن انتشارا ونقلا وتناقلا للكرة في ربع الساعة الاول من اللعبة، ونجح في هز شباك ضيفه بعد سبع دقائق فقط من ضربة البداية، لكن ميله الى الاسترخاء الذي بلغ حد التراخي فسح لمنافسه في مجال المناورة. ويقينا لولا تماسك خط ظهره في قيادة صمام امانه كيفورك قره بتيان لكلفه الامر غاليا، ذلك انه كان يلعب معظم الوقت بمهاجم واحد هو النيجيري محمد موسى الذي طرده الحكم في الدقيقة ٥٥ واستكمل فريقه اللعبة بعشرة لاعبين مدة ٣٥ دقيقة، في حين كان زميله فادي حلاق حائرا بين مؤازرة خط الوسط تارة والمشاكسة عبر مركز الجناح الايسر طورا. وقد لاحت للانصار، مع ذلك، فرص من لختراقات عدة لو احسن مهاجموه استغلالها لخرج بغلة مضاعفة على الاقل، لكن الحظ جانب فادي حلاق في الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول حين وقف المقص الايسر في وجه رأسيته اثر هوائية لليث حسين المتقنة من ضربة حرة، واهدر محمد موسى قبل طرده بأربع دقائق فرصتين متواليتين في الدقيقتين ٥ و٨ من الشوط الثاني بالرعونة وسوء التسديد والشباك الكويتية امامه مشرعة!

جهد ليث حسين في ربط الدفاع بالهجوم حتى الدقيقة ٥٤ عندما طلب تبديله لاسباب "خاصة"، وحين حل محله محمد المسلماني الذي لرهق وسائط الدفاع الكويتية بمشاكساته وتلاعب بها مرات كما حلا له وطاب، كان لزاماً ان يلعب مالك حسون والسقسوق دور ليث، لكن الامعان في المراوغة عاب حسون في حين كان السقسوق خير عون للوسائط الدفاعية الانصارية على مدار الشوطين.

من الكويتيين برز محترفهم المالي بصلة توريه وقلب الدفاع الفارع الطول فرج نفاع العنزي. ومن اللبنانيين رباعي خط الظهر وفادي حلاق الذي فرض نفسه نجماً للعبة اذ سجل اصابتي السبق والفوز واصاب المقص الايسر برأسه واربك بتحركاته ومشاكساته الوسائط الكويتية ايما اربلك، وكذلك محمد المسلماني الذي جانبه الحظ في اقتناص فرصتين محققتين منتصف الشوط الثاني وهو منفرد بعدما اشغل الجبهة اليمنى.

الاصابات: في الدقيقة ٧ من الشوط الاول ارسل محمد موسى الكرة عرضية متيامنا، فاخطأها عامر سليمان داخل المنطقة وحين وصلت الى مالك حسون خطفها بيسراه لرضية فانحرفت عن المرمى ليقابلها فادي حلاق المتربص الى يمين "الصندوق" ببطن القدم اليمنى مسجلاً الى يسار الحارس عبد الله عاشور اصابة السبق لاصحاب الارض (١-٠).

وفي الدقيقة ٣٨ تطاول خالد عبد القدوس وفادي عياد لكرة هوائية داخل المنطقة وحين التحما في الهواء نجح عبد القدوس بحركة "بهلوانية" في ايهام الحكم بانه تعرض لدفع متعمد من عياد، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها منصور باشا وارسل الكرة بيمناه ارضيه الى يسار الحارس وسام كنج الذي جهد لقطعها على غير طائل وكان التعادل الايجابي ١-١.

وفي الدقيقة ٣٢ في الشوط الثاني اثمرت لحدى المجمات اللبنانية ركنية انبرى لها احمد سقسوق وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق المرمى فتطاول اليها فادي حلاق ودخل فيها برأسه مسجلاً بين الحارس الكويتي عبدالله عاشور ومدافعه فرج نفاع العنزي اصابة التعزيز للانصار ٢-١. وكانت مجمات الانصار في المباراة اثمرت ست ركنيات (٢ في الشوط الاول و٤ في الثاني) في مقابل اثنتين للعربي في الشوط الثاني فقط.

مثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون فادي عياد وبلال زغلول وكيفورك قره بتيان ومنير حسين وسليم حمزه (ناجي الحسيني) واحمد سقسوق ومالك حسون وليث حسين (محمد المسلماني) ومحمد موسى وفادي حلاق.

ومثل العربي: الحارس عبدالله عاشور واللاعبون عامر سليمان وهيثم حسين وبدر الدريع (علي حسين جواد) وفرج نفاع العنزي ومنصور باشا وبصلة توريه وخالد جاسم حسين (سمير شملب) وعبد الحميد باشا واحمد موسى غلوم وخالد عبد القدوس (عبد الله المطيري).

قاد المباراة الحكم البحراني الدولي علي الشيخ الستري وعاونه مواطناه حمد نجم النجم ومحمد العريض وعبد الرحمن ثاني حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها السوري صلاح اورفلي. وانذر الحكم احمد السقسوق من الانصار في الدقيقة ٣٣ وخالد عبد القدوس ومنصور باشا وعامر سليمان من العربي في الدقائق ١٤ و١٩ و٤٧ من الشوط الثاني، وطرد محمد موسى من الانصار في الدقيقة ١٠ من هذا الشوط.

اليوم افتتاح سلة الكهرباء

تفتتح بعد ظهر اليوم الدورة الدولية في كرة السلة لنادي الكهرباء الزوق التي ينظمها تخليدا لذكرى رئيسه السابق الراحل فيكتور حداد في رعاية وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة.

وفي برنامج الافتتاح: الساعة ٤،٠٠ عرض الفرق وكلمات، الساعة ٥،٣٠ الجلاء السوري – الكهرباء. الساعة ٧،٣٠ باتريلنا الايطالي – التضامن الزوق.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

اختتم نادي البربارة دورته السنوية في الكرة الطائرة، وفاز في اليومين الاخيرين آنسات البربارة على حصرايل ٢-٠، وحصرايل على ابناء الحروف الكفر ٢-٠، والقلب الاقدس على عمشيت ٣-٢، وابناء غلبون على الشراع البوار ٢-١، وآنسات البربارة على المريمين جبيل ٢-٠، والقلعة الخارية على علمات ٢-٠ بالتغيب، والشباب البترون على الشبيبة البوشرية بطل لبنان ٣-٠. قاد المباريات الحكام الاتحاديون نخلة ناصيف وكلوفيس عواد وفوزي نادر.

* اختتم نادي الشبيبة العاملة بلاط دورته السنوية في الكرة الطائرة بثلاث مباريات، فاز فيها الجيش اللبناني على ابولو البترون ٣-٢، وصار المرج عبادات على حبوب ٢-٠، وبلاط على الاسماك حاقل ٢-٠، قاد المباريات الحكمان الاتحاديان ادوار لبنان وبول زغيب.

* في المهرجان الرياضي الـ٣٦ لنادي عمشيت في الكرة الطائرة وكرة السلة، تقام اليوم اربع مباريات اشبال الجبل درعون – عمشيت الساعة ١٩،٠٠ (سلة)، التضامن كفرعبيدا – عمشيت للشباب الساعة ٢٠،٠٠، لحفد – البربيع الساعة ٢١،٠٠، ابولو البترون – منيبعل نمر ابرهيم الساعة ٢٢،٣٠ (طائرة).

* تقام اليوم ثلاث مباريات في دورة نادي حالات الرابعة في الكرة الطائرة: اشبال البربارة – اشبال حالات الساعة ١٩،٣٠، القلب الاقدس – الانطوني بعبدا الساعة ٢١،٠٠، الاسماك حاقل – حالات الساعة ٢٢،٣٠.

* في مباراتين اجريتا على ملعب نادي الموسيقى الشوير، فاز الشبيبةالبوشرية على منتخب سوريا ٣-٠، والرياضي غزير على منتخب سوريا ٣-٠ ايضا. قاد المباراتين الحكم الدولي غسان قزيحة والحكم الاتحادي بيار الجميل.

سباق عيون السيمان للحاج وبودينا



الفائزون يتوسطهم رئيس نادي أتلتيكو شربل شلالا ونعوم خليفة.

٤٧ عداء وعداءتان يمثلون نوادي القدامى واتلتيكو والانصار والمريميين ديك المحدي والقدامى وكل مواطن عداء، شاركوا صباح امس في سباق نادي اتلتيكو للقدامى الذي اقامه في منطقة عيون السيمان ومسافته ستة كيلومترات في اشراف الاتحاد اللبناني لالعاب القوى.

واعطى اشارة الانطلاق نعوم خليفه ممثلاً القاضي طربيه رحمه راعي السباق الذي تغيب لاسباب قاهرة، من امام مجمع "اوبيرج سويس" وكانت نقطة الوصول في المكان نفسه، في حضور رئيس النادي المنظم شربل شلالا.

فاز في السباق بين الرجال العداء عصام الحاج من نادي الانصار وبين السيدات العداءة ليلى بودينا من نادي اتلتيكو.

وتخلف عن السباق شيخ العادئين الدكتور محمد عز الدين لوجوده في الخارج.

وهنا الاوائل في كل الفئات المعتمدة دوليا ومحليا:

* السيدات:
- فئة اولى ٣٥-٣٩ سنة: ليلى بودينا (اتلتيكو) ٢٥،١٥،٠٠ دقيقة.
- فئة رابعة ٥٠-٥٤ سنة: ليلى كركلا (القدامى) ٤٤،٥٥،٨٩ دقيقة.

* الرجال
- فئة اولى ٤٠-٤٤ سنة: حسن القاضي (المريميون ديك المحدي) ٢٨،٢٩،٢٣ دقيقة.
- فئة ثانية ٤٥-٤٩ سنة: عصام الحاج (الانصار) ٢٤،٤٧،٧٩
- فئة ثالثة: ٥٠-٥٤ سنة: احمد فيطروني (القدامى) ٣٠،٣١،٢٣
- فئة رابعة ٥٥-٥٩ سنة: محمد نقوش (القدامى) ٢٩،٣٩،٨٨
- فئة خامسة ٦٠-٦٤ سنة:الاب كميل حشيمي (القدامى) ٣٤،٣٠،١٩
- فئة سادسة ٦٥-٦٩ سنة: نصرالله عطوي (القدامى) ٤٢،٥٥،١٨
- فئة سابعة ٧٠-٧٤ سنة: العميد فايز الراسي (القدامى) ٣٧،٢٠،٣٥
- فئة ثامنة ٧٥-٧٩ سنة: العميد فرنسوا جينادري (القدامى) ٤٨،٣٧،٢٠

اشرف على السباق لجنة تحكيمية برئاسة الحكم الاتحادي غسطين غسطين ولجنة مراقبة برئاسة كرم شلالا ورافقت المتسابقين فرقة من الصليب الاحمر اللبناني.

وبعد انتهاء السباق كرم نعوم خليفة الفائزين والمشاركين وتكلم هو ورئيس النادي المنظم والعميد جينادري باسم المشتركين والدكتور انطوان ليشع، ثم وزعت الكؤوس على الاوائل وميداليات على جميع العدائين.

ترفيع كرة السلة: صعود الهومنتمن

في المرحلة الاخيرة من دورة الترفيع لكرة السلة فاز امس مون لاسال على ابناء نيتون ٨٧ – ٦٤ (الشوط الاول ٣٧ – ٢٦)، وهومنتمن بيروت على مون لاسال ٦٦ – ٦٢ (٣٤ – ٣٠).

قاد المباراتين الحكام الدوليون اللبنانيان سهيل كساب ونقولا فلوطي والاردنيان محمد حوراني وتيسير سعادة.

وبذلك هبط مون لاسال الى الدرجة الثانية وصعد هومنتمن بيروت الى الدرجة الاولى.

وظائف

A leading institution requires "Assistant to the chief Executive Officer". Lebanese, M.B.A., 40-45 years old with 10-15 years experience in senior management position. Telephone: 01/587313

مطعم لامب هاوس يطلب شيف دو ران مع خبرة، يتقن الفرنسية والانكليزية. الحضور شخصيا من ٤-٧ بـ.ظ. الاتصال ٧٤١٧٠١/٢/٣

مصنع للمواد الغذائية في حاجة الى: فني كيميائي صناعي TS وميكانيكي TS BT الاتصال ٠٣/٢٧٧١٢٢ طريق المطار، خلف محطة كوكودي، معمل جلول.

مطلوب سكرتيرة تجيد الطباعة باللغتين العربية والانكليزية مع المام بالكومبيوتر. النبطية التلفون ٠٣/٢٢٧١٩٦

شركة Flair في حاجة الى Vendeuse بمركزها Concorde Galleria شارع فردان الحضور شخصيا بين ٤-٦ مساء ٠٣/٦٥٤٠٢٩ - ٠٣/٨٢٩٩٦٤

مطلوب اساتذة مدرسة السلام المنارة. ٧٤٦٤٥٠ - ٧٤٦٤٢٨

شركة مهمة تطلب مندوب مبيعات مع سيارة يتقن الفرنسية والانكليزية مع خبرة في بيع المفروشات المكتبية. ت ٤٤٤٢٥٠ - ٤٤٩٠٩٠

Demandons jeune esthéticienne, diplomée, motorisée et expérimentée. Contactez Tél.: 01/396000 de 9h à 13h.

مطلوب سكرتيرة تجيد الطباعة باللغتين العربية والانكليزية مع المام بالكومبيوتر النبطية التلفون ٠٣/٢٢٧١٩٦

يلزمنا آنسة ذات خبرة لقسم الانجزي لمحلات عصام اللبان الحمراء. المراجعة الهاتف ٣٥٢٦١٢٠

A leading institution requires "Plant Maintenance Engineer", Lebanese, B.S. in mechanical engineer (preferable), 40-45 years old, with 15 years experience in large institution. Telephone: 01/587313

مؤسسة ميشال نجار "بن نجار" تطلب عاملة هاتف. الاتصال بالتلفون ٠١/٨٨٤٨٣٠/١/٢/٣/٤

المعهد الدولي - جونيه يطلب اساتذة لكافة الاختصاصات. الاتصال. ت ٠٩/٩١١٩١٢ - ٩١١٩٢١

مطلوب معلم نجار لختصاصي درف مطابخ. ت ٠٣/٣٤٤٣١٦ - ٠١/٤٩٧١٤١

شركة مهمة تطلب محاسبين طموحين لفرعها في جل الديب وجبيل خبرة ٥ سنوات (اللغة الفرنسية ضرورية). ت ٢٨٤٤٦٥

معلمة كومبيوتر ولغة انكليزية ومعلمة علوم لصف الرابع متوسط فرنسي وحاضنة اطفال من ذوي الاختصاص والخبرة (jardinière) ٦٤١٩٢٢ - ٦٤١٩٢٦

فرصة عمل نادرة لذوي الخبرة فقط شركة هلال التجارية تطلب موظف للمبيعات لاصناف سيراميك والبورسلان والصحية راتب + عمولة، الروشة، بناية تاميتي تاور ٨٠٨٩٩٠ - ٨١٢٦٥٢

مطلوب مدير عام لمنتجع سياحي في بيروت مع خبرة. التلفون ٧٤٣٩٨٨ - ٠١/٧٤٢٧٧٧

Required Mechanical engineers 2 to 4 years of experience. Please send C.V. to personnel Manager. Fax 01/353459

Dem. secrétaire de direction sachant l'Anglais. Tél.: 01/701655/6/7

Required a civil engineer 3-5 yrs experience in Beirut. Knowledge of English and French, is a must Pls. send C.V. to fax N° 09/639180 - 09/642419



فرصة نادرة عرض تسويقي شقة فريدة على خليج كازينو لبنان ٣ او ٤ غرف نوم صالونات واسعة شومينيه كاف ستوديو خاص مناظر خلابة. ت ٠٩/٨٣٠٩٢٢ - ٠٣/٢٧٩١٠٩

مشروع Vue Sur Mer السكني للبيع شقة ٢١٠مم. قيد الانشاء عوكر ٥٥٦ Belle Vue م. المربع الدفع بالتقسيط ٠٣/٣٤٠٥١٩

للبيع رأس بيروت جل البحر طابق ٣ مساحة ٥٢٠مم. وط ٤ مساحة ٤٦٠مم. سوبردولوكس. التلفون ٠١/٨٦٩٥١٢ - ٠٣/٢٢٢٢٨٠

شقتان (حريصا/أدما) عمار فخم، مناظر بحر/جبل، مع امكانية التقسيط. ت ٠١/٢٨٥٠٨٠ الاتصال قبل الرابعة.

الرملة البيضاء - شقة سوبردولوكس للبيع - الطابق الخامس، اربع غرف نوم - ١ جلوس - صالونان غرفة طعام مع كامل التوابع مساحة ٤٥٠مم التلفون ٠٣/٢٩٧١٧٠ - ٠١/٢٨٤٢٦٦

للبيع دوبلكس في عمشيت ٢٤٠مم. منظر خلاب، سعر مغر ٠٩/٩٤٢٣٣٠

أدما، شقة ٤٨٠مم ٤ غرف نوم، ٣ صالونات، غرفة جلوس، غرفة سائق، موقفين سيارة، منظر كاشف، السعر مغر. Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

مستودع ١٥٠٠مم. المنصورية مدخله من الاوتوستراد الجديد نزلة سكسويل سهلة جدا مبلط، مع امكان ايصاله مع السفلي اول بنفس المساحة ومكشوف. الهاتف ٠٣/٦١٩٠٧٠

خلو محل للبيع فرن الشباك الطريق العام. التلفون ٠١/٤٢٩٥٢٩ ق.ظ ٠١/٤٥٢٢٦٢ بـ.ظ الاتصال بالسيد نجيب.

للبيع الرملة البيضاء شقة ٣٨٠مم. منظر بحر، بلا وسيط. الهاتف ٠٣/٦٩٨٨٤٤

للبيع مستودع شارع متفرع من مارالياس ٩٠٠مم. علو ٤ امتار من الداخل نزلة كميون ٠١/٨١٨١٨٩ - ٠١/٣١٢٢٨٠ - ٠٣/٧٢٨٠٨٤

للبيع ارض بلونة ١٠٥٠مم. بلا وسيط. ت ٠١/٢٢٩٠٦٩ من ٨ الى ١٠ صباحا.

للبيع كليمنصو ط اول ٤٢٠مم. مجاور للجفينور يصلح مكتبا او سفارة قبالة حدائق السفارة الفرنسية (وط٢ و١٣ ٤٠٠مم ت ٠٣/٢٢٢٢٨٠ - ٠١/٨٦٩٥١٢

Faraya Village Chalet 45m² vue imprenable prix sacrifié 17000$. Tél.: 03/714027

شقة في حارة حريك - سوبر سوبردولوكس مساحتها ٢٣٥مم. تبعد ١٠٠متر عن طريق المطار مؤلفة من ٧ غرف و٤ حمامات الطابق الثاني - مفروزة - سند ملكية موقف سيارة + بئر ماء ومولد كهرباء. ت ٠١/٨٣٤٣٠٠ - ٠١/٨٣٨٦٦٦

شقة في الحمراء نزلة مستشفى خالدي بناية نازاريان طابق ارضي تصلح لمنزل - عيادة، او مكتب ٨٣٤٣٠٠ - ٨٣٨٦٦٦

للبيع نقداً بناء مؤلف من شقتين دوبلكس، لوكس ضمن عقار ٣٦٠مم. في مزرعة يشوع. التلفون ٠٣/٦٢٤٤٠٤

للبيع شقة دوبلكس ٧٥٠مم. الرملة البيضاء مطلة على البحر بسعر خيالي وشقة ٥٠٠مم. مع فرش او بلا فرش. بدون وسيط. التلفون ٠٣/٢٢٢٨٠٥ - ٠٣/٦٦٨٢٤٨

للبيع شقة فخمة ١٧٦مم. عين سعادة ٣ نوم وصالون وسفرة ومتفرعاتها تدفئة وتكييف مركزي. التلفون ٠٣/٢٤٣١٩٠

ارض للبيع كيفون ٨٠٠مم. قرب الشقيري ٠١/٨٣٦٠٢٦ وارض في البنية ٤٠٠مم. قرب فيلا عيتاني. ت ٠١/٨٣٥٩٧١

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة - ٢٠ -

قضايا النهار

سد الحمة وصلاحيات إسرائيل

طارق المجذوب

هل يجوز لدولة تحتل ارض الغير ان تتصرف بهذه الارض وتستغل مواردها، خلافاً لأحكام القانون الدولي العام؟

تلك هي المشكلة التي يطرحها قرار اسرائيل بناء سد مائي على نهر اليرموك على ارض سورية (جيب الحمّة)، منزوعة السلاح، احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧.

فما هو، اولاً، الوضع القانوني لجيب الحمّة؟ وما هي، ثانياً، صلاحيات اسرائيل باعتبارها دولة احتلال؟

اولاً: الوضع القانوني لجيب الحمّة

في ٥ حزيران ١٩٦٧، تحرّكت القوات الاسرائيلية بحجة "الدفاع المشروع عن النفس" وغزت ما تبقى من اراضي فلسطين وسيطرت على بعض الاراضي التابعة للدول العربية المجاورة. وما زالت هذه القوات، منذ ذلك التاريخ، تحتفظ بمعظم هذه الاراضي، ومنها منطقة الحمّة السورية. وبما ان هذه السيطرة على الاراضي العربية كانت نتيجة عدوان مسلّح، اي نتيجة لجوء اسرائيل الى استخدام القوة وانتهاك حرمة مبادئ القانون الدولي العام المعاصر واحكام ميثاق الأمم المتحدة، فان ممارسة السلطة الاسرائيلية الادارة فيها يجب ان تخضع للضوابط والمبادئ التي تقررها المواثيق والقوانين الدولية. وبما ان منطقة الحمّة السورية ارض محتلة، فينبغي لها ان تعامل على هذا الاساس وتستفيد من القواعد والحقوق التي يوفّرها لها قانون الاحتلال.

ثانياً: صلاحيات دولة الاحتلال

يعتبر الاحتلال الحربي، في القانون الدولي العام، مرحلة تعقب لجوء احدى الدول الى استخدام القوة المسلّحة، ومن دلائل الاحتلال وقوع كل اقليم الدولة المغلوبة، او وقوع جزء منه، تحت سلطة الدولة الغازية.

وتبتدئ فترة الاحتلال، بحسب اتفاقية لاهاي للعام ١٩٠٧، بمجرد اكتمال سيطرة الدولة المنتصرة وممارسة الجيش الغازي السلطة الفعلية فوق الاقليم المحتل، او فوق الجزء المحتل منه. والاحتلال مرحلة موقتة تنتهي بانسحاب القوات الغازية، بالتفاهم او بالقوة، من الاقليم المحتل.

ومن المسائل المهمة التي يثيرها الاحتلال الحربي؟ مسألة السيادة ومسألة ادارة الاقليم المحتل.

أ – مسألة السيادة:

بصدور اتفاقيتي لاهاي لعامي ١٨٩٩ و١٩٠٧ (وخصوصاً الانظمة الملحقة بالاتفاقية الثانية)، اصبح للاحتلال وضع قانوني متفق عليه. وفي العام ١٩٤٩، صدرت اتفاقيات جنيف ووافقت عليها غالبية دول العالم، ومن بينها اسرائيل، وقد حددت الاتفاقية الرابعة منها القواعد والمبادئ الاساسية التي يخضع لها الاحتلال الحربي. ويمكننا تلخيصها بالنقاط الآتية:

١– الاحتلال لا يؤدي، من الناحية القانونية، الى نقل السيادة من دولة الى أخرى، اي انه لا يكسب دولة الاحتلال حق السيادة على الاقليم المحتل. ان كل ما يمكن ان يسفر عنه الاحتلال، بالنسبة الى السيادة، هو تجميد ممارستها.

٢– قانون الاحتلال الحربي هو الذي يحدّد الاطار الاشتراعي والاجرائي الذي يحق لسلطة الاحتلال ان تتحرك ضمنه. وكل تغيير تحدثه هذه السلطة على شؤون الاقليم يجب ان يتم في اضيق نطاق ويقتصر على مواجهة متطلبات الحياة اليومية للسكان.

٣– الاحتلال يخوّل دولة الاحتلال صلاحية ممارسة سلطة فعلية وواقعية تستهدف حفظ النظام والأمن في الاقليم المحتل وتسيير شؤون سكانه.

فالاحتلال، باعتباره نتيجة لممارسة قانون الحرب، ليس سوى حالة من الضرورة، او نوع من القوة القاهرة التي لا تسفر ابداً عن نقل السيادة، وجميع الحقوق التي يمنحها لصاحب الاحتلال ليست سوى حقوق محددة ومحدودة، لأن سيادة الإقليم المحتل لا تختفي ولا تزول، ولكنها تعطّل او تجمّد موقتاً خلال فترة الاحتلال.

ب – مسألة ادارة الاقليم المحتل:

والى جانب مسألة السيادة، يعالج قانون الاحتلال الحربي مسألة ادارة الإقليم المحتل. فالاحتلال يؤدي الى انهيار السلطة الشرعية للبلاد ونشوء فراغ سياسي واداري فيها. ولتجنب قيام حالة من الفوضى بسبب غياب سلطة القانون وتوقف المؤسسات والمرافق العامة عن العمل، فان قانون الاحتلال ينص على وجوب قيام سلطة حكومية بديلة تسد الفراغ وتحول دون تدهور الاوضاع الداخلية.

والقانون الذي اوجد السلطة البديلة رسم لها حدود الصلاحيات التي يحق لها ان تمارسها لادارة الاقليم المحتل واحداث بعض التغييرات الضرورية. ويمكننا ايجازها بالالتزامات الآتية:

١– على سلطات الاحتلال ان تكتفي، في الاقليم المحتل، بممارسة صلاحيات الادارة؛

٢– على سلطات الاحتلال ان تدير الاقليم المحتل بواسطة حكومة عسكرية؛

٣– على سلطات الاحتلال الا تقدم على تدمير الاملاك الخاصة للدولة او استعمالها الا اذا قضت الضرورة ذلك. ولمنع التعسّف في استعمال هذا الحق، وضع قانون الاحتلال قيوداً وحدوداً مستمدّة من مبدأين: الضرورة والانسانية.

خلاصة

والخلاصة هي ان دولة الاحتلال تمارس في الاراضي المحتلة بعض الصلاحيات. وقانون الاحتلال الحربي هو الذي يعيّن حدود هذه الصلاحيات. وهذه الصلاحيات لا تجيز لها، في اي حال من الاحوال، احداث تغييرات جغرافية الاراضي المحتلة. وقرار اسرائيل بناء سد في الاراضي السورية المحتلة عمل مناقض للقوانين والمبادئ التي اقرّها المجتمع الدولي.

ان مشروع بناء السد يشكل تحدياً جديداً للحكومات العربية، ويزيد من تعقيد المفاوضات العربية – الاسرائيلية. ويؤسفنا ان نلاحظ ان التحرك الرسمي العربي لمواجهة هذا الخطر الجديد الداهم ليس على مستوى الرد المطلوب، فقد اكتفت الحكومات العربية حتى الآن باصدار بيانات الاستنكار والاحتجاج. ويبدو ان اسرائيل، التي تعرف كيف تستمد قوتها من ضعفنا، اختارت، لانجاز مشروعها، هذه الفترة العصيبة من تاريخنا، التي تتميز بنوع من العجز والتشرذم واختلال موازين القوى لم تعرفه من قبل، حتى في احلك الظروف واصعبها.

استاذ جامعي وخبير في شؤون المياه الدولية

الوضع الصحي والاجتماعي من خلال المؤشرات الخاصة بالطفل

علي الزين

خلال الفترة الممتدة من أواخر ١٩٩٠ الى مطلع ١٩٩٢ انجزت منظمة "اليونيسف" بالتعاون مع وزارة الصحة العامة، ووزارة الموارد المائية والكهربائية، والمجلس الوطني للبحوث العلمية، وكلية الصحة العامة في الجامعة الأميركية عددا من الدراسات والابحاث الميدانية بهدف إجراء جردة تقويمية علمية لنتائج الحرب على الاوضاع المعيشية والصحية عموما، وصحة الاطفال في شكل خاص. وقد شكلت هذه الابحاث مصدرا مهما لاستكشاف عوامل الصمود والحماية والتكيف التي يزخر بها المجتمع اللبناني، كما سلطت الضوء على عوامل الضعف واهم المشاكل التي افرزتها او عمقتها حرب السبعة عشر عاما. ومنذ سنتين قامت وزارتا الصحة العامة والشؤون الاجتماعية بدعم من عدد من منظمات الامم المتحدة بدراستين اساسيتين هما مسح صحة الأم والطفل ودراسة مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن. وشكلت نتائج هذه الدراسات جميعا قاعدة من المعلوماتية تساعد في تقويم الوضع الحالي بعد اكثر من خمس سنوات من الاستقرار السياسي والجهود الوطنية للنهوض بالوطن.

ابرز حقيقة ترتسم امامنا في ضوء النتائج هي ان الاوضاع المعيشية عموما والصحية خصوصا في لبنان لم تتراجع في الحدة ذاتها التي تفرضها وتفترضها نتائج مثل هذه الحرب (الوضع الصحي للأطفال في لبنان، يونيسف ١٩٩٢)(١). وهذا واقع اجمع عليه المراقبون الذين عبروا في اكثر من مناسبة عن دهشتهم لقدرة المجتمع اللبناني على التكيف والصمود والتعامل مع اصعب الظروف.

وكي لا يبقى الكلام عاما نستعرض بإيجاز اهم النتائج التي ابرزتها هذه الابحاث والدراسات:

اولا: مؤشر وفيات الاطفال

لقد دأب الخبراء والباحثون على الاستدلال على الواقع الصحي للأطفال من خلال دراسة عدد من المؤشرات الصحية وفي مقدمها مؤشر وفيات الأطفال الذي يعتبر من وجهة نظر منظمتي "اليونيسف" والصحة العالمية مؤشرا موثوقا لصحة الاطفال وأفضل مؤشر غير اقتصادي للتنمية المجتمعية ("يونيسف"، ١٩٨٩)(٢) وذلك لأسباب عدة:

أ– مقياس وفيات الاطفال يعبر عن النتيجة النهائية لعملية التنمية، وليس أجزاء منها كما هي الحال مع مؤشرات اخرى من مثل متوسط دخل الفرد، والالتحاق المدرسي، او نسبة استهلاك الفرد من الحراريات.

ب– وفيات الاطفال محصلة ونتيجة لسلسلة من العوامل، كالتغذية والمعرفة الصحية الأبوين، خصوصا الامهات، وتوافر الخدمات الصحية، خصوصا رعاية الأم والطفل، وإمكان الحصول عليها بكمية كافية. فوفيات الاطفال الرضع في السنة الأولى التي قدرتها الدراسات للعام ١٩٧٦ هي ٦٢ وفاة من اصل كل ألف ولادة حية، الى ٣٥ وفاة من اصل كل الف ولادة حية للعام ١٩٨٨، الى ٢٧.٩ للعام ١٩٩٤ ("يونيسف" ١٩٩٠)(٣)، المسح الوطني لصحة الأم والطفل ١٩٩٦)(٤).

وفي هذا الاطار نشير الى ان التباين في نسبة الوفيات، بحسب الجنس (والذي كان بارزا في الخمسينات، حيث كانت نسبة الوفيات لدى الاناث ضعفيها لدى الذكور) (٥)، لم نجد تأكيدا له في دراستنا للعام ١٩٩٠، ولا في مسح الأم والطفل للعام ١٩٩٦، بل ان هذين – الدراسة والمسح – اشارا الى النقيض، اي الى ان وفيات الاطفال الذكور هي اعلى بقليل من مثيلتها لدى الأطفال الاناث. وهذا اقرب الى "السنة الطبيعية البيولوجية"، مما يجعله مؤشرا مهما بالإمكان المفاخرة به، اذ تعتبر الفروق في فرص الحياة والتعليم بين الذكور والاناث احد اهم مؤشرات التطور الحضاري.

وفي هذا السياق اذا اردنا اقامة مقارنة بين نتائج الوضع الصعب الذي اوصلتنا اليه الحرب في لبنان وما حدث في بلدان اخرى شهدت انقسامات وتفككات للدولة من دون ان يصحب ذلك اقتتالا اهليا واسعا، كما في بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، وجدنا ان افرازات ذلك على صحة الاطفال ومعيشتهم، في تلك البلدان، كان اشد قسوة وحدة مما شهدناه في لبنان. وفي بلدان الاتحاد السوفياتي السابق تراجع متوسط وفيات الاطفال دون الخمس سنوات بنسبة ٤٣ في المئة خلال المرحلة الانتقالية عما كان عليه في آخر احصاء قبل التفكك (وضع الأطفال في العالم ١٩٨٩ و١٩٩٣ "يونيسف")(٦و٧) الامر الذي يسجل نقطة مضيئة للبنان.

ثانيا: دور المرأة

اما النقطة المضيئة الثانية هي تعزيز دور المرأة كما يظهر من خلال عدد من المؤشرات الاساسية اهمها:

– توسع مساهمة المرأة في الانتاج حيث اشارت دراسة الدكتورة منى خلف الى ارتفاع نسبة النساء العاملات من ١٤ في المئة عام ١٩٧٠ الى ١٧ في المئة عام ١٩٩٠، فأصبحت النساء تشكل اليوم ٢١.٨ في المئة من القوى العاملة (واقع المرأة اللبنانية، ١٩٩٧)(٨) وهي النسبة الأعلى في المنطقة. الا انها تبقى نسبة دون الحاجة والهدف الوطنيين في مرحلة اعادة البناء والاعمار. وكذلك ازدادت مشاركة المرأة في العمل الاهلي التطوعي الى ٦٠ في المئة من مجموع القوى العاملة في هذا القطاع.

– تراجع نسبة الامية بين النساء من عمر ١٠ سنوات وما فوق من ٤٣.٣ في المئة عام ١٩٧٠ الى ١٧.٨ في المئة العام ١٩٩٦.

كما اشارت الدراسات الى تزايد نسبة التعليم لاسيما العالي في صفوف الاناث اللواتي اصبحن يشكلن اكثر من ٥٠ في المئة من طلاب الجامعات. وارتفع عدد الجامعيات من الخامسة وعشرين واكثر من ٤٧٤٣ عام ١٩٧٠ الى ٧٥٦٦٧ عام ١٩٩٥.

مستويات تعليم الأم ووفيات الاطفال وصحتهم

كشفت الدراسات ان هناك علاقة وثيقة بين مستوى تعليم المرأة ووفيات الاطفال ووزن الاطفال عند الولادة ("يونيسف" ١٩٩٠) (١٠)، زريق وأرمنيان ١٩٨٥)(١١)، مسح صحة الأم والطفل ١٩٩٦)(١٢))، اذ تشير الى ان الطفل المولود لأم امية معرض ٨ مرات اكثر للوفاة قبل ميلاده الأول من الطفل المولود لأم جامعية. فأطفال الامهات الاميات يتعرض للموت مرتين اكثر من اطفال الامهات اللواتي انهين المرحلة الابتدائية، مما يؤكد الاثر الدرامي لمستوى التعليم على صحة الاطفال وبقائهم.

من جهة ثانية كشفت الدراسات العلاقة بين عمل الأم ووفيات الاطفال ("يونيسف" ١٩٩٠)(١٣)، فتبين ان الطفل المولود لأم عاملة له فرصة أكبر للبقاء على قيد الحياة من الطفل المولود لأم لا تعمل. بالاضافة الى نتائج العمل الايجابية اقتصاديا واجتماعيا على وضع الام نفسها وعلى عائلتها عموما.

– انخراط المرأة في العمل وطريقة تعاطيها مع الاحداث: عندما نالت الحرب من الكثير من الأسر اللبنانية عبر فقدان المعيل، تقدمت المرأة أكثر لتنخرط في سوق العمل وتشارك في الدورة الاقتصادية. فازداد يوما بعد يوم عدد اللبنانيات اللواتي يشاركن او يرغبن المشاركة في الحياة الاقتصادية. وباتت المرأة تدخل مضمار العمل ابكر من قبل وتلازمه لمدة اطول. وصار معدل البطالة عند الاناث متدنيا في الاجمال. ونسبة الشابات اللواتي يبحثن عن عمل للمرة الاولى في تزايد مستمر. لكن وعلى رغم ارتفاع متوسط عمر النساء العاملات تبقى فئة النساء الناشطات شابة. وغيرها من المؤشرات في وضع المرأة مثل، المستوى التعليمي للمرأة العاملة افضل بكثير من قبل؛ ان تحسن مستوى المرأة التعليمي بدّل طبيعة المهن التي تمارسها؛ انخفاض عدد النساء اللواتي يمارسن مهنة لا تحتاج الى مؤهلات؛ توجه المرأة نحو المهن الحرة؛ واخيرا، ان عدد الناشطات في المهن التي تتطلب مستوى علميا معينا في تقدم ملحوظ (واقع المرأة اللبنانية، ١٩٩٧)(١٤).

من جهة ثانية نلاحظ ان لتعليم الأم اثره على طريقة تعاطيها مع الاحداث التي تجري من حولها. وقد اشارت الدراسة التي اجرتها برايس العام ١٩٨٥ الى ان نجاح المرأة في التعاطي مع الاحداث والمشاكل يتعاظم بقدر ما تكون متعلمة ومؤهلة. مما يجعلنا نعتقد، مع كثير من الباحثين، ان المرأة اللبنانية كانت احد اهم عناصر صمود المجتمع اللبناني، وهي التي حمت الاسرة من التفكك (برايس ١٩٨٦)(١٥).

ثالثا: دينامية المجتمع وآليات الطوارئ

النقطة المضيئة الثالثة هي بروز التضامن الاجتماعي والدور المميز للقطاع الاهلي. فبروز التضامن على المستويات كافة كالعائلة والقرية والمنطقة والطائفة، وقيام القطاع الاهلي في ظل غياب معظم المؤسسات الحكومية وتراجع دورها في تأمين الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية كان مثابة صمام الامان الاجتماعي الذي وفر الحد الادنى من مقومات صمود المجتمع اللبناني حيث نجد ان ثلثي المراكز الصحية والمستوصفات تابعة للقطاع الاهلي، ويقوم الأخير بتقديم ثلاثة ارباع خدمات الرعاية الصحية الاولية من خارج القطاع الخاص. وعلى رغم الشلل الذي اصاب مؤسسات الدولة ومرافقها العامة الا انها لم تقطع دعمها للقطاع الاهلي الذي سعى بنجاح الى تولي هذه المهمات في الميادين الصحية والاجتماعية والتربوية. وما ينطبق على القطاع الصحي ينسحب على القطاعين التربوي والاجتماعي الرعائي.

رابعا: توسع الخدمات الصحية

النقطة المضيئة الرابعة هي توسع بنى الخدمات الصحية الاهلية والخاصة. فالمستشفيات التي كانت متمركزة في شكل رئيسي في العاصمة وجبل لبنان قبل الحرب انتشرت لتشمل جميع المناطق. كذلك المستوصفات انتشرت لتشمل جميع المناطق اللبنانية، لاسيّما النائية. وقد ترك ذلك اثرا ايجابيا على وضع الاطفال. فرعاية الام والطفل والولادة تحت اشراف طبي ارتفعت من ٢٩ في المئة في العام ١٩٧٠ الى اكثر من ٩٥ في المئة عام ١٩٩٦ كما تزايد عدد الاطباء من ٢٢٥٠ في العام ١٩٧٣ الى نحو ٩٠٠٠ في العام ١٩٩٦ وتواجدوا في المناطق في شكل متوازن اكثر من قبل فكان لذلك اثر مهم في الحد من وفيات الاطفال والاشتراكات التي ترافق الحمل والولادة عند الأم والطفل فأثر ايجابا على الوضع الصحي. كما ان تحمل وزارة الصحة العامة نفقات استشفاء غير المضمونين ادى من دون شك دورا في تخفيف اعباء الطبابة والاستشفاء عن شريحة واسعة من الشعب غير مشمولة بأي شكل من اشكال الضمان، ومداخيلها لا تمكنها من تحمل عبء الطبابة والاستشفاء.

تتبع حلقة ثانية

مدير البرامج الصحية والاجتماعية في المركز الاقليمي لليونيسف في بيروت

١– د. علي الزين وعدد من الباحثين. الوضع الصحي للأطفال في لبنان، منشورات منظمة اليونيسف، بيروت ١٩٩٢.
٢– منظمة اليونيسف، التقرير السنوي ١٩٨٩، وضع الأطفال في العالم، ص ٨٢–٨٣.
٣– الوضع الصحي للأطفال في لبنان، مرجع سابق، ص ٢٤–٢٩.
٤– جامعة الدول العربية، الجمهورية اللبنانية، مسح معطيات الأم والطفل، التقرير الأولي، بيروت، تشرين الاول ١٩٩٦.
٥– Powers, L.E., Rifka, G.E., Khamis, S. and Shakbashiri, Z. Infant Mortality in Rural Lebanon. 1953.
٦– منظمة اليونيسف، وضع الأطفال في لبنان، ١٩٨٩، ص، و١٩٩٣ ص٦.
٧– منظمة اليونيسف، مسيرة الأمم، التقرير السنوي ١٩٩٣، ص ١٢.
٨– اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، واقع المرأة اللبنانية، ارقام ومعان ١٩٧٠–١٩٩٥، مؤسسة لا سورس ١٩٩٧، ص ٤٥–٤٦.
٩– وزارة الشؤون الاجتماعية، مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، النتائج الاولية للمسح الميداني، بيروت ١٩٩٦.
١٠– الوضع الصحي للأطفال في لبنان، مرجع سابق، ص ٥٤.
١١– Zurayk, H.C. and Armenian, H.K. Beirut 1984 A Population and Health Profile. Beirut: Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 1985.
١٢– جامعة الدول العربية، مسح معطيات الأم والطفل، مصدر سابق.
١٣– الوضع الصحي للأطفال في لبنان، مرجع سابق، ص ٥٨.
١٤– واقع المرأة اللبنانية، مصدر سابق، ص ٥٤–٥٥.
١٥– Bryce, Jennifer. Cries of Children in Lebanon. UNICEF 1986.

تفتتح "قضايا النهار" مع هذا النص، سلسلة تقارير معلوماتية تحليلية حول ملفات تطرحها الاحداث الراهنة ويكتبها إما زملاء متابعون او خبراء مختصون.
اليوم يكشف الزميل جو تابت (عضو اسرة تحرير نشرة اخبار "ام. تي. في") عن بدء برنامج الامم المتحدة الانماء دراسة شاملة حول مستويات الفقر في لبنان ويتناول فجوات الدراسات اللبنانية السابقة ومشاكل المعايير الاكاديمية لهذا النوع من الدراسات عن الفقر في دول العالم.

الفقر في لبنان: الامم المتحدة تباشر اول احصاء رسمي
معضلات الارقام السابقة بالمعايير الدولية

يباشر برنامج الأمم المتحدة للتنمية في بيروت منذ مطلع السنة الجارية، وبالتعاون مع خبراء محليين التحضير لدراسة شاملة عن الفقر في لبنان وحجمه، وقد رصد لهذا المشروع مبلغ مئة وخمسين ألف دولار. وحتى الآن وصلت بعثتان متخصصتان، الاولى في شباط والثانية في اول آب بحيث سيتم انجاز خريطة تفصيلية لواقع مداخيل الاسر اللبنانية ومستوياتها المعيشية. ومن المفترض اتمام هذه الدراسة قبل نهاية كانون الاول المقبل.

لماذا هذا المشروع اليوم؟

ليس في لبنان حتى الآن اي دراسة او مسح رسمي لتحديد الفقر، فكل ما هو موجود دراسات خاصة قام بها خبراء اقتصاديون واجتماعيون بمبادرة منهم، ابرزها:

– دراسة مؤسسة البحوث والاستشارات (ايلول ١٩٩٢).
– دراسة عن التضخم والاجور – بشارة حنا (١٩٩٤).
– دراسة ر. كاسبريان (١٩٩٥).

اضافة الى هذه الدراسات ثمة تقارير صادرة عن:

– مركز المعلومات الاستراتيجية والاقتصادية ١٩٩٥.
– المؤشرات الاجتماعية للتنمية، البنك الدولي ١٩٩٦.
– نتائج اولية وتعليقات – معهد الشؤون المدينية في منطقة "إيل دو فرانس"، ١٩٩٤.

آخر دراسة (وقد احدثت ارقامها – مليون فقير – سجالاً) تلك التي قدّمها الباحث في شؤون التنمية انطوان حداد العام الماضي بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) وقد لاقت ردوداً متناقضة وفقاً للمصالح المتباينة وذلك بتبنيها او رفضها لعدم شموليتها واقتصارها على عيّنة صغيرة من الأسر اللبنانية، اضافة الى التفاوت الزمني الحاصل بين تاريخ تنفيذها عام ١٩٩٤ وتاريخ نشرها عام ١٩٩٦، الامر الذي أثار تساؤلات حيالها خصوصا وان الفقر حالة متحركة تتغير ظروفها من فصل الى آخر.

والفراغ الذي نعيشه تنقيباً عن مؤشرات وارقام رسمية لعدد الفقراء ومداخيلهم لا ينفي المعطيات والمقاييس المتوافرة في الدراسات المذكورة والتي تدل على وجود فقراء في لبنان، لكن ليس بالضرورة ان يكونوا مليوناً. ولدى مراجعتنا هذه الدراسات والتقارير يظهر لنا جلياً ان اسباب سوء المعيشة المؤدية الى الفقر قائمة في بلد تكبّد خلال خمس عشرة سنة خسائر بشرية بلغت ٦٥ ألف قتيل و٨٤ ألف جريح وتهجير ٨٠٠ ألف لبناني وخسارات مادية واقتصادية بلغت ٢٥ مليار دولار. (تقارير البنك الدولي ١٩٩٣، وزارة شؤون المهجرين ١٩٩٥ والدكتور بطرس لبكي ١٩٩٣). والمقاييس التي اعتمدها الخبراء اللبنانيون في تصنيف الوضع الاجتماعي وتحديد حالة الفقر تمحورت على الشكل الآتي:

أ– مدى تأثّر الاسرة اللبنانية بانهيار الليرة واستمرار التضخم الذي لا يعرف أحد اليوم نسبته الحقيقية.

ب– انعكاس البطالة على شريحة لا بأس بها من اللبنانيين، فالرقم الوحيد المتوافر عن نسبتها هو ١٤ في المئة وفق تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية الى قمة كوبنهاغن عام ١٩٩٥.

ج– غياب بعض الضمانات الاجتماعية مثل ضمان الشيخوخة، فالفقراء ليسوا دائماً من فئات الشباب.

د– سوء الوضع البيئي والسكني الاسرة وعيشها في احياء مكتظة منعدمة الخدمات (مياه، كهرباء، صرف صحي...).

هـ– عدم معالجة الوضع الصحي او اهماله عن جهل او تفاديا لدفع كلفة معالجاته، الامر الذي يساهم في زيادة مخاطر الامراض والاعباء.

و– تدني مستويات التعليم وانعدامه لدى البعض: فنتائج مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن الصادرة عام ١٩٩٦، اشارت الى ان نسبة الأميّة هي ١٣.٦ في المئة (٩.٢ في المئة عند الذكور و١٧.٨ في المئة عند الاناث).

ز– ارتفاع عدد افراد الاسرة وتخطّيها الحجم الطبيعي (بعض الاسر اكثر من عشرة اشخاص في البقاع والجنوب).

ح– وفاة معيل العائلة او اعاقته، وهذا ما أصاب فعلاً عدداً وافراً من اللبنانيين خلال الحرب.

هذه المقاييس خصائص عمومية قابلة للتغيير والتوسيع وفقاً للظروف الاجتماعية الاسرة او السياسية للبلد، الا انه انطلاقا منها قد تتأثر معيشة الفرد او العائلة ذات الدخل المحدود. والمعايير التي اجمعت عليها الدراسات لمعرفة فقر الاسرة اللبنانية، خطّان: خط الفقر المطلق يمثّل مجموع المصاريف الشهرية الدنيا على الغذاء والحاجات السكنية والتربوية والصحية، وخط الفقر الشديد (مدقع) يمثّل مجموع المصاريف الشهرية الدنيا على الغذاء فقط.

وخطوط الفقر لعائلة مؤلفة من خمسة اشخاص، بحسب الدراسات المشار اليها وان تفاوتت ارقامها بعض الشيء، وضعت خط الفقر المدقع ضمن مدخول شهري يراوح بين ٣٠٠ و٣٥٠ دولارا للعائلة وخط الفقر المطلق ضمن مدخول شهري يراوح بين ٦٠٠ وأقل من ألف دولار (للعائلة). وبحسب تقرير صادر عن المركز الاستراتيجي والاقتصادي للمعلومات عام ١٩٩٥ شمل ٢ آلاف عائلة متوسطة الحجم (٤ اشخاص) تبيّن ان الدخل الشهري الأسر اللبنانية موزع على الشكل الآتي:

* أقل من ٢٥٠ دولارا – ١٠.٨٤ في المئة
* بين ٢٥٠ و٥٠٠ دولار – ١٥.٣٩ في المئة
* بين ٥٠٠ و١٠٠٠ دولار – ٢٤.٨٩ في المئة
* فوق الألف دولار – ٤٨.٢٤ في المئة

يستنتج من التوزيع اذا ما طابقناه بخطيّ الفقر (المدقع والمطلق) المذكورين ان نحو ١٠ في المئة من الاسر اللبنانية التي شملها المسح هي في فقر مدقع و٢٤ في المئة منها هي في فقر مطلق. هذه الارقام تفاوتت بين دراسة وأخرى، فدراسة (الإسكوا – حداد) العام الماضي اشارت الى ان نسبة ٧.٢٥ في المئة من اللبنانيين تعيش في فقر مدقع وان ٢٨ في المئة منهم يعيشون في فقر مطلق، أمعقول ذلك؟

مما لا شك فيه، ان النسب والارقام المستخلصة والواردة في تقارير الخبراء اللبنانيين ليست نهائية ولا حتى رسمية، بل تبقى موضع التباس وتساؤلات عدة لناحية دقتها ومدى صحتها في بلد يظن اهله او جزء منهم انهم فقراء اذا لم يركبوا سيارة فخمة او لم يقتنوا هاتفا خليويا! لذا فان الانظار والاهتمامات متجهة اليوم الى دراسة برنامج الأمم المتحدة للتنمية المنوي اصدارها قبل نهاية السنة الجارية.

والوضع في سائر بلدان العالم ليس افضل من وضعنا بكثير، ففي تقرير نهائي قدّم في حزيران الماضي اثناء انعقاد الدورة الثامنة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة حول حقوق الانسان والفقر في العالم، كشف الخبراء والباحثون عن قلق بالغ حيال طرق تقويم الفقر ودراسته في عدد من الدول حيث تتفاوت اعداد الفقراء تبعا للمؤشرات والمقاييس المستخدمة. ويقول التقرير ان هناك طرقا اختزالية الى حد بعيد لقياس الفقر، فالمؤشر الثابت المستخدم في غالبية الدراسات هو مستوى دخل الفرد، الا ان هذه الطريقة – وبحسب تقرير البنك الدولي صادر عام ١٩٩٠، لا تكشف حجم الظواهر التي تزعم تقويمها لان الاستقصاءات تجري عادة على اساس عينات للأسر في اي بلد واحيانا كثيرة لا تُسأل الفئات الاكثر حرمانا نظرا الى صعوبة الاتصال بها. ففي البلدان النامية يكون كثير من الفقراء المدقعين غير مسجلين اصلا في السجلات المدنية.

كذلك فان اشخاصا كثيرين يواجهون مصاعب كبيرة ويمتنعون عن تصنيف انفسهم فقراء وهذا ما اشارت اليه فعلا لجنة الاتحادات الاوروبية في تقريرها التمهيدي لمجلس اوروبا عام ١٩٩٥. وادارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة حذّرت من عشوائية دراسات الفقر بسبب تغييرات صغيرة في حجم الفقراء قد ترفع او تخفض عددهم باستثناء التلاعب في الاحصاءات لاسباب سياسية او اقتصادية.

البنك الدولي الذي عمل خلال السنوات الخمسين من عمره على مكافحة الفقر في العالم حدد في العام ١٩٨٥ خطاً للفقر يمثل مستوى استهلاك يعادل ٣٧٠ دولارا للفرد في السنة، وخطاً للفقر المدقع يعادل ٢٧٥ دولارا في السنة ايضا. وعلى اساس هذين الخطين اظهرت حسابات البنك في تلك السنة ان عدد الفقراء بلغ مليارا ومئة وخمسة عشر مليون شخص في العالم النامي بينهم ٦٣٠ مليوناً في فقر مدقع. وفي العام ١٩٩٣ بدل البنك الدولي معاييره لتحديد الفقر، فاعتبر خط الفقر بمعدل دولارين في اليوم وخط الفقر المدقع بمعدل دولار واحد في اليوم.

الاتجاه الجديد هو الجمع بين عدد من المؤشرات والمقاييس التقليدية للحصول على صدقية احصائية اكبر تفادياً لتناقضات مذهلة في الارقام. ففي اميركا اللاتينية ومنطقة الكارايبب مثلاً حيث كان يطبق (تقليدياً) خط الفقر او ما يسمى العتبة، جرى اخيراً اعتماد معيار الحاجات الاساسية غير الملبّاة، فكانت النتيجة ان اظهرت حسابات البنك الدولي معدلاً للفقراء بلغ ٢٥ في المئة للمنطقة بأكملها عام ١٩٩٠، بينما اظهرت اللجنة الاقتصادية لاميركا اللاتينية ومنطقة الكارايبب معدلاً للفقراء بلغ ٤٥.٩ في المئة، في حين تخطّى البرنامج الاقليمي للقضاء على الفقر التابع لبرنامج الامم المتحدة للتنمية كل الارقام ليصل الى معدل بلغ ٦١.٨ في المئة اي ما يزيد على ٣٦.٨ في المئة عن تقدير البنك الدولي، والسبب بحسب تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة هو اختلاف اعتماد المقاييس والمؤشرات.

اياً تكن طريقة القياس المستخدمة واياً تكن الفروقات في نتائجها، فان ارقام الاشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع ستظل مزعجة دائماً. فمن بين سكان العالم البالغ عددهم ٥.٧ مليار نسمة هناك نحو مليار ونصف المليار في حالة فقر شديد وقد يتزايد عددهم بمقدار ٢٥ مليوناً كل سنة. ووفقاً لمنظمة الامم المتحدة للطفولة فان هذا العدد سيتضاعف اربع مرات على مدى فترة تعادل عمر الفرد اذا استمرت الاتجاهات الاقتصادية والديموغرافية كما هي عليه. ففي كل دقيقة من كل يوم يولد شخص من بين خمسة فقيراً.

ويظهر البنك الدولي في تقريره عام ١٩٩٥ نتائج الفقر في العالم، فيقول ان في كل عام يموت ٣ ملايين طفل في البلدان النامية بسبب نقص المياه العذبة. ويموت ١٢ مليوناً لاسباب اخرى قبل بلوغ سن الخامسة، وهناك ١٣٠ مليوناً ليس لديهم فرصة الالتحاق بالمدارس الابتدائية، واكثر من مليون طفل مصاب بالعمى بسبب النقص في فيتامين أ، اضافة الى ان خمسين مليوناً يعانون من تخلّف عقلي خطير واعاقات بدنية بسبب النقص في مادة اليود. وفي البلدان المنخفضة الدخل يعاني اكثر من نصف الاطفال الصغار من فقر الدم.

ويضيف البنك الدولي في تقريره ان هناك ظاهرة مشتركة بين كل البلدان هي تزايد الفقر في المدن الداخلية، والفجوة اصبحت بين الفقراء انفسهم. ففي السنوات العشر الماضية زاد الفقر في افريقيا واميركا اللاتينية والتقدم الذي حققته سنوات النمو السريع في تخفيف الفقر خلال السبعينات ضاع في اواخر الثمانينات. فالمدينة اصبحت فعلاً مركزاً يزدهر فيه الفقر المدقع ولم تعد ملجأ للعيش الهنيء. فالفقراء موجودون في نيويورك كما في باريس ولندن، وفي القاهرة آلاف الاشخاص يقيمون قرب المقابر، وفي بومباي ملايين الناس هم من دون مسكن.

عام ١٩٨٠، كان ثلث سكان البلدان النامية يعيشون في المدن، واليوم وبحسب تقرير صدر عام ١٩٩٦ فان نصف سكان العالم هم من سكان المدن، وان نصف الفقراء في البلدان المتقدمة يعيشون في اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي السابق. وقد ذكر تقرير اللجنة الشؤون الاجتماعية والعمالة التابعة للبرلمان الاوروبي ان اوروبا عام ١٩٩٥ لم تعد تعرف اين تخفي فقراءها، بعدما تبين عملياً ان شخصاً واحداً بين كل سبعة اشخاص ممدّد بالفقر والاستبعاد الاجتماعي في اوروبا.

وفي افريقيا، نصف السكان فقراء. والمنطقة الوحيدة التي انخفض فيها عدد الفقراء هي آسيا، ويرجع ذلك الى تحسن الوضع الاقتصادي في الهند وباكستان والصين واندونيسيا التي تمكنت وحدها من الحد من نسبة الفقر من ٦٠ في المئة عام ١٩٦٠ الى ١٤ في المئة عام ١٩٩٤. وبدورها الفيليبين وضعت لنفسها هدفاً هو تقليل نسبة الفقر من ٤٠.٧٪ في المئة عام ١٩٩١ الى ٣٠ في المئة سنة ١٩٩٨.

وبرنامج الامم المتحدة للتنمية اكّد ان ثلثي الفقراء في العالم يعيشون في الدول العشرة التالية: بنغلادش والبرازيل والصين واثيوبيا والهند واندونيسيا ونيجيريا والباكستان والفيليبين وفيتنام.

ونسبة الفقراء في بنغلادش بحسب احصاءات العام ١٩٩١ بلغت ٨٠ في المئة من عدد السكان اي نحو ٩٣ مليون نسمة، بينما بلغت في الهند ٤٠ في المئة اي نحو ٣٥٠ مليون فقير.

تقرير التنمية الانسانية الصادر عن الامم المتحدة في حزيران الماضي، اشار الى ان كلفة الحدّ من الفقر في العالم تقدّر بثمانين مليار دولار سنوياً. ومكافحة الفقر في العالم اثبتت تطوراً لافتاً بحسب جدول وضعته قمة التنمية الاجتماعية في كوبنهاغن عام ١٩٩٥، فنسب الفقراء توزعت كما في الجدول المرفق.

بازاء ما تقدّم، يظهر جلياً ان حالة الفقر في لبنان – كماً ونوعاً – مختلفة تماماً عما هي عليه في بعض دول العالم، فالمقارنة النهائية تبقى رهن ما هو منتظر في دراسة برنامج الامم المتحدة التنمية قبل نهاية السنة والتي من شأنها وضع حد لحرب الارقام غير الرسمية. فالفقر بالمعنى العلمي للكلمة خطير جداً، فنحن لسنا في بنغلادش وحالة الفقر عندنا لا تدعو الى القلق، خصوصاً اذا كان مقياس الفقر – حقاً – دولارين او دولاراً في اليوم الواحد. عندها هل نكون فعلاً فقراء؟

	١٩٨٥	١٩٩٠	٢٠٠٠
دول جنوب آسيا	٥١.٨٪	٤٩٪	٣٦.٩٪
دول شرق آسيا	١٣.٢٪	١١.٣	٤.٢٪
شرق أوسط وشمال أفريقيا	٣٠.٦٪	٣٣.١	٣٠.٦٪
دول افريقيا	٤٧.٦٪	٤٧.٨٪	٤٩.٧٪
اميركا اللاتينية والكارايبب	٢٢.٤٪	٢٥.٥٪	٢٤.٩٪
دول أوروبا الشرقية	٧.١٪	٧.١٪	٥.٨٪

جو تابت

* المعلومات من البنك الدولي مصدرها الانترنت تحت عنوان (الفقر المطلق).
* التقارير مصدرها المركز الاعلامي للامم المتحدة في بيروت.

التوازن المقبل في أفغانستان

الى وقت قريب كانت "بانوراما" الحرب الطويلة الدائرة في افغانستان على الشكل الآتي: انتصارات مميزة للمعارضة احرزتها في المعارك الاخيرة ضد قوات حركة "طالبان" التي تتولّى حالياً الحكم في العاصمة كابول.

لكن تنامي الانتصارات على جبهة المعارضة مهدّد في الوقت الراهن بالتراجع والانتكاس، وذلك بسبب صعوبات داخلية كبيرة، طرأت في الآونة الاخيرة كان لها تأثير مباشر على سير العمليات العسكرية. منها مقتل رئيس الوزراء في حكومة المعارضة عبد الرحيم غفور رضائي الذي عين قبل وقت قصير مضى في هذا المنصب بسبب قدرته على التقريب بين حركات الائتلاف المعارض لطالبان، والتي غالباً ما تعاني من انشقاقات. رضائي كان قضى في حادث تحطّم طائرة في منطقة باميان وسط البلاد وقد كان لمصرعه صدى واسعاً نظراً الى مكانته وموقعه في اطار تلاقي قوى المعارضة المتنافرة اصلاً.

وفي الوقت ذاته، نشبت معارك بين قوات اوزبكية متنافسة في صفوف الفصيل الرئيسي للمعارضة في مزار الشريف "عاصمة" الائتلاف في شمالي البلاد.

الحادثان اللذان وصفهما متحدّث باسم الائتلاف بـ "الكارثة" وقعا في الوقت الذي استعادت قوات التحالف المعارض المبادرة العسكرية الى الشمال من العاصمة كابول وحقّقت تقدماً ميدانياً على الجبهة الواقعة على بعد نحو عشرين كيلومتراً من العاصمة.

وانطلاقاً من كون افغانستان تتألف من تراكيب عرقية ومذهبية متعددة فان صراعات القوى السياسية استندت الى هذا الواقع وارتكزت على تيارات مثل: الباشتون والطاجيك والاوزبك وغيرها. واذا كانت حركة طالبان نجحت عسكرياً في مرحلة محدّدة في اجتياح معظم اراضي الدولة الافغانية وبسطت نفوذها عليها بعد ان انفردت بالسلطة، واقامت نظاماً اسلامياً متشدداً، ونصبت محمد عمر، رئيس الحركة، اميراً للامة، واسندت ادارة شؤون البلاد الى حكومة جديدة، فان الاقليات الاخرى انتظمت في تحالف يضمها، اذ يمثل طائفة الطاجيك كل من الرئيس رباني، ثم خلفه في مرحلة لاحقة، واحمد شاه مسعود وزير الدفاع. ويمثل الاوزبك الجنرال عبد الرشيد دوستم، الذي اصبح في تمرد، فيما يمثل طائفة الهزارا (الشيعة) كريم خليلي، زعيم حزب وحدت السلام. ويمثل طائفة الاسماعيلية سيد منصور نادري.

هذه التركيبة العرقية المذهبية تفسر ما تشهده الساحة الافغانية من تغييرات في موازين القوى وما يطرأ على التحالفات بين الفصائل الافغانية من تقلبات. فقد يصبح عدو الامس حليف اليوم والعكس صحيح.

وعلى صعيد آخر يسيطر على موسكو قلق بالغ من جراء الأوضاع القائمة وما قد يحمله المستقبل من تطورات ستمتد تداعياتها الى دول الاتحاد السوفياتي السابق المجاورة.

ويجسد المخاوف الروسية تواجد فيلق عسكري روسي على الحدود الطاجيكية الافغانية لمواجهة المتمردين الطاجيك الذين يتخذون من الاراضي الافغانية قاعدة لهم. كما يكرس تلك المخاوف ان عدد الطاجيك الافغان المنتشرين على الحدود يصل الى نحو ٣.٥ مليون نسمة وهؤلاء يشكلون ارضية صالحة لاي توجه او افكار خاصة تتسق مع توجهات حركة طالبان. اضافة الى احتمال تنامي ظاهرة طالبان ليس في طاجيكستان فقط بل في اوزبكستان ايضا.

اما دوافع الولايات المتحدة في دعم طالبان تظهر من خلال اعتبارين:

الاول، سياسي ويتمثل في النهج المتشدد الذي تتخذه طالبان بازاء ايران، اضافة الى ان طالبان نجحت دون غيرها من الفصائل في توفير الأمن والاستقرار نسبياً في المناطق التي تسيطر عليها.

وعلى الصعيد الاقتصادي تؤمن طالبان في نظر واشنطن مصالح شركات النفط الاميركية التي يصل حجم استثماراتها الى نحو ٥ مليار دولار، وذلك لاقامة خطوط أنابيب نقل الغاز الطبيعي من تركمانستان عبر افغانستان الى الشواطئ الباكستانية.

من الصعب التنبؤ بنتائج ما يجري من مجابهات في افغانستان. فعلى رغم ان طالبان تحظى بدعم اميركي وباكستاني، فانها واجهت في المرحلة الحالية انتكاسات على جبهات القتال. ويستشف المراقبون من خلال ماضي الصراع وتطوراته المتباينة ان الحل المقبل لن يكون بسيطرة لقوة على اخرى. بل ان اصطفاف مجمل القوى المتصارعة في اطار حكومة مركزية موحدة هو المرجح في نهاية المطاف. وتعزز تلك الرؤية قراءة لمختلف القوى الاقليمية والدولية المنغمسة في الصراع.

نهاد حشيشو

متى الهجوم الدعائي العربي؟

لوحظ في المدة الاخيرة، وخصوصاً مع بداية حكم "الليكود" في اسرائيل حملة متصاعدة تستهدف الاديان الاسلامية والمسيحية في مقدساتها. فأجهزة الدعاية الاسرائيلية تعتمد اساليب حذقة جداً في تمرير ما يجب تمريره وصولاً الى امكان تكييف الرأي العام العالمي والعربي خصوصاً وتالياً قتل كل دوافع المقاومة لديه في المدى الطويل أمام اقدس مقدساته فكيف بالحري وطنه. واكتفي في هذا المقال بعرض المبادئ الاساسية لطريقة عمل أخطر جهاز دعائي في العالم:

– وضع كل الامكانات في خدمة الصهيونية.
– السيطرة على اجهزة الاعلام الجماهيري ذات الصدقية والضغط عليها بكل الاشكال في حال حاولت التملص من التزاماتها مع الصهيونية (حرمانها من التمويل على انواعه: اعلانات، قروض مصرفية...).
– التضليل الاعلامي والسيطرة على الخبر.
– السيطرة على الفن السابع والكتاب ومنتجة (montage) الادب والتاريخ بما تقتضيه مصلحة القضية.
– استعمال وسائل اللهو والترفيه لخلق مجتمعات غير مسيسة (societes apolitiques).
– تسخير الاسلوب العلمي المباشر
– بناء استنتاجات ومبادئ سياسية واجتماعية من خلال الوسيلة الاعلامية.
– اعتماد الانتقاء في المعلومات وتحوير الفرضيات.
– الضغط والمتابعة اليوميان لضمان السيطرة والتحكم.
– السعي لخلق تكيّف دائم.
– السعي لخلق اقتناعات ثابتة بالواقع الجديد.

نحن في الواقع على مقربة دائمة من المرحلة الاخيرة من مراحل الدعاية الصهيونية، وجلّ ما يمكننا تمنيه لا بل يجب ان نطلبه وبإلحاح، ان نسعى من خلال دولنا او ربما الجامعة العربية، الى خلق جهاز فاعل وحذق، او تفعيله اذا وجد اصلاً (وزارة، مديرية، او سوى ذلك...) للدعاية والتوجيه تُصرف لأجله الاموال وتوضع في تصرفه الطاقات يعمل في حال السلام مع اسرائيل أكثر من حال الحرب، لكي نواجه المستقبل بشجاعة وحتى لا تنتهك المقدسات ولا يزوّر التاريخ.

ملحم رياشي

اتفاق اردني – اسرائيلي تخطى العقبات الامنية

مطار العقبة مفتوح منذ اليوم للسياح المتجهين الى ايلات



وزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي – الى اليمين – ونظيره الاردني بسام الساكت في مطار العقبة امس. (أ ف ب تيليفوتو)

وقعت امس حكومتا الاردن واسرائيل اتفاقا لفتح مطار العقبة الاردني امام الرحلات الى منتجع ايلات الاسرائيلي السياحي المجاور على البحر الاحمر، يقضي ابرز بنوده بان يرافق رجال امن اردنيون واسرائيليون السياح من العقبة الى ايلات.

وأفاد مصدر اردني رسمي ان مدير الطيران المدني الاردني جاسر زياد والمدير العام لوزارة النقل الاسرائيلية ناحوم لنجنتال وقعا الاتفاق في احتفال قصير في العقبة حضره وزيرا النقل الاردني بسام الساكت والاسرائيلي اسحق ليفي.

وستبدأ الرحلات الدولية لشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية "العال" المتجهة الى جنوب اسرائيل منذ اليوم بالهبوط في المطار الذي اطلق عليه رمزيا اسم "مطار السلام"، وبثت الاذاعة الاسرائيلية انه سيسمى "شالوم ٣" أو "السلام ٣".

وصدر بيان مشترك شددت فيه الجانبان على "الفوائد الاقتصادية والسياحية" للمشروع "الرائد"، وأوضحا ان بنوده تنص على "احترام السيادة الاردنية وتعهد اسرائيل طلب الموافقة المسبقة من الطيران المدني الاردني لكل رحلة" في اتجاه العقبة.

وقال المصدر الاردني ان المفاوضات التي كانت تصطدم بمسائل امنية، افضت بعد اجتماعات عدة بين مسؤولين امنيين من البلدين الى الاتفاق الذي ينص على التزام الطرفين مبدأ المعاملة بالمثل.

وقال زياد "ان الترتيبات التي اتفق عليها تسمح لرجال الامن الاردنيين والاسرائيليين بمرافقة السيارات التي تنقل مسافرين ينزلون في مطار العقبة حتى ايلات". موضحاً ان الركاب الذين سينقلون في باصات في رفقة رجال الامن حتى ايلات لن يوقفوا عند الحدود. ووصف الاتفاق بانه "مشروع ريادي موقت لفترة اربعة أشهر، في انتظار ابرام اتفاق دائم في شأن المطار المشترك الذي يخدم ايلات والعقبة في آن معاً". وتنص معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية التي وقعت في تشرين الاول ١٩٩٤ على بناء هذا المطار. وأوضح ان "المرحلة الاولى ستكون مرحلة اختبارية، حيث ستحول بعض الرحلات لشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية الى العقبة، وستتبعها الشركات الجوية الاخرى لاحقاً"، لافتاً الى ان مطار العقبة يمكنه ان يستقبل اسبوعيا "ما بين ٣٠ و٣٥ رحلة" متجهة الى جنوب اسرائيل.

وصرح السفير الاسرائيلي في الاردن اوديد اران مطلع الاسبوع ان "عشر رحلات دولية للشركات الاسرائيلية ستحط في مطار العقبة، ثم ستلحق بها الشركات الاخرى"، وان "المرحلة الاختبارية قد تمدد باتفاق مشترك".

وسيسمح المطار المشترك المقبل بخدمة جنوب الاردن وساحل خليج العقبة وبلدتي ايلات واوفدا الاسرائيليتين على مسافة ٧٠ كيلومترا من ايلات.

وشدد مدير الطيران المدني الاردني على ان البلدين اعتمدا في الاتفاق "مبدأ المعاملة بالمثل".

وقدرت دراسة اميركية تكاليف المشروع بـ١٢٥ مليون دولار، الا ان الاردنيين والاسرائيليين يدرسون سبل تقليصها. ويواجه مطار ايلات زيادة في حركة الطيران في الموسم السياحي في الصيف، ويستقبل نحو ٢٠٠ رحلة في الشهر معدلاً وسطياً، في حين لا يستقبل مطار العقبة سوى ٥٠ رحلة.

اما ليفي فصرح انه يأمل في توقيع اتفاق دائم في غضون أشهر لاستخدام المطار بصورة مشتركة. وسئل عن مخاوف اسرائيليين من الاثر الضار لمشروع على ايلات، فأجاب: "بالطبع هناك شكوك ونريد معالجة الامر خطوة خطوة". لكنه لفت الى ان نجاح المشروع سيساعد في النهاية على زيادة جذب السياح الى المنطقة كلها وتحويلها "ريفييرا شتوية" على مستوى عالمي.

ولاحظ ان الاردن هو اكثر الدول العربية التي تربطها علاقات ببلاده "اهتماما بسلام حار وبتعميق العلاقات الحقيقية مع اسرائيل".

(وص ف، رويتر)

رئيس "شين بيت" يحذر حكومته من عمليات انتحارية جديدة

حذر امس رئيس جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" الاميرال عامي ايالون الحكومة الاسرائيلية من تحضير متطرفين فلسطينيين لتنفيذ عمليات انتحارية جديدة في اسرائيل.

وافاد مصدر رسمي ان ايالون اكد في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي ان مخاطر وقوع عملية انتحارية جديدة كبيرة بعد العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت في ٣٠ تموز في القدس الغربية. واوضح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتهم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الجلسة بعدم احترام تعهداته لمحاربة الاسلاميين المسلحين، معتبراً "ان السلطة الفلسطينية لم تنفذ بعد للعناصر الاسلامية لحرب حقيقية ضد الارهاب".

واوضح مستشار نتنياهو ديفيد بار ايلان ان الفلسطينيين لم يقدموا حتى الان سوى معلومات مجتزأة، يمكن ان تستخدم لكشف المجموعات المتطرفة التي تخطط لهجمات انتقامية. ان "مساعدتهم كانت محدودة وان القادة الرئيسيين للمجموعات التخريبية لم يعتقلوا". واشار خصوصا الى ان السلطة الفلسطينية لم تعتقل بعد المسؤولين العسكريين البارزين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" محمد ضيف ومحيي الدين شريف.

وقرر مجلس الوزراء الاسرائيلي ابقاء الطوق الامني المفروض على المناطق الفلسطينية، وربط نتنياهو رفعه باستتباب الوضع الامني في اسرائيل.

في المقابل اعلن عرفات ان السلطة الفلسطينية ستطالب اسرائيل بتعويضات مالية للخسائر الناجمة عن الطوق. وقال في تجمع شعبي في بيت لحم: "سنطالب تعويضات لخسائرنا في الضفة الغربية ولاسيما في بيت لحم حيث كانت الخسائر كبيرة".

ولفت الى ان الاموال المستحقة للسلطة الفلسطينية في ذمة اسرائيل بلغت منذ العملية المزدوجة في القدس ٨٥ مليون دولار.

وبحسب رئيس بلدية القدس حنا ناصر، وصلت خسائر القطاع السياحي في بيت لحم الى ١٢ مليون دولار.

البابا

وابدى البابا يوحنا بولس الثاني، في كلمة امام المشتركين في صلاة البشارة ظهر امس في مقره الصيفي في كاستلغاندولفو، قلقه "البالغ الاوضاع المتوترة والصعوبات الضخمة التي يواجهها يومياً السكان في الاراضي الفلسطينية ولاسيما في بيت لحم". وقال، "افكر بقلق وغم في الاراضي المقدسة من حيث التي تصل منها منذ اعتداء ٣٠ تموز في القدس انباء تزيدنا قلقا وحزنا، عن الوضع البالغ الخطورة وخصوصاً في بيت لحم".

وتطرق الى قرار اسرائيل رفع الطوق عن بيت لحم، معرباً عن امله في ان يشكل ذلك "خطوة اولى في اتجاه عملية اعادة الامور الى طبيعتها التي يتبين يوما بعد يوم انها ضرورية".

مواجهات

في غضون ذلك، اعلنت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان اربعة فلسطينيين واثنين من رجال الشرطة الاسرائيليين اصيبوا بجروح السبت في مواجهات وقعت في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في قلنديه في الضفة الغربية. وبدأت المواجهات بعد دخول سيارة للشرطة الاسرائيلية المخيم الواقع شمال القدس من اجل ملاحقة سيارة فلسطيني مشبوه. واوضح ناطق عسكري ان شرطيين اثنين اصيبا بجروح من جراء رشق سكان المخيم السيارة بالحجارة. ورد الشرطيون بالرصاص المطاط فجرح اربعة من السكان.

وفي الخليل اصيبت ثلاث تلميذات فلسطينيات بجروح عندما رشق مستوطنون بالحجارة مدرستهم الواقعة قبالة الجيب اليهودي في وسط القدس. وفي بيت لحم اعتقلت الشرطة الاسرائيلية الضابط في الشرطة الفلسطينية الرائد داود غيث المسؤول عن مخفر بلدة بيت ساحور بسبب ضبط بندقية صيد عادية في سيارته لدى تفتيشها عند حاجز عسكري.

وفي القدس افادت منظمة فلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان ان سمسار اراضي فلسطينيا متهما ببيع اسرائيليين اراضي ويدعى شفيق عبد الوهاب، اختفى منذ اوقفته الشرطة الفلسطينية قبل تسعة اسابيع. وقالت في بيان لها ان عبد الوهاب (٥٢ عاما) لم يشاهد منذ اوقفه رجال الامن الفلسطينيون في ٢١ حزيران في مكتبه في رام الله.

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

سوريا سددت ٢٦٩,٥ مليون دولار للبنك الدولي

دمشق – من ثناء الامام:

كشف وزير المال السوري الدكتور خالد مهايني لـ"النهار"، ان سوريا "سددت امس ديونها الكاملة للبنك الدولي البالغة ٢٦٩.٥ مليون دولار دفعة اولى على طريقة ٦٠ شهراً نص عليها اتفاق وقعه الجانبان اخيراً".

ورأى ان انهاء دفع المتأخرات يفتح الباب واسعاً امام مزيد من التعاون بين سوريا والمؤسسات المالية الدولية".

واكد ان وزارته "ستقدم على خطوة اخيرة" في اطار اعدادها مشروع موازنة ١٩٩٨ "في اتجاه توحيد اسعار صرف الدولار"، مشيراً الى ان "سعر ٤٥.٥ ليرة سورية سيعتمد سعراً وحيداً لصرف الدولار مع الاحتفاظ بسعر صرف الدولار الجمركي البالغ ١١.٢٥ ليرة سورية" المخصص لاستيراد المواد الغذائية والاولية، وذلك في اطار "تشجيع الصناعة والمحافظة على اسعار مخفوضة للمواد الغذائية في سوريا".

مدني مستعد للدعوة الى وقف اراقة الدماء

تنديد للبابا والازهر وشيراك بـ"البربرية المتوحشة" في الجزائر

اثارت المجزرة الفظيعة التي اقترفتها مجموعة مسلحة فجر الجمعة في قرية ريس الواقعة عند المدخل الجنوبي للجزائر العاصمة سخطا واسعا في الجزائر وفي العالم. وندد البابا يوحنا بولس الثاني، في صلاة الاحد في مقره الصيفي في كاستلغاندولفو قرب روما، بـ"البربرية المتوحشة" التي تجتاح الجزائر. وعبر عن "ألمه" حيال "اعمال العنف التي لم يسبق لها مثيل والتي تضرب بلا هوادة عددا كبيرا من الابرياء". وقال: "فليلهم الله قلوب جميع المعنيين بهذه المجازر من اجل وقف دوامة العنف غير المبررة هذه".

وكانت الصحيفة الرسمية للفاتيكان "اوسيرفاتوري رومانو" استنكرت لامبالاة الاسرة الدولية امام "المأساة اللاسابق لها" التي تعصف بالجزائر. وكتبت ان "الاسرة الدولية تشهد منذ زمن بعيد، بعدم اكتراث، مأساة متواصلة تدمي الساحل الجنوبي للبحر الابيض المتوسط" وان "الجزائر تواصل الغرق في لجة الموت وقد صارت رهينة نقمة المتطرفين الاسلاميين البربرية العمياء".

ووجه الازهر نداء الى المجتمع الانساني عموما والى المسلمين خصوصا يدعوهم فيه الى العمل السريع العادل من اجل انقاذ النساء والاطفال والمستضعفين الذين يذبحون في الجزائر ذبح الحيوانات ثم تحرق اجسامهم بصورة بشعة يشمئز منها كل انسان. وجاء في بيان له ان كل الاديان السماوية بريئة من الذين يقومون بهذه الاعمال الوحشية الاجرامية وان كل العقول الانسانية تحتقرهم وتطالب بالقصاص منهم لانهم محاربون لله تعالى ومحاربون لرسله وللشرائع السماوية وللقوانين الوضعية وللكرامة الانسانية. وذكر بان شريعة الاسلام قد حمت قتل النفس الا بالحق كما حرمت بصورة قاطعة قتل الاطفال والنساء والضعفاء الذين لم يرتكبوا جريمة توجب محاسبتهم او معاقبتهم. واهاب بالمجتمع الانساني كله وبالدول العربية خصوصا ان تمد الشعب الجزائري بكل ما من شأنه قهر المجرمين الذين يذبحون النساء والاطفال وغيرهم.

وفي باريس اعلنت الرئاسة الفرنسية ان الرئيس جاك شيراك "تأثر بشدة عندما علم بالمآسي التي هزت من جديد السكان المدنيين الجزائريين". وقالت في بيان لها ان شيراك "يعبر عن استنكاره لهذه الافعال الهمجية وعن تعاطفه مع الشعب الجزائري صديق الشعب الفرنسي".

وكانت وزيرة الثقافة الفرنسية كاترين تروتمان ابدت "تأثر" الحكومة الفرنسية و"قلقها" لـ"المأساة الشنيعة" التي عاشها السكان الجزائريون. وقالت على هامش المؤتمر الصيفي للحزب الاشتراكي الفرنسي في لاروشيل ان هذا "يدل على ان الارهاب والعنف بلغا حدا لا يحتمل". وبعدما اكدت ان فرنسا "لا تستطيع التدخل مباشرة في الشؤون الداخلية للبلاد"، اضافت ان باريس "اعادت النظر في ما يمكن ان يكون موقفنا من الشعب الجزائري، وفي ما يتعلق بطريقة استقبالنا" الجزائريين و"معنى حق الهجرة" في اطار مشروع قانون جديد في شأن الهجرة سيرفع الى الجمعية الوطنية في الخريف.

وفي عمان رأى الناطق باسم الحكومة الاردنية ان "الاعمال الارهابية تستهدف النيل من تماسك الشعب الجزائري وضرب امكاناته الكبيرة التي يجب ان تسخر لما فيه خير الجزائر الشقيقة والامة العربية جمعاء". ودعا الجزائريين الى "التكاتف (...) حتى يتسنى لهم تحقيق امالهم وتطلعاتهم في بناء مجتمع ديموقراطي يقوم على اسس الحوار والتعددية السياسية".

الامم المتحدة

واتخذ الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان موقفا مما يجري في الجزائر اعتبرته الحكومة الجزائرية "غير مقبول".

وقال في مؤتمر صحافي عقده السبت في البندقية في ايطاليا ان تصاعد العنف في الجزائر "مثير للقلق" وانه "لا يمكن ان نترك الشعب الجزائري يواجه مصيره. ولا تكفي التصريحات وهذه مشكلة لا يمكننا الاكتفاء بمناقشتها على شاشة التلفزيون".

الا ان ناطقا باسم وزارة الخارجية الجزائرية رد عليه ان "هذه الخطوة من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقتضي طلب تفسيرات ضرورية والاشارة الى عدم موافقتنا على طريقة العمل هذه غير المقبولة اطلاقاً".

واوضح ان بيان انان "لم يتضمن اي ادانة لهذا العمل الارهابي البربري (مجزرة ريس) في حين ان الامم المتحدة تتابع ملف الارهاب الدولي". واضاف انه اذا تأكدت تصريحات الامين العام في البندقية فهي "غير مقبولة لانها تتخطى صلاحيات المسؤول الاول عن منظمة عالمية تأسست على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية".

مدني

وفي الجزائر ابدى الزعيم التاريخي لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة الشيخ عباسي مدني استعداده للدعوة الى وقف فوري لاراقة الدماء في البلاد خطوة تمهيدية لاقامة حوار مع السلطات. وجاء ذلك في رسالة مقتضبة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة ووقعها نيابة عنه ابنه عباسي سلمان، هنا نصها:

"الى الامين العام للامم المتحدة السيد كوفي انان.

تقديرا لما جاء في ندائكم الى الجزائريين الى الحوار والمصالحة وحل الازمة ووقف الدماء، ونظرا الى رغبة الشعب الجزائري الجريح وكل العقلاء والمخلصين والرأي العام الوطني والعالمي، ونظرا الى ما آلت اليه القضية الجزائرية من التعفن وما يتعرض له الشعب الجزائري من عمليات التقتيل الجماعي، فانني على استعداد لتوجيه نداء لوقف النزف الدموي فورا تمهيدا للدخول في حوار جاد يضع للازمة نهاية سعيدة، واخراج البلاد نهائيا الى ساحة النجاح بعون الله ومساندة كل مناصري حق الشعوب في تقرير مصيرها، المحترمين لحقوق الانسان.

وختاما تقبلوا فائق احترامي لشجاعتكم ووفائكم لميثاق الامم المتحدة.

الجزائر في: ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٨ هجري

الموافق لـه: ٣٠ اوت ١٩٩٧ ميلادي

عباسي مدني

الامضاء: ابنه عباسي سلمان عن ابيه".

وسألته هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" عن الدافع الى توجيه هذه الرسالة، فأجاب: "ان الحال التي آلت اليها البلاد هي التي دفعتني الى توجيه هذه الرسالة". ويبدو ان كل الاطراف في الجزائر مستعدون الان للاستجابة".

وندد "الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج" في بيان لها بالمجازر "البشعة وعمليات الابادة الجماعية" التي تستهدف المدنيين. وقالت ان الجبهة "تحمل السلطة القائمة المسؤولية في حماية الزمر المجرمة العطشى الى الدماء" عبر رفضها حلا سياسيا للازمة الجزائرية. واشارت الى ان الجبهة تستعد لـ"اعلان موقف من شأنه ان يكشف المسؤولين عن هذه الجرائم ومدافعيها".

واعربت جبهة القوى الاشتراكية، احد ابرز احزاب المعارضة، عن نقمتها الشديدة لهول مجزرة ريس. ووصفت ما جرى بانه "جرائم حقيقية ضد الانسانية".

حال الهلع

وتسببت مجزرة ريس والمجازر التي تلتها بحال من الهلع والرعب بين الجزائريين في محيط العاصمة وضواحيها. وروى سكان ان المئات من الاشخاص من احياء البراقي وبوروبا في العاصمة فروا مساء السبت من بيوتهم لدى سماعهم عيارات نارية يرجح انها اطلقت من سيارة مرت في المنطقة. وهرع هؤلاء الى الساحات ومراكز الشرطة حيث اطلق رجال الشرطة بدورهم الرصاص لتفريقهم. واكدوا ان بعض السكان عادوا الى منازلهم صباحا ليجدوا ان بعضها تعرض للسرقة.

ونشرت الصحف امس ان تسعة اشخاص قتلوا ليل السبت في هجمات بالقنابل في تلمسان وفي مجزرة في تيارت. وتسببت ثلاث قنابل بمقتل شخصين وجرح عدد آخر، في حين عثر على ستة رعيان مذبوحين قرب تيارت واغتيل شخص في زيدين قرب عين الدفلة.

وفي الليلة نفسها التي وقعت فيها مجزرة ريس التي ادت الى مقتل نحو ٤٠٠ شخص بحسب السكان، ارتكب مسلحون مجزرتين اخريين الاولى في قرية معلبا قرب عين الدفلة قتل فيها ٤٠ شخصا ذبحا، والثانية في حي سيدي مجبر على المرتفعات المحيطة بالعاصمة قتل فيها خمسة. وكان بين الضحايا ١٩ امرأة وعدد من الاطفال.

واكدت الصحف ان قوى الامن قتلت ٤٧ متشددا اسلاميا بينهم امير "الجماعة الاسلامية المسلحة" في غرب الجزائر مصطفى عكال. واوضحت "الترييون" ان عكال الذي خصصت جائزة مقدارها ثلاثة ملايين دينار (٣٠٠ الف فرنك فرنسي) لمن يساعد في القبض عليه، وقع في مكمن نصبته قوى الامن له بين قريتين قريبتين من تلمسان. في حين قتل الاخرون في عمليات دهم نفذت في البليدة وسيدي بلعباس.

من جهة اخرى، تسبب اصطدام قطار بصهريج للمحروقات في جنوب غرب الجزائر باصابة ٢٥٨ شخصا بجروح بينهم سبعة في حال الخطر.

انتقادات الصحف

وانتقدت الصحف الجزائرية الصادرة السبت بعنف السلطات بعد اعلان مجزرة ريس. وكتبت "الوطن" ان "ما يبدو اكيدا اليوم، على رغم الوسائل التي يستخدمها هؤلاء البرابرة، هو افلاس السلطات الرسمية في مواجهة الارهاب بفاعلية وقوة". واعتبرت "ليبرتيه" ان "الخطابات لا تكفي في مواجهة هذه الزمر المتعطشة الى الدماء". واضافت، "اذا كانت الوسائل موجودة، فيجب وضعها موضع التنفيذ او قول الحقيقة للذين لا يعرفون اذا كانوا سيعودون الى منازلهم، وللذين لن يروا طلوع النهار".

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

الامير سلطان نفى وجود مبادرة سعودية لجمع مصر وايران مقابل اسرائيل وتركيا

نفى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، في مقابلة مع صحيفة "آرابي" الشهرية التي تصدر بالانكليزية والفرنسية في باريس، سعي السعودية الى مبادرة لجمع مصر وايران والسعودية في تعاون مشترك لمواجهة محور اسرائيل – تركيا. ولاحظ ان جامعة الدول العربية "قاعدة جيدة للحفاظ على مصالح الدول العربية وتغني عن اية محاور وتحالفات ثبت عدم جدواها في حالات سابقة".

وتحدث عن عملية السلام في الشرق الاوسط، فأكد ان "السلام كل لا يتجزأ وانه يجب ان يكون شاملاً وعادلاً". ورأى انه "ليس منطقياً ان تستمر جهود التنسيق الاقتصادي مع اسرائيل في الشرق الاوسط في الوقت الذي تضع الدولة العبرية العراقيل امام تحقيق الهدف الاساسي والمرحلة الاولية للسلام". وطالب واشنطن القيام بدور ايجابي حيال قرار مجلس الشيوخ الاميركي اعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، مشدداً على ان واشنطن "حريصة على عدم فقدان صدقيتها في دعم عملية السلام".

وأكد ان "اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة التدمير الشامل مسألة لا تقبل التجزئة ويجب ان تطبق على الجميع". وحذر من انه "اذا استمر الوضع على ما هو، فإن هذا قد يؤدي الى سباق للتسلح في المنطقة التي لا تحتمل ذلك".

وسئل عن حرص المملكة على التحقيق في انفجار الصهريج المفخخ امام مجمع عسكري اميركي في الخبر في حزيران ١٩٩٦ (من دون مشاركة اميركية وما اذا كان ذلك دليلاً على خلاف بين الجانبين، فأجاب: "ان الولايات المتحدة دولة صديقة وتربطنا معها علاقات ومصالح مشتركة. اما مسألة التحقيقات الخاصة بانفجار الخبر فإن الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية تقوم بجهد مكثف لكشف الحقائق". واضاف ان "التعاون والتنسيق مستمران مع كل من لهم علاقة بالموضوع بما في ذلك الولايات المتحدة"، مشيراً الى ان "التوسع في الادلاء بالمعلومات ليس في مصلحة التحقيقات".

وعن سياسة السعودية حيال العراق بعد سبع سنوات على حرب الخليج، قال: "يجب ان نميز بين العراق دولة وشعباً والنظام الحاكم فيه (...) ان الشعب العراقي شعب عربي شقيق نكن له كل خير ومحبة كما ان التوجه السعودي نحو العراق محكوم بالقرارات الدولية ومدى التزام العراق لها".

وفي ما يتعلق بالقدرات العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي بعد ١٥ سنة من انشائه وتأسيس قوة "درع الجزيرة" وما اذا كانت هذه القوة وصلت الى مرحلة تؤدي دوراً مهماً في امن الخليج وهل في امكانها ان تحل في المستقبل محل القوات الاجنبية المرابطة في المنطقة قال ان "قوة درع الجزيرة نواة متجانسة قابلة للتطوير"، مؤكداً رغبة قادة دول المجلس "في تطويرها في الشكل الذي يساعدها على تحقيق الهدف من ايجادها وابراز التجانس البشري بين افرادها وكذلك التجانس في التسليح". واوضح ان "احلال قوة درع الجزيرة محل القوات الاجنبية في الخليج هدف نسعى اليه جميعاً لكن منطقة الخليج كما هو معلوم منطقة استراتيجية تهم كل الدول الصناعية". وان "سعي هذه الدول الى المشاركة في الحفاظ على امن المنطقة هو سعي الى الحفاظ على مصالحها فيها وبذلك لنا مصالح مشتركة معها نسعى جميعاً الى حمايتها". واشار ان "تنويع مصادر السلاح استراتيجية جديدة في بناء القوات المسلحة ودول مجلس التعاون مثلها مثل أي دولة اخرى تحرص على اقتناء الافضل الذي يناسب طبيعتها وحاجاتها".

وعن العلاقات السعودية – الايرانية في ضوء لقاء ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود والرئيس الايراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني في لامور اخيراً وبعد فوز الرئيس محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية في ايار، قال الامير سلطان ان "ايران دولة اسلامية شقيقة وجارة للمملكة العربية السعودية". وان الامير عبدالله اكد لرفسنجاني في لقائهما "الموقف الحقيقي للمملكة حيال شقيقتها ايران المبني على وجوب التمسك بالادب الاسلامية التي تحض على حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين". وابدى "حرص المملكة العربية السعودية على تقوية علاقاتها مع كل من يسعى الى ذلك بنية صادقة".

وسئل عن موقف دول مجلس التعاون من انشاء تحالف اقتصادي أوثق مع رابطة دول جنوب شرق اسيا "آسيان"، فاجاب ان دول المجلس "تسعى الى كل ما فيه مصلحتها ولا يتعارض مع انظمتها والاتفاقات المرتبطة بها". وشدد على ان "النظام الاقتصادي العالمي وحدة واحدة وان دول المجلس تؤثر وتتأثر في ذلك النظام وتسعى دائماً الى ما يحقق مصالحها الاقتصادية".

(أ ش أ)

احراق مطعم في المنامة ولا ضحايا

المنامة – وص ف – اعلنت وزارة الداخلية البحرينية السبت ان ملثمين القوا مساء الجمعة زجاجات حارقة على احد مطاعم المنامة، لكن النيران لم توقع ضحايا. وجاء في بيان للوزارة ان مجموعة من الرجال الملثمين هاجمت مطعم "ديري كوين" بزجاجات حارقة وان النيران دمرت نصف المطعم لكن الزبائن والعاملين فيه تمكنوا من النجاة.

واتهمت المعارضة البحرينية في المنفى قوى الامن بافتعال الحريق للقيام بحملة اعتقالات. واشارت "حركة احرار البحرين" التي تتخذ من لندن مقراً لها الى توقيف ٣٠ شخصاً.

ومنذ حزيران كثرت الحرائق المفتعلة في مناطق عدة في البحرين واستهدفت خصوصاً المتاجر والمطاعم. وتشهد البلاد منذ كانون الاول ١٩٩٤ اضطرابات اسفرت عن مقتل ٣٨ شخصاً على الاقل. ويطالب المعارضون، وغالبيتهم من الشيعة، باحياء الحياة البرلمانية والافراج عن المعتقلين السياسيين.

محمد مهدي صالح التقى الزعبي وأغذية سورية الى العراق قريباً

اجتمع أمس رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي مع وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الذي وصل الاربعاء الماضي الى دمشق تلبية لدعوة من وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي. وصرح صالح لـ"النهار" ان الزعبي اكد له تمسك دمشق بـ"وحدة العراق وسلامة اراضيه".

وأفادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان المحادثات التي شارك فيها العمادي ورئيس اتحاد غرف التجارة السورية الدكتور راتب الشلاح تركزت على "العلاقات التجارية القائمة بين البلدين في إطار النفط مقابل الغذاء"، وهي الصيغة التي اتفقت عليها بغداد والأمم المتحدة والتي تسمح للحكومة العراقية ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة أشهر لشراء أغذية وأدوية.

وكان الوزير العراقي زار السبت مرفأي طرطوس واللاذقية يرافقه وزير النقل السوري مفيد عبد الكريم وعدد من المسؤولين المحليين للبحث في إمكان استيراد عدد من المواد الغذائية عبرهما. وسبق لصالح ان أعلن أن العراق سيتسلم الدفعة الاولى من ٥٠ ألف طن من السكر مستوردة من فرنسا عبر مرفأ طرطوس.

ويشار الى ان العراق يشارك هذه السنة للمرة الاولى منذ ١٧ عاماً في معرض دمشق الدولي كما تستعد سوريا للمشاركة في معرض بغداد مطلع تشرين الثاني المقبل.

الشاحنات

في غضون ذلك، أعلنت السلطات العراقية ان الشاحنات الاولى المحملة بالبضائع الواردة من الاراضي السورية ستعبر قريبا الحدود السورية – العراقية التي أعيد فتحها أخيراً بعد اقفالها ١٥ عاماً.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن المسؤول في مركز الوليد الحدودي العراقي شوكت سعد خورشيد أنه يتوقع ان "يشهد مركز الوليد الحدودي خلال الايام المقبلة تدفق الشاحنات التي تحمل المواد الغذائية الى العراق عبر الموانئ السورية".

وأكد مراسل للوكالة الذي توجه إلى مركز الوليد على مسافة ٦٠٠ كيلومتر غرب بغداد، انه "شاهد عمليات البناء تتواصل لإعادة الحياة والحيوية إلى هذا المنفذ الحدودي المهم والذي توقف العمل فيه منذ ١٧ عاماً".

وكانت الامم المتحدة أجازت في آب الماضي للعراق الذي يخضع لحظر دولي منذ اجتياحه الكويت عام ١٩٩٠، ان يستورد بضائع عبر الحدود مع سوريا. وكانت البضائع تصل حتى الآن عبر مركز تربيل الحدودي الاردني وعبر الحدود العراقية – التركية وميناء أم القصر في جنوب العراق. وأكد نائب منسق الشؤون الانسانية في الامم المتحدة في العراق فيكتور فالروس ان استخدام الموقع سيبدأ قريباً مع وصول شاحنات محملة بالقمح السوري بعدما أقرت لجنة العقوبات في الامم المتحدة عقداً لامداد العراق بالقمح.

ونشرت صحيفة "الجمهورية" الرسمية أن العراق وسوريا وقعا اتفاقا للتعاون في مجال النقل من غير ان تحدد تاريخ توقيعه. وأوضحت أنه ينص على اقامة اتصالات البرية في شكل منتظم للسياح ورجال الاعمال من كلا البلدين.

("النهار"، وص ف، رويتر)

القضاء السعودي يتكتم على قراره في حق الممرضتين البريطانيتين

صورة من الارشيف للممرضة الاوسترالية ايفون غيلفورد (٥٥ عاما) التي وجدت جثة هامدة في غرفتها في مستشفى الملك فهد في الظهران. (رويتر تيليفوتو)

أبقى القضاء السعودي أمس قراره في حق الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاوسترالية، طي الكتمان، فيما نفى الدفاع ان يكون قد صدر حكم باعدام احداهما.

وجاء في بيان صدر عن مكتب المحامي السعودي صالح الحجيلان، الذي يتولى الدفاع عن البريطانيتين، ان "من المتعارف عليه ان الحكم لا يعلن رسميا قبل اتمام الاجراءات القانونية من جانب محكمة التمييز ومجلس القضاء الاعلى". ونفى البيان الشائعات عن ان احدى الممرضتين قد دينت وحكم عليها بالاعدام.

ويذكران الممرضتين البريطانيتين ديبورا باري (٤١ عاما) ولوسيل ماكلوكلان (٣١ عاما) تحاكمان أمام محكمة سعودية بتهمة قتل زميلتهما الاوسترالية ايفون غيلفورد (٥٥ عاما)، وقد تواجهان عقوبة الاعدام في حال ادانتهما بموجب احكام الشريعة الاسلامية المطبقة في المملكة. وكانت محكمة الخبر، في شرق المملكة، انهت جلستها في العاشر من آب الماضي للمذاكرة، وقال المحامون في حينه ان صدور الحكم بات وشيكا.

وكان محاميا الدفاع البريطانيان روجر باتون وبيتر واتسون اكدا السبت في لندن انه لم يصدر بعد أي حكم في القضية، خلافا للمعلومات التي أدلى بها سابقا محام، رفض ذكر إسمه، وجاء فيها ان محكمة الخبر الشرعية، المكلفة النظر في ملف المتهمتين "اصدرت حكمها الذي رفع في الثالث والعشرين من الشهر الجاري الى محكمة التمييز". وقالا في بيان مشترك "لقد تشاورنا مع زملائنا السعوديين الذين اكدوا عدم صدور أي حكم وان كل المعلومات المتعلقة بالحكم لا اساس لها من الصحة". واشارا الى ان "التكهنات الصحافية المتكررة سببت ألماً كبيراً لعائلتي الفتاتين".

(و ص ف)

اخبار عربية قصيرة

دعوة ايرانية لـ"ترتيب امني" في الخليج

طهران – و ص ف – دعا وزير الدفاع الايراني علي شمخاني السبت الدول المطلة على الخليج الى "وضع ترتيب امني جديد" في المنطقة "من دون مشاركة قوات اجنبية". ورأى ان الوجود العسكري الاميركي في مياه الخليج يشكل "تهديدا". وقال: "اي اجراء يتيح انهاء وجود القوات الاجنبية وخصوصا الاميركية من شأنه تخفيف التوتر في الخليج الفارسي".

وحض دول المنطقة على "تبني استراتيجية مشتركة لتوفير الامن في المنطقة من دون وجود قوات اجنبية".

وكان عدد من المسؤولين العسكريين والسياسيين في الجمهورية الاسلامية اشاروا اخيرا الى امكان عقد ميثاق امني ودفاعي في منطقة الخليج، فيما اكد الجنرال محسن رضائي قائد الحرس الثوري الايراني "باسدران" اواخر حزيران الماضي ان بلاده "مستعدة" لتوقيع مثل هذا الميثاق.

اطلاق ١٢٠ في اعتداءات عدن

صنعاء – و ص ف – افادت وزارة الداخلية اليمنية امس انه "بعد التحقيق في الاعتداءات في عدن اطلق ١٢٠ مشتبها فيهم واحيل ١١ اخرون ثبت تورطهم في الاعتداءات على المحاكمة".

وكانت الاجهزة الامنية شنت حملة اعتقالات في جنوب اليمن بعد ثلاثة اعتداءات استهدفت في ٢٨ تموز الماضي محطات للوقود في عدن عاصمة الجنوب من غير ان توقع ضحايا.

وتتهم السلطات التي تؤكد ان الاعتداءات هي "مؤامرة لزعزعة الاستقرار" الحزب الاشتراكي اليمني ورابطة ابناء اليمن بانهما وراء هذه الاعتداءات.

مجلس استشاري لمجلس التعاون الخليجي

الرياض – وص ف – اعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان في بيان صدر امس ان زعماء المجلس قرروا انشاء مجلس استشاري يتألف من مواطني الدول الاعضاء.

واوضح ان هذه الهيئة التي كانت الكويت اقترحت تأليفها في كانون الاول ١٩٩٦، ستضم ٣٠ عضوا على ان تسمي كل دولة خمسة اعضاء سيكونون "من ذوي الخبرة والتجارب". وان "مهمة هذا المجلس استشارية". واضاف ان "قادة مجلس التعاون الخليجي وافقوا على تشكيل لجنة تحضيرية من ستة اعضاء يمثل كل عضو فيها دولة من دول مجلس التعاون (السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان)، مهمتها وضع مشروع نظام للمجلس الاستشاري (...) ستعقد اول اجتماع لها في مدينة الدوحة في الثاني من ايلول".

اتهام فلسطيني واردني في نيويورك

نيويورك – وص ف – وجهت احدى محاكم نيويورك الجمعة الى الفلسطيني غازي ابرهيم ابو ميزر (٢٣ عاما) والاردني لافي خليل (٢٢ عاما) اللذين اعتقلا في نهاية تموز الماضي في شقة لهما في بروكلين، تهمة التواطؤ لاستخدام احد اسلحة الدمار الشامل وهي جريمة يعاقب عليها بالسجن المؤبد. كما اتهم خليل بحيازة بطاقة اقامة مزورة.

وقد اصيب الشابان بجروح عندما اعتقلتهما قوة من وحدة مكافحة الارهاب التابعة لشرطة نيويورك ومن مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" فجر ٣١ تموز الماضي في شقة عثر فيها على خمس قنابل. ونقلا وهما في المستشفى بالتهم الموجهة اليهما وهي التخطيط لاعتداءات عدة في مترو نيويورك.

وبثت محطات اميركية للتلفزيون ان الشرطة عثرت في الشقة على مذكرة يبدو ان ابو ميزر كتبها وجاء فيها ان المتهمين كانا يستعدان لتنفيذ مهمة انتحارية في نضالهما ضد الشعب اليهودي. ورفضت الشرطة تأكيد العثور على مثل هذه المذكرة، او، اذا كانت ثمة "صلة بين المتهمين وجماعة ارهابية معروفة".

وسيمثل المتهمان امام محكمة دائرة بروكلين بمجرد خروجهما من المستشفى بعد اسبوعين.

بلاسفيتش، بعد غلبارد، تحذّر المتشددين والاطلسي يكرر التزامه متابعة السلام



المراقب الدولي لبرتشكو الديبلوماسي الاميركي روبرت فاراند – الى اليسار – خلال محادثاته مع رئيسة "جمهورية صرب البوسنة" بيليانا بلاسفيتش في بانيا لوكا امس. (رويتر تيليفوتو)

غداة تهديد المبعوث الاميركي الخاص الى يوغوسلافيا السابقة روبرت غلبارد متشددي بالي بـ" أسوأ ما يمكن تصوره من عواقب " اذا لم يوقفوا "سلوكهم الاستبدادي "، وتأكيد حلف شمال الاطلسي عزمه على متابعة عملية السلام على رغم الاعتداءات التي تعرضت لها قوة ترسيخ الاستقرار في البوسنة والمرسك التابعة للحلف "سفور "، شددت رئيسة "جمهورية صرب البوسنة " المعلنة من جانب واحد بيليانا بلا سفيتش لهجتها حيال خصومها وأعلنت انها تنوي معاقبتهم لدى انتهاء الصراع على السلطة.

وقالت في برنامج تلفزيوني بث ليل السبت – الاحد ان " اكبر عقاب لهم سيكون عذاب ضميرهم اذا كان لديهم ضمير (...) وحيث ان لا ضمير لهم، فسوف يعاقبون بمجرد انتهاء ذلك". وجاء هذا الموقف بعد ساعات من زيارة غلبارد مقرها في بانيا لوكا في اشارة الى الدعم الدولي الذي تتمتع به.

ووجهت بلاسفيتش ضربة اخرى الى المتشددين الموالين الزعيم الصربي السابق رادوفان كارادزيتش برفضها دعوتهم الى اجراء انتخابات رئاسية الى جانب الانتخابات العامة المبكرة التي حددت موعدها في تشرين الاول بعد حل البرلمان الذي يسيطر عليه المتشددون. وقالت " ينبغي ان نلتزم القانون".

في غضون ذلك، انفجرت قنبلة خارج منزل في بانيا لوكا شمال غرب البوسنة حيث مقر بلاسفيتش، بينما يتخذ المتشددون مدينة بالي الجنوبية قرب ساراييفو مقرا لهم. وروى الشهود ان الانفجار الذي حصل الساعة الحادية عشرة مساء السبت لم يوقع اصابات. وكان قتل شخص وجرح إثنان في انفجار قنبلة قبل يومين في بانيا لوكا، بينما حذر مسؤولون غربيون من خطر هجمات ارهابية مع تزايد حدة الصراع على السلطة.

ولقيت بلاسفيتش دعما ملحوظا من غلبارد، الذي قام بزيارة إستمرت يوما واحدا لاراضي صرب البوسنة، من أجل دعم اتفاق دايتون للسلام المتعثر والسعي الى القضاء على العنف الذي تضمن هجمات على جنود اميركيين. وقال ان "مؤيدي مجرم الحرب كارادزيتش افقروا شعب صرب البوسنة في الحرب الاهلية". واشار الى ان الغرب يحاول علاج هذا الوضع عبر "تقديم مساعدة اقتصادية الى بيليانا بلاسفيتش كرئيسة شرعية".

وصرح بعد إجتماعه مع مومتشيلو كرايسنيك ، احد مساعدي كارادزيتش الكبار: "وجهت اليه تحذيرا شديد اللهجة بان ثمة حاجة الى تغيير سلوكه فورا(...) وستكون العواقب اخطر مما يمكن تصوره".

لكن كرايسنيك علق على التحذير بقوله: " اخذنا رسالة غلبارد بجدية كبيرة لكننا لا نقبل التهديدات". ولاحظ ديبلوماسي غربي ان رد فعل هذا كان متوقعا لان "التهديدات لم تجد نفعا مع الصرب، والتصرفات القوية الحازمة السريعة فقط (...) تبلغ الرسالة".

● في بروكسيل، كرر مجلس حلف شمال الاطلسي في بيان، عزمه على متابعة عملية السلام في البوسنة، مشددا على ان "سفور"لن "تتساهل حيال استخدام القوة (ضدها) او التهديد (بها)". وقال انه "اجاز لسفور تقديم الدعم الضروري" الى الممثل المدني الاعلى للبوسنة والهرسك كارلوس وستندورب والتصدي لوسائل الاعلام التي تحرض على العنف. واوضح ان في وسع "سفور" ان تساعد على "الحد من نشاط اي شبكة او برنامج سمعي– بصري او وقفه" في البوسنة اذا كان "بثه يتناقض في شكل فاضح ومستمر مع روح اتفاق السلام وحرفيته".

وسبق للامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا ان أدلى الجمعة بعد الاشتباكات التي دارت في برتشكو بين "سفور" وانصار كارادزيتش بتصريح مماثل حذر فيه من تدهور الوضع في البوسنة.

اللاجئون

● في جنيف ، اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة الامم المتحدة توقيع اتفاق لعودة ٤٠ الف لاجئ الى الشطرين المسلم والكرواتي من البوسنة قبل حلول الشتاء، ما يمثل "اختراقا سياسيا" في مسألة تعد من المواضيع الرئيسية في عملية السلام في البوسنة. وقالت الناطقة باسم المفوضية العليا بلميلا اوتولي ان الاتفاق ينص على عودة حتى ٤٠ الف لاجئ الى المناطق الاسلامية والكرواتية الاتحاد. وتقدر نسبة اللاجئين الكروات المقيمين في القسم المسلم من الاتحاد ٦٠ في المئة ، والباقون هم مسلمون مقيمون في القسم الكرواتي. واضافت أن المفوضية العليا تعتزم فتح مكتب في منطقة نوفي ترافنيك لمساعدة السلطات في تنظيم عودة هؤلاء اللاجئين. الا انها استدركت ان عودة اللاجئين لا يمكن ان تنجح الا اذا وجدت الارصدة لاصلاح عشرة آلاف مسكن.

(أ ب، رويتر ، رويتر)

رواية عن عمالة السفير الكوري الفار للاستخبارات الاميركية

واشنطن –وص ف – نشرت مجلة "نيوزويك" في عددها الجديد الذي يصدر اليوم ان السفير الكوري الشمالي السابق في مصر يانغ سونغ–جيل وزوجته، اللذين فرا اخيرا الى الولايات المتحدة، عملا على ما يبدو فترة لحساب اجهزة الاستخبارات الاميركية.

وقالت ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" سهلت سفر السفير وزوجته الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي لان حكومتهما استدعتهما، كما فر شقيق السفير المستشار الاقتصادي الكوري الشمالي في باريس يانغ سونغ–هو.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية لوكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية ان الديبلوماسيين أقيلا من منصبيهما في تموز الماضي وتلقيا أمراً بالعودة الى بيونغ يانغ "للتحقيق معهما". وذكرت الوكالة ان وزارة الخارجية وصفت الشقيقين بانهما "منحلان"، ومطلوبان في عدد من "الجرائم" منها اختلاس اموال وافشاء اسرار الدولة.

وأكدت اجهزة الاستخبارات الكورية الجنوبية ان يانغ سونغ–جيل (٤٨ عاما) المعتمد في مصر منذ تموز ١٩٩٤ على معرفة دقيقة بتفاصيل مبيعات الصواريخ الكورية الشمالية للشرق الاوسط وايران.

سيهانوك يأمل في اقناع هون سن بالتفاوض مع راناريد لحل النزاع





الملك نورودوم سيهانوك بين الفلاحين في مقر اقامته في محافظة سيام ريب، حيث انتظر ١٢٢ منهم اربعة أيام لمقابلته. (أب تيليفوتو)

وصف الملك نورودوم سيهانوك كمبوديا بـ"جزيرة الحرب" واستبعد ان تجرى فيها انتخابات حرة ما لم تعقد مصالحة بين نجله رئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودم راناريد وخصمه رئيس الوزراء الثاني هون سن.

وعرض العاهل الكمبودي، الذي عاد الى بلاده الجمعة الماضي بعد ستة أشهر امضاها في بيجينغ للعلاج، التوسط من أجل ايجاد حل سلمي للنزاع، وقال انه "يود، اذا سمح له الطرفان بذلك، المشاركة في محادثات غير رسمية". وحذّر من "اجراء انتخابات موجهة مدبرة" في حال استمرار المعارك وغياب أي حل سلمي، وتوقع ان تنهار المقاومة في قرية أوسماش قريباً فتنحصر مواجهة الحكومة في "الخمير الحمر". وأكد انه لا يمكن ان يتحمل ديكتاتورية في كمبوديا. ورأى ان اقناع هون سن "الشاب والذكي" بتوقيع اتفاق سلام مع أنصار راناريد يتطلب منه ان يكون "ديبلوماسياً جداً، وخطوة خطوة آمل ان اتمكن من جعله يفهم"، مشدداً على استعداده لان يكون "حكماً" في المفاوضات.

وفي حديث مع بعض السكان في مدينة سيام ريب قرب موقع انغكور الاثري، دعا "جميع المدنيين والعسكريين والشرطة الى المساهمة" في اعادة السلام في اقرب وقت، واذا كانت ثمة مشكلة أرجوكم مناقشتها معاً".

وأعلن الملك أنه اختار أحد أصغر أنجاله، راقص الباليه وسفير بلاده لدى منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في باريس الامير نورودوم سيهاموني، وليس الامير راناريد، خليفة له. وأوضح أن هون سن والرئيس المنتدب في كمبوديا شيا سيم أيدا سيهاموني، الذي يعتبر شخصية ضعيفة ولا يشكل خطراً على النظام الجديد. وتزوج الملك ست مرات ورزق ١٤ ابناً، قضى خمسة منهم في حملات الابادة التي قادها الزعيم التاريخي لـ"الخمير الحمر" بول بوت بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٩، ويعتبر الامير راناريد الانشط سياسياً بينهم. وأكد سيهانوك ان الملكة مونينيث، والدة سيهاموني وشقيقه الاصغر نوريندر ابونغ، لن ترث العرش.

من جهة أخرى، أشاد "الخمير الحمر" السبت بعودة الملك الى كمبوديا ووصفوه بانه "دعامة الامة" والوحيد القادر على "التدخل لانهاء الازمة في البلاد. وقالت الاذاعة التي يلتقط بثها في بانكوك ان "جميع الكمبوديين سواء في الداخل أو في الخارج يؤيدون رغبة الملك في التحكيم"، وانه "رمز أمة الخمير والقادر وحده على تدعيم الوحدة الوطنية".

(وص ف، اب، رويتر)

رئيس الكونغو انتهت ولايته والقصف مستمر

ليسوبا يوافق على اقتراحات لبونغو ونغويسو لم يعد يقبل بالوساطة الوطنية

بعد ستة أسابيع من التراجع في المواقف والعقبات التي واجهتها اقتراحات للرئيس الغابوني عمر بونغو الذي يرأس لجنة الوساطة الدولية لحل الازمة في برازافيل، وافق رئيس الكونغو باسكال ليسوبا الذي انتهت ولايته الرئاسية رسمياً أمس، على اقتراحات جديدة تهدف الى ارساء مناخ من الثقة. في حين أعلن الرئيس الكونغولي السابق دوني ساسو نغويسو انه لم يعد يقبل بالوساطة الوطنية التي يديرها رئيس بلدية برازافيل برنار كوليلاس الذي قرر حزبه "الانضمام الى معسكر المتحاربين".

وجاء في بيان صدر عن مكتب المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون الذي يشارك بونغو في رئاسة لجنة الوساطة الدولية، أمس، ان "لجنة الوساطة توصلت الى اقتراحات جديدة تهدف الى ارساء مناخ من الثقة والمصالحة بجمع القوى السياسية المختلفة لادارة شؤون البلاد في مرحلة انتقالية".

وقد وافق ليسوبا على الاقتراحات في لقاء استمر ثلاث ساعات مع نظيره الغابوني، على ان تعاود المفاوضات بين لجنة الوساطة والوفد الكونغولي الرسمي في ليبرفيل، اليوم، وكان الناطق باسم ليسوبا، غريغوار ليفووبا، صرح مساء الجمعة ان "الوفد الحكومي في ليبرفيل يؤكد مجدداً تمسكه بالمفاوضات التي يجريها رئيس اللجنة الدولية للوساطة الرئيس الغابوني عمر بونغو الذي سيجد بفضل حكومته وتجربته مخرجا للازمة الكونغولية".

في المقابل، صرح الناطق باسم الوفد الممثل لنغويسو في المحادثات الوطنية، ايزيدور أمفوبا، ان الوفد لم يعد يقبل بالوساطة التي يديرها رئيس بلدية برازافيل الذي قرر حزبه "الحركة الكونغولية من أجل الديموقراطية والتنمية الجذرية" المعارضة "الانضمام الى معسكر المتحاربين" بعدما وقع الجمعة اتفاقاً مع ٣٠ حزباً سياسياً بينما أحزاب تدور في فلك الرئاسة و"بررت بذلك انتماءها الى الحكومة". وقال: "لم نعد نقبل من الآن وصاعداً وجود وفد الوساطة الوطنية في غرفة المفاوضات بصفة كونه وسيطاً لكننا لا نعارض حضوره كجزء كامل من الوفد الحكومي".

واعتبر ان رفض الوساطة الوطنية "من شأنه تسهيل الامور" وان "النقاش بات الآن بين المتحاربين وجهاً لوجه في حضور الوساطة الدولية برئاسة الرئيس عمر بونغو الذي بات يضطلع بدور أهم منه في أي وقت مضى"، مشيراً الى ان "الوساطة الوطنية كانت تعقد المعادلة في المفاوضات".

ولم توقع القوى الديموقراطية المتحدة، برئاسة نغويسو، اتفاق "الادارة المشتركة للحكم" المقرر ان يبدأ تنفيذه بعد انتهاء مدة الولاية الرئاسية ليسوبا. ويلحظ هذا الاتفاق تأليف حكومة وحدة وطنية والحفاظ على المؤسسات الشرعية في الحكم بما فيها الرئيس ليسوبا في فترة انتقالية لم تحدد مدتها، وذلك من أجل "الدفاع عن الديموقراطية والوحدة الوطنية بغية الحفاظ على النظام الجمهوري وتفادي تقسيم الكونغو".

السفارة الفرنسية

في غضون ذلك، استمر القصف المتبادل في برازافيل السبت، من غير ان يكون ممكناً معرفة مصدره. فالسفارة الفرنسية، التي سحب موظفوها الى مقر إقامة السفير في منطقة باكونغو البعيدة عن مسرح الاشتباكات، لم تعد ترد على الاتصالات الهاتفية او الاتصالات عبر المحطات الفضائية اذ كانت كل الخطوط مشغولة، في حين كانت هواتف مساعدي طرفي النزاع عبر المحطات الفضائية تجيب "خارج الخدمة لاسباب فنية".

وكان بيان لوزارة الخارجية الفرنسية صدر السبت أوضح ان "المواجهات في برازافيل والمخاطر الناجمة عن ذلك وتدهور ظروف عمل موظفينا، حملت فرنسا على نقل نشاطات البعثة الديبلوماسية موقتاً الى مقر اقامة السفير الكائن في منطقة باكونغو".

ويذكر ان الوجود الديبلوماسي الفرنسي في برازافيل هو الوجود الغربي الوحيد الذي لا يزال في العاصمة الكونغولية منذ بدء المواجهات مطلع حزيران الماضي.

(و ص ف)

الابرهيمي أجرى محادثات مع خاتمي مؤكداً أولوية الحل السياسي لافغانستان

الرئيس الايراني محمد خاتمي والمبعوث الخاص للامم المتحدة الى افغانستان الاخضر الابرهيمي في طهران امس. (أ ب تيليفوتو)

نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية امس عن المبعوث الخاص للامم المتحدة الى افغانستان الاخضر الابرهيمي الذي أجرى محادثات مع الرئيس الايراني محمد خاتمي ان المنظمة الدولية تعتزم تكثيف جهودها لانهاء الحرب الافغانية.

وصرح لدى وصوله الى طهران السبت آتياً من اسلام اباد ان حل الازمة الافغانية هو "حل سياسي وليس عسكرياً".

وكان في استقباله في مطار العاصمة الايرانية علاء الدين بوروجردي الذي عين في وقت سابق السبت "ممثلاً خاصاً" للحكومة الايرانية في افغانستان، وكان يشغل منصب نائب وزير الخارجية لشؤون آسيا واوقيانيا وهو يهتم منذ سنوات عدة بملف افغانستان الشائك وقد زار هذا البلد مراراً.

وزار الابرهيمي منذ بدء مهمته طاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان وباكستان. ومن المقرر ان يزور ايضاً المملكة العربية السعودية وروسيا. وبحث مع المسؤولين الباكستانيين في موضوع حركة "طالبان" والتحالف المعارض لها. وتطالب الحركة التي تسيطر على ثلثي افغانستان للقبول بعملية السلام ان يطلق ٢٠٠٠ من مقاتليها. وقد رفضت المعارضة هذا الشرط وطالبت بنزع سلاح كابول وتأليف لجنة سياسية مشتركة.

وكشفت "طالبان"عرضاً جديداً قدمته الى مندوبي الامم المتحدة الجمعة في اسلام اباد يقضي بوقف كل الغارات الجوية اذا قامت القوات المعارضة بالمثل.

وكانت الامم المتحدة اوضحت ان مهمة الابرهيمي هي تقويم نشاطات حفظ السلام التي تقوم بها المنظمة الدولية في افغانستان وعرض نتائج المهمة على الدورة المقبلة للجمعية العمومية الامم المتحدة في ايلول الجاري.

في غضون ذلك، اعلنت القوات المعارضة لـ"طالبان" انها استولت على بلدة اسمار الحدودية في اقليم قونار الشرقي في افغانستان السبت بعد قتال عنيف. وقال ايوب زارين ابن مالك زارين القائد المعارض المحلي الذي تزعم الهجوم على "طالبان" ان اسمار سقطت بعد بضع ساعات من القتال الذي سقط فيه جنود من "طالبان" وأسر آخرون. واضاف في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية ان الهجوم على اسمار التي تقع على مسافة ١١٠ كيلومترات شمال شرق مدينة جلال اباد بدأ قرب الفجر.

وأكدت مصادر "طالبان" في جلال اباد لـ "وكالة الانباء الافغانية الاسلامية" التي تتخذ باكستان مقراً لها ان مقاتلي الحركة أخلوا مقرهم في اسمار، لكنها قالت ان المعارضة لم تحتله بعد وان القتال مستمر حول البلدة.

واشارت وكالة "إي آي بي" الخاصة في باكستان الى ان "طالبان" شنت السبت هجوماً على قوات القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود. ونقلت عن مسؤولين في الحركة ان تبادلاً للقصف المدفعي يجري حول مدينة غلدارا التي يسيطر عليها مسعود والواقعة على مسافة ٢٢ كيلومتراً من كابول.

(رويتر، وص ف)

قنبلة في بال حيث الاحتفال بمئوية المؤتمر الصهيوني

بال (سويسرا) – وص ف – اعلنت امس النيابة العامة في مدينة بال السويسرية ان قنبلة من صنع يدوي انفجرت ليل السبت – الاحد امام فندق في المدينة التي يحتفل فيها بمئوية عقد اول مؤتمر صهيوني. ما ادى الى اصابة سيارة باضرار طفيفة.

واوضحت ان المتفجرة كانت موضوعة في انبوب معدني طوله نحو ٢٠ سنتيمترا وقطره سنتيمتران.

واضافت انه "ليس ثمة ما يسمح الآن بالتأكيد ان للاعتداء علاقة بالاحتفال بالمئوية الاولى للمؤتمر الصهيوني".

خاتمي طلب من الغرب وبغداد التخلي عن مساندة "مجاهدين خلق"



الرئيس الايراني محمد خاتمي مستقبلاً مدير برنامج الامم المتحدة للانماء جيمس غوستاف سبيث السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

طلب الرئيس الايراني محمد خاتمي السبت "من الدول الغربية ومن العراق التخلي عن مساندة المعارضة" الايرانية. ونقلت عنه وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية "نحن نطلب من الدول الغربية ومن العراق التخلي عن دعمهم للارهابيين وعدم السباحة عكس التيار"، ملمحاً الى منظمة "مجاهدين خلق" كبرى حركات المعارضة المسلحة للنظام الايراني والتي تتخذ بغداد مقراً لها.

وأضاف في احتفال أقيم احياءً لذكرى الرئيس الايراني الراحل علي رجائي ورئيس وزرائه محمد جواد اللذين قتلا في ٣٠ آب ١٩٨١ في تفجير مقر الحكومة في وسط طهران"نحن نطلب من هذه الدول ان تفهم عظمة الشعب الايراني وصموده وان تترك هذه اللعبة ولا تعود تساند هؤلاء القتلة".

كذلك طلب الرئيس الايراني الجديد من اعضاء المعارضة الايرانية في الخارج "العودة الى بلادهم ما لم تكن أيديهم ملطخة بدماء أبناء وطنهم". وقال :"اولئك الذين لم تلطخ ايديهم بالدماء ولم يتورطوا في الجرائم يمكنهم العودة الى البلاد والعيش جنباً الى جنب مع اشقائهم وشقيقاتهم". وأمل ان "تتعاون الدول التي تدعي انها تكافح الارهاب مع ايران التي تعد هي نفسها ضحية للارهاب".

وتنسب الحكومة الايرانية معظم الهجمات التي تقع على الاراضي الايرانية الى "مجاهدين خلق" وتدعو باستمرار الدول الاوروبية والعراق الى الكف عن مساندتهم.

أما الحكومة العراقية فانها تندد بالمساندة الفاعلة من ايران للشيعة اعضاء نحو عشرة تنظيمات معارضة للنظام العراقي تنضوي تحت لواء "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق".

ورفض "المجلس الوطني للمقاومة الايرانية" الجناح السياسي لـ"مجاهدين خلق" اتهامات خاتمي. وقال في بيان تلقى مكتب "وكالة الصحافة الفرنسية" في نيقوسيا نسخة عنه انه " يندد بشدة بالارهاب وقتل المدنيين الابرياء أياً يكن السبب". ورأى المجلس الذي يقيم له مكاتب في باريس ولندن ان "اتهام حركة مقاومة يدعمها اكثر أبناء الشعب الايراني بالارهاب لا يهدف الا الى تلطيخ صورة هذه الحركة المشروعة".

من جهة أخرى، إستقبل الرئيس الايراني محمد خاتمي السبت مدير برنامج الامم المتحدة للانماء جيمس غوستاف سبيث الذي وصل الى طهران في زيارة رسمية.

وقالت ممثلية الامم المتحدة لدى طهران ان هذه الزيارة الاولى لمسؤول في برنامج الامم المتحدة للانماء لايران، المحطة الاولى في جولة له تشمل ايضاً افغانستان وباكستان والهند واندونيسيا وتايلاند.

ومن المقرر ان يلتقي سبيث نائب الرئيس الايراني مديرة منظمة حماية البيئة معصومة ابتكار ووزير الخارجية كمال خرازي للبحث في "سبل دعم الامم المتحدة مشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ايران".

على صعيد آخر افادت "ارنا" ان الشرطة الايرانية ضبطت كمية من الافيون زنتها نحو طن في منطقة يزد في وسط ايران واعتقلت ثمانية مهربين.

وقالت الوكالة ان ايران تعمل "محليا" على صيانة طائرات "البوينغ" التابعة لشركة الخطوط الجوية الايرانية على رغم الحظر الذي تفرضه واشنطن على طهران منذ انتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. وقال المدير العام للشركة الايرانية حسن شافتي ان "البوينغ اميركية مئة في المئة، لكننا نصلح طائراتنا على رغم الحظر الاميركي على ايران". واضاف ان المهندسين الايرانيين "انجزوا هذا الاسبوع اصلاح". طائرة من طراز بوينغ ٧٢٧ وأعادوها الى الخدمة (...) هذه هي الطائرة الثانية من طراز بوينغ تصلح في ايران وسيبدأ مهندسونا اصلاح طائرة ثالثة".

ولا تستطيع ايران بسبب الحظر الاميركي شراء قطع غيار للطائرات التي اشترتها من الولايات المتحدة قبل الثورة.

(رويتر، و ص ف)

تأجيل زيارة الوفد النسائي الاميركي لايران

واشنطن – و ص ف – اعلنت عضو الوفد النسائي الاميركي الذي كان مقرراً ان يزور ايران الجمعة بدعوة من الجمعية الايرانية لتضامن المرأة، وهي هيئة قريبة من الحكومة، المحامية كارن ماتيس السبت ان الزيارة ارجئت بسبب ادخال فاطمة هاشمي الابنة البكر للرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني التي تدير الجمعية، المستشفى في كندا. وقالت: "اصبت بخيبة كبيرة لان رحلتنا الغيت في اللحظة الاخيرة ولكن آمل ان يعاد تنظيمها".

ويتألف الوفد من اربع اميركيات وكندية لهن "خبرة طويلة في الاعمال الاجتماعية والانسانية وفي المنظمات غير الحكومية". وكان مقررا ان يجري الوفد محادثات في الجمهورية الاسلامية تتمحور على "المسائل الانسانية والنساء والاطفال في ايران"، كما اوضحت مصادر رسمية ايرانية.

وقد اثارت هذه الزيارة جدلا في اوساط التيار المتشدد في النظام الايراني. وتساءلت صحيفة "كيهان" التي تعكس وجهة نظر المتشددين ما اذا كانت "مجرد ترتيب خفي لتبرير زيارات مقبلة يقوم بها مسؤولون اميركيون لايران".

زيارة البابا لكوبا تنطوي على "بعد سياسي"

هافانا – و ص ف – اكد رئيس اساقفة هافانا الكاردينال خايمي اورتيغا السبت ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لكوبا، المقررة من ٢١ كانون الثاني ١٩٩٨ الى ٢٥ منه، ستنطوي على "بعد سياسي. هذا امر محتوم". لكنه حذر من "التكهنات" المتعلقة بموقف البابا من النظام الكوبي.

وفي لقاء ونحو ٢٠٠٠ شاب من كنيسة هافانا، رأى اورتيغا الذي تطرق الى "ما بعد" الزيارة، ان رحلة البابا ستولد لدى الكوبيين "مواقف جديدة جدا ومتغيرة جدا (...) من الافضل انتظار ما بعد الزيارة لتحليل حقيقة ما سيقوله الحبر الاعظم".

وسيختتم البابا زيارته لكوبا بقداس صباح الاحد ٢٥ كانون الثاني في جادة الثورة في العاصمة التي تتسع لاكثر من مليون شخص والتي تضم نصبا لارنستو تشي غيفارا وآخر لمؤسس الوطن الكوبي خوسيه مارتي.

اثينا لـ"اجراءات" دولية ضد انقرة

اثينا – وص ف – رأى وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس، في حديث الى مجلة "تو فيما" نشر امس، رداً على سؤال عن سلسلة التصريحات التركية الاخيرة عن قبرص والتهديدات التي وجهها زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش في حال انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي، "ان كل هذا يظهر ان لدى تركيا مشكلة مع الشرعية الدولية". وقال ان "على الاسرة الدولية، وفي مقدمها الولايات المتحدة، ان تتخذ اجراءات ضد تركيا تحدد لها قواعد السلوك، واذا لم تحترم ذلك، تتخذ اجراءات مالية وفي مجال التسلح".

واتهم انقرة بانها لا تحترم الاتفاق الذي عقد بين البلدين الشهر الماضي في مدريد من اجل اعادة علاقاتهما طبيعية، ملاحظاً انه "مرة اخرى تفعل تركيا ما تفعله عادة، تتحدث وفقاً لرغبة الاسرة الدولية عن خطة عامة جداً، ثم تشكك في نقاط محددة هي جوهر التزاماتها". واستبعد اي لقاء لمجموعتي الخبراء في اثينا وانقرة اللتين تألفتا في آذار الماضي بمبادرة من الاتحاد الاوروبي للبحث في السبل الكفيلة بتسوية خلافاتهما.

"حظر" افريقي على سيراليون

ابوجا – وص ف – اعلنت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا "ايكوموغ" في ابوجا السبت انها "تبنت عقوبات وحظراً" على المجموعة الحاكمة في سيراليون "تدابير اضافية لعودة الحكومة الشرعية للرئيس (احمد) تيجان كباح" الذي يعيش منفياً في كوناكري منذ اطاحه انقلاب عسكري في ٢٥ ايار الماضي.

في المقابل، صرح الامين العام للحكومة في سيراليون الكولونيل عبد السيسلب: "لا نزال مستعدين للتفاوض من اجل الخروج من هذا المأزق (...) لو اصغى رؤساء المجموعة الاقتصادية اولاً الى موقفنا من هذه المسألة لاظهروا نزاهة اكبر".

وكان قائد المجموعة العسكرية الحاكمة في فريتاون الميجر جوني بول كوروما اكد ان السلطة لن تسلّم الى المدنيين قبل سنة ٢٠٠١.

مؤتمر دولي لحظر الالغام المضادة للافراد

اوسلو – وص ف – يفتتح اليوم في اوسلو مؤتمر يضم اكثر من ١٠٠ دولة وتغيب عنه الصين وروسيا لاعداد معاهدة الحظر التام والفوري للالغام المضادة للافراد.

ويندرج مؤتمر اوسلو الذي يستمر الى ١٩ ايلول الجاري في اطار "عملية اوتاوا"، وهي مبادرة قامت بها الحكومة الكندية لدفع الدول الى حظر انتاج هذه الالغام وبيعها وتخزينها ونقلها واستخدامها. ومن المقرر توقيع المعاهدة في كانون الاول المقبل في اوتاوا.

وتفيد التقديرات أن اكثر من ١١٠ ملايين لغم مضاد للافراد منتشرة في ٦٢ بلداً. وهناك كمية مماثلة لدى الدول التي تصنّع هذه الالغام وفي مقدمها الصين وايطاليا وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا واسوج وسويسرا وجنوب افريقيا والهند وتشيلي وباكستان.

وتعد الالغام المضادة للافراد "سلاحاً اعمى" يقتل سنوياً بلا تمييز ٢٦ الف شخص او يشوههم، اي بمعدل شخص كل ٢٠ دقيقة.

نيكولاس بيرنز سفيرا في اثينا

مارتاس فينيارد – وص ف – اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون عيّن اربعة سفراء في كل من اليونان وتركيا والبحرين اوزبكستان.

فقد عيّن في اثينا نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية من كانون الثاني ١٩٩٥ حتى الشهر الماضي والمستشار السابق للرئيس لشؤون روسيا ودول الاتحاد السوفياتي سابقاً في مجلس الامن القومي.

وعين للسفارة الاميركية في تركيا مارك باريس الذي كان حتى نيسان الماضي مستشار كلينتون للشرق الاوسط وجنوب آسيا في مجلس الامن القومي، وللسفارة في البحرين جوني يونغ الذي كان سفيراً في توغو وسيراليون، وللسفارة في اوزبكستان جوزف بريسل الذي كان منذ عام ١٩٩٥ الموفد الخاص الى مفاوضات ناغورني كاراباخ.

وعلى مجلس الشيوخ الاميركي ان يوافق على هذه التعيينات لتصير نافذة.

طوني بلير والأسرة المالكة والبريطانيون في صدمة وطنية وفي حداد للمأساة

الأميرة ديانا انتقلت الى ضفّة العالم الآخر هي والفايد والمصوّرون "البابارتزي" مطاردوها في باريس لعلّهم السبب في حادث السيّارة


سيارة "المرسيدس" منقولة بعد الحادث. (أب تيليفوتو)


جثمان ديانا ملفوفاً بالعلم الملكي لدى اخراجه من المستشفى في باريس. (أب تيليفوتو)

الرئيس شيراك والامير تشارلز. (أب تيليفوتو)

الامير تشارلز وشقيقتا ديانا جاين وسارة. (أب تيليفوتو)


الموكب في باريس. (أب تيليفوتو)

الملكة اليزابيت خارجة بسيارتها من الكنيسة امس. (أب تيليفوتو)



الامير تشارلز وولداه مذهولون في السيارة التي نقلتهم من الكنيسة. (أب تيليفوتو)

طوني بلير يعرب عن حزنه. (أب تيليفوتو)

شقيق ديانا ايرل تشارلز سبنسر يتلو بيانه. (أب تيليفوتو)

حشود المصورين امام قصر باكنغهام بعد الحادث. (رويتر تيليفوتو)

يوم خرجت اميرة ويلز ديانا للمرة الاخيرة من القصر الملكي البريطاني وهي زوجة لولي العهد الامير تشارلز لدى بدء قضية انفصالهما في أواخر عام ١٩٩٥، قالت محذرة خصومها في الحاشية الملكية "لن انتهي ببساطة".

وهذا ما حصل تماماً فجر أمس الاحد عندما لقيت الاميرة ديانا حتفها في حادث سيارة مفجع في باريس وقضى معها أيضاً صديقها المصري المولد المنتج السينمائي عماد (دودي) الفايد ابن الثري محمد الفايد صاحب المخازن البريطانية الشهيرة الضخمة "هارودز" وفندق "ريتز" في باريس وغيرهما من مؤسسات واعمال في انحاء العالم. وقضى في الحادث ايضاً سائق السيارة الذي يعمل في فندق "ريتز" وأصيب الحارس الشخصي للاميرة بجروح بالغة.

توفي دودي الفايد على الفور عن ٤٢ عاماً اما ديانا ففارقت الحياة في الساعة الرابعة فجراً بتوقيت باريس في مستشفى "بيتيه سالبيتريير" حيث نقلت على اثر الحادث وقضت من نزف رئوي عن ٣٦ عاماً.

وكانت السيارة عرضة لمطاردة من مصورين على دراجات نارية تسير في سرعة جنونية بعيد منتصف الليل في نفق ألما في باريس. وفي المعلومات وشهود العيان ان مصورين كانوا يلحقون على دراجات نارية سيارة المرسيدس اس ٦٠٠ وكان فيها الاشخاص الاربعة. فصدمت السيارة عموداً تحت جسر ألما ثم اصطدمت بحائط قبل ان تتوقف في قارعة الطريق.

ونقلت الليدي ديانا الى المستشفى. وأعلن فجراً انها في "حالة خطيرة" وتعاني ارتجاجاً في الجمجمة وكسراً في ذراعها وجروحاً كبيرة في الفخذ.

وتوجه الى المستشفى وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان ورئيس شرطة باريس فيليب ماسوني والسفير البريطاني في فرنسا السير مايكل جاي مع زوجته وكذلك القنصل البريطاني العام في باريس.

وأعلن نبأ وفاة اميرة ويلز الدكتور برونو ريو من قسم الانعاش في المستشفى في حضور وزير الداخلية الفرنسي.

وأفاد مصدر طبي صباح الاحد في باريس ان الاميرة ديانا فارقت الحياة في الساعة الرابعة فجراً بعدما حاول اطباء قسم الانعاش في مستشفى "بيتيه سالبيتريير" الباريسي تدليك القلب خلال ساعتين.

وأجرى البروفسوران فيليب وبرونو ريو فور وصول الاميرة اثر الحادث عملية لها وتنبها آنذاك ان شرياناً رئوياً انفجر.

وأوضحا للصحافيين ان هذا الجرح امكن تخفيفه وبرغم كل الجهود التي بذلت لم يكن ممكناً انقاذ الاميرة.

بعد الظهر

وكانت الليدي ديانا والفايد وصلا الى باريس بعد ظهر اول من امس السبت. واما شاهدهما المصورون توقفا في فندق "ريتز"، من افخم الفنادق الباريسية حيث غيرا سيارتهما وكانت سيارة اقوى من نوع مرسيدس ٦٠٠.

ثم انطلقا في سرعة جنونية في اتجاه الدائرة السادسة عشرة في العاصمة الفرنسية حيث يملك الملياردير المصري منزلاً خاصاً، عندئذ وقع الحادث.

اوقفت الشرطة سبعة مصورين في المكان ساعة وقوع الحادث واستجوبتهم. وتعرض احدهم للضرب من بعض الشهود. ولم يصب المصورون الذين كانوا يطاردون السيارة بجروح. وأفادت المصادر نفسها ان اي دراجة نارية لم تتضرر في الحادث، فقط المرسيدس التي كانت تسير في سرعة جنونية. وكانت الصدمة قوية الى حد ان رادياتور السيارة وجد على ركبتي السائق الامامي. وكانت الاميرة وصديقها في المقعد الخلفي.

وأفاد شهود ان بعض المصورين كانوا يلتقطون صوراً للحادث عند وصول فرقة الاسعاف الاولى.

الفايد

وتوجه الى المكان مدير الشرطة القضائية باتريك ريو بنفسه. وعهد في التحقيق الى الشرطة الجنائية بقيادة المفوضة مارتين مونتيي التي توجهت بدورها الى المكان.

وتمكن رجال الشرطة بصعوبة من سحب السيارة الى خارج النفق في حوالى الساعة ٤,٣٥ بالتوقيت المحلي ووضعوها امام عدسات المصورين على شاحنة تابعة للشرطة. ولاخراج الضحايا من السيارة اضطر رجال الشرطة الى كسر سطحها.

وفي لندن أعلن متحدث باسم قصر باكنغهام ان "الحادث كان يمكن توقعه". وأكد مايكل غيبونز مجدداً غضب قصر باكنغهام على تصرف المصورين الذين يلاحقون العائلة المالكة في جميع انحاء العالم.

وأعرب رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير عن "صدمته وحزنه لما يعتبره مأساة فادحة ومريعة". وقال والتأثر على ملامحه وهو في ربطة عنق سوداء انه "انهار كلياً لنبأ وفاة ديانا "اميرة الشعب"، ان "بريطانيا امة في حال صدمة وحزن للفاجعة الاليمة جداً".

وقال رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان عند تلقيه النبأ في لاروشيل (جنوب غرب فرنسا) انه "اصيب بصدمة عميقة لهذا النبأ الفاجع وسيتوجه الى باريس لينحني امام جثة الفقيدة".

وفي لندن أعربت ملكة بريطانيا اليزابيت والامير تشارلز في بيان عن "صدمتهما العميقة وحزنهما الكبير" لوفاة الاميرة ديانا بعد اقل من ساعة من اعلان النبأ.

وعند بث البيان ظهرت على شاشة تلفزيون "بي بي سي" صورة العلم البريطاني منكساً ومرافقاً بالنشيد الوطني.

وأبلغ الى الامير وليم (١٥ عاماً) وهاري (١٣ عاماً) اللذان كانا يمضيان عطلة مع والدهما في قصر بالمورال في اسكوتلندا على الفور بنبأ وفاة والدتهما. وبدا الاميران الصغيران ووالدهما الامير تشارلز في السيارة التي نقلتهم الى الكنيسة في بالمورال في حال ذهول وشحوب وهدوء.

وكذلك بدت مذهولة الملكة اليزابيت في السيارة التي نقلتها ايضاً الى كنيسة العائلة في مقرها الصيفي في اسكوتلندا.

الشقيق

شقيق ديانا الايرل تشارلز سبنسر القى اللوم على الصحافة في مقتل شقيقته وقال في بيان امام بيته في مدينة كيب تاون في جنوب افريقيا: "ليس هذا وقت توجيه الاتهام بل وقت الحزن لكني اقول انني دائماً كنت اعتقد ان الصحافة ستقتلها في النهاية لكني لم اتصور ان يكون لها يد مباشر في موتها".

واضاف: "تبدو ايدي كل مالك ورئيس تحرير لكل مطبوعة دفعت من اجل الحصول على صور شخصية وخاصة لها وشجعت افرادا قساة القلوب للمخاطرة بكل شيء لملاحقة صور ديانا ملطخة بالدماء اليوم".

وكان الايرل حصل على حكم من المحكمة بعد وقت قصير من انتقاله للعيش في كيب تاون مع اسرته قبل ١٨ شهراً يمنع ايا من العاملين في صحافة جنوب افريقيا من الاقتراب لمسافة تقل عن عشرة امتار من افراد اسرته. وقال ايضاً "ان جميع من تواصلوا مع الاميرة ديانا على مدى ١٧ عاما مضت يشاطرون عائلتها احزانها. كانت فريدة وفهمت كل الاحتياجات المهمة للانسان خاصة من يعانون، ذهبت حركتها الدائمة وتألقها اضافة الى احساسها الصادق بالمسؤولية الى الابد. من المؤلم جداً فقد انسان مثلها خاصة وهي لم تتجاوز السادسة والثلاثين".

وتوجه محمد الفايد فور تبلغه النبأ المفجع الى مركز الطب الشرعي في باريس للتعرف على جثة ابنه. وصرح للصحافيين ان "هذه الوفيات فاجعة وعبثية". واضاف "ان العالم فقد اميرة لا يمكن لاحد بكل بساطة ان يحل محلها".

وصرح المتحدث باسم محمد الفايد "ان الفايد فقد ولده الحبيب واصيب هو وزوجته بصدمة كبيرة لهذه الخسارة وهما يشاطران عائلة الاميرة حزنها". و"ان دودي كان لطيفاً ورقيقاً ومحترما ينشر الفرح في حياة الذين عرفوه". وتابع "ان والد الفايد يعتقد ولا شك انه لو لم يلاحق المصورون نجله والاميرة ديانا اسابيع عدة، لما وقعت المأساة".

وقال "ان مثل هذه الملاحقات غير مقبولة على الاطلاق. ان عائلة الفايد وعائلة الاميرة استقبلتا الصحافيين في سان تروبيه بطيبة خاطر الا انهما لا تقبلان بتدخل لا مبرر له في حياتهما الخاصة".

السيارة

وقال وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان صباح الاحد ان سائق السيارة التي كانت داخلها الاميرة ديانا "فقد على ما يبدو السيطرة على السيارة". واضاف: "تفيد العناصر الاولية التي حصلنا عليها ان السيارة التي كانت داخلها الاميرة كانت عرضة لمطاردة صحافيين لما كانوا يحاولون التقاط الصور". وتابع "يبدو ان السائق فقد السيطرة على السيارة التي كانت تسير في سرعة كبيرة". واستطرد الوزير وكان يتحدث في مستشفى بيتيه سالبيتريير حيث توفيت الاميرة "يبدو ان اميرة ويلز والسيد الفايد كانا وصلا بعد ظهر السبت الى باريس في زيارة خاصة".

واضاف "واليوم (امس) قبيل الساعة الواحدة في نفق جسر الما وقع الحادث الخطير للسيارة التي كانت تقل اربعة اشخاص بينهم اميرة ويلز والفايد".

تشارلز

ووصل مساء الى باريس الامير تشارلز ترافقه شقيقتا ديانا، جين وسارة. وكان في استقبال ولي العهد رئيس الجمهورية الفرنسي جاك شيراك وزوجته. وتوجه فوراً الى المستشفى حيث جثمان زوجته السابقة.

وكان الرئيس شيراك جهر "تأثره الشديد" بوفاة الاميرة ديانا وقال "كانت شابة من عصرنا مليئة بالحياة والسخاء والود. وستترك وفاتها المأسوية فراغاً كبيراً لانها وجه مقرب ومألوف لدى الجميع. وفي هذه الساعات الاليمة افكر في عائلتها خاصة في ولديها".

الشرطة

كلفت السلطات الفرنسية بصورة استثنائية الشرطة الجنائية في باريس القيام بتحقيق دقيق حول ظروف الحادث الذي اودى بحياة الاميرة والملياردير المصري. وهذا الاجراء استثنائي اذ ان الشرطة الجنائية لا تعنى عادة الا بالجرائم. وبعيد وقوع الحادث، توجه المدير العام للشرطة فيليب ماسوني الى المكان وتم احضار شهود متعددين بينهم سبعة مصورين فرنسيين الى مركز الشرطة للادلاء بشهاداتهم حول ظروف الحادث.

واستغرقت التحقيقات الاولى داخل النفق حيث اصطدمت السيارة بعمود وهي تسير في سرعة كبيرة، ثلاث ساعات تقريبا، وتفحص الخبراء والمصورون التابعون للمركز الرئيسي للشرطة جميع الآثار التي خلفها الحادث وتم سحب آخر جريح عند الساعة الثانية بالتوقيت المحلي، وهيكل سيارة المرسيدس لم يحمل على متن شاحنة الا عند الساعة الخامسة صباحاً.

ولم يلبث ان وصل الى مكان الحادث رئيس الشرطة الجنائية، مارتين مونتيي، في رفقة رئيس الشرطة القضائية باتريك ريو. وقطعت الطرق المؤدية الى النفق كما حظر على المصورين الاقتراب من مكان الحادث. وصادرت الشرطة عددا من الدراجات النارية من صغيرة وكبيرة استخدمها المصورون للحاق بالمرسيدس. ويبدو ان ايا منها لم يكن لها ضلوع في الحادث اذ انها وجدت متوقفة على امتداد الرصيف او خارج النفق دون ان يلحق بها اي ضرر. وصرح عدد من الشهود، وبينت حال السيارة التي تحطمت من الامام بسبب قوة الصدمة، صحة تصريحاتهم بانها كانت تسير في سرعة كبيرة جدا في اتجاه الدائرة الـ١٦ في باريس. وكانت آتية من فندق ريتز حيث الاميرة وصديقها وصلا بعد ظهر السبت. وقال صحافي كان ينتظر خروجهما من الفندق، وتوجه مباشرة الى منزل الفايد، ان السائق انطلق بالسيارة في سرعة هائلة محاولا ابعاد من فيها عن عدسات المصورين.

ودخلت السيارة النفق حيث الطريق اضيق من التي تعبر شارع البير الاول المكشوف ومن المحتمل ان يكون السائق فوجئ بالمنعطف عند اليسار الذي يؤدي الى جادة نيويورك.

واستناداً الى الآثار التي خلفتها الصدمة على هيكل السيارة، يبدو انها اصطدمت من الامام باحد الاعمدة بين طريقي النفق، ثم ارتطمت بالجدار في الجهة اليمنى. ولم يسلم منها الا شارة المرسيدس على الصندوق الخلفي. وقال شاب مر بعد بضع ثوان في مكان الحادث ان السيارة كانت متوقفة في قارعة الطريق وصوت بوقها ينطلق دون توقف والبالونات الواقية منتفخة.

البريطانيون والفرنسيون

وقابل البريطانيون نبأ موت الاميرة ديانا بذهول. وتوافدت حشود منهم من الصباح الى قصر باكنغهام والى مقرها في كنسنغتون، حاملين الزهور وكلمات الحزن والاسى. وانطلقت موسيقى فيلم "صوت الموسيقى" الشهير قرب المقر واجهش كثيرون. وفي باريس ايضا وضعت باقات من الورد والازهار البيضاء في نفق الما في المكان حيث وقع الحادث بعد فتحه امام السير، وعلى رصيف الشارع المجاور.

وفتح سجل التعازي باميرة ويلز ديانا على العنوان الالكتروني لقصر باكنغهام للعائلة المالكة البريطانية على شبكة الانترنت بعد ساعات من الاعلان عن وفاة الاميرة ديانا. وتظهر على الصفحة الاولى المخصصة لديانا على موقع العائلة المالكة الالكتروني صور الاميرة ديانا مبتسمة وهي تحمل باقة زهور في يدها وترتدي قميصا ابيض وسترة بلون غامق.

والتعليق المرافق للصورة جدي وفيه: "ديانا، اميرة ويلز" مع تاريخ ولادتها ١ تموز ١٩٦١ وتاريخ وفاتها ٣١ آب ١٩٩٧. ويمكن لزائر الصفحة ان يختار بين قراءة سيرة حياة الاميرة ومقتطفات من الصحف تناولها او الكتابة في سجل التعازي.

ويطلب الى زوار الموقع ان يتركوا رسالة على صفحة مكتوب في اسفلها "شكراً على رسائلكم المؤثرة للتعزية بالخسارة الحزينة لاميرة ويلز ديانا". يذكر ان الموقع الالكتروني للعائلة المالكة البريطانية تم استحداثه في بداية السنة وما لبث ان لاقى نجاحا كبيرا. وكانت ظهرت اخر صور معروفة التقطت للاميرة وصديقها في مطار سردينيا وهما يستعدان للسفر الى باريس. وصلت الاميرة الراحلة الى مطار سردينيا مع الفايد في نهاية عطلة في البحر المتوسط. وبدا اثر اشعة شمس المتوسط على الاميرة التي كانت في حالة استرخاء وسعادة تامة. وصافحت مسؤولين على ارض المطار قبل ان تركب الطائرة التي اقلتها الى باريس. وكان مقررا ان تقضي ديانا يوم السبت مع الفايد في باريس ثم تعود الاحد الى لندن.

صور

وقال ستيف كوز رئيس تحرير صحيفة "ناشونال انكوايرر" الاميركية ان صور الحادث الذي قتلت فيه الاميرة ديانا معروضة للبيع في سائر انحاء العالم بمبلغ مليون دولار. وابلغ كوز الى شبكة تلفزيون "سي ان ان" الاميركية قوله، "في الليلة الماضية وجهت نداء الى الصحافة المكتوبة العالمية لكي ترفض شراء الصور التي كان هؤلاء المصورون في طريقهم الى بيعها بمليون دولار".

وسئل كوز هل يشعر بأن هناك "دماء على يديه" فنفى بشدة ان تكون صحيفته شاركت في التسابق الجنوني على انباء حياة ديانا الذي حصل اخيرا.

واضاف "انه اتهام خطير جدا لكن لا يستحق توجيهه سوى الى بعض مصوري المشاهير وسوى الى بعض الصحف. المشكلة ليست منتشرة، بل الامر يتعلق بمجموعة صغيرة جداً". ومضى يقول: "بدأت المشكلة في العام الماضي (لدى طلاق ديانا). فهمنا المسألة وابتعدنا بانفسنا عنها".

وختم كوز بالقول "انها مجموعة صغيرة من مصوري المشاهير في العالم، عرق جديد. انهم صيادون وفاسدون يفعلون اي شيء ممكن للحصول على صورة".

لن تشتري

ذكر ان ادارة مجلات عالمية وخصوصاً المجلات البريطانية لن تشتري ايا من الصور التي التقطها المصورون لحادث السيارة ولديانا ودودي داخلها.

من جهة اخرى يحتج الصحافيون المصورون بغضب على الاتهامات التي وجهت الى "مصوري المشاهير" (بابارتزي) بانهم تسببوا بالحادث. كانت اميرة ويلز منذ زواجها الموضوع الرئيسي لدى العديد من المصورين الذين كانوا يطاردونها في كل انشطتها وتنقلاتها.

وقال الصحافي المصور اندريه غودو الذي عمل طويلا لحساب مجلة "باري ماتش" الباريسية انه صحيح القول بان المصورين كانوا يلحقون السيارة وليس ممكنا التأكيد بانهم مذنبون.

واضاف لوكالة فرانس برس، "يمكن القول بانه خطأ السائق وقوة المرسيدس او القول انه خطأ الصدفة لكن بالتأكيد ليس خطأ مصوري المشاهير"، موضحا ان "المصورين يقومون بمهمتهم ولا يأخذون موعدا مع الحدث".

وكان اندريه غودو شاهد السيارة والعديد من الحرس الشخصي للاميرة والملياردير المصري السبت في حوالي الساعة ٢٠,٣٠ في منطقة الشانزليزيه حيث قاما بمشتريات. وكانت اربع سيارات بينها سيارة المرسيدس التي كان على مقودها السائق تسد الشارع. وامام عدد المصورين الذين كانوا ينتظرون ظهور الاميرة فضل مغادرة المكان.

اشادة

واشادت الصحف البريطانية امس الاحد بالاميرة ديانا ووجهت اصبع الاتهام الى "مصوري المشاهير" بأنهم تسببوا بالحادث.

ولم تقدم معظم صحف الاحد التي فوجئت بنبأ وفاة ديانا لقرائها سوى صور الليدي ديانا في صدر الصفحات الاولى مع صديقها دودي الفايد.

وتحت عنوان "آخر فصل من تراجيديا يونانية"، روت "صاندي تايمز" الحياة الصاخبة لهذه الاميرة التي لم تتخط السادسة والثلاثين من العمر. وقالت "اصبحت الاميرة المرأة الهدف الاول لعدسات المصورين في العالم، محط اعجاب الملايين، بعيدا عن صورة ديانا الخجولة" في بدايتها.

ولم تتردد اسبوعية "صاندي تلغراف" في اتهام "مصوري المشاهير" بأنهم وراء الحادث، وان الحادث وقع اثر "مطاردة لمصوري المشاهير".

وكانت الصحف البريطانية بأجمعها تقريبا كرست قبل ايام معدودة صفحات لصورة ومقالات حول اجازات الليدي ديانا وصديقها دودي الفايد في البحر الابيض المتوسط.

"اكسبرس اون صاندي" التي اوردت خبر الحادث على الصفحة الاولى لكنها لم تذكر وفاة الاميرة، اشارت في صفحتها الداخلية الى اخر اخبار اجازة الاميرة وصديقها، بسبب عدم تمكنها من تعديل عددها.

وتحت عنوان "ديانا ودودي اللذين لوحتهما شمس المتوسط في باريس بحثا عن قصة حب" كتبت الصحيفة "ان الثنائي اختار انهاء الاجازة في باريس نفسها حيث شوهدا امس".

اسبوعية "صاندي ميرور" التي استفاضت في صور المشاهير" وهم يلاحقون ديانا منذ سنوات طويلة، لم تشر الى واقعة ملاحقة المصورين للسيارة لحظة وقوع الحادث وذكرت ويفخر انها هي التي نشرت الصور الاولى للتعانق بين دودي وديانا للمرة الاولى.

واوضحت "ان ديانا وبعد ان امضت اجازاتها مع عائلة الفايد، غادرت في رحلة بحرية ملتهبة وحيدة مع عشيقها".

القتلة، الدفن

وقبيل وصول الامير تشارلز الى المستشفى في باريس استهجن المرضى والموظفون وجود ٢٠ صحافيا هناك وصاحوا فيهم قائلين "قتلة". وسمح للصحافيين بانتظار وصول الامير تشارلز لمرافقة جثمان زوجته السابقة الاميرة ديانا الى بريطانيا.

وقال كريستوفر نويل مراسل رويتر وكان بين الصحافيين العشرين، "بينما كنا ندخل كان نحو ١٥٠ شخصا منهم مرضى وعاملون في المستشفى يطلقون صيحات الاستهجان ووصمونا بأنا قتلة. لكن مسؤولا في الشرطة حضر لنجدتنا". واضاف: "عندما تجاوزناهم علت الصيحات التي تدعونا لاظهار الاحترام لديانا".

في لندن نفت متحدثة باسم محمد الفايد تقريرا للتلفزيون المصري امس الاحد ان دودي سيدفن في الاسكندرية وقالت ان دودي سيدفن في بريطانيا. سيعاد جثمان دودي الفايد الى بريطانيا وسيدفن هنا".

وكانت المتحدثة ترد على تقرير للتلفزيون المصري نقل فيه عن مصدر مطلع "ان جثمان دودي الذي توفي في حادث سيارة مع صديقته الاميرة ديانا في باريس سيعاد الى مصر ليدفن في مدينة الاسكندرية مسقطه".

وفي وقت سابق قال مايكل كول كبير المتحدثين باسم الفايد ان صاحب متاجر هارودز مصمم على دفن جثمان نجله في بريطانيا رغم الغضب على رفض الحكومة من زمن طويل منحه الجنسية البريطانية.

واضاف كول "سيعيده الى بريطانيا لدفنه. قلب السيد الفايد هنا انه وطني جدا في شأن هذا البلد وسيدفن نجله دودي هنا".

وولد دودي المعروف في مصر باسمه الحقيقي عماد في مدينة الاسكندرية المطلة على البحر المتوسط عام ١٩٥٥ وتلقى تعليمه الاولي فيها قبل ان يغادر مصر عام ١٩٧٠ لاكمال دراسته في سويسرا.

وفي وقت لاحق اشار متحدث باسم عائلة الفايد ان دودي قد يدفن في بريطانيا، او في فرنسا اذا استغرقت معاملات نقل الجثمان الى بريطانيا وقتا طويلا.

وقال مايكل كول في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" التلفزيونية ان والد دودي "محمد الفايد يرغب كثيرا في ان يدفن ابنه في بريطانيا بلدهما الثاني".

واضاف، "مع ان دودي ومحمد مصريان وانه تم رفض اعطاء (محمد) الفايد الجنسية البريطانية، كما تعلمون".

واوضح ان والد دودي "يرغب في اعادته الى بريطانيا ونأمل ان نتمكن من القيام بذلك في الوقت المناسب لأن الدين الاسلامي يعطي مهلة" لدفن الميت.

وقدر المتحدث ان يتم دفن دودي الفايد في فرنسا اذا استغرقت اجراءات نقل الجثمان الى بريطانيا وقتا طويلا.

واعتبرت دوقة يورك سارة فرغوسون انها فقدت "شقيقة" بوفاة الاميرة ديانا وفق ما اعلن مكتبها الخاص في لندن.

وقال المكتب في بيان له ان "الدوقة فقدت من اعتبرتها دائما شقيقة وافضل صديقة" موضحا ان "فيرغي" الموجودة في ايطاليا ستعود الى انكلترا في رفقة ابنتيها الاميرتين بياتريس واوجيني.

واشار البيان الى ان "لا كلمات اقوى لوصف الام قلبها". وقال ان "العالم فقد شخصا من ارحم الاشخاص وشخصا لن يعوض غيابه".

وتابع البيان ان "الافكار والصلوات من دوقة يورك تتجه الى العائلة وخصوصا الى الاميرين وليم وهاري".

والغت دوقة يورك رحلة كانت تعتزم القيام بها الى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل.

وسارة فرغوسون والامير اندرو، شقيق الامير تشارلز، اعلنا طلاقهما بعد اشهر من طلاق ديانا والامير تشارلز.

الامين العام

وذكر متحدث باسم الامين العام للامم المتحدة ان كوفي انان الذي يقوم بزيارة الى البندقية لحضور مهرجانها السينمائي "شعر بصدمة وأسف عميقين" بعد تلقيه نبأ وفاة الاميرة ديانا في باريس.

وقال المتحدث في بيان ان الاميرة الراحلة "قدمت مساهمة كبيرة في تخفيف الآلام وخصوصا عن الفقراء والمرضى في العالم اجمع".

وان "التزامها الحاسم لصالح منع الالغام المضادة للافراد لم يساعد فقط هذه القضية بل جعلها ايضا محبوبة ملايين الاشخاص".

وخلص البيان الى ان هذه المأساة "حرمت العالم من صوت ملتزم تحسين حياة الاطفال الذين يعانون في العالم".

وقال رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان وفاة الاميرة ديانا تشكل خسارة كبيرة للحملة الدولية التي تهدف الى حظر الالغام.

وفي بيان اذاعة المتحدث باسم المنظمة قدم كورنيليو سامارو‌جا عزاءه ايضا لأسرة ديانا وقال ان الحملة لحظر الالغام الارضية التي تستهدف الاشخاص خسرت حليفا كبيرا.

في كالكوتا – الهند قالت الام تيريزا انها صلت لروح الاميرة ديانا التي شاركت البعثة التبشيرية الكنيسة الكاثوليكية تفانيها من اجل الفقراء.

وقالت الراهبة البالغة من العمر ٨٧ للصحافيين ان ديانا كانت أماً عطوفا لطفلين جميلين وانها ستقيم صلوات خاصة على روحها على مدى يومين.

واضافت "اشعر بأسف بالغ لموت الاميرة ديانا المفاجئ. سأصلي وجميع الاخوات من اجلها... لتنعم برحمة الله وسلامه في هذه اللحظة".

وكتب على لوح اسود في مدخل مقر الام تيريزا عبارة "صلوا لروح الاميرة ديانا".

وفي طهران اعلنت وسائل الاعلام الايرانية الرسمية بعيد ظهر الاحد وفاة الاميرة ديانا "المأسوية" اثر حادث سيارة في باريس اودى ايضا بحياة صديقها دودي الفايد على الفور.

وفي بادرة غير اعتيادية في الجمهورية الاسلامية اعاد التلفزيون الايراني بث شرائط طويلة لصور شبكات التلفزة الاميركية والاوروبية عن ظروف الحادث في العاصمة الفرنسية.

واضاف التلفزيون نقلا عن مصادر غربية ان "فساد ديانا وزوجها (الامير) تشارلز كان وراء الفضائح في بريطانيا وطرح مستقبل العرش على بساط البحث".




يجهشان في البكاء. (أب تيليفوتو)

باشرت الشرطة الفرنسية التحقيق وشبح السرعة الجنونية ماثل امام الشهود


في لحظة فرح في أيار ١٩٩٧. (أب تيليفوتو)


محاطة بالمصورين دائماً (رويتر تيليفوتو)

ملكة على القلوب في بلادها

الاميرة ديانا التي توفيت امس الاحد في باريس عن ٣٦ عاما كانت انضمت الى العائلة المالكة قبل عشرين سنة وحصلت على طلاقها من الامير تشارلز قبل سنة واحدة، وقسم البريطانيين، فجعلوا من ديانا "ملكة قلوبهم"، وكان منهم منتقد ومرحب بهذا الاستقلال.

تزوجت ديانا فرنسيس سبينسر ابنة العائلة الارستوقراطية البريطانية الامير تشارلز في ٢٩ تموز ١٩٨١ في كاتدرائية القديس بولس (سان بول) في لندن. وسحرت رعايا الملكة بمظهرها الخجول وخفرها وعدم حبها للظهور.

ولدت ديانا في الاول من تموز ١٩٦١ في ساندرينغام شرق انكلترا. وبعد طفولة لم يعرف عنها الكثير في عائلة انفصل فيها الوالدان بعضهما عن البعض اصبحت ابنة الكونت سبنسر الثامن فجأة اكثر امرأة في العالم تلاحقها عدسات المصورين.

وما كاد شهر العسل ينتهي تحول الزواج الجديد بقصص الف ليلة وليلة الى كابوس. وتكررت لدى ديانا، الذي كشف كاتب سيرتها اندرو مورتن في ١٩٨٤ عن ضيقها الشديد، حالات الانهيار العصبي ومحاولات الانتحار والنهم.

وحتى ذلك الحين بقيت سمعة العائلة المالكة وصورتها سالمتين: انجبت ديانا ولدين: وليم ملك بريطانيا المقبل، الذي ولد في ٢١ حزيران ١٩٨٢ وهاري الذي ولد في ١٥ ايلول ١٩٨٤.

وبرغم انهيار حياتها الخاصة بقيت الاميرة تحظى بشعبية واسعة في جميع انحاء العالم واحتلت قامتها الرشيقة الجديرة بعارضة ازياء وتسريحتها الانيقة والبستها المميزة صفحات واسعة في المجلات. وخصصت الاميرة القسم الاكبر من وقتها للاعمال الخيرية ولاسيما الاطفال وزارت انحاء العالم في هذا الاطار وهو ما فعلته مطلع آب الجاري عندما زارت البوسنة في حملة ضد الالغام الفردية.

واصبحت العلاقة بين تشارلز وديانا اللذين لا يجمعهما اي شيء اكثر فتورا وبدأ كل منهما الابتعاد عن الآخر. وخانها تشارلز مع صديقته كاميلا باركر باولز واتخذت هي لنفسها عشاقا من بينهم الكابتن في الخيالة جيمس هيويت.

وفي العاشر من ايلول ١٩٩٦ وقف رئيس الوزراء البريطاني حينئذ جون ميجور في البرلمان ليعلن انفصال الزوجين اللذين صدر الحكم بطلاقهما في ٢٨ آب ١٩٩٦ بعد ١٥ عاما من الزواج وسمح لديانا بالحصول على ثروة توفر لها امكان الاستمرار في حياة البذخ والاحتفاظ بلقب اميرة ويلز.

ومنذ صدور حكم الطلاق اصبحت ديانا، التي حافظت على عفويتها، امرأة مستقلة يطاردها مصورو المشاهير المعروفون باسم "باباراتزي" ولدى تحررها من العادات والتقاليد الصارمة للعائلة المالكة الى تعرضها لحملة انتقادات الى درجة اتهمت معها بانها تسيء الى الملكية.

ولم تترك لها صحف الفضائح البريطانية اي فترة للراحة واقتفت اثرها في ادنى تحرك ولاسيما خلال الصيف الجاري اثناء تنقلاتها مع صديقها الجديد، المنتج السينمائي المصري، دودي الفايد الذي توفي الى جانبها في باريس اثناء مطاردة مصورين صحافيين للسيارة التي كانا يستقلانها.

مراحل

وهنا المراحل الاساسية من حياة الاميرة:

– تموز ١٩٨١: الليدي ديانا سبنسر تتزوج وهي في العشرين من العمر الامير تشارلز الذي يكبرها بـ١٣ عاما في "حفلة زواج العصر" التي اقيمت في كاتدرائية سانت بول في لندن.

– حزيران ١٩٨٢: مولد ابنها البكر وليم.

– ايلول ١٩٨٤: مولد الابن الثاني هاري. حياتها الزوجية تتعثر. اندرو مورتون مؤرخ حياة ديانا قال انها كانت تعاني الاكتئاب وتنتابها حالات من الشراهة للاكل وانها حاولت الانتحار خمس مرات.

واعتبارا من عام ١٩٨٦ بدأ كل من تشارلز وديانا يتباعدان. عاد تشارلز الى صديقته كاميلا باركر – بولز. واتخذت ديانا كابتن سلاح الفرسان جيمس هيويت عشيقا.

– آب ١٩٩٢ فضيحة حين نشرت صحيفة "ذي صن" نص محادثة هاتفية بين ديانا وشخص يدعى جيمس غيلبي يفترض انه كان عشيقها.

– تشرين الثاني ١٩٩٢: نفور واضح بين الزوجين لدى ظهورهما معا لكن قصر بكنغهام نفى وجود اي مشاكل بينهما.

واصدرت ديانا بيانا نفت فيه الادعاءات بانها على خلاف مع الملكة.

– ١٩٩٣: فضيحة "كاميلا تيب" عندما نشر تسجيل لمحادثة هاتفية حميمة بين امير ويلز وصديقته.

ديانا تعلن انسحابها من الحياة العامة وتطلب من وسائل الاعلام تركها تعيش في سلام. ولم يدم ابتعادها سوى بضعة اشهر.

– حزيران ١٩٩٤: تشارلز يعترف للتلفزيون بانه خان زوجته ويتحدث عن "فشل ذريع لزواجه" ويقول عن كاميلا انها صديقة حميمة جدا.

– تشرين الثاني ١٩٩٥: ديانا ترد بحديث تعترف فيه بأنها خانت زوجها وتطلب دور "سفيرة القلوب" وتؤكد انها لا تريد الطلاق ولكنها تنتظر قرارا من تشارلز الذي لم يخلق ليكون ملكا على حد قولها.

– آب ١٩٩٦: اعلان طلاق تشارلز وديانا رسميا.

١٩٩٧: ديانا تخوض حملة لمكافحة الالغام المضادة للافراد وتزور انغولا والبوسنة لهذا الهدف. وبدت الاميرة متحررة من كل قيد ومستقلة. وتكشفت في الصيف علاقتها بدودي الفايد ابن الملياردير المصري محمد الفايد صاحب محل هارودز الشهير في لندن وفندق ريتز الفخم في باريس.

– في فجر ٣١ آب قتلت ديانا ودودي في حادث سيارة في باريس بعدما طاردهما مصورو الصحف.

(وص ف)


مع مصابين من الالغام الارضية خلال زيارة لها لانغولا في كانون الثاني ٩٧. (رويتر تيليفوتو)

كلينتون: كنا نحبها كثيراً

قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه "حزن جدا لوفاة الاميرة ديانا ولكنه رفض الادلاء برأي عن دور مصوري الصحف وعن الصحافة بصفة عامة ان ذلك سابق لاوانه.

وقال باسمه واسم قرينته "كنا نحبها كثيرا".

وصرح الرئيس الاميركي في مارتاس فينيارد حيث يمضي اجازة "كنا معجبين بما تقوم به من عمل باسم الاطفال وباسم اولئك الذين يعانون الايدز ومن اجل وضع حد لانتشار الالغام في العالم ومن اجل حبها لولديها وليم وهاري".

وقال: "اعرف انه وقت عصيب جدا لملايين الناس في المملكة المتحدة الذين هزهم الالم والحزن. والشعب الاميركي يبلغه تعازيه".

واضاف: "نحن نقدر صداقتهم ونفهم هذه التجربة الاليمة".

واوضح: "لي سأظل دوما معتزا بأني عرفت الاميرة وستظل في فكري". واعرب عن امله ان يعيش الاميران وليم وهاري "الحياة والمستقبل اللذين ارادتهما لهما".

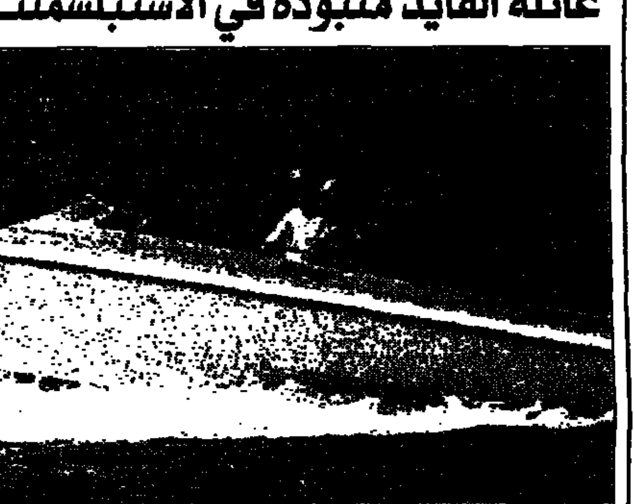
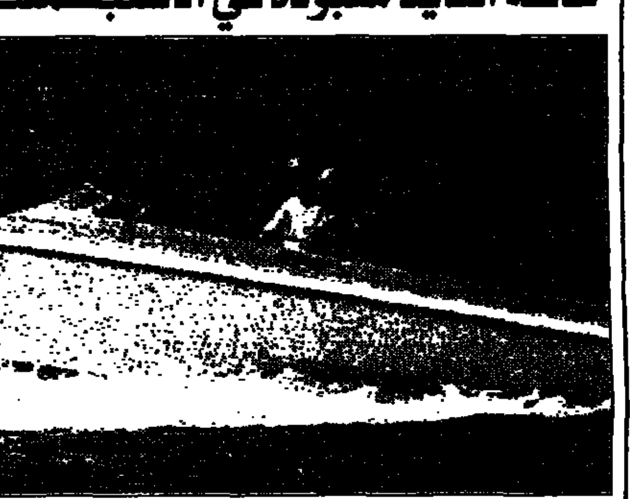
وردا على سؤال عن الدرس الذي يستخلصه من هذه المأساة وهل يعتقد ان الصحافة يجب ان تخفف من هجومها على الشخصيات الكبيرة قال "من الافضل الآن ترك فسحة من الوقت" لتكريم ذكرى الضحايا.

وقال بعد ذلك "سيكون امامنا متسع من الوقت للتفكير في ذلك وربما نكون حكما افضل".

وقال في ختام تصريحاته "اعتقد ان من الافضل الا اقول شيئا" على الفور.

وهي المرة الثانية فقط التي يدلي فيها كلينتون بتصريحات منذ بدأ اجازته في جزيرة مارتاس فينيارد في المحيط الاطلسي في ١٧ آب الجاري.

عائلة الفايد منبوذة في الاستبلشمنت



الصديقان ديانا ودودي في رحلة بحرية في سان تروبيه في ٢٢ آب الماضي. (رويتر تيليفوتو)

العلاقة بين ديانا ودودي التي بدأت كقصص المسلسلات انتهت بمأساة للعائلة المالكة كما لعائلة الفايد التي دخلت نادي الاثرياء والمشاهير في العالم وبقيت دائما في عداد المنبوذين من "المؤسسة الحاكمة" (استابلشمنت) البريطانية.

وكان هذا الصيف صيف "الاميرة والبلاي بوي" اللذين فاجأهما المصورون اثناء مغامرتهما في المتوسط.

وكان المنتج السينمائي الفايد يبدو صورة لابن مليادير بمظهره الذي يعطيه ملامح "عاشق حالم" ينقل اللواتي يقعن في شباكه على يخته الفخم.

وجاءت اضافته اسم اميرة ويلز الى دفتر عناوينه الحافل باسماء الممثلات وعارضات الازياء لتجعل منه الهدف الاول لصحف الفضائح البريطانية. فهذه العلاقة التي ربطت بين الصيت والمهابة لدى الملكية والثروة النابعة من المتوسط شبهت حتى بالعلاقة بين جاكلين كينيدي والملياردير اليوناني ارسطو اوناسيس.

وكان دودي المقيم في لوس انجلس يدير شركة "الايد ستار التي انتجت فيلم "عربات النار" مع والده محمد مالك محلات هارودز اللندنية وفندق ريتز الباريسي الفخم.

ودودي الذي كان يعيش حياة بذخ وترف هو الولد الوحيد من الزواج الذي لم يدم طويلا (من ١٩٥٤ حتى ١٩٥٨) بين الثري المصري محمد الفايد وسميرة خاشقجي شقيقة الملياردير وتاجر الاسلحة السعودي عدنان خاشقجي.

وقيل ان دودي، هذا الرجل الذي يهوى النساء، اقام علاقة ببروك شيلدزوكو ستارك ولم يستمر زواجه عارضة الازياء سوزان غريغار في ١٩٨٧ سوى ثمانية اشهر.

وعلى العكس من والده وحتى بداية الصيف الجاري، كان دودي يبدو قليل الاهتمام ببريطانيا ولا يمضي فيها سوى بضعة اشهر في السنة برغم ان لندن هي مركز الامبراطورية العائلية التي يديرها محمد الفايد وشقيقه علي اللذان حاولا ما في وسعهما لكي يصبحا بريطانيين. ومحاولاتهما ذهبت في الرياح ورفض طلبهما للجنسية البريطانية مرتين (١٩٩٥ و١٩٩٦) بدون اي تفسير لذلك.

وقال محمد محتجا، على الاثر: "انهم يعتقدون انني دخيل" مشيرا الى انه يدفع ملايين الجنيهات من الضرائب في بريطانيا ويوظف الاف البريطانيين.

وكانت الحرب ناشبة بين حكومة المحافظين وعائلة الفايد لاضطرار سكرتيري دولة الى الاستقالة من الحكومة بسبب قضية رشوة.

ومما يثير عدم رضى عام في لندن مسألة الغموض التي تحيط بثروة عائلة الفايد التي اتهمت في تقرير بانها "قامت بطريقة غير نزيهة بتمويه اصلها وثروتها ومصالحها المالية" اثناء عملية شراء هاوس اوف فريزر، المجموعة المالكة لمحلات هارودز في ١٩٨٥.

ومحمد الفايد ابن معلم مدرسة، دخل عالم الاعمال ببيعه الات الخياطة.

وتفيد سيرته الذاتية الرسمية ان عمره ٦٤ عاما والسجلات المصرية تفيد انه من مواليد ١٩٢٩ باسم "فايد" واضاف "ال" الى اسمه لتحسين صورته.

ويشتبه التحقيق حول مصدر ثروته بانه استخدم في عملية شراء هارودز اموالا لسلطان بروناي الذي كان يعمل كمستشار لديه وينفي الفايد ذلك.

اضافة الى محلات هارودز التي حققت ارباحا صافية بقيمة ٥٨ مليونا دولارا في ١٩٩٦ يملك الفايد فندق ريتز الباريسي منذ ١٩٧٩ ومنح وسام جوقة الشرف الفرنسية.

ودليلا على سعيه الى الحصول على اعتراف به في بريطانيا قام الفايد بترميم مقر دوق ودوقة وندسور الذي يؤجره لمدينة باريس.

وللفايد الذي انجب اربعة اولاد بريطانيين من زوجته الفنلندية، املاك ايضا في سوراي وقصر في اسكوتلندا ومنزل في غستاد (سويسرا) ودارة في سان تروبيه (فرنسا) امضت فيها ديانا التي كان والدها صديقا للفايد عطلتها هذا الصيف.

وبرغم ظهوره الى جانب الملكة اليزابيت لم يتمكن محمد الفايد الذي يهوى القمصان الفاتحة اللون والبزات ذات المربعات من ان يمحو الصورة التي كونها عنه "الاستبليشمنت" انه "حديث النعمة" "وبطل من لا شيء" كما وصفه احد خصومه.

ويعتبر المعلقون الملكيون ان وضعية المنبوذ هذه كانت تحمل كل شيء لتقريب الفايد من ديانا التي بدا انها كانت مرتاحة في تأكيد استقلالها عن المراسم المتبعة.

(وص ف)

مبارك حزين

القاهرة (ا ف ب) – قدم الرئيس المصري حسني مبارك تعازيه الى الملكة اليزابيت الثانية والامير تشارلز معرباً عن "الاسى العميق" بعد وفاة الاميرة ديانا.

وقال مبارك في برقيته الى ملكة بريطانيا "بكل مشاعر الحزن والاسى العميق اتقدم لجلالتكم ولشعب المملكة المتحدة بخالص العزاء في وفاة الاميرة ديانا المفاجئة".

واضاف: "لقد اكسبتها جهودها المتفانية في دعم القضايا الانسانية مكانة وتقديراً لدى جميع شعوب العالم".

وقال في برقيته الى الامير تشارلز ولي العهد البريطاني "اننا نشارك بدعواتنا جميع افراد اسرتها خلال هذا الوقت العصيب".

مع الرئيس نلسون مانديلا. (رويتر تيليفوتو)

مع الام تيريزا. (أب تيليفوتو)

ردود فعل في القاهرة: ضحية مؤامرة دبرتها الاستخبارات

١٩٨١: مع غريس أميرة موناكو التي قضت مثلها في حادث سيارة. (ا ف ب تيليفوتو)

تلقى سكان القاهرة نبأ مصرع الاميرة ديانا ودودي الفايد بردود فعل متماثلة محورها اعتقاد ان اجهزة المخابرات البريطانية هي التي دبرت حادث السيارة لانها لا تقبل بصلة نسب بين مسلم مصري والعائلة المالكة البريطانية.

وترددت بين الناس في مقاهي العاصمة المصرية في ساعات الصباح تعليقات مثل "انها مؤامرة" او "ان اجهزة المخابرات البريطانية هي التي دبرت الحادث فهي لم تحتمل وجود علاقة بين ديانا وبين عماد الفايد المصري المسلم. نحن العرب هذا مصيرنا. هؤلاء الناس (في الغرب) لا يحبوننا".

ووقعت مصر تحت الاحتلال البريطاني من ١٨٨٢ الى ١٩٢٢ عندما اصبحت دولة ذات سيادة والقوات البريطانية لم تغادر مصر نهائيا سوى عام ١٩٥٦.

وقال احمد فتح الباب الخباز في حي الدقي "في نهاية الامر هم اعتبروا عماد احد مواطني دولة متخلفة".

واضاف: "اجهزة المخابرات دبرت كل شيء في النفق (الذي وقع فيه الحادث). والد عماد يحاول عبثا منذ ١٥ عاما الحصول على الجنسية البريطانية وهم يرفضونه لانه مصري ومسلم".

وقال محمد فتحي، وهو صاحب حلاقة: "البريطانيون لا يتصورون ان يكون لملك المستقبل (ابن تشارلز وديانا) اخ مسلم ومصري".

و"من المستحيل ان يكون حادثا. السائق محترف بما انه يعمل لحساب فندق. كنت اتوقع نهاية مأسوية لان العائلة المالكة اعتبرت هذه العلاقة مشينة".

ويتكرر رد الفعل نفسه بين الناس في كل مكان بعد ان جرحتهم انتقادات الصحف البريطانية لهذه العلاقة.

وقال هشام عبد المجيد التلميذ الثانوي الذي يبلغ السابعة عشرة من العمر "كانت حاملا من دودي ودبرت المخابرات الانكليزية الحادث على عجل كي لا يصبح لملك المستقبل اخ مسلم وعربي".

وقال التاجر محمد بدر الدين (٥٣ عاما) ان دودي يستحق هذه النهاية لانه نسي جذوره ولم يفعل شيئا لبلده".

وعائلة فايد ومسقطها الاسكندرية ما عادت تستثمر في مصر منذ تأميم شركتها البحرية "ادرياتيكا" عام ١٩٦٤. ولا تزال تملك فيلا في حي المنتزه.

وقال ماجد فرج المطلع على تاريخ العائلة المالكة المصرية "كانوا مرفهين وكان لديهم حمام سباحة في منزلهم في الخمسينات".

وقال الصحافي سمير رأفت: "كانت اسرته تتردد على نادي اليخت في الاسكندرية حتى بداية الستينات". وهو ناد راق في المدينة.

وقال متحدث باسم السفارة البريطانية في القاهرة امس انه تلقى عديدا من برقيات التعزية من السكان ومن وزارة الخارجية المصرية.

(وص ف)

موت ديانا أمل لزواج تشارلز وكاميلا؟

يعني موت الاميرة ديانا المأسوي لزوجها السابق الامير تشارلز نهاية امله في الزواج مجددا وسريعا بصديقته الدائمة كاميلا باركر بولز.

فالعمل الدؤوب الذي قام به تشارلز لجعل الرأي العام يتقبل اضفاء الشرعية على علاقته الطويلة بكاميلا التي طلقت زوجها من اجلها له، انهار على ما يبدو في الوقت الحاضر.

ومن المستبعد في الواقع ان يغامر تشارلز بالظهور كمن يخون ذكرى ديانا بان يجعل لولديه اليتيمين "اماً" جديدة كانت احد اسباب القطيعة بين والديهما.

فمصير ديانا المأسوي رفعها الى مصف التمجيد. اما كاميلا فيجب ان تنطلق من اسس جديدة لكسب ود الرأي العام والصحافة، وما من شك في انها ستعود الى التكتم الاسطوري الذي كانت تحوط نفسها بها وبالكاد بدأت الخروج منه.

وكان تشارلز باشر في الاشهر الاخيرة اخراج عشيقته من الظل، فاقام لكاميلا احتفالا ضخما في عيد ميلادها الخمسين في قصره في هايغروف وامضى معها عطلات في جناح للصيد في ارض ملكية، وبدأت هي توزيع ابتساماتها الاولى على عدسات المصورين.

وكان الموقف الرسمي الذي اعلنه ولي العهد ابان طلاقه في ١٩٩٦ انه "لا ينوي الزواج مجددا".

واضافت الكنيسة الانغليكانية، التي يفترض ان يصبح تشارلز رئيسها متى نصب ملكا، الى هذا الموقف تحذيرات شديدة من الزواج بين زوجين مارسا الزنى وكان تشارلز اعترف علنا منذ عام ١٩٩٤ بالعلاقة التي تربطه بصديقته "الدائمة" من قبل ان يتزوج.

وفي الواقع، ما عاد ينقص تشارلز لكي يتزوج كاميلا سوى مباركة والدته الملكة التي لا يعرف رأيها، وموافقة البرلمان.

وبدت فكرة الزواج غير المتكافئ، اي الذي يعطي كاميلا صفة الزوجة دون ان يمنحها اللقب وصلاحيات اميرة ويلز، الحل الاكثر احتمالا.

وسيؤدي اختفاء ديانا من الملف الدستوري الى تسوية المأزق البروتوكولي ويبقى الآن جو الصدمة الذي خلفه موت ديانا وكانت حذرت خصوصا في القصر الملكي لدى بدء قضية انفصالها في اواخر ١٩٩٥ قائلة "لن انتهي بسلاطة".

(وص ف)

جاكسون منهار وألغى حفلاً

وفي بروكسيل (ا ف ب) الغى المغني الاميركي مايكل جاكسون الذي "انهار" بعد الاعلان عن وفاة الاميرة ديانا حفلاً كان مقرراً امس الاحد في اوستاند على الساحل البلجيكي، وفق ما اعلن المنظم بول لمباش.

وقال لمباش ان جاكسون اتصل به وابلغه انه "منهار" بعد الاعلان عن وفاة الاميرة ديانا وانه "ليس في وضع يمكنه" من احياء الحفل.

اميرة مسحورة للحب

كما كل حياتها، انتهت امس الاميرة ديانا اسطورياً.

كثيرات هن النساء الشهيرات في تاريخ البشرية، بينهن قليلات نادرات ذاع صيتهن كالاميرة الشقراء التي صارت رمزاً لكل امرأة في ارجاء المعمورة، وسلبت الرجال عقولهم وقلوبهم.

هي التي ليس مثلها نساء منذ مئات السنين، جعلها الحب اشهر امرأة، ولحب امرأة الى قلوب الناس حتى صارت حديث الناس، وعلى كل شفة ولسان.

برغم ارتباطها بولي عهد بريطانيا الامير تشارلز، ثم حفل زواجها الاسطوري بكل ما حواه من ابهة ورهبة ملوكيتين. حافظت الاميرة ديانا على حضورها بين عامة الناس، وكثيراً ما سارعت الى مساعدة الفقراء والمساكين، وكثيراً ما عادت المرضى المصابين بأشد الامراض فتكاً، كالايدز والسرطان والباركنسون. واخيراً وليس آخراً، كان لها مشاركات اساسية من اجل التخلص من الالغام المضادة للافراد، ومن اجل انقاذ مصابيها ومواساتهم.

صعدت ديانا بخفر الى الاسطورة، حتى لم تبق صحيفة كبيرة او صغيرة في كل العالم الا كتبت عنها، لاحقتها عدسات المصورين الى اخفى الزوايا فأضاءتها. نسجت عليها حكايات تشبه الخرافة.

كأنها اميرة مسحورة. عاشت من اجل الحب. ماتت من اجله! وربما صار مثواها يوماً قبلة للعاشقين، فوردة مني حمراء على مثواك.

علي بردى

في "لوموند": أنا حاملة رسالة

الاربعاء ٢٧ آب، ايام اربعة فقط قبل رحيلها، كانت اميرة ويلز الليدي ديانا مقابلة نشرت في جريدة "لوموند" الفرنسية.

أنيك كوجان افردت لها مقدمة طويلة، عن استقبال الاميرة ديانا لها وعن اجواء الحوار ومكانه وصور تحتفظ بها ديانا على مكتبها لاولادها واخوتها ووالدها. وتروي ايضا قصة الصور، فالاميرة ديانا التي حازت الاهتمام الاكبر من المصورين ومن وسائل الاعلام، تعيش مع كل صورة تعرضها لمحاورتها، لحظات مرت في مستشفى للاطفال او مختبر للبحث عن دواء لمرض السيدا او ملجأ للنساء. وبدفء تلتقط ديانا صورة لها وطفل باكستاني علمت انه منذ اشهر فارق الحياة. "الاميرة صاحبة القلب الكبير" فتحت قلبها لكوجان، وحين تتساءل كاتبة المقال عن الحدود الفاصلة بين "الخاص والعام"، تذكر ان التزام ديانا صادق وصل الى اقصى الحدود، وان الجماهير شعرت بالتزام الاميرة لهم، وبهرت الناس بالتصاقها والشارع. لكن الامراء ورجال السياسة والتقليديين لم يقدروا عملها كما الناس. وترد الاميرة انها كلما لمست يد صديق او محتاج او مريض كان التواصل والشعور بالمحبة والحنان.

اميرة ويلز التي كانت تهزأ من البروتوكول وتهمل الرسميين، طالما اغضبت العائلة المالكة او كما اوردت كوجان ان "العائلة المالكة كانت تقطب حاجبيها"، وقالت الاميرة" مذ دخلت هذه العائلة ما عدت اقوم بأي عمل في شكل طبيعي". لكن الجماهير اعادت لاميرتها ثقتها، وكثرت زياراتها للمرضى والاطفال والمبعدين ومع هؤلاء استعادت ديانا قوتها في اصعب الظروف، وروت في "لوموند" : "اشعر اني قريبة من الناس ايا كانوا، واننا كلنا في حال واحدة، لذلك ازعج طبقات معينة، فأنا اقرب الى الناس الذين في الاسفل من الذين فوق".

والاميرة لا تساوم على مبادئ تؤمن بها. هي امرأة شابة في السادسة والثلاثين من عمرها حازمة، تعلن ما تؤمن به، وان متابعة الجمهور لها يحملها مسؤولية خاصة، فتستغل تأثير الصور لتمرر رسالة، وتجعل الرأي العام يشعر باهمية قضية ما.

سفيرة؟ ام ممثلة امتياز معين؟ ردت الاميرة ديانا انها "لو ارادت تسمية دورها، لقالت انها حاملة رسالة".

اما واجباتها الرسمية فانتهت مع اعلان طلاقها من ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، [illegible]

الحسنة، أومن في الخارج، حيث يتم استقبالي بلطف، وينظر الي كما انا، على عكس ما يحصل في بريطانيا، ولو عاش اي كان مكاني لرحل، لكنني لن ارحل، عندي اولاد".

وتروي كوجان، ان الحلقة الاكثر تأثيرا في حياة الاميرة ديانا كانت في بداية هذه السنة رحلة نظمتها لها منظمة الصليب الاحمر الدولية الى انغولا للفت الانتباه الى مأساة ضحايا الالغام المضادة للافراد، ومساندة الحملة العالمية التي ترمي الى منع هذه الالغام. وتابعها كثيرون عبر وسائل الاعلام تستمع الى شهادات جرحى هذه الالغام واطباء، والتقطت لها صور وهي تحاول السير في حقل الغام وتتابع عملية نزع الالغام. زيارتها هذه رفضتها الاوساط المحافظة في لندن، وخير دليل ما قاله نائب محافظ عنها "ساذجة وغير واقعية". لكن الحكم عاد ليصمت بقوة وكان ضيقه من تصرفات ديانا واضحا. ولم تخف الاميرة فرحتها بالحكم العملي ومنعه التام للالغام، وتمنت ان تتوصل الحكومة البريطانية الجديدة الى اقناع الولايات المتحدة الاميركية في ايلول في اوتاوا بتوقيع "شرعة منع الالغام"، وديانا لم تعمل في الحقل السياسي بل في الحقل الانساني. اما عن تجربتها فقالت: "مع السنين، تعلمت ان اكون فوق الانتقادات، والمضحك انها اعطتني قوة لم افكر يوما اني سأملكها. هذا لا يعني ان هذه الانتقادات جرحتني، بل اعطتني قوة الاصرار على متابعة الطريق الذي سلكته منذ البداية".

في ختام مقالها قالت كوجان ان قضية "قبلة اليخت" لم تثن الاميرة ديانا عن زيارتها للبوسنة. واضافت ان قضية الالغام هي التي خسرت بعض قوتها، وارادت ديانا ان تثبت ان لا احد يغير خطها، وان يسيطر "مطاردو المشاهير" على حياتها.

كلمات الاميرة الاخيرة في المقالة، كانت ان الصدق هو كل شيء في الحياة. وانها في قمة السعادة عندما تساعد الاشد عرضة للعطب في المجتمع، وان مساعدتهم هي هدف حياتها، وانها ستهرع لملاقاة اي انسان يمر بضيق". الاميرة ديانا كانت صادقة اول من نادتها، بعد مقابلتها هذه، كان الموت واخطأت اذ اعتقدت ان مطاردي المشاهير لن يتحكموا من قدرها.

سجل للتعازي في السفارة البريطانية

اعلنت السفارة البريطانية في لبنان فتح سجل للتعازي بالاميرة ويلز الليدي ديانا، في مقر السفارة في اوتوستراد [illegible] من الساعة العاشرة صباحاً الى [illegible] بعد الظهر، ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١ و٢ و٣ ايلول ١٩٩٧.

◄ الهراوي اليوم الى البرازيل: أؤيد استعادة المغتربين جنسيتهم

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المغتربين عن الوطن والقضية الوطنية.

والزيارة، هي الرسمية الثالثة على مستوى المسؤولين للبرازيل بعد الطائف، اذ سبق لرئيس الوزراء رفيق الحريري ان زارها قبل نحو عامين، ثم كانت زيارة لرئيس مجلس النواب نبيه بري قبل عام، واليوم يأتي رئيس الجمهورية بعد زيارة رعوية اتسمت بطابع جماهيري للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في آذار الفائت.

وتكمن اهمية الزيارة في انها تأتي لبلاد تحتضن الجالية اللبنانية الاكبر في العالم من حيث عدد افرادها (نحو ثمانية ملايين لبناني ولبناني الاصل بينهم مليون في سان باولو وحدها)، وعدد المؤثرين من افرادها (٣٥ نائباً من ٥٩٠ من مجلس النواب و٦ حكام ولايات من اصل ٢٧ حكماً و٨ شيوخ من اصل ٨١ شيخاً في مجلس الشيوخ، و٤٧٠ رئيس بلدية من اصل خمسة آلاف)، اضافة الى حيازتهم ٧ في المئة من الاقتصاد البرازيلي.

الوفد الرسمي

والزيارة الرئاسية اللبنانية الثانية التي تأتي بعد ٤٠ عاماً على الزيارة الاولى، في وقت لم يقم بعد رئيس جمهورية برازيلي بزيارة للبنان، هي برئاسة الرئيس الهراوي وتضم اكثر من ٦٠ شخصاً، بينهم ٧ وزراء و١٠ مستشارين سياسيين وديبلوماسيين وعسكريين، و٢١ اعلامياً و١٧ شخصاً بينهم ١٢ رجل أمن، اضافة الى شخصيات اخرى مرافقة.

اما الوزراء السبعة فهم: وزير الخارجية فارس بويز، وزير العدل بهيج طبارة، وزير الزراعة شوقي فاخوري، وزير الدفاع الوطني محسن دلول، وزير المغتربين طلال ارسلان، وزير الشؤون البلدية والقروية آغوب دمرجيان، وزير الدولة الياس حنا.

وقبل ساعات من سفره اوضح الهراوي ان زيارته هذه سيغتنمها مناسبة لمخاطبة اللبنانيين المغتربين هناك وحضهم على المجيء الى لبنان والاستثمار فيه، مؤكداً ان همه ان يكون اللبنانيون "مجتمعين في سبيل لبنان الوطن وليس في سبيل شخص". وعزا اختياره البرازيل الى وجود "اكثرية ساحقة من اللبنانيين" فيها، وقال: "اذا وقفنا موقفاً موحداً حيال ما يجري في الجنوب فيمكن عندها ان نصمد امام التحديات".

واعلن تمسكه بلبنان الوطن "وانا لا اريد ان اعيش في مذهبيات ولا في طوائف". مشيراً الى انه يؤيد استعادة المغتربين جنسياتهم اللبنانية و"استعادة حقوقهم حتى يأتوا الى لبنان ويشاركوا فيه". (ص٢)

البرنامج

ويغادر رئيس الجمهورية بيروت قرابة السابعة صباح اليوم في طائرة خاصة لشركة "طيران الشرق الاوسط"، ويتوقف في ابيدجان لتزود الوقود.

وفي مبادرة لافتة، ابلغت الحكومة العاجية الى دوائر رئاسة الجمهورية ان الرئيس العاجي هنري كونان بيدييه وزوجته سيكونان في استقبال الرئيس الهراوي في مطار ابيدجان "عربون تقدير ومحبة للبنان والشعب اللبناني". وسيصطحب الرئيس العاجي نظيره اللبناني الى القصر الرئاسي في ابيدجان حيث اعد له استقبال مميز. ولدى عودته من القصر الرئاسي العاجي الى المطار، سيلتقي الرئيس الهراوي ممثلين للجالية اللبنانية في ابيدجان، قبل ان تقلع الطائرة الى برازيليا في رحلة مباشرة تستغرق سبع ساعات ونصف الساعة.

ويصل في الثالثة والنصف بعد الظهر بتوقيت البرازيل (٩,٣٠ ليلاً بتوقيت بيروت) الى القاعدة الجوية في العاصمة برازيليا في طائرة خاصة تابعة لطيران الشرق الاوسط، بعدما كان سبقه على دفعات الوفد الاعلامي المرافق. وينتقل على الاثر مع الوفد الرسمي الى فندق "نعوم بلازا" الذي يملكه احد اللبنانيين في العاصمة البرازيلية، حيث يجتمع في السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين (١,٤٥ فجر غد الثلثاء بتوقيت بيروت) مع السفراء العرب، وينتقل بعد نحو ساعة الى "نادي جبل لبنان" حيث يقام عشاء على شرفه وشرف قرينته السيدة منى الهراوي بدعوة من الجالية اللبنانية في برازيليا.

وفي العاشرة صباح الثلثاء (٤,٠٠ بعد الظهر بتوقيت بيروت) يلتقي رئيس الجمهورية والوفد الرسمي رئيس الجمهورية الفيديرالية البرازيلية فرناندو انريكه كاردوزو في اجتماع عمل في قصر بلانالتو في العاصمة.

وفي الاولى بعد الظهر (٧,٠٠ مساء بتوقيت بيروت) يقيم رئيس مجلس النواب اللبناني الاصل ميشال تامر مأدبة غداء تكريماً لرئيس الجمهورية وقرينته في المقر الرسمي للمجلس، ثم يقوم في الرابعة (١٠ ليلاً بتوقيت بيروت) بزيارة مجاملة لرئيس المحكمة البرازيلية العليا سيلسو دو ميللو فيليو، قبل ان يتوجه في الرابعة والدقيقة الاربعين (١٠,٤٠ ليلاً بتوقيت بيروت) لزيارة حاكم برازيليا كريستومان بوارلي ويدشن "ساحة جبران خليل جبران" في بوريتي.

وفي العاشرة والنصف (٤,٣٠ فجر الاربعاء بتوقيت بيروت) يقيم رئيس الجمهورية البرازيلية وقرينته مأدبة عشاء في قصر ايتاماراتي، (وزارة الخارجية) ويتم تبادل هدايا.

وفي الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء (٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت بيروت) يزور رئيس الجمهورية مجلس النواب، ثم يقيم مأدبة غداء في مقر السفارة اللبنانية في برازيليا.

الرابعة والنصف بعد الظهر (١٠,٣٠ ليلاً بتوقيت بيروت) يتوجه رئيس الجمهورية والوفد المرافق الى سان باولو المحطة الثانية من زيارته، فيصل الى القاعدة الجوية في غواريليوس قرابة السادسة مساء (١٢,٣٠ بعد منتصف ليل الاربعاء – الخميس)، وينتقل الى فندق "مقصود بلازا" الذي يملكه احد اللبنانيين. وفي التاسعة ليلاً (٣,٠٠ فجر الخميس بتوقيت بيروت) تقيم الجالية اللبنانية في سان باولو مأدبة عشاء تكريماً لرئيس الجمهورية في "نادي زحلة".

العاشرة صباح الخميس (٤,٠٠ بعد الظهر بتوقيت بيروت) يجتمع رئيس الجمهورية في فندق "مقصود بلازا" مع ممثلي الهيئات اللبنانية – البرازيلية، ثم ينتقل في الثانية عشرة والنصف بعد الظهر (٦,٣٠ بتوقيت بيروت) الى مقر اتحاد الصناعات في سان باولو FIESP ليلتقي رئيس الاتحاد كارلوس ادواردو موريرا فيريرا، ويتناول في الاولى بعد الظهر (٧,٠٠ مساء بتوقيت بيروت) الغداء الى مائدة الاتحاد، ثم يدشن في الثالثة والربع (٩,١٥ ليلاً بتوقيت بيروت) "ساحة اللبنانيين". وفي السابعة (١,٠٠ فجر الجمعة) يقيم حاكم ولاية سان باولو ماريو كوفاس وقرينته استقبالاً على شرف الرئيس الهراوي وقرينته في قصر بانديرانتي، ويعقبه احتفال في باحة القصر يغرس فيه رئيس الجمهورية شجرة ارز في الحديقة.

وفي الثامنة والنصف مساء (٢,٣٠ بتوقيت بيروت) ينتقل الرئيس الهراوي وحاكم سان باولو وقرينتاهما الى "نادي جبل لبنان"، حيث يشاركون في عشاء تقيمه الجالية في سان باولو في التاسعة على شرف رئيس الجمهورية والحاكم ورئيس البلدية سلسو بيتا وقريناتهم ورسميين.

وفي الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة (٥,٠٠ مساء بتوقيت بيروت) يتوجه رئيس الجمهورية الى قاعدة غالياو الجوية في ريو دوجانيرو فيصل بعد ساعة. وفي الاولى بعد الظهر (٨,٠٠ مساء) يلتقي حاكم ولاية الريو مارسيللو نونس دو اليكار في قصر لارانجيراس الذي يقيم مأدبة غداء على شرفه وينتقل بعدها الى فندق "كوبا كابانا بالاس" ومنه الى "نادي جبل لبنان" في مدينة الريو، حيث تقيم الجالية اللبنانية مأدبة عشاء على شرفه.

العاشرة صباح السبت (٤,٠٠ بعد الظهر بتوقيت بيروت) يقوم رئيس الجمهورية بزيارة للمعالم السياحية في الريو، يعقبها غداء خاص، ثم يتوجه في الرابعة والنصف (١٠,٣٠ ليلا) الى مطار تانكريدو نيفس الدولي في مدينة بللو اوريزانتي في ولاية ميناس جيرايس، فيصل في الخامسة والنصف (١١,٣٠ ليلا).

وفي الثامنة والنصف ليلا (٢,٣٠ فجر الاحد بتوقيت بيروت) تقيم الجالية اللبنانية في المدينة مأدبة عشاء على شرف رئيس الجمهورية وحاكم ولاية ميناس جيرايس ادواردو ازيريدو ورئيس بلدية بللو اوريزانتي سيليو دو كاسترو تحضرها هيئات رسمية.

العاشرة والنصف صباح الاحد (٤,٣٠ بعد الظهر بتوقيت بيروت)، يحضر الرئيس الهراوي مع حاكم ميناس جيرايس واعضاء حكومة الولاية، عرضا عسكريا يقام لمناسبة العيد الوطني البرازيلي، ثم يعقد اجتماعا مع الحاكم ويتبادلان هدايا، قبل ان يقيم الحاكم مأدبة غداء على شرف الرئيس في قصر ليبرتادي (الحرية).

وبعد الغداء يغرس رئيس الجمهورية ارزة لبنان في باحة القصر.

ومن بللو اوريزونتي الى مطار سالفادو فيليو في بورتو اليغري حيث يصل في الثامنة مساء (٢,٠٠ فجر الاثنين بتوقيت بيروت)، وينتقل الى فندق "بلازا سان رافاييل" حيث يقام غداء خاص مع حاكم ولاية ريو غراندي دوسول انطونيو بريتو (والدته لبنانية الاصل).

الثانية عشرة والربع بعد ظهر الاثنين (٦,١٥ مساء بتوقيت بيروت)، يلتقي رئيس الجمهورية حاكم الولاية ثم اعضاء حكومة الولاية في قصر بيراتيني. وفي الاولى بعد الظهر (٧,٠٠ مساء) يقيم حاكم بريتو مأدبة غداء تكريما لرئيس الجمهورية، ثم ينتقل الى "ساحة الجمهورية اللبنانية" حيث يزاح الستار عن لوحة تذكارية. بعد ذلك يتوجه الى مقر "المؤسسة اللبنانية" في بورتو اليغري.

وفي التاسعة مساء (٣,٠٠ فجر الثلثاء بتوقيت بيروت)، تقيم "المؤسسة اللبنانية" عشاء على شرف الرئيس والحاكم ورئيس البلدية راوول بونت في مقر المؤسسة.

ويوم الثلثاء ينتقل الرئيس الهراوي الى مطار سلفادو فيليو الدولي ومنه الى مطار فوز دو ايغواسو الدولي في المدينة فيصل الحادية عشرة قبل الظهر (٥,٠٠ مساء بتوقيت بيروت)، ويزور الشلالات في المدينة ويتناول الغداء في فندق "تروبيكال" ثم يجتمع بممثلي الجالية اللبنانية.

وفي الثامنة والنصف ليلا (٢,٣٠ فجر الاربعاء بتوقيت بيروت) تقيم الجالية مأدبة عشاء على شرف الرئيس وقرينته في فندق "بوربون".

العاشرة والنصف صباح الاربعاء (٤,٣٠ بعد الظهر بتوقيت بيروت) يتوجه رئيس الجمهورية الى فورتاليزا حيث يستقبله حاكم ولاية سيارا اللبناني الاصل طاسو جريصاتي، ثم يجول على المعالم السياحية في مدينة فورتاليزا ويلتقي ابناء الجالية.

وفي الثامنة مساء (٢,٠٠ فجر الخميس بتوقيت بيروت) يلتقي الحاكم جريصاتي الذي يقيم مأدبة عشاء على شرفه في الحاكمية، قبل ان يختتم زيارته الرسمية في الساعة الحادية عشرة والنصف ليل الاربعاء ١٠ ايلول (٥,٣٠ فجر الخميس ١١ ايلول بتوقيت بيروت) عائدا الى لبنان.

الوسام الرئاسي تسلمه منى الهراوي الى هيلدا بيار اده

سان باولو – "النهار":
من المقرر ان تزور السيدة منى الهراوي يوم الخميس المقبل السيدة هيلدا اده ارملة الوزير والنائب السابق بيار اده في منزلها في سان باولو لتعزيتها باسم رئيس الجمهورية وتسليمها الوسام الذي قلده اياه بعد وفاته.

وعلمت "النهار" ان جنازاً سيقام في بيروت اواخر ايلول المقبل لراحة نفس بيار اده يشارك فيه عدد من افراد عائلته الموجودين في البرازيل.

◄ فيما المنطقة تنتظر زيارة أولبرايت لا تجميد للاستيطان الاسرائيلي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة التي طلبوا تنفيذها في السابع من ايلول الجاري بموجب الاتفاق الذي وقعه الجانبان في كانون الثاني الماضي. وأضافت أن اقتراح تجميد الاستيطان وراءه مولخو عضو الوفد الذي سيتوجه الى واشنطن قبل جولة اولبرايت والذي ادعت أنه التقى سراً الاسبوع الماضي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ومسؤولين فلسطينيين آخرين. وخلصت إلى إن نتنياهو يعتزم تنفيذ قرار تبنته حكومة رئيس الوزراء العمالي الراحل اسحق رابين يقضي بتجميد أي بناء جديد للمستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

ويتوافق مع نفي نتنياهو رفض الناطق باسمه ديفيد بار إيلان طلب السلطة الفلسطينية القيام بعملية إعادة انتشار جديدة للقوات الإسرائيلية في الضفة الغربية في السابع من ايلول الجاري، وقال "انه من غير المطروح القيام بأي انسحاب ما دامت السلطة الفلسطينية ترفض شن الحرب على المنظمات التخريبية في الأراضي الخاضعة لسيطرتها". ولاحظ أن تاريخ السابع من أيلول المقبل لا يندرج في الاتفاق الذي عقد مطلع هذه السنة وتناول الانسحاب الجزئي للجيش الإسرائيلي من الخليل. وأنه "ورد فقط ان عملية إعادة الانتشار على ثلاث مراحل من المناطق الريفية ليهودا والسامرة (الضفة الغربية) يجب أن تنجز بحلول منتصف ١٩٩٨". ورفض "الحسابات الفلسطينية" قائلاً ان "الاتفاق حدد فقط تاريخا لبدء الانسحاب ولنهايته وتالياً يجب أن تبدأ المرحلة الثانية في الوسط وهو ما يجعل الانسحاب التالي وفق حساباتنا يأتي في تشرين الثاني المقبل".

وكان الطلب الفلسطيني ورد على لسان وزير الحكم المحلي كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات الذي قال "ان السلطة الفلسطينية تدعو الجانب الاسرائيلي الى تنفيذ التزامه إعادة الانتشار في الضفة الغربية وفق الجدول الزمني المحدد". وأوضح أنه كتب الى رئيس الوزراء الإسرائيلي يذكره بالمرحلة الثانية من إعادة الانتشار "المقررة في السابع من ايلول المقبل".

ويذكر ان اعادة الانتشار الاولى التي كانت مقررة في آذار الماضي لم تتم بسبب الرفض الفلسطيني المساحة التي أراد أن ينسحب منها الإسرائيليون. ويتمسك الفلسطينيون بأن تؤدي إعادة الانتشار الى جعل ٩٠ في المئة من الضفة الغربية خاضعة لسلطة الحكم الذاتي. وفي المقابل يريد نتنياهو تحديد الانسحاب بما يعطيه هامشا من المناورة في مفاوضات الوضع النهائي.

وعلق مروان كنفاني الناطق باسم عرفات على رفض إسرائيل الطلب الفلسطيني قائلاً إنه "محاولة مكشوفة ومتوقعة لوضع العقبات امام الجهود التي تبذل الآن للخروج من الازمة وخصوصاً زيارة اولبرايت".

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث إن الأميركيين "أكدوا سواء من خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى أخيراً بين الرئيس ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت او من خلال لقائي اليوم (أمس) القنصل الاميركي (في غزة جون هيربست) تفهمهم أهمية إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية في الموعد المحدد بالنسبة إلى عملية السلام". وأوضح أن "عرفات شدد لأولبرايت على أهمية ان تسبق اعادة الانتشار وصولها الى المنطقة. وردت اولبرايت انها تقدر مدى الاهمية التي توليها السلطة الفلسطينية لاعادة الانتشار وتتفهم أهميتها لمجمل عملية السلام". وأشار الى ان "اولبرايت طلبت من عرفات إرسال وفد فلسطيني الى واشنطن للبحث في الافكار التي تقود الى الخروج من المأزق"، معتبراً ذلك "مثابة خطوة جديدة لوزيرة الخارجية الاميركية للتعامل مع أزمة المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية".

وعلم أن الوفد الفلسطيني سيصل إلى واشنطن الخميس وأنه سيضم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (أبو مازن) وعريقات.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية بثت السبت ان وفدا اسرائيليا سيزور واشنطن قبل جولة أولبرايت وسيضم امين سر الحكومة داني نافيه والمستشار السياسي لرئيس الوزراء عوزي اراد.

شارون

ودخل وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون السجال السابق للزيارة فقال أن على أولبرايت "ألا تنسى أبدا ان أمن اسرائيل ووجودها يشكلان الموضوع الاساسي" للجولة. وشدد على وجوب "احترام الاتفاقات المعقودة اذ ان السلطة الوطنية الفلسطينية لم تحترم أياً من التزاماتها برفضها خصوصا شن حرب على المنظمات التخريبية كحركتي (المقاومة الإسلامية) حماس والجهاد الاسلامي". إلا انه إعترف بأن "هذه الحرب تثير جدلاً لأن ثمة صعوبة في التمييز بين النشاطات التخريبية وغير التخريبية". وكرر "استحالة صنع السلام مع ياسر عرفات" مطالباً بـ"تصحيحات وتعديلات في اتفاقات الحكم الذاتي".

وفي مقابلة تنشرها اليوم مجلة "فوكس" الألمانية اقترح زعيم حزب العمل إيهود باراك إقامة كونفيديرالية بين إسرائيل والأردن والأراضي الفلسطينية لأنها "ستكون أفضل من دولة فلسطينية مستقلة" اذ تتيح "تجاوز أكثر القضايا دقة وهي أين تنشر القوات المسلحة ؟". وأضاف: "لدينا مفهومنا الخاص "لا قوات مسلحة الى الغرب من نهر الاردن وأكثر المستوطنات تحت سيطرتنا"". وأشار الى أهمية أن تشكل اسرائيل والاردن "دعامة شركة استراتيجية مستقبلية ورمزا لتطوير حسن الجوار".

الأسد

في غضون ذلك، أكد الرئيس السوري حافظ الاسد لدى استقباله أمس مبعوث الاتحاد الاوروبي إلى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس "أهمية دور اوروبي فاعل" في عملية السلام. وصرح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد "جدد تأكيد أهمية دور اوروبي فاعل في جهود السلام وتمسك سوريا بهدف السلام العادل والشامل".

وكان موراتينوس شدد اثر لقائه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على ضرورة "تضافر الجهود الاميركية والاوروبية" في المنطقة، وأمل ان تسفر زيارة اولبرايت عن تحقيق تقدم على طريق التسوية.

وبثت اذاعة دمشق تعليقاً على المحادثات التي اجراها موراتينوس أمس وقبله مع المسؤولين السوريين جاء فيه ان "النجاح في تحريك عملية السلام مرهون أولا وأخيرا بتأكيد أسس عملية السلام"، مشيرة في هذا السياق إلى "مبدأ إعادة كل الاراضي المحتلة وانسحاب اسرائيل الكامل منها". (و ص ف، رويتر، أ ش أ)

◄ نتنياهو طلب من مبارك إطلاقه فوراً

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
مبارك الاسبوع الماضي الافراج عن عزام.

وصرح النائب العربي الاسرائيلي عن حزب العمل المعارض صالح طريف للاذاعة الاسرائيلية ان سياسة نتنياهو المتعنتة في شأن عملية السلام أوجدت جواً معادياً مع مصر وكان عزام ضحيته. واعتبر ان "عزام هو رهينة العلاقات السيئة بين البلدين والمسؤولين فيهما. واضاف "انه أيضاً رهينة السياسة المتعنتة لنتنياهو الذي لم يتحرك ما فيه الكفاية للافراج عنه".

وأكد النائب الدرزي الاسرائيلي السابق اسعد أسعد الذي حضر جلسة النطق بالحكم ان اتصالات اجريت بين "بنيامين نتنياهو والرئيس مبارك" في شأن قضية عزام.

وقد بدأت المحاكمة في ٢٤ نيسان الماضي في أجواء متوترة. واتسمت جلسات المحاكمة بمظاهر العداء للاسرائيليين وحصلت مشاجرة بين محامين معادين لاسرائيل وانصار فريد الديب المحامي الموكل عن عزام.

وكان عزام يعمل في مصنع للنسيج في القاهرة وقد اتهم بانه قام بنشاطات تجسس من ١٠ آذار الى ٢٣ تشرين الاول ١٩٩٦ عندما ساعد اسماعيل للحصول منه على معلومات. وكان اسماعيل يعمل مدرساً وقد حصل على اجازة من دون راتب ليعمل في المصنع ذاته الذي كان يعمل فيه عزام.

ودفع كل من عزام واسماعيل بالبراءة. وقد اعتقل الاول في ٦ تشرين الثاني والثاني في ٢٣ تشرين الاول.

واتهمت زهرة يوسف جريس ومنى أحمد شواهنة بانهما جندتا اسماعيل في اثناء زيارة له لاسرائيل في آذار ١٩٩٦ وذلك بناء على أمر من "الموساد".

وطلب المحامي أحمد بكر محامي اسماعيل البراءة لموكله لانه كشف بنفسه الأمر للسلطات بعيد اعتقاله.

وطلب الديب البراءة لموكله وشكك في صحة اعترافات اسماعيل التي قال انه أدلى بها تحت ضغط التعذيب". وقد أكد في مرافعته ان السلطات المصرية "لفقت المسألة لوقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل بعدما تولى نتنياهو الحكم".
(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

◄ بري يطالب بحوار حول الاولويات والتمويل

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
ميشال المر اجتماعا وزاريا مفتوحا في القصر الحكومي من اجل تلقي ملاحظات الوزراء على مشروع قانون تعديل بعض احكام قوانين الانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية الذي سبق ان اقره مجلس الوزراء مبدئيا ولكنه فتح الباب امام الملاحظات عليه.

احد الوزراء سجل اعتراضا على ما تضمنه المشروع لجهة اعتماد التوزيع الطائفي الذي كان سائدا عام ١٩٦٢ واصفا ذلك بانه "يعيد البلاد ٥٠٠ عام الى الوراء" كما اعترض على عدم تحديد المشروع المؤهلات العلمية التي يجب ان يتمتع بها رئيس البلدية او المختار مما يفقد هذه المواقع الطاقات الشابة الكفية. وتساءل: لماذا استعجال المشروع ومجلس النواب في عطلة؟

الى ذلك تنطلق المشاورات في شأن مشروع موازنة السنة المقبلة من خلال اللجنة الوزارية المكلفة ضبط الانفاق في الادارات العامة برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وهذه المشاورات تتصل بدورها بخطة المليار دولار التي اقترحها الحريري على مجلس الوزراء الخميس الماضي. واظهرت ردود الفعل حتى الآن موافقة على المبدأ واختلافا على وسائل التمويل.

بري والحوار

في غضون ذلك، جدد رئيس مجلس النواب نبيه بري الدعوة الى حوار واضح ومعمق "حول السياسات الداخلية ودور المؤسسات والجدوى الاقتصادية او السياسية والاجتماعية".

واكد في مهرجان اقامته حركة "امل" في بعلبك في الذكرى التاسعة عشرة لاختفاء الامام موسى الصدر ضرورة ان يتركز هذا الحوار "على مشروعات التنمية التي تم تنفيذها او المطروحة اولوياتها وخصوصيات تمويلها وطرق خدمة الدين العام وتخفيف العجز في الموازنة (...)".

ومنأ مجلس الوزراء لرفضه في جلسته الاخيرة "الزيادات على البنزين او الزيادات على الجمارك من دون اي دراسة، وموضوع استقراض المليار دولار". ورأى ان اقرار هذا الامر كان "سيؤدي الى مشكلة في لبنان" (راجع ص٦)

اوساط وزارية قريبة من بري افادت ان اقتراح الحريري اقتراض المليار دولار يجب ادماجه بمشروع موازنة ١٩٩٨ الذي سيحال على مجلس النواب في تشرين الاول المقبل. وليس على مجلس الوزراء وحده تحمل المسؤولية في هذا المجال بل يجب اشراك مجلس النواب والهيئات الاقتصادية في هذه المسؤولية.

اما وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة العائد مساء امس من زيارتين لفنلندا وتشيكيا فقد ابلغ الى "النهار" انه يجب الا يفكر احد في امكان انفاق جديد وضبط العجز من دون موارد جديدة. ورأى ان خفض مشروع الموازنة المقبلة بمقدار ٢٠٠ مليار هو احد الوسائل وليس نهاية المطاف.

السنيورة التقى ليلا الحريري للتشاور.

اما وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وهو عضو في اللجنة الوزارية لضبط الانفاق فقال ان خفض نفقات الموازنة المقبلة بمقدار ٢٠٠ مليار خطوة جدية تعكس جديتنا امام العالم". واكد ضرورة تفعيل الجباية وبخاصة رسوم الميكانيك التي تعود على الخزينة بما يقارب ٦٠ مليون دولار سنويا.

أدب . فكر . فن

عروض

"صُراخ" لفس كرافن من بواكير الموسم الجديد :
شبّان تغذّوا بافلام العنف لا يفرّقون بين الواقع والسينما

التقادم الزمني يسري على "الاعلام" السينمائي لا على النقد. فهذا يمكنه ان يتم متأخراً قليلاً لأنه تقويم لعمل فنّي ابداعي وتشريح لمكوناته، وليس مجرد اعلان عنه. واذ نؤوب من العطلة السنوية نجد ان الموسم الجديد يطل بمجموعة افلام جماهيرية متفاوتة القيمة والاهمية، لكن ابرزها "صراخ"(*) لفس كرافن شريط الرعب الذي يفضح رخيص النوع ويصور تبعاته.

تتهدم الفوارق في "صراخ" بين رعب السينما ورعب الواقع حتى يلتبس الأمر على المشاهد ويوقن انه ليس امام شريط رعب عادي. وذاك ما نشده الكاتب كيفن ويليامسون وما رمى اليه في السيناريو الفذّ المتين الحبك العميق الدلالات. فمنذ البداية يضعنا على دروب خاطئة حين يجعلنا نظنّ ان الضحية الأولى المهددة (درو باريمور) هي بطلة الفيلم، لنكتشف انها لمشهد واحد يكاد يكون مستقلاً كشريط رعب صغير ينتهي بموتها معلّقة. كما في "سايكو" هيتشكوك البطلة الاولى ليست هي البطلة. طيف المعلّم ماثل عند مستوى الكتابة أولاً.

ينبغي التأكيد اولاً ان "صراخ" ليس شريط رعب بل شريط فزع. لا اشمئزاز بل لعب على اعصاب المتفرّج، والغاية أعمق وأبعد. المثير في هذا الفيلم ان الجريمة لا تحصل الا لأن الجمهور يبغيها. القاتل موجود في الصالة. والمبدأ الاقتصادي البسيط الذي يلمح الى الماكنة التي تنتج افلام الرعب الدموية الرخيصة: لا يُنتج العنف سوى لطالبيه. الجريمة هنا تبحث عن دافع وليس العكس. القاتل ليس في حاجة الى العذر النفسي المزيل والسخيف في النهاية ليبرر جرائمه البشعة المتتالية. لا يقتعنا، لأن اسبابه غير مقنعة في الواقع، وفي السينما كذلك. سيناريو ويليامسون الشديد التوازن والذكاء يمزج الاساليب على نحو مدهش بحيث نتساءل: هل نحن ازاء پاروديا للنوع، أم حيال ساتيرية قاتمة له، أم في شريط رعب عادي؟ والحقيقة اننا امام الثلاثة معاً، لكن خلاصة امام الانتقاد اللاذع لتأثير سينما الرعب الرخيصة التي تصنع في اميركا وتطغى على عقول الشبان ولذوائقهم وتجعلهم في "ثقافة الدم" البديلة. شبّان عصابيون يستمرئون العنف والقتل المقرونين بالجنس. والدفاع الساخر يرد في النهاية على لسان القاتل الحقيقي نفسه لضحيته عندما تواجهه بالاتهام: "لا تلومي الافلام. الافلام لا تصنع المختلّين بل تجعلهم اكثر ابداعاً".

لغز

غير مجدٍ لنا أو للقارئ ان نروي احداثاً وشخصيات لأن "صراخ" مبني على "لغز" ما والمتعة البدائية مهددة لو فعلنا. يكفي الذكر ان الفيلم يدور في بلدة صغيرة حيث الجميع يعرف الجميع، والمجرم القاتل هو القريب، الأليف، المجاور، وهو من الوسط الشاب التائه، الفاقد بوصلة الحياة والمائع بلا هدف. شبّان "صراخ" (الذكور خاصة) بلهاء غير اذكياء، بلا روح، بلا رحمة او لطافة، شبان هم نتاج "ثقافة الدم" التي يتحدث عنها المخرج فس كرافن (انظر الزاوية الخاصة به). شبّان حشوا رؤوسهم بافلام الرعب الرخيصة حيث التلذذ بمشاهد الدماء المخلوطة بالجنس، فما عادوا يلمسون الفارق بين السينما والواقع. حتى ان الدم الاصطناعي على الشاشة يحتجون عليه، يخفونه حقيقياً. اعظم متعهم مشاهدة فيلم رعب مليء بالقتل والدماء وغرز الخناجر الطويلة في جسد الضحية او تقطيع اجزائها او نشرها بالمنشار الكهربائي مثلاً لجعل الدماء تفور. يلهو القاتل مع ضحيته باسئلة من نوع: "القاتل في هالووين من هو؟" او "ما اسم القاتل في الجمعة ١٣؟" او "اي فيلم رعب مفضل لديك؟"، مع ان القاتل ليس وحشاً على صورة هانيبال ليكتر في "صمت الحملان"، بل هو وحش قلق، مضطرب نفسياً من عقد ومكبوتات. غير انه قبل كل شيء ابن جيل "ثقافة الدم"، جيل سينما الرعب الرخيصة التي لها مخازنها الخاصة كما للثقافة العادية مكتباتها.

درو باريمور الضحية الأولى في "صراخ" لفس كرافن.

سيد النوع

"صراخ" شريط كاتب، لكنه شريط مخرج ايضاً، فس كرافن الذي تعاطى سينما الرعب واختص بها لطالما فعل برؤية كابوسية للعصر (الاميركي تحديداً). بيد انه يبلغ هنا ذروة انتقاده، اوضحه. هو وجون كاربنتر يتقاسمان المشهد الاميركي القاتم، للحاضر والمستقبل، وكاتب الفيلم نفسه يرسل اليهما التحية المزدوجة حين يركّب اسم "فس كاربنتر" يقدم كرافن اطروحته المثلى ضدّ سينما الرعب في الاطار التقليدي عينه لها، الذي رسّخه سيد النوع الأول الفرد هيتشكوك وأرسى قواعده.

للرعب التشويقي جمالية خاصة وأماكن تقليدية وأدوات كلاسيكية ومناخات متشابهة حافظ عليها كرافن في شريطه الممتاز هذا، المتين البناء، الآسر الاجواء، بل هو يزعم (وزعمه ليس من باب الادعاء) صنع مشهد توليفي سريع يوازي مشهد القتل الكلاسيكي الشهير في "سايكو" تحت دوش الحمّام. لا يبلغ اعجاز هيتشكوك الكبير، لكنه يقدم تمريناً حيث التقطيع السريع حقلاً ضد الحقل وتوليفة سريعة للحركة المنتهية بالطعن وسقوط الضحية أرضاً وصورة القاتل (قناعه المستوحى من لوحة ادوارد مونش الشهيرة "صرخة") في بؤبؤ العين. نشعر بطموح اللقطة ولا نتيقن من بلوغها، لكنّ فس كرافن سيد آخر في النوع، ولا ريب، الخوف لديه موجود خارج حقل الصورة، قوياً، فاعلاً، مثيراً للهلع والرعشة، والمنزل مساحة – علامة، الاروقة والاقبية والسلالم الضرورية، لاماكن كلاسيكية معتمدة، والموسيقى التشويقية مستخدمة في معرفة، وكذا ادوات الجريمة (الخناجر الطويلة) وان في محاكاة ساخرة احياناً، والابواب والنوافذ والليل والانتظار. مفردات سينما الرعب التشويقي كلها ماثلة، لا لتثير قرفنا واشمئزازنا بل لتدلّنا على خرافة دموية اختلطت بالواقع الى حدّ التماهي، فدخلت الحياة في المشهد ولم يسمع الشاب، الجالس امام فيلم الرعب على التلفزيون يحذّر البطلة جامي لي كورتيس من القاتل، وقع خطوات القاتل خلفه.

جورج كعدي

(*) "صـراخ" (Scream) – بلانيت، ابراج والزوق وطرابلس، كونكورد وفاندوم.

قس كرافن واساطير ما بعد الحداثة

يُعدّ فس كرافن، مخرج "صراخ"، الأكثر امانة لـ"النوع"، اي لسينما الرعب والتشويق. وهو مثل جون كاربنتر، يقتدي في معالجات حديثه اسلوب المعلم هيتشكوك، مع رؤية أشد سوداوية للعصر.

خلق كرافن واحدة من "اساطير" ما بعد الحداثة في السينما الجماهيرية. اسطورة فريدي، الجبلة الميولية، قاتل الاطفال الذي عاد سبع مرات تباعاً ليقضّ سكينة بورجوازيي إلم ستريت الصغار: "اشعر تماماً بأني خلقت اسطورة، لكن ينبغي التحديد ايضاً انها أفلتت منّي سريعاً وأضحت نوعاً من الانتاج المصنّع الموجه الى ثقافة المراهقين والصغار. من اعادة الى اعادة، استحالت أكثر فأكثر اضحاكاً، أقلّ فأقلّ رعباً، والاستعادة قوته الاصلية تحديداً أنجزت كابوس فس كرافن الجديد".

إلتزام كرافن بسينما الرعب ينبع من اهتمامه بالافلام التسجيلية عن حرب فيتنام. قدّم المثال في "الشعب تحت السلالم"، و"الافعى وقوس القزح" حيث استعان بميتولوجيا الدم (gore) ليستدعي في شكل استعاري، هنا استغلال الاقليات، وهناك آثام الديكتاتوريات الاميركية الجنوبية المدعومة من الاميركيين: "كل ما تتحدث عنه افلام اليوم هو محصلة ما خُلق قبل خمس عشرة سنة، وربما قبل عشرين. الشبان يدركون ان العالم الذي ورثوه ليس عالمهم، انما الذي سيكون عليهم العيش فيه. افلام الرعب، في هذا المعنى، هي الحكايات الخرافية المعاصرة".

مع "صراخ" يلقي كرافن نظرة منحرفة قليلاً، في وقت واحد على الجيل الجديد الذي نشأ على عبادة شخصية فريدي والقتلة بالتسلسل (سيريال كيلرز) وعلى تطوّر "النوع" نفسه. "صراخ" فيلم رعب لا يكفّ عن تفكيك وتدمير بناء الاستراتيجيات الحكائية للنوع، انما بهدف واحد، وضع المتفرج على مسافة حرجة حتماً. وتَوَ استقراره في وضع يخاله مريحاً، يكتشف متفرج ما بعد الحداثة مجدداً الآليات الاساسية للرعب ويستشعرها في قوة اضافية. ما يثبت ان فاعلية السينما ليست عدوة الذكاء: "لي المهم، ان مراهقي "صراخ" ما فتئوا اطفالاً، ذوي شهية بدائية للحياة، ولديهم تواطؤ الفريق من عمر واحد. بيد انهم راشدون كذلك. حيويون جداً، يبوحون بما يفكرون، فيما يميل الراشدون للاحرى الى الاحتماء في العرف والاصطلاح.

فس كرافن ، ميتولوجيا العنف والدماء.

تلك الشخصيات اذن رموز عالمية لكل كائن انساني. في اميركا، لا يكفّ المراهقون عن التجارب الجديدة والنظر الى المستقبل في طريقة اقل قلقاً، يعرفون تماماً، اذا جاز لنا القول، اي عالم سوف يرثون، فيما نفكر نحن الراشدون في العالم الذي سندعمهم له قلقين، حين لا يكون الامر مغلفاً بالكذب. ثمة وقاحة اكبر لدى الشبان، خيبة أمل اقوى، الى حد ان قصة مثل "صراخ" تنحت – لو صح القول – في الصميم. تمسي شبه منعشة بينما تمثل الشخصيات التي تموت في الفيلم طرائق التفكير او التصرف التي يدرك المراهقون غريزياً انها لا تؤتي فعلها".

الدعابة

يغرق مشاهد "صراخ" في رعب اوضح، حيث يلعب على شيفرات محددة للنوع: "في صراخ، الذي لم أكتبه، ثمة الكثير من السخرية والدعابة، لكن في الآن نفسه الكثير من القوة خاصة بما يتعلق بالـ"قاتل" – السؤال الذي لطرحه (والمهم للمتفرج) هو: هل يسع الناس ان يجدوا في القتل وسيلة تعبير؟ – في معنى ما، ما تحاول شخصيات صراخ ان تفعله هدم الاساطير التي خلقتها الاجيال السابقة. ينبغي ان تكون مسؤولة تماماً عما يجري في جيلها الخاص. في العالم الحالي، لا نعرف ابداً من سيكون خطيراً او من سيكون "ايجابياً" – اشكال الكينونة كلها تتركز، ختلماً، في الشخصية الرئيسية، في البطلة التي تختصر الجميع – الامر الذي لا يحتم براءتها في النهاية، واذ احتفظت بنقاء ما".

"صراخ" هو قليلاً مثل اختبار للقوة وابتهاج التكرار. والذين سيشاهدون الفيلم مرتين، سيشاهدون ان الضربات المسرحية في السيناريو تعزز المتعة التي ننالها من القلق، او ان القلق غير منفصل عن المتعة: "النوع اغنى بكثير مما يظنّه معظم الناس. اننا في الميتولوجيا والحكاية. في "صراخ" اطرح في آن واحد الواقع الذي نحيا داخله، لكن ايضاً انعكاسه في الافلام، في الفيديو، في التلفزيون، في وسائل الاعلام. ثمة كل طبقات الاعلام، والاعلام التي تتراكم الواحدة فوق الاخرى، بحيث اننا نجد مشقّة في تمييز ما هو حقيقي عمّا ليس كذلك. احب ايضاً النسق الذي تفترضه السينما الموجهة الى جمهور واسع ليس مثقفاً ربما، في المعنى القديم للكلمة، الا انه مع ذلك متكلّف وذكي. هكذا الفن، بتوجهه الى الجميع، بتناوله ما يحدث اليوم، يبلغ الى اسرار موضوعاته الخالدة التي تنقل الميتولوجيا والحكايات. انه تحدٍّ، اتجاز العمل في ظرف ودعابة، ولا اخال ان الكثيرين مؤهلون لذلك، لرفضهم افلام النوع ربما او لعدم احترامها في كل بساطة".

بدأ فس كرافن في السينما مؤلفاً لافلام تسجيلية، كيف حدث ان ركّز هذا المثقف، حتى الآن، على سينما الرعب الفرائبية المعاصرة، البعيدة – في الشكل على الأقل – عن اهتماماته؟: "لطالما اردت صنع افلام واقعية، لكن كان عليّ المرور في المرحلة الميتولوجية التي لقنتني الكثير، فيلمي التالي (بعد تصوير التابع لـ"صراخ") سوف يكون فيلماً واقعياً تماماً، فيلم روائياً مقتبساً من وثائقي عن حياة مدرس. أحب أن تكون للفيلم مستويات تأويل متعددة، على ان يلبث اميناً لمتطلبات الجمهور. اذا كان ممكناً تسجيل شيء لي، في السينما المعاصرة، فانه متعلق بفكرة عينات الواقع، حاولت اكتشاف وسائل اخرى للتفكير والوجود كجزء من احلامي وفانتسماتي. وسيلة للتحدث عن الميتولوجيا في حقبة فقد فيها الجمهور علامات الثقافة الكلاسيكية".

ج. ك.

تلفزيون

"وجهة نظر" على شاشة تلفزيون "المستقبل" :
لا تفاوت بين الاعداد والسجال العفوي

طغت البرامج السياسية في الفترة الاخيرة على بقية البرامج المحلية وباتت تحتل المرتبة الاولى من حيث العدد في معظم المحطات التلفزيونية. بالمقابل، لم تعد ثمة هواجس كبيرة لدى المقدم او المحاور لكثرة ما تنازع هذه المهمة مقدمون لا يفقهون من السياسة او من فن الاعلام الا القليل، على رغم هذا يستمرون من دون الأخذ بالاعتبار رأي المشاهدين او الاقبال على البرنامج. لكن ثمة محاولات ميزت واكتنزت صيغاً جادة ومتميزة، تجربة راغدة صافي في برنامج "وجهة نظر" الذي يقدم على شاشة تلفزيون "المستقبل" لا تفتقد مبدئياً عناصر النجاح انطلاقاً من حضور المقدمة اللين والرصين في آن واحد الى ثقافتها الوافية، الى جهد اكيد يقوم به كلّ من المعدين الزميلين رضوان الامين وندى العنداري، فلا تناقض بين ما يحضران له، وما تتقدم به صافي مباشرة على الهواء.

في وادٍ

والمشكلة الاساسية هنا تطرح في عدد كبير من البرامج السياسية والثقافية حيث يكون المعدون في واد والمقدم او المحاور في واد آخر.

هنا، في "وجهة نظر" التناغم قائم بين الاعداد المسبق وما تثيره المقدمة من اسئلة مباشرة ولا تفاوت ايضاً في المستوى بين ما يعد سلفاً والارتجالي وليد اللحظة والتحاور العفوي والتلقائي.



راغدة صافي ، اتزان.

مع الوزير محسن دلول.

الاعلامية راغدة صافي قدمت من مجال المتابعة الاخبارية والتغطية ضمن نشرات الاخبار في تلفزيون "المستقبل" الى التقديم والمحاورة في البرنامج السياسي.

البداية كان يشوبها قلق وتخوف من مغالطات او اخطاء حين يتعمق الحوار، فكان للضيوف ان يثيروا الموضوعات وتدخل هي كطرف مستمع ومستوضح الامور في اكثر الاحيان. والامر حصل في الحلقات الاولى مع وزير الداخلية ميشال المر ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، غير ان الادوار تبدلت مع تقدم الحلقات ورهبة البدايات تحولت ارتياحاً في الجلسة الصارمة نسبياً كون السياسي حاضراً لمحاورات جدية لا تطاول حياته الشخصية او اهتماماته اليومية، والمتفرج يشارك عبر التلفون الضيف والمحاور والاسئلة تتعلق بشؤون المواطن عادة.

حضروا

من الضيوف الذين حضروا السادة مروان حماده، فؤاد السنيورة، باسم السبع، ايلي الفرزلي، فؤاد بطرس، محمد عبد الحميد بيضون وغيرهم... ويشارك في كل حلقة صحافي يساند المقدمة الى ان يحصل دائماً في خضم التحاور تنافس بين الاثنين في ابداء الآراء او في ربط الفقرات ببعضها. وغالباً ما يكون الصحافي من المحللين السياسيين او المعلقين في الصحف اليومية، فيأتي حضوره على شيء من ارضاء للمشاهد او القارئ بشكل عام الذي يطيب له ان يشهد جلسات ومناقشات مع صحافيين يلتقيهم عادة كتاباً في زوايا يومية من الصحف والمجلات.

باختصار، "وجهة نظر" من البرامج المتزنة في طموحاتها وفي اسلوبها، لكن يبقى تساؤل: جملة المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة في الندوات التلفزيونية تبقى في اطار الشاشة ولا مفعول لها على الارض، فليس من اصداء لكلام قيل او اوراق كشفت، وكأن هذه البرامج الليلية تصبح فجأة، ما ان يطل الصباح الذي يلي، صفحة من صفحات مآسي واقعنا المطوية والمنسية، وردود الفعل التي يلحظها المشاهد لدى المسؤولين هذه الايام تؤكد المثل القائل: "كلام الليل يمحوه النهار".

كوليت مرشليان

مهرجان القاهرة التاسع للمسرح التجريبي:
٥٦ عرضاً من ٤١ دولة

قال فاروق حسني وزير الثقافة المصري اليوم السبت ان مهرجان القاهرة الدولي التاسع للمسرح التجريبي استبعد ١١ عملا لبعدها عن مفهوم التجريب و"لخروجها على الدين والآداب العامة".

ورفض الوزير المصري الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي اعلان اسماء هذه الفرق او الدول التي تنتسب اليها لكنه ذكر انه ليس من بينها اي عمل عربي.

وحسب قوله تم الاستبعاد من خلال لجنة دولية تشكلت للمرة الاولى هذا العام لمشاهدة العروض المتقدمة للمهرجان الذي يبدأ يوم الاثنين المقبل وتقييمها واستبعاد العروض التي لا تتصل بالتجريب المسرحي.

وتشترك في المهرجان هذ العام ٥٦ عرضا مسرحيا من ٤١ دولة من بينها ١١ دولة عربية.

وقال الوزير ان المهرجان سيكرم عددا من المسرحيين في العالم هم: اميليو كارليدو (المكسيك) وانطوان كرباج (لبنان) واوجستو بوال (البرازيل) وحسن عبد الحميد (مصر) ورضا دريرة (تونس) وروبرت بروستين (الولايات المتحدة) وفلدزيميرز ستانيفسكي (بولندا) وكاترين بادي (فرنسا) وماريانو ريجيللو (ايطاليا).

ويرأس لجنة تحكيم المهرجان لويجي ماريا موزاتي (ايطاليا) وتضم احمد عبد الحليم ونهاد صليحة (مصر) ونضال الاشقر (لبنان) وباتريك جفليد (فرنسا) وروجر مارتا (ارجواي) ورينيت كلت (المانيا) وكوني هانز ماييز (النمسا) ولندا فيتزيمونز (بريطانيا) وليزيك كلوتكفيتش (بولندا) وهولي هيل (الولايات المتحدة).

وتقدم فرقة استراليا للمسرح التجريبي مسرحيتها (الهبوط) في حفل افتتاح المهرجان.

اما الندوة الرئيسية للمهرجان فتدور حول (خصوصية التجريب في مسرح المرأة).

وقال الوزير انه ستعقد ندوة اخرى على هامش المهرجان بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على عرض اول نص مسرحي عربي لمارون نقاش.

وبالنسبة للعروض التي ستدخل بها مصر مسابقات المهرجان الرسمية قال الوزير انها ستقتصر على مسرحيتين الاولى لمسرح الطليعة بعنوان "ايام الانسان السبعة" والثانية لمسرح دار الاوبرا بعنوان "صحراء شادي عبد السلام".

يذكر ان الحضور اللبناني، اضافة الى كرباج والاشقر سيتمثل بمسرحية "حالة حب" وباشتراك سهام ناصر في ندوة المرأة وبول شاوول في ندوة مارون النقاش.



فاروق حسني.

مذكرات كوميديان

"مذكرات كوميديان" كتاب يروي سيرة ثمانين سنة عاشها الممثل البريطاني سيراليك جينس. وقد حظي الفنان بمشوار حافل بالعطاء والثراء الابداعي، حيث وقف في البداية على خشبة مسرحية "الاولدفيك" وتميز بتقديم الاعمال المأخوذة عن اصل ادبي، اشهرها "هاملت" ريتشارد الثالث"، "الملك ينتحر" ليونيسكو، و"جلسة مغلقة" لسارتر.

وفي اواسط الاربعينات اتجه سيراليك الى عالم السينما فقدم مجموعة من الافلام الناضجة "كاوليفر تويست" مع ديفيد لين (١٩٤٧)، و"لورنس العرب" (١٩٦١)، وتقاسم بطولة "دكتور زفاغو" مع عمر الشريف علم ١٩٦٥.

الافلام التي سجلت ارقاماً قياسية في الخسارة

الافلام التي تكبدت خسائر غير متوقعة في حجمها هذا الموسم، ما هي:

– "قمة دانتي" لروجيه دونالدسون تمثيل بيرس بروسنان، الخسارة، ٢٢٥ مليون فرنك فرنسي.

– "القديس" لفيليب نويس تمثيل فال كيلمير، الخسارة: ما لا يقل عن ١٠٠ مليون فرنك فرنسي.

– "روليك" ليبتر هيام تمثيل بينيلوب آن ميللر، الخسارة، ٧٠ مليون فرنك فرنسي.

– "السلطات المطلقة" لكلينت ايستوود وتمثيله، الخسارة، ٥ ملايين فرنك فرنسي.

– "اعداء متقاربون" لآلن باكولا تمثيل براد بيت، الخسارة، ٢٢٥ مليون فرنك فرنسي.

فيلمان سوريان جديدان

شارفت المؤسسة العامة للسينما السورية على الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة على مونتاج فيلمي "الترحال" للمخرج ريمون بطرس، و"تراب الغرباء" للمخرج سمير ذكرى.

فيلم "الترحال" هو الثاني لريمون بطرس بعد فيلمه الاول "الطحالب" يتناول مرحلة اساسية من تاريخ سوريا لواخر الاربعينات واوائل الخمسينات بدءاً من حرب فلسطين (١٩٤٨) ومروراً بانقلاب حسني الزعيم (١٩٤٩) وانتهاء بالاوضاع السياسية التي كانت تعصف بالاوضاع العربية.

ويحكي الفيلم قصة انسان يعمل في نحت الحجر ويروي مأثرة الانسان العادي في مواجهة الواقع الذي يستلب حياته.

اما "تراب الغرباء" وهو الثالث لسمير ذكرى بعد "حادثة النصف متر" و"وقائع العام المقبل" فيتمحور حول شخصية علم من اعلام النهضة العربية السورية، عبد الرحمن الكواكبي (١٨٤٩ – ١٩٠٢) وحول كفاحه ضد الارث الفكري الذي تراكم عبر خمسة قرون من الاحتلال العثماني لسوريا. ويرصد الفيلم السنوات الاخيرة من حياة الكواكبي ونضاله من اجل انتشال مجتمعه من هاوية التخلف والافكار الظلامية.

مايكل دوغلاس

مايكل دوغلاس يبدأ في تشرين الاول المقبل تصوير "جريمة كاملة" في ادارة اندرو ديفيس. والبحث مستمر عن شريكة ملائمة له في الشريط البوليسي التشويقي.

حكاية خريفية

بدأ المخرج الفرنسي اريك رومر تصوير "حكاية خريفية" مع بيبيه سالتر وبياتريس رومان (في خامس تعاون لها مع المخرج) وماري ريفيير (المتعاونة معه ايضاً للمرة السادسة).



جيهان مراد.

الناجي

جديد ارنولد شفارزنغر دور في ادارة ريدلي سكوت في "آتي اسطورة" حيث هو الناجي الوحيد من حرب جرثومية دمرت مدينة لوس انجلس.

جوليا روبرتس

جوليا روبرتس تلعب "مارتا وآرثر" دور زوجة نجم سينمائي لوطي (روبرت ايفيريت اقترن بها ليخفي عن الصحافة سر لواطيته.

كوميدية

يشرع المخرج دونالد بيتري في تصوير "كابتن الفضائي المفضل" مع كريستوفر لويد وداريل هانا وجيف دانيالز. وفكرة الفيلم من سلسلة كوميدية تلفزيونية استمرت في الستينات.

سوبرمان

تيم بورتون هو الذي يقدّم هذه المرة النسخة الجديدة من مغامرة سوبرمان مع نيكولاس كيدج، لكن موعد التصوير لا يزال الى الآن بعيداً.

دون جوان

"دون جوان" موليير في اول اقتباس للسينما ينجزها جاك فيبير بطولة واخراجاً، ومعه ايمانويل بيار وميشال بوجناح.

حياة عادية

هولي هانتر وايفان ماك غريغور





عماد رشاد.

وكاميرون دياز يجتمعون في شريط البريطاني داني بويل الجديد "حياة اقل عادية"، قصة اسكوتلاندي يحلم بنفسه كاتبا في اميركا.

فنون الهنود الحمر

يقيم متحف بتسبرغ للفنون حاليا بولاية بنسلفانيا الاميركية مهرجاناً فنياً تحت عنوان "التلال والتراث الفني للهنود الحمر" لعرض التراث الفني الذي يعبّر عن الصراع الثقافي والحضاري الذي واجهته قبائل الهنود الحمر عند غزو الاوروبيين الاوائل للقارة الجديدة.

ويتضمن المعرض مجموعة من الرسوم الفنية والبدائية من عام ١٨٦٥ الى ١٩٣٥ التي نفذها الفنان الهندي عند اختبائه في الجبال والتلال هرباً من قوات المحتل.

يستمر المعرض حتى التاسع عشر من تشرين الاول المقبل.

واخيراً جيهان مراد في دور ام كلثوم

بعد الهمهمة التي رافقت اختيار بطلة مسلسل "ام كلثوم" واشتداد الخلاف ما بين المرشحتين لدور البطولة الهام شاهين ونبيلة عبيد ومن يواليهما ويدعمهما في ادارة التلفزيون المصري، رشحت مخرجة المسلسل انعام محمد المطربة جيهان مراد للعب دور ام كلثوم، بهدف انهاء القضية وبدأ العمل في المسلسل.

ليلة فل

بعد غياب عاد "مسرح الشباب" المصري الى تقديم عروضه، فيشارك في الموسم الصيفي بعرض "ليلة فل" الذي يعرض على "المسرح العائم". وهو من تأليف الدكتور مدحت ابو بكر، لخراج محمود الالفي، وبطولة عماد رشاد، علاء رامي، محمد فريد، علية الجباس، وميار الببلاوي، والبطولة الغنائية لأحمد ابرهيم.

معرض ملصقات سينمائية

يقام معرض ملصقات الافلام التسجيلية والقصيرة بمركز الديبلوماسيين الاجانب بالزمالك في القاهرة.

المعرض الذي يضم ملصقات ٣٠ فيلماً مصرياً صممها الفنانون ايهاب شاكر وصلاح مرعي ونعمي اسكندر ومحمد فايد ورضا جبران وهنى مسعود.

مهرجان فاسبندر بباريس

يقام حالياً في باريس مهرجان لافلام المخرج السينمائي الالماني فاسبندر بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على وفاته.

يضم المهرجان عدداً من افلام فاسبندر منها "احذر القديسة" (١٩٧٠) و"الدموع المرة" (١٩٧٢)، و"حقوق الاقوى" (١٩٧٤).

فاسبندر ولد عام ١٩٤٥ وتوفي في ميونيخ عام ١٩٨٢، ويعتبر احد رواد حركة التجديد في السينما الالمانية.

حسام الدين مصطفى بعد شطبه من اتحاد الفنانين:
لن اتردد في زيارة اسرائيل مرة اخرى

قال المخرج السينمائي المصري حسام الدين مصطفى انه يمكن ان يزور اسرائيل مرة اخرى رغم قرار الاتحاد العام للنقابات الفنية بفصله من نقابة المهن التمثيلية لتعامله مع اسرائيل.

واتخذ الاتحاد المصري قراره قبل اسبوع لان المخرج الذي زار اسرائيل قبل ثلاث سنوات لحضوره مهرجان سينمائي "خالف قرار الاتحاد بعدم التعامل مع اسرائيل" وهو موقف وصفه بيان للاتحاد بان "يسيء الى شرف المهنة ومواقف الفنان المصري".

لكن حسام الدين مصطفى يرى ان هذه الزيارة كانت لخدمة السلام الذي يقول انه "الاختيار الرسمي للحكومة المصرية وعدد كبير من الحكومات العربية".

وقال "ذهبت الى اسرائيل لحضور مهرجان حيفا السينمائي الدولي ودعوت من خلال المهرجان كل زملائي السينمائيين في العالم لدعم خطوات السلام بين اسرائيل والعالم العربي... السلام ليس لعبة وزارات الخارجية الاسرائيلية والعربية فقط ولكن لا بد ان يكون لنا رأي كفنانين وكشعوب ومواطنين لاننا الذين نتأثر بالحرب والسلام... وجميع فئات المجتمع لا بد ان تشارك في عملية تحقيق السلام مشاركة ايجابية". واضاف "لو تلقيت دعوة جديدة لزيارة اسرائيل فلن اتردد في قبولها لانني راض تماما عما قمت به من جهد خلال حضوري لمهرجان حيفا واحاديثي في كل اجهزة الاعلام الاسرائيلية عن حتمية السلام لانه لا بديل منه الا الموت والدمار والخراب".

(رويتر)

٢٠٠ عام على ولادة "مخترعة" فرنكشتاين

تأثر قدر الانكليزية ميري شيلي بعدة مآسٍ. ولدت في ٣٠ آب ١٧٩٧ ولمّا تبلغ يومها العاشر حتى فقدت والدتها ميري ولستون كرافت الروائية الشهيرة. وعندما بلغت السادسة عشرة من عمرها خطفها الشاعر شيلي وانتحرت زوجته من الصدمة. ثم بعد فترة من التسكع في ايطاليا يشرعان علاقتهما.

كانت تتحدث يوماً مع الشاعر لورد بايرون وفجأة خطرت على بالها فكرة فرنكشتاين فكانت الرواية حاملة اسمه ونشرت علم ١٨١٨. تعرف جميعاً القصة لاسيما منذ صوّر السينما في نسخات عدة وفي مراحل مختلفة. ترملت وهي في الخامسة والعشرين من عمرها واستمرت في الكتابة في الوقت نفسه الذي كانت تهتم بابنتها فلورنس التي بقيت حية بين اربعة اولاد الذين رزقتهم. توفيت علم ١٨٥١. ومئة وخمسين سنة من بعدها بعث فرنكشتاين من جديد واصبح من اكثر الكتب مبيعاً اضافة الى الافلام التي ركزت على شخصيته التي اصبحت اسطورية.

صدرت دراسة وافية عن ميري شيلي من تأليف كاثي برنهايم ومنشورات دار دوفيلان وهي بعنوان: "ميري شيلي الصبية والوحش" وتقول مؤلفة بأن ميري كانت تتخيل عصرنا وقد تنبأت بما يشهده من التلاعب بالجينات وابتكار الاستنساخ.

ل.غ.

الاميركيون يقتبسون الافكار الفرنسية

تقوم هوليوود باقتباس افلام فرنسية كلاسيكية كانت ام كوميدية للجدة. والافلام هي:

١ – "عودة مرتان غير"، تمثيل ناتالي باي وجيرار ديبارديو (الفيلم الفرنسي) اصبح "سامرسبي" مع ريتشارد غير وجودي فوستر (الفيلم الاميركي).

٢ – "تسعة اشهر"، تمثيل فيليب لوروا بوليو وباتريك براوودي (الفيلم الفرنسي) حافظ على اسمه انما باللغة الانكليزية مع هوغ غرانت وجوليان مور (الفيلم الاميركي).

٣ – "نيكيتا" للمخرج لوك بيسون وتمثيل آن باريللو اصبح "الاسم المرمز: نينا" مع بريدجيت فوندا.

٤ – "الشياطين" لكلوزو تمثيل فيرا كلوزو وسيمون سينيوريه حافظ على اسمه وقام بتمثيله شارون ستون وايزابيل ادجاني.

٥ – "المكتملة" مع تياري لرميت وميو – ميو اصبح "كذبة حقيقية" ومثله ارنولد شوارتزنيغر وجامي لي كورتيس.

٦ – "المتواطئان" تمثيل جيرار ديبارديو وبيار ريشار اصبح "يوم الاب" مع بيلي كريستال وروبين وليمس.

٧ – "هندي في المدينة" مع لودفيك بريان اصبح "هندي صغير ومدينة كبيرة" مع سام هوتنفتون انما منتج النسخة الفرنسية تياري لرميت كان شريكا في انتاج النسخة الاميركية.

* ابراج
(ت: ٤٢٦٦٤٣):
١ – "جي آي جين" (ديمي مور تنتمي الى البحرية الاميركية مجندة وتقارع الرجال قسوة في ادارة المخرج ريدلي سكوت).
٢ – "العالم المفقود، جوراسيك بارك" (دينوصورات سبيلبرغ تتكاثر، يزداد رعبها وتمتد إلى المدن الاميركية، إلا أننا نبقى في التأثير عينه لضخامة المؤثرات ومكونات العرض الكبير، مع جيف غولدبلوم وجوليان مور وريتشارد اتنبورو).
٣ – "الجميلة والوحش" (كأنه الإعادة التامة للشريط القديم "الملك وأنا" مع يول براينر وديبوراه كير، لكن في إسقاط حديث على واقع العصر حيث المرأة الجذابة، فران دريشر، التي تغيّر طباع الديكتاتور تيموتي دالتون، وطيف "لحن السعادة" موجود أيضاً).
٤ – "صراخ" (العنف الهادف المصنوع ضد العنف، في قالب تشويقي مثير ومتين اللغة للمخرج وس كرافن، مع درو باريمور ونيف كامبل وسكيت أولريك).
٥ – "العنصر الخامس" (المستقبل العلمي – الخيالي ممزوجاً بالمغامرة والغرابة والدعابة، للفرنسي لوك بوسون، بطولة بروس ويليس وغاري اولدمان).
٦ – "القديس" (الشخصية التلفزيونية الشهيرة سيمون تمبلار، التي قام بها روجر مور ماضياً، يؤديها في الاقتباس السينمائي الجديد فال كيلمر، ومعه إليزابيت شو في مغامرة الجاسوسية اللاهثة، والاخراج لفيليب نويس).
٧ – "الضحايا" (حب وتمزقات عاطفية على الطريقة الفرنسية، مع فنسنت ليندن وجاك دوتران، اخراج باتريك غرانبيري).
٨ – "كاذب كاذب" (جيم كاري يعيش على الكذب ليلاً ونهاراً عندما يتمنى صغيره ان يكون صادقاً يوماً واحداً تتحقق امنيته. كوميديا مؤثرة).
٩ – "الليدي والمتشرد" (إحدى كلاسيكيات ديزني المرسومة والطريفة مع الكلبين المتحابين، لجمهور صغير وعائلي).

* اسباس
(ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (التشويق الفاعل الذي كان ماضياً في الباص المفخّخ والمندفع اضحى في هذا الجزء الثاني على متن المركب السياحي، مع ساندرا بولوك ووليم دافو، اخراج يان دو بونت)
٢ – "رجال في الأسود" (العلمي الخيالي ممزوجاً بالمغامرة الصاخبة والضحك، مع طومي لي جونز وويل سميث).
٣ – "آل أبوت ابتكاراً" (الجيل الشاب في اميركا الستينات يدفع اخطاء الأهل وكرهها وحسابات عن الماضي، مع ليف تايلر، وبيلي كرودوب وبواكيم فونيكس، إخراج بات اوكونور)
٤ – ضجيج كثير للاشيء" (اقتباس شكسبيري آخر جميل لكينيث براناه، مع ايما تومبسون ومورغان فريمان).
٥ – "يومان في الوادي" (ثريلر قاتم الدعابة مع جيمس سبادر وتيري ايباللو، إخراج جون هيرزفيلد).

* الحمراء
(ت: ٣٤٣٠٤٤):
"غريزة أساسية" (إعادة لثريلر بول فرهوفن الاروتيكي مع شارون ستون ومايكل دوغلاس).

* الدورادو
(ت: ٣٤١٧٤٣):
– "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).

* إيليت
(ت: ٨٤٠٣٨٢):
١ – "رجال في الاسود" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "آل أبوت ابتكاراً" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "يومان في الوادي" (راجع برنامج اسباس).

* اليزيه
(ت: ٣٢٠١٥٧):
– "رجال في الاسود" (راجع برنامج اسباس).

* امباساد
(ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "عالم كامل" (عرض ثانٍ للشريط الدرامي البوليسي مع كلينت إيستوود وكيفن كوستنر).
٢ – "رجل المعلن" (مغامرات مع ستيفن سيغال).
٣ – "رسالة البجع" (التشويق المعاد مع جوليا روبرتس ودينزل واشنطن).

* امبير
(ت: ٣٣٨٨٠٦):
١ – "رجال في الاسود" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).

* برودواي
(ت: ٣٤٥٣٩٤):
"سكوبيدو فاكتور" (المغامرة الصغيرة لمواتما).

* بلانيت – الزوق
(ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "العنصر الخامس" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "صراخ" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "العالم المفقود، جوراسيك بارك" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "القديس" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "جي آي جين" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "كاذب كاذب" (راجع برنامج أبراج).

* بلانيت – طرابلس
(ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "الجميلة والوحش" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "جي آي جين" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "العالم المفقود، جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).

* سان ايلي
(ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "يومان في الوادي" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "رجال في الاسود" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).

* سارولا
(ت: ٣٥٠٠٦٧):
"رجل المعلن" (راجع برنامج امباساد).

* فاندوم
(ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "العالم المفقود، جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "صراخ" (راجع برنامج أبراج).

* فريواي
(ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – إليسيتان" (راجع برنامج أمباساد).
٢ – "الماحي" (إعادة لمغامرة شفارزنغر).
٣ – "حكاية من البرونكس" (اعادة للشريط المبني على حقبة نيويوركية وذكريات مع روبرت دونيرو).
٤ – "حماوة" (عرض ثانٍ للشريط البوليسي الشائق مع روبرت دونيرو وآل باتشينو).

* كسليك
(ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "العالم المفقود، جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "العنصر الخامس" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "الجميلة والوحش" (راجع برنامج ابراج).

* كوليزيه
(ت: ٣٤٣٩٦٢):
"رجال في الأسود" (راجع برنامج إسباس).

* كونكورد
(ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "العالم المفقود، جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "العنصر الخامس" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "الجميلة والوحش" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جي آي جين" (راجع برنامج ابراج).

* لاساجيس
(ت: ٣٣٦٠٧٥):
١ – "لعبة عادلة" (عرض ثانٍ للشريط البوليسي مع سيندي كراوفورد وألك بالدوين).
٢ – "مايكل كولينز" (سيرة بطل التحرير الإيرلندي، ليام نيزون. في إعادة).
٣ – " في الحب والحرب" (من سيرة الكاتب ارنست همنغواي بعض ما عاشه في الحرب وحبه الاول الكبير للممرضة. رومنطيقية عذبة وناعمة من المخرج ريتشارد اتنبورو مع ساندرا بولوك وكريس اودونل).

* لاس ساليناس
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "رجال في الاسود" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "آل أبوت ابتكاراً" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "الاسكا" (مغامرة قطبية لجمهور صغير وعائلي).

* لاسيتيه
(ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – " في الحب والحرب" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ – "حماوة" (راجع برنامج فريواي).
٣ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (مغامرة لاهثة وطريفة مع جينا ديفيس).
٤ – "القبر" (بوليسي قاتم مع غبرييل لنور).

* ماريتيان
(ت: ٣٤٥٢٨٧):
"الاربع فصول" مسرحية ديديه للصغار.

* مونتريال (ت: ٢٥٣٠٠٩):
١ – "حزني يا" (فيلم مصري مقتبس من مسرحية مع فيفي عبده).

* مسرح أريسكو بالاس،
الصنائع: (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
– "كنز الاسطورة"، صباح.

* مسرح قصر البيكاديللي،
الحمراء: (٠١/٣٤٠٠٧٨):
– "مربية يا لوالم" لمروان نجار، بطولة بيار شمعون.

* متحف جبران خليل جبران
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري هاتف: ٠٦–٦٧١١٣٧.

(*) غاليري جانين ربيز
الروشة:
– أفلام جونفيلم حتى ٢٩ آب.

* الحمل: المدارس توشك ان تبدأ. عليك الانتباه وعدم الاسراف لتتمكن من تأمين المتطلبات.
* الثور: اغمض عينيك وفكر ملياً في ابعاد بذور الانشقاق وايجاد السلام بين افراد العائلة.
* الجوزاء: افكارك المتقدمة تنذر بالخطر لان خبراتك ولن كانت كبيرة لا تنفعك دائماً.
* السرطان: سلم الامانة الى قريب لك وعوده المسؤولية لانك لن تقوى على متابعة الامور أبداً.
* الاسد: تكون محبوباً لكثر انك خففت من دكتاتوريتك وصرت اكثر هدوءاً وليناً.
* العذراء: تنقصك الشجاعة، اطلب دعم الاخرين فتنطلق وايامهم بنجاح.
* الميزان: فترة متأزمة مع صديق. لست دائماً على حق وليس صديقك بريئاً الى هذا الحد.
* العقرب: عد الى ملفاتك القديمة وضع مشروعاً هاماً في التنفيذ لان الظروف مهيأة.
* القوس: لا تصعد مشاكلك مع مسؤوليك لانك لن تحصد سوى الخيبات.
* الجدي: لا تستهلك كل طاقاتك. تقدم بثبات وتأن لتصل الى مشتهاك.
* الدلو: بداية اسبوع جيدة وافكار عملية تفتح امامك فرصاً جديدة.
* الحوت: تفضل المشاريع الطويلة الامد على العمل اليومي الروتيني لانك حالم وتهوى العيش بحرية.

جبيل القلعة باطارها الحضاري المهيب
حضنت موستاكي وافتتاح مهرجاناتها بالغناء



الوزير فتوش. (رلى معوض)

جورج موستاكي.

مدينة الحضارات اطلقت مهرجاناتها الدولية، وداخل اسوار القلعة الصليبية في بيبلوس غنى جورج موستاكي الحب والحرية والثورة الدائمة، بصوت لم تؤثر عليه اعوامه الكثيرة، بل به حمل اسفاره ورحلاته والمغامرات وشارك فيها جمهور من اكثر من الفين حضروا يستمتعون مستمعين الى اغان قديمة وانبعثت منها صورونكريات، والى بعض اغانيه الجديدة. والجو عائلي وحميم اضفى جمالاً على الحفلة الموسيقية وكأن قلعة جبيل كانت راضية تماما عن الحفلة. وساد المكان صمت فرح لونته اصوات الحاضرين مع موستاكي في اغانيه وثورته. وكم مرة ارتفعت الايادي مصفقة وخاصة عندما غنى الحرية والثورة. ووقف الوزير نقولا فتوش، الذي حضر ممثلاً رئيس الجمهورية راعي الاحتفال، والوزير فوزي حبيش ممثلاً رئيس مجلس الوزراء، وصفقا له في اخر اغنية "الاصدقاء اولاً". وهي ثلاثون اغنية قديمة وجديدها توقف له بين كل واحدة منها شارحا بمقدمة صغيرة عنها وناقلا معه جمهوره الى اسفاره البعيدة من خلال اغانيه ومن ضمنها ثلاث برازيلية ومعه العازفان البرازيليان في الفرقة وبدأ باغنية "يجب ان نسافر" تحية ترحيب وبعدها اهدى لجورج براسينس واغنية له مع بربارة واماتوها جيكاكيس وميكيس ثيودوراكيس، وجوي روسي وتنوعت الاغاني من "ساعي البريد" و"لو ميتيك" و"حريتي" و"جدي" و"لماذا ربي" و"وحدتي" و"ثورة مستمرة" و"نحن اثنان" و"ميديتا نيش" التي ختمها باللغة العربية. وحفلته حضرها المغني الفرنسي جان جاك لافون الذي اوضح قائلا: "كم تمنيت ان اكون على خشبة المسرح هذا المساء لا بين المستمعين لجمال المكان ورهبته".

وجورج موستاكي لفتتح "مهرجانات بيبلوس الدولية" بدعوة من "اليفتريادس برودكشن" وفي رعاية رئيس الجمهورية. والى الوزيرين فتوش وحبيش كانت النائبة نهاد سعيد وقائمقام جبيل خليل نصر الدين والمديران العامان كميل اسمر ومحمد الخطيب والعميد جورج غانم ممثلا قائد الجيش ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وقائد منطقة جبل لبنان في قوى الامن الداخلي العميد غسان نجيم وآمر فصيلة جبيل الرائد منذر الايوبي ورئيس بلدية جبيل الدكتور انطوان الشامي ومفتي جبيل الشيخ غسان اللقيس والفنانة سلوى القطريب وعدد من السفراء والشخصيات السياسية والاجتماعية والفنية.

فتوش

وبعد النشيد الوطني القى الوزير نقولا فتوش كلمة جاء فيها:

"ومثلما في بعلبك، تأخذك الشمس الى عوالم الكبر والجمال، كذلك في جبيل، يأخذك النور الى العوالم، ولا يعود ملتفتك صوب بحر ومجهول، او جبل وشموخ ارز، او قصة يتحاكاها الكهنة والبحارة، والامراء والملوك، ما زال الزمان يرويها عن الخلود، غب رجوع الموج او غدلة كل رحيل.

جبيل يا من تؤزلين النور، مجمدا في الحكايات والكتب،

جبيل يا انموذجا لكتاب من صنع الله، جبيل يا كتابا ملء كون، ويا كتاب الكون.

جبيل سلامك مهرجان، فعليك يا مدينة الكتاب، لاشرف السلام.

تصوروا كوناً بلا كتاب. فهو لا الكون ولا الحضارات ولا البناء.

وتصوروا لبنانا بلا جبيل، فهو اللبنان الذي لا ينتهي بالشواطئ السعيدة، ولا ذاك الذي توقظه الاحلام البكر على محطات الايمان بالخلود، وكبر الانسان، وديمومة الحب ورجاء القيامات.

يا طائر الفينيق، كم فيك من جبيل الرجاء، وكم مسرى سراه الملوك الصيد، كبار الزمان، يسعون بالكتاب والرجاء، في مجاهل الارضين، لا بالسيف ولا براقع الدماء، ولا بالمصائب الدهماء".

موستاكي صعد خشبة المسرح مع فرقته الموسيقية من عازف غيتار وعازف باس وعازف باتري وجميعهم باللباس الابيض وبدأوا الاغاني والعزف ورافقهم موستاكي على غيتاره والبيانو والاكورديون والبوزوكي. ورحب بالعربية وتنقل في اغان احبها الجمهور ورددها معه بحماسة خاصة الشباب. والاماكن كانت مؤمنة والتنظيم داخل اسوار القلعة سهر عليه نادي بيبلوس وشركة ادونيس افازيون لبنان والعاملون في القلعة ولجنة مهرجانات نادي بيبلوس الدولي.

رلى معوض

شلق وصادق وحرب وكرامي شاركوا
خضر أزاح الستارة عن تمثاله ومع الخطباء أضاء رشيد معتوق



الحضور.



تمثال رشيد معتوق.

المطران خضر يزيح الستارة. (برنار الزغبي)

كفرحلدا – "النهار":

في حفل دعت اليه اللجنة الاهلية في كفرحلدا، البترون، ازاح راعي ابرشية جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر الستارة عن تمثال عضو مجلس السلم العالي الراحل الدكتور رشيد معتوق (١٨٩٤–١٩٥٦) في احتفال شعبي وسياسي حاشد. وحضر الرئيس عمر كرامي والنائب بطرس حرب والنائب قبلان عيسى الخوري والنائبة نايلة معوض وممثل وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة ايلي عبيد وممثل وزير الثقافة والتعليم العالي الدكتور طوني شامين والنائب السابق حبيب صادق والمونسنيور اميل شاهين ممثلاً للبطريرك الماروني والمطران شكرالله حرب والنقيب الياس ابورزق ورئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة ونقيب الاطباء جوخدار وسمير فرنجية ووجوه اجتماعية.

مقاطع صوتية من محاضرة القاها الراحل في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٥٤ فالنشيد الوطني ودقيقة صمت حدادا على عضو لجنة التكريم الراحل نائب طرابلس السابق الدكتور هاشم الحسيني.

وعدد عريف الاحتفال الدكتور فادي سابا اعمال معتوق الانسانية وصداقاته ووقوفه مع المناضلين وسعيه الى الديموقراطية.

خضر

وبعدما ازاح الستارة عن تمثال صاحب الذكرى ارتجل المطران خضر كلمة قال فيها:

ان كفرحلدا اعطت رجالا في العمق. نذكر منهم الدكتوور رشيد معتوق الذي جال وصال في هذه الديار يحنو على المريض وعلى الناس جميعا في حبه الذي ترجمه عملا وفكرة. فكفرحلدا تعني مقر الخلد والخلود وعلى صعيد الانسان خلودنا في القيامة والحياة الابدية.

فالخلود هنا في الفهم في العقل في العطاء وذلك في ملكوت يسوده الحب.

كان الدكتور معتوق من ذلك الرعيل الطبي المثقف والثقافة كانت تعني لديه ليس فقط انفتاح الفكر ولكن عنيت في الدرجة الاولى تحسس القلب واستيعاب القلب للقلوب ولذا جاء من قلبه الى العدالة والى النضال في سبيل العدالة.

شلق

فكلمة الدكتور علي شلق وفيها: "ان رشيد معتوق كان انسانيا بالقيم والفاعلية ووطنا لانطلاق الهوس البطولي ولتبديل العادي بالخارق والمتهم بالمتأله في طهره واندلاعه.

وتابع: "جمع بين السياسة والعلم والشمائل والثورة بمواقفها واخطارها وزاد رشيد معتوق وجه طفولي يفيض بملامح العقل والحكمة. حمل الناس في جفنيه وقلبه وحكمته مبشرا بقداسة الانسانية والاشتراكية والسلام على ارض البشر".

جوخدار

والى نقيب اطباء الشمال الدكتور ابرهيم جوخدار قال: "عاش زميلنا الكبير الدكتور رشيد معتوق طبيبا انسانيا يداوي الناس بما ملك علمه وحلمه، وكان في هذا ذا همة من الخوارق، ما دعي يوما الى مساعدة انسان يعاني عدوان الموت، او اعتداءات المجتمع الجائر الا وشد العزم لمحاربة الاثنين معا، "كان صديقا واخا للجميع عمل هنا مع الفلاحين في الحقول فشق الطرق وشذب الاشجار، وجر المياه. لم يكن الدكتور رشيد معتوق عاملا مع الناس فحسب، وانما كان عاملا كبيرا ايضا في حقل الوطنية، مناضلا وطنيا وعربيا في مقدمة من كانوا يهبون للوقوف في وجه العواصف والاعاصير التي تهدف الى تذليل الكيان والانسان.

صادق

ورأى النائب السابق حبيب صادق ان "الدكتور معتوق تجسد في مراتب الكفاح رمزا لقيم الحرية والعدالة وكرامة الانسان، فمن القيمة المطلقة للانسان استمد فكره الاجتماعي الطليعي واتخذ موقفه السياسي التقدمي وامتاح رؤيته وعلى اساس هذه القيمة العظمى اقام عمارة التزاماته الوطنية والقومية والاممية كافة، وكان يناضل في آن: انتصارا لقضايا شعبه اللبناني وأمته العربية في الحرية والاستقلال والسيادة والتقدم".

حرب

واما النائب بطرس حرب فقال: "وأنى لك في دقائق معدودات ان تغوص على الدر، في بحر مائج بلا قرار، او ان تختصر الزمن بعقارب الساعة. فالكلام عن الدكتور رشيد معتوق، هو الكلام عن الحياة نفسها، ومهما دقت التعابير وتكثفت وتبرجت، تبقى عاجزة عن الاحاطة والشمول، حتى لو شرعنا القلم للريح، وغمسناه في العاصفة، لأن هذا الرجل، على حبه للسلام، كان اعصار مدويا بل زلزالا مدمرا، ضرب مواقع الاستئثار والاستعمار بلا هوادة في سبيل وطن اكثر تحررا ومجتمع اتصف عدالة ومواطن انبع ارادة".

كرامي

ثم القى الرئيس عمر كرامي كلمة جاء فيها: وها نحن اليوم نلتقي واياكم لنستذكر واحدا من اولئك الذين كان لهم الباع الطويل والقدح المعلى في صنع تاريخ هذه المنطقة العزيزة. انه الطبيب الجراح والمناضل الوطني الدكتور رشيد معتوق الذي نذر نفسه للخير وخدمة المرضى ليداوي الناس. كل الناس، دون تفرقة او تمييز، يعمل بلا كلل او ملل في سبيل الانسان. عاش الدكتور معتوق حياة حافلة بالجهد والعطاء، وترك اثرا حيا في النفوس وسيرة عامرة بالثمار، ولسوف تظل ذكراه نبراسا ومنارة ومدى للاجيال. وان ننس لا ننس علاقته بعبد الحميد كرامي ومن بعده برشيد كرامي، تلك العلاقة المبنية على الود والصداقة والمبادئ الانسانية والوطنية والسياسية الشريفة. وما وجودي هنا اليوم الا تأكيد على هذه العلاقة واستمرارها مع بلدته والبترون العزيزة".

وختم الياس معتوق شاكرا من حضر ومن شكر واعدا باحياء ذكرى الراحل رشيد معتوق ابدا.

كشاف لبنان وشبيبة الثورة افتتحاه
وانطلق المخيّم المشترك الثالث وبرنامجه



المنصة الرسمية: ابو جودة، حمادي، ابو طوق، النائب أسعيد والنائب عيتاني.

حماه – "النهار":

احتفل اتحاد كشاف لبنان واتحاد شبيبة الثورة في سوريا بافتتاح مخيمهما الكشفي الشبابي اللبناني السوري الثالث" والذي يقام في مدينة مصياف (٤٠ كلم جنوب غرب محافظة حماه)، وفيه الفان شاباً وشابة من الاتحادين اللبناني والسوري. وكانت خطابة في باحة المخيم صباح السبت. وحضره عن الجانب اللبناني رئيس جمعية الكشاف العربي النائب بهاء الدين عيتاني وعقيلته ورئيس اتحاد كشافة لبنان القائد سامي ابو جودة، وامين السر العام للاتحاد القائد امين ميقاتي والمفوض العام المحامي مصطفى عبد الرسول، ورئيس قسم الكشفية في المديرية العامة للشباب والرياضة عدنان الطويل واعضاء المجلس الاعلى للاتحاد، وحضر من الجانب السوري رئيس اتحاد شبيبة الثورة عضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي سعيد حمّادي، عضو مجلس الشعب السوري نائب رئيس الاتحاد شاكر اسعيد، عضو اللجنة المركزية وامين فرع الحزب في محافظة حماه غسان ابو طوق الى اعضاء قيادة الاتحاد السوري وحشد من الشخصيات وممثلي الهيئات والجمعيات الشبابية والاجتماعية والكشفية في لبنان.

النشيدان الوطني اللبناني والسوري افتتاحاً تخللهما رفع علم البلدين الى علم المخيم الذي حمل شعار الاتحادين اللبناني والسوري مع عبارة: "اخوة، محبة، تعاون"، ثم جرى عرض المشاركين تقدمه حملة الاعلام والشعارات الوطنية والقومية وسط المتافات التي تحيي صمود البلدين في وجه الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والجولان. وقسم المشاركون الى ١٦ مجموعة حملت اسماء مدن وقرى لبنانية وسورية.

اسعيد

تقديم من العريف، فالى عضو مجلس الشعب السوري نائب رئيس اتحاد شبيبة الثورة شاكر اسعيد وكلمة الاتحاد: (...) "جئتم الينا يا احبتنا كشاف لبنان فامتدت اليكم السواعد وانفتحت لكم قلوب لاخوتكم في شبيبة الثورة، وقلوب شعبنا الرائع في سوريا، انكم دوماً في وجداننا بما تمثلون من صفاء ومحبة، وفي قلوبنا بما تحملون من قيم ومثل ومناقب، سنعمل معاً على انجاح هذا المخيم الجميل، سنلتقي فيه على المحبة واللقاء الدائم، سنفكر معاً، ونفرح معاً، ونغني معاً للمجد الطالع من سوريا ولبنان" (...).

ابو جودة

وتكلم رئيس اتحاد كشاف لبنان القائد سامي ابو جودة (...) اننا نشترك معاً في شرف الموقف الواحد، واذ نعبر هنا عن ارادتنا في المضي معاً بما حددته معاهدة الاخوة والتنسيق والتعاون التي وقعها الرئيس المناضل حافظ الاسد ورئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، فاننا نؤكد ايضاً ارادتنا في تطوير علاقاتنا وصولاً الى الصيغة التي تتضمن اهدافنا بالكلية الكاملة (...).

اضاف ابو جودة: (...) "سنظل معاً في مسار واحد من اجل سلام عادل وشامل يستند الى قواعد الحق ومبادئ الشرعية الدولية وارادة المجتمع الدولي، سنظل معاً من اجل حقنا المشترك والمشروع في استعادة كامل اراضينا المحتلة وحقوقنا المهدورة وكرامتنا الوطنية (...).

"ابو طوق"

والقى عضو اللجنة المركزية امين فرع الحزب في حماه غسان ابو طوق كلمة رحب فيها بالوفد اللبناني في ربوع حماه (...) ورأى "ان لقاء جيل الشباب اللبناني والسوري يحمل معاني ومضامين كبيرة وهامة تناضل من اجلها كما تناضل لتحقيق اهدافنا الوطنية والقومية (...). و(...) "ان هناك تطابقاً وانسجاماً بين المصالح السورية والمصالح اللبنانية وهي مصالح متبادلة كانت عبر التاريخ وستظل في الحاضر وفي المستقبل" (...).

وفي الختام توزع المشاركون على ثلاث مجموعات واعلن عن بدء نشاطات اليوم الاول للمخيم بثلاث رحلات الاولى الى قلعة الحصن والثانية الى مصياف والثالثة الى بلدة افاميا الاثرية.

محمد العاصي

معرض الكتاب في عين زحلتا

رعى النائب نبيل البستاني امس حفل افتتاح معرض الكتاب في عين زحلتا، واقامته جمعية الرابطة الخيرية في عين زحلتا – نبع الصفا. وحضر رئيس دير مار مارون في مجدل المعوش وجمع من المشايخ واهالي البلدة والجوار.

والقى رئيس الجمعية كلمة على اهدافها، مشيداً بمشجعيها وبجهود راعي الحفل.

ثم جهر البستاني دعمه للجمعية، وأن دورها "يشكل رمزاً للعيش المشترك في البلدة والمنطقة".

بعد ذلك جولة في ارجاء المعرض.

الانتقال من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ث	ت	ب	ا	ب	خ	د	ذ	ر	ز	س
ج	ح	ث	ب	ت	ح	ذ	س	ش	ض	ش
د	خ	ج	ت	ث	ج	ر	ز	ص	ط	ص
ذ	ر	ح	ث	ج	ص	ض	ط	ظ	ظ	ض
س	ز	خ	ج	ح	ش	ص	ض	ط	ع	ط
ش	ص	د	ح	خ	س	غ	ع	ظ	غ	ظ
ط	ض	ذ	خ	د	ز	ف	ل	م	ف	ع
ظ	ر	ز	د	ذ	ر	ق	ك	ن	ق	غ
ع	ل	م	س	ش	ص	ن	م	ل	ك	ف
غ	ك	ن	م	ن	و	هـ	هـ	ن	ق	ق
ف	ق	هـ	ل	ي	م	ل	و	م	ل	ك

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

سري – جداً – انك – من – عشاق – صديقي – جبران – خليل – جبران – وهو – الكاتب – الملهم – والملهم – الحري – بأن – يعشق. أما – كتاب – باربارا – يونغ – فاعذرني – انا – لم – استطع – ان – اراه – بعينيك.

ف	ا	ع	ذ	ر	ن	ي	ع	ا	م	ب
ب	ت	ا	ك	ل	ا	د	ش	ل	هـ	ع
ج	ب	ر	ا	ن	ا	و	ا	ح	ل	ي
س	ر	ن	ي	ل	م	هـ	ق	ر	م	ن
م	ا	ن	ك	م	ا	و	م	ي	ل	ي
هـ	ا	ا	ذ	ا	ا	ا	د	ج	ا	ك
ل	س	ن	ي	ه	ن	ن	ع	ن	و	ي
م	ت	ا	ق	ا	ن	م	ك	ت	ا	ب
ل	ط	ر	ش	ر	ا	خ	ل	ي	ل	ا
ا	ع	ب	ع	ا	ب	ي	ق	ي	د	ص
و	ط	ج	ي	ا	ر	ا	ب	ر	ا	ب

الكلمة: مدينة مصرية — السابقة: ابو تمام

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٢٢١

افقياً:
١– الافق – صغار الريش. ٢– هذا العين – غاوي. ٣– قطع – لتمدين وتزيين. ٤– عاصفة بحرية – ضد ابرار. ٥– الاضطراب – التنبيه. ٦– الطبقة البيضاء. ٧– روث – مطر ضعيف. ٨– مشقة – غاية. ٩– حقيقته (الشيء) – طيب.

عمودياً:
١– ساحة البيت – كثير. ٢– وثب – شيء. ٣– علامة – اسبحنه. ٤– لغز – سبور الابهة. ٥– لزوم وسط الطريق – كسر. ٦– ابتعد بالامر. ٧– جمعاً – نسيب. ٨– غارقة – ارشد. ٩– شق – سرعة في السير.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١– شغاف – ورق. ٢– فرت – التقدي. ٣– يالو – ابد. ٤– عرق – اوت ع د. ٥– اصبه – ذو. ٦– ند – نأى. ٧– غالي – خائر. ٨– لي – عزاهد. ٩– سطرت – تركن.

عمودياً:
١– شفيعه – غلس. ٢– غرار – خليط. ٣– فتاق. ٤– منيمة. ٥– ابد. ٦– وقاره. ٧– خفف. ٧– رنة – نافر. ٨– قد – عائر. ٩– الذرى – من.

"شباب لبنان الواحد" في حال اصغاء
مسقاوي وبشير انضما الى سابقين وأعطيا المخيمين أضواء سياسية وعلمية

في اطار برنامج مخيمهم السابع المنعقد في بلدة دوماء التقى "شباب لبنان الواحد" الوزير عمر مسقاوي في مقر جمعية المكارم الاخلاقية الاسلامية في طرابلس، في حضور السفير جهاد كرم والمشرف العام على البرنامج معن بشور والدكتور رغيد الصلح واعضاء مجلس الامناء غازي الادهمي وفيصل درنيقة والدكتور قصي الحسين وميشال مبارك ومنسقة البرنامج رحاب مكحل.

مسقاوي

وبعد ترحيب من عضو مجلس الامناء الادهمي، كانت كلمة للوزير مسقاوي عن اللقاء بالشباب، اصحاب الدور الكبير في التطلع نحو مستقبل الوطن، تلاها حوار مع الشباب لجاب فيه الوزير عن تساؤلاتهم حول الانماء المتوازن وتمثيل المناطق في الحكومة والوحدة الوطنية، الى توسيع مرفأ طرابلس برغم ان لا بواخر.

في الانماء المتوازن اشار مسقاوي "انه نشاط اقتصادي، على الدولة ايجاده لتعود حركة الحياة طبيعية صحيحة. ولا يتوافر الا في مناخ وطني. الى ان الواقع السياسي في لبنان والتركيبة السياسية لم يكونا انمائيين. وتالياً سار الانماء في خط غير مرتبط جيداً باداء الدولة. والانماء لا يعني ان تتوزع خيرات الدولة على المناطق، انما هو توزيع كل طاقات المناطق وجمعها ضمن مشروع موحد، وهو ما تسعى الحكومة لتنفيذه".

ورأى "ان الوحدة الوطنية يجب ان تكون مبنية على رؤية لها حضورها في تفكيرنا وتربيتنا حتى لا تتأثر بالاحداث الخارجية. ومن الاعمال الاساسية للحكومة والرأي العام ترسيخ هذه الوحدة. والوفاق الوطني واجب على الحكومة، يأتي عبر توفير مؤسسات ونواد اهلية تجمع الشباب والمواطنين. وكلما قوي الشعور الوطني قويت الحكومة. والاختلاف في لبنان يجب ان يلغى عندما نكون في وجه الاعداء".

وعن مرفأ طرابلس، اوضح مسقاوي "ان الدولة غير مسؤولة عن عدم مجيء بواخر، انما هو الوضع الاقتصادي العام، لان التجار هم الذين يستوردون.

وان احد اسباب الازمة المعيشية الراهنة ان مداخيل عديدة كانت توفرها ظروف الحرب توقفت، ومنها التهريب واموال الحرب حيث كانت البطالة مقنعة وينكشف حجمها الحقيقي الآن. وضغط الازمة المعيشية يجعلنا لا نرى ما تحقق من منجزات طوال الخمس الماضية، خاصة في مجال البنى التحتية من هاتف وكهرباء وطرقات وغيرها.

ان اقتصاد البلاد هو اقتصاد خدمات لصغر البلاد، واليوم لا بد من الاعتماد على الانتاج الزراعي وما يتطلب تخطيطا وتسهيل الاجراءات لتوظيف الاموال وتغييب الواقع الانمائي في لبنان (...) كيف يمكن ان تخرج البلاد من الازمة وهناك مقاطعون ومنكفئون ومبتعدون. المطلوب انخراط الجميع في عمل الدولة".

ودعا مسقاوي الشباب الى عدم ترويج الاحاديث الشائعة والتدقيق بانفسهم في صدقيتها، لكي تأتي افكارهم من داخلهم وليس مما يسمعون من اتهامات.

بشير

وفي اليوم الثاني، التقى الشباب المخيمون الدكتور اسكندر بشير وكان حوار حول "دور الشباب في بناء الدولة الحديثة"، وتحدث بشير عن تحديد عناصر الدولة الحديثة والخطوات التي يجب القيام بها لنوع من الوحدة تجاه تحقيق هذه الدولة.

وقارن النظام الطائفي القائم والانظمة العالمية، ومسؤولية الحكم في التوظيف وتسهيل البناء وتقديم ما يغني الشأن الوطني ويعلي المفاهيم التي تبنى عليها السلطة الحديثة. الى دور لبنان المفترض في النظام العالمي الجديد وتأثير الثورة التكنولوجية عليه لاسيما في مجالي المعلومات والتجارة الدولية الحديثة.

ملحم شاوول يقدّم زحلة المدينة وكذلك دورها المشرع غير المنغلق

الدكتور ملحم شاوول في محاضرته. (دانييل الخياط)

زحلة – "النهار":

بدعوة من الرئيس والاعضاء في مجلس فضاء زحلة الثقافي، تحدث الدكتور ملحم شاوول، في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع، عن "زحلة: المدينة والدور"، وتناول افكارا حول التنمية والادارة المحلية، في حضور حشد من الزحليين ورئيس مجلس بلدية زحلة – المعلقة جوزف غره ونائبه المهندس سمير المراوي، والمدير العام لوزارة الزراعة الدكتور عادل شويري، ورئيس غرفة التجارةوالصناعة والزراعة في زحلة ادمون جريصاتي، ورئيس غرفة طرابلس محمد ذوق، والقاضي جورج قاصوف.

تقديم للزميلة حياة القرى، فالقى الدكتور شاوول حول مفهوم المدينة الشرقية، وخصائص المدينة الغربية وتأثيرها على المدينة في الشرق، ثم انتقل الى تحليل لموقع مدينة زحلة انطلاقا من مفاهيم المدن الشرقية والمدن المتوسطة الحجم، ورأى شاوول ان "زحلة من المدن التي يمكن ان تتأثر مباشرة باشكال تطور مصير بيروت (...) وهي نموذج المدينة اللبنانية المتوسطة الحجم وفق معايير مدن المشرق العربي. انها اجتماعيا مدينة عائلات مقيمة في احياء وحارات، تأسست واستمرت بفعل مجتمعها المحلي القوي والمتضامن حول عائلاته وغير المغلق".

ثم تطرق الدكتور شاوول الى النمو السكاني والاجتماعي للمدينة منذ اعلان المتصرفية مرورا بالاستقلال وحتى اليوم لافتا الى انها حافظت بعد الاستقلال على وتيرة نمو سكاني بطيئة تنزع الى التراجع احيانا".

موضحا ان العناصر التي مكنت زحلة قبل الحرب، ثلاثة: – وجود مؤسسة تعليمية خاصة وهي الكلية الشرقية، وجود مؤسستين سياحيتين هامتين: فندق قادري الكبير و"الوادي"، وجود مركز سياسي، اداري داخل المدينة بكونها عاصمة المحافظة تؤوي غالب العاملين في المجال الرسمي العام. وحول هذه الديناميك حاكت المدينة سائر وظائفها وانشطتها التجارية والمصرفية والصناعية، هذا النمو اعطى المدينة مظهرها الخارجي الملازم لتركيبة مجتمعها جغرافيا وعمرانيا".

وتوقف عند فقدان مدينة زحلة الكثير من طاقاتها ومن سكانها العاملين من الهجرة الداخلية والخارجية. ورأى شاوول ان بيروت تضرب واحدا تلو الآخر الديناميك التي قامت عليها المدينة فهي تسحب الدور التعليمي للمدينة، وسحبت تدريجا جزءا من المساهمة المحلية في الرساميل المصرفية. وسياحيا هيمنت السياحة البيروتية على السياحة المناطقية.

واضاف شاوول: "بعد الحرب كانت العودة الى المبادرة المحلية، واهمية العمل البلدي (...) وفي شكل ما اعادت الحرب الطاغية الى ملعب مجتمعنا المحلي".

واثنى على لجنة بلدية زحلة – المعلقة التي واجهت ثلاثة انواع من التحديات، التصدي للمشاكل الخدماتية الملحة والمتراكمة، مواجهة المشاكل الاستراتيجية التي لا تقتصر على النطاق البلدي والزحلي وحده، ومواجهة المشاكل الادارية في تنظيم عمل البلدية الداخلي وكفاءة جهازها الاداري موردا مثلا تطبيقيا انطلاقا من مشروع الاعداد والتنفيذ لقسم البولفار الرئيسي.

وفي الحلول رأى شاوول: ان لا بد من تثبيت عودة المبادرة الى المجتمع المحلي في الانماء عبر اقرار وتنفيذ لقانون البلديات وقانون اللامركزية الادارية، وعلى صعيد الافكار والمشاريع التطبيقية، لا بد ان يكون في زحلة من جديد مركز تعليمي رفيع المستوى، ثانيا استثمار البنية الصحية الاستشفائية الجيدة في المدينة لتكون جاذبة لجميع اللبنانيين والعرب عبر تركيب بنية استشفائية – سياحية وعلى الصعيد العمراني ودور البلدية اقترح شاوول ان تباشر البلدية في تحديد نطاق "زحلة الكبرى"، ودورة الاقتصادي في القضاء والمحافظة.

وحذر من ان يتحول الاوتوستراد الدائري سورا يعزل زحلة عن محيطها (...) وتعدد المداخل لن يحل ازمة تكديس السيارات في الاحياء، وشدد على اهمية ان تضع البلدية مخططا لكيفية استخدام المساحة الخضراء الكبيرة والهامة.

طلاب ناجحون والمكرّمون مندفعون "والى أكثر للنهوض بالمجتمع والوعي"


النائب السيد ممثلا الناجحين. (سعيد معلاوي)

توفيق الحمصي في حفل مشغرة.

من بعلبك ("النهار") ان وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان رعى الاحتفال التكريمي الذي اقامته مدرسة النهضة العلمية في بريتال لطلابها الناجحين في الشهادة المتوسطة – البريفيه – في حضور فاعليات واهال وطلاب. وتقدم الخطباء حيدر اسماعيل والقى حسين المصري كلمة مجلس الاهل ونو الفقار مظلوم باسم الهيئة التعليمية طمأن الاهالي الى "المزيد من العطاء لان مهمتنا رسالة وحضارة ومنهج تربوي واضح الاهداف والمعالم من اجل التنشئة والمستقبل لأن المجتمعات تقاس بمستوى تطورها العلمي".

وطالب المدرس اسامة اسماعيل باسم ادارة المدرسة بضرورة "الاهتمام بالوضع التربوي في المنطقة من خلال الدعم المدرسي والاهتمام بالمدرسة الرسمية في ظل الوضع الاقتصادي الصعب".

ومنأ الوزير أبو حمدان في كلمته الفائزين وأثنى على جهود المدرسة الرسمية التي اعطت نتائج ايجابية بنسبة عالية.

واشار "العلم هو مقاومة لا نستطيع ان نقاوم اعداءنا في ظل التكنولوجيا الحديثة دون تكريس العلم، خطة عدونا الضغط علينا لنغير ما في انفسنا واعتقادنا من اجل مصالحهم ولنبقى بعيدين عن العلم والمعرفة ولنغط في سبات عميق لكننا سنفشل كل مخططاتهم فالى مزيد من العلم والمعرفة والنهوض بالمجتمع والوعي والتضامن وصولاً للتحرير".

آخر

وفي رعاية عضو كتلة التحرير والتنمية النائب الحاج علي حسن خليل، كان احتفال آخر اقامه كشاف الرسالة الاسلامية في منطقة السكسكية، في حضور وجوه ثقافية واجتماعية والاهل.

ودعا النائب خليل الى "دعم المؤسسات التربوية الرسمية التي تستحوذ على غالب المواطنين الفقراء والمحتاجين. وهذه المطالب التي نجددها اليوم هي من المطالب الاساسية التي كان الامام السيد موسى الصدر يطالب بها(...) ان الجيل الواعي والمثقف والمتعلم هو اساس في صياغة المجتمعات والاوطان.

وانتقد النائب خليل ما تردد عن احتمال زيادة ٥ آلاف ليرة على صفيحة البنزين وزيادة الاقساط المدرسية، ذلك عبء على كامل المواطنين الفقراء والمحتاجين. وحذر "من المضي في مشروع جزين اولا الذي تعتبره مشروعاً اسرائيلياً يهدف الى الفتنة بين الشعب الواحد"، واثنى على "العملية النوعية البطولية التي نفذها مجاهدو حركة أمل".

وفي مشغرة ("النهار") كرمت "وحدة التعبئة التربوية لحزب الله"، الطلاب الفائزين في الشهادتين الثانوية والمتوسطة في الدورة الاولى من الامتحانات الرسمية وهم من ابناء قرى المواجهة على جبهة البقاع الغربي، في الذكرى التاسعة لمسؤول "حزب الله" في البقاع الغربي الحاج محمد بجيجي.

والحفل في مسجد الحارة التحتا في مشغرة حضره رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب ابرهيم امين السيد والمدير العام للتعليم الثانوي توفيق الحمصي والمفتش التربوي سلمان زين الدين وعضو المجلس الشيعي الاعلى الشيخ اسد الله الحرشي وامام البلدة الشيخ عباس ديبه وكاهنها الاب زاكي التن الى قياديين من الحزب الى الطلاب وذويهم.

كلمة ابنة صاحب الذكرى عناية بجيجي، وباسم المدرسين الرسميين في المنطقة تحدث مدير ثانوية مشغرة الرسمية عادل كيال، فكلمة وزارة التربية الوطنية القاها المدير العام توفيق الحمصي ونوه بالدور المميز الذي قامت به المدرسة الرسمية وفي طليعتها تلك الواقعة على خط المواجهة مع العدو الصهيوني وعزا ذلك الى التعاون بين ادارات هذه المدارس والطلاب والاهل واهتمام وزارة التربية ورعايتها.

وهنأ "حزب الله" عبر النائب السيد المدارس بنجاح طلابها، والاهل بنجاح ابنائهم، وقال ان هؤلاء لم ينجحوا على اساس المنهجية المتبعة، انما بفضل الجهود التي بذلتها الهيئات التعليمية، وتوجه الى القيمين على الشأن التربوي ان يوفروا السبل والامكانات.

واشار الى وجود مدارس تعلم ولا تربي، داعياً الى تطوير مؤسساتنا التربوية لتؤدي وظيفتها التربوية، واضاف: "كثير من الناس يتحدثون عن الجانب العسكري المتفوق للمقاومة، واقول انه قبل التفوق العسكري والانتصار السياسي، انتصرت المقاومة انتصاراً مذهلاً على صعيد التحولات الايمانية والاخلاقية وعلى الصعيد الاجتماعي، وهذا لم يكن الا بفضل دماء الشهداء". وختاماً وزعت الجوائز على الناجحين.

"المدرسة الكاثوليكية وخدمة الأيمان"

دعت الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان الى المشاركة في مؤتمرها الخامس بعنوان: المدرسة الكاثوليكية وخدمة الايمان، وهو سينعقد في المعهد الانطوني – بعبدا ايام الثلثاء والاربعاء والخميس في ٢ و٣ و٤ ايلول ١٩٩٧.

وسيتكلم في حفل الافتتاح الساعة ٩,٠٠ صباح الثلثاء المطران يوسف بشارة رئيس اللجنة الاسقفية للتربية والثقافة، وجان عبيد وزير التربية الوطنية، والاب كميل زيدان الامين العام للمدارس الكاثوليكية وممثلان لرابطتي المعلمين والاهل في المدارس الكاثوليكية.

وبعد الافتتاح يحاضر المطران يوسف بشارة عن هوية المدرسة الكاثوليكية، كما يحاضر الاب سليم دكاش عن معنى خدمة الايمان، ويعلق على المحاضرة كل من الاخ ايلدفونس خوري والاخت جميلة ريشا. ويوم الاربعاء تكون الجلسات كالآتي:

الجلسة الاولى: انتظارات كنيسة لبنان في اطار المشروع التربوي، ويتحدث في هذا الموضوع الام انطوانيت باسيل والام ماري كزافيه سكاف والاخ كلود روب.

الجلسة الثانية: العمل الرعوي التربوي وعلاقته بالعائلة والرعية والحركات الشبابية ويتحدث فيه الابوان سمعان ابوعبده والاب بطرس عازار وكريستيان خوري.

الجلسة الثالثة: العمل الرعوي التربوي في مهمة التعليم، ويتحدث في هذا الموضوع: جورج سعادة، اميل فرح، جوزف عبود وأمين كوزاك.

الجلسة الرابعة: التربية المسيحية في مدرسة تعددية، ويتحدث في هذا الموضوع المطران كيرللس بسترس والاخوات: ليلى اسكندر، كبريال ابوموسى وكوليت كلاس وجو عكاوي ونمى بربارة.

ويوم الخميس ٤ ايلول:

الجلسة الاولى: قضايا ادارية، ويتحدث عن هذا الموضوع الاب كميل زيدان والاخت ديم صليبا وجوزف حرب.

الجلسة الثانية: البرامج الجديدة، ويحاضر في هذا الموضوع البرفسور منير ابوعسلي رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء.

الجلسة الثالثة: جمعية عمومية لمديري المدارس ومسودة البيان الختامي.

ثانوية لور مغيزل

اصدر وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد قرارا حمل الرقم (٤٦١/م/٩٧) في ٩ تموز الفائت قضى باطلاق تسمية "ثانوية لور مغيزل الرسمية" على ثانوية البنات الجديدة الرسمية في الاشرفية (ثانوية الشحروري) تقديراً لجهود الاستاذة لور مغيزل خلال نصف قرن لدعم القضايا الانسانية المحقة والدفاع عن حقوق المرأة. وهي التي تجسدت في شخصها الوحدة الوطنية الحقيقية والتسامح الانساني الخلاق" وفق ما نص عليه القرار.

المرأة في المرج

انهت لجنة المرأة في المرج، البقاع الغربي متعاونة مع جمعية الصليب الاحمر اللبناني دورة اسعافات اولية شارك فيها ٢٥ شابا وشابة، في اشراف الدكتور فيصل القاق الذي وزع الشهادات على المنتهين والمنتهيات.



انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الخوري الياس مسيحي
أبرشية جونيه المارونية
شقيقه نجيب وأولاده جان وجيلبير وعائلتاهما ودنيا زوجة جوزف صوايا وعائلتها
ودولي زوجة باسيم صعب وعائلتها
شقيقته اليسة ارملة المرحوم بطرس الاشقر
وأولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات ساحل علما ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين الاول من ايلول في منزل شقيقه نجيب في ساحل علما.

رعية كنيسة سيدة الزروع – المعاملتين
رعية كنيسة مار انطونيوس البدواني – المعاملتين
تنعيان بمزيد من الاسى
الخوري الياس مسيحي
خادم الرعية أكثر من خمسين سنة
تقبل التعازي اليوم الاثنين الاول من ايلول في منزل شقيقه نجيب في ساحل علما.

رعية مار نوهرا في ساحل علما
تنعى بمزيد من الاسى
الخوري الياس مسيحي
تقبل التعازي اليوم الاثنين الاول من ايلول في منزل شقيقه نجيب في ساحل علما.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مريم قزحيا مارون
ارملة المرحوم يوسف حبيب غزال
اولادها الياس وعائلته وحبيب وعائلته وخليل وعائلته وسهام زوجة يوسف مخول وعائلتها وبدورة ينعونها بمزيد من الاسى.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها في كنيسة مار يوسف في بلدة الحجة قضاء الزهراني.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء الاول والثاني من أيلول في منزل ولدها خليل يوسف غزال في بلدة الحجة.

زوجة الفقيد سلوى عقل
اولاده مارون وعائلته
والدكتور فيليب وعائلته
والمهندس فادي وعائلته
وعموم عائلات شمعون ووهبه وعقل والجميل ونصرالله ويحصلي وضوميط وغندور وعبسي وعجينة وجياكوميني ويونان ابو خليل ولحم وحاج وبلسيلا وعون وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
انطوان خليل شمعون
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ ايلول في منزل ولده مارون في المنصورية قبالة الجامعة اللبنانية بناية نعوم.

انتقل الى رحمته تعالى في كندا المأسوف عليه
وديع يوسف خوري
اولاده غالب وجوزف وفؤاد
ابنته ايفا زوجة فادي توما
وعموم آل خوري وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ ايلول في منزل الفقيد في الاشرفية شارع مستشفى الروم بناية المنوار فوق صالون كليو.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
أمال جورج المعلم
ارملة المرحوم مخايل بطرس المعلم
ولداها بشير وجوليانا
والدتها ندى كعدي المعلم
اشقاؤها ايلي وبيار وميشال ونوال زوجة جوزف حبيلي ونهاد زوجة جان متى
تقبل التعازي اليوم الاثنين الاول من ايلول في منزل سلفها جوزف الشياح بولفار كميل شمعون.

زوجة الفقيد جانيت كاري
بنته كاترين زوجة رينو راكور وعائلتها
ونتالي وفاليري وباتريسيا
شقيقه سهيل سلمون وعائلته
شقيقته ليلى زوجة الدكتور زاهي خلف وعائلتها
زوج شقيقته المرحومة هدى، الدكتور رياض غرة وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
نبيل الياس سلمون
تقبل التعازي اليوم الاثنين اول ايلول في منزل الفقيد في السيوفي آخر شارع امين الجميل بناية امين دقو بلوك نورد
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سعيدة طنوس واكد
ارملة المرحوم مراد شعيا ابو جوده
ابناؤها جورج وفادي وجوزف وعائلاتهم
بناتها لطيفة زوجة بادرو جعارة
وفيوليت زوجة سمير بو صادر
ودلال ارملة المرحوم جورج صابر
ونجوى زوجة عبدو سمعان
شقيقها جرجس وعائلته
شقيقتاها جميلة زوجة جورج سلامه
ومرين زوجة جريس ابو جريس
وعائلة المرحومة سيدة زوجة طانيوس داود
وعائلة المرحومة قرنفلة زوجة شاهين ابو نادر
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١ و٢ و٣ ايلول في منزل ولدها جورج في الدكوانة بناية غاليري ابو عبود الطابق الثاني.

رابطة الامراء اللمعيين
زوجة الفقيد كلود ميشال جريصاتي
والدته كاترين جميل طلال
شقيقه الامير كلاوس وعائلته
ابنة عمته المرحومة الاميرة اولغا، مرسيل طربيه زوجة فارس مطر
ولدا عمته المرحومة الاميرة فيكتوريا، اوبرتو بدارو
وجوسلين ارملة المرحوم بشير طعمه
اولاد عمته المرحومة الاميرة جورجيت، المهندس جهاد وفادي شكر
وفيفيان زوجة انطوان كرياكيدس
وجمانة زوجة مكرم سالم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه
الامير سليم جورج ابي اللمع
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ ايلول في منزل الفقيد في قطلبس شارع الامير سليم ابي اللمع في ملكه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فيليب نقولا غانم
زوجة الفقيد سعاد طنوس غصن
اولاده جان بيار وعائلته وميشال وكوليت زوجة سعيد نصار وعائلتها وغريس زوجة انطوان نعمه
شقيقاه انطوان وعائلته وبول وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم بيار، ماري رزق واولادها وعائلاتهم
شقيقته ايفون ارملة المرحوم اوهان طوروسيان واولادها وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين الاول من ايلول في كاتدرائية مار زخيا الرعائية في عجلتون.
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢ و٣ منه في منزله في عجلتون.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

حزب الكتائب اللبنانية
جامعة المقدم سعادة وفروعها في لبنان
زوجة الفقيد ايفون فهد صوايا
اولاده المهندس جان بيار وعائلته
والدكتور انطوان وعائلته
والمهندس روجيه وعائلته
ورلى
اشقاؤه الدكتور جورج (رئيس حزب الكتائب اللبنانية) وعائلته
والاب انفانطيوس (المرسل اللبناني)
وسعاده (كاتب عدل بيروت) وعائلته
نهاد ارملة شقيقه المرحوم ادوار واولادها
عمته سيدة ارملة المرحوم فؤاد طنوس ابي عقل واولادها
وعائلات سعاده وصوايا وابو رجيلي وصالح وجبور وخوري والخازن ورحال وابي عقل وصقر وصفير وكرم وعموم اهالي شبطين
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المربي والمؤرخ
فارس حنا صعب سعاده
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ ايلول في منزل ولده المهندس جان بيار سعاده في بيروت شارع زهرة الاحسان في ملكه الطابق السادس.

اتحاد الكتاب اللبنانيين ينعى المرحوم
فارس حنا صعب سعاده

جمعية الانماء البتروني تنعى فقيدها الغالي
فارس حنا صعب سعاده

المجلس الثقافي البتروني ينعى المرحوم
فارس حنا صعب سعاده

انتقل الى رحمته تعالى بعد ظهر السبت ٣٠ آب المأسوف عليه
كريم حنا شحود
اولاده ايلي وميشال والدكتور بشارة وعائلاتهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ ايلول في منزل الفقيد في بقنايا حي الروم.

والدته سميلة بيطار ارملة المرحوم فهد ابرهيم ديب
شقيقتاه منى زوجة الدكتور انطون حايك ومي
وعموم عائلات ابرهيم ديب وبيطار وحايك واهالي بينو – عكار ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الشاب
مروان فهد ابرهيم ديب
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاحد ٣١ آب في كنيسة بينو – عكار.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ ايلول في منزل المرحوم والده في طرابلس شارع المدارس ملك سميح علم الدين الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نجيب جبرايل متري
اولاد الفقيد خالد وبسام وجلال وعائلاتهم
بنتاه نهاد ارملة المرحوم نوال صايغ وعائلتها وسهام زوجة وجدي عون وعائلتها ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين الاول من ايلول في منزل الفقيد في حامات.

انتقل الى رحمته تعالى
علي ابرهيم الخطيب
اولاده حسان ووسام وياسر وخضر
اشقاؤه الحاج فؤاد وسامي ومحمد
صهره وليد سمحان.
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاثنين اول ايلول للنساء في منزل الفقيد في البسطة التحتا خلف المسجد شارع فتح الله بناية هيدوس وداغر، وللرجال في قاعة مدرسة الاخاء الوطنية في كركول الدروز خلف مدرسة المعنية شارع مار الياس بين صلاة العصر والمغرب.
الأسفون آل الخطيب وغنوم وسيناسي وسمحان وزنتوت وعبد الفتاح ونادر.

انتقل الى رحمته تعالى في اميركا
تيسير محمود الحلبي
ولداه اسامة وبسام
شقيقه الحاج ياسين
اعمامه المرحوم محمد توفيق وحسني ومحمد خير
اصهاره المرحوم محمد سنو وفاروق حاسبيني ومحمد مراد سقا امينة.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين الاول من ايلول في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيد في شارع مار الياس مفرق البيطار بناية ريجنسي الطابق الاول، للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.
الأسفون آل الحلبي والحاجة وسنو وسقا امينة والحاسبيني.

انتقلت الى رحمته تعالى
فاطمة بشير شبارو
زوجة الحاج عفيف بيضون
ولداها منير ومحمد
اشقاؤها المرحومان مصطفى ومحمد وعبد الحفيظ
صهرها خليل زيدان.
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاثنين اول ايلول في جامع البسطة التحتا وتوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيدة في كورنيش المزرعة بناية الخولي خلف بناية الجزيرة.
الأسفون آل شبارو وبيضون وزيدان وحداد.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
نجاح حشوي
ارملة المرحوم محمد علي الجارودي
اولادها سمير وسميح ومروان
اصهارها محمد الفياض ومصباح عرابي والمرحومان طه سويد ومفيد عبد الصمد.
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاثنين اول ايلول في منزل صهرها مصباح عرابي في منطقة المزرعة شارع عمر بن الخطاب بناية كبارة الطابق الثالث.
الآسفون آل الجارودي وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
فاروق فؤاد سويدان
اولاده فؤاد ومنصور وفواز
صهر عبد العزيز وعبد المجيد وسعد وعبد الاله وعبده سويدان.
ينقل جثمانه من مستشفى رزق الى مسقط رأسه حسياء – حمص في سوريا الساعة العاشرة صباح اليوم الاثنين اول ايلول ويصلى على جثمانه ويوارى بعد صلاة العصر في مدفن العائلة في حسياء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ٢ و٣ منه في منزل الفقيد في حمص المحطة الهاتف ٠٠٩٦٣٣١٤٢٥٦٩٩
الآسفون آل سويدان وانسباؤهم.

ذكرى اسبوع

آل الحسيني والمقدم
ينعون بمزيد من التسليم بقضاء الله عميد عائلته
الدكتور هاشم الحسيني
نائب طرابلس سابقاً
ولداه الدكتور محمد والدكتور احمد
شقيقه المرحوم المهندس توفيق الحسيني
اصهاره الدكتور نزيه كبارة والمهندس محمد تيسير محسن والدكتور سمير كبارة والمهندس الدكتور عبد الكريم أديب والمهندس زياد ماهر.
التعزية في الاسبوع اليوم الاثنين اول ايلول في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس شارع البولفار قبالة السرايا من الساعة ١٠,٠٠ صباحاً حتى الاولى ظهرا ومن ٤,٠٠ بعد الظهر حتى ٧,٠٠ مساء، وللنساء في منزل الفقيد في الميناء بناية المناساكي قبالة مستشفى الحسيني.

تصادف اليوم الاثنين اول ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة ساجية عبدالله سعادة
ارملة المرحوم الحاج احمد الشميطلي
تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيدة في المصيطبة شارع سليم سلام بناية البرج الاخضر وللرجال في خلية ابي بكر الصديق في جامع المصيطبة بعد صلاة العصر.

ذكرى سنة

في مرور سنة على غياب المأسوف عليه
الاستاذ بشارة حبيب
المدير العام السابق للمحفوظات الوطنية
يرجى من كل من عرفه واحبه الانضمام الى عائلته والاهل والاصدقاء في الصلاة وحضور قداس الساعة السادسة والنصف مساء الثلثاء ٢ ايلول في كنيسة القلب الاقدس في بدارو شارع سامي الصلح.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى ثلاث سنوات

في ذكرى مرور ثلاث سنوات على وفاة المأسوف عليه
سيرج جورج انتيبا
يرجى من عرفه واحبه ان يذكره في صلواته.

في ذكرى مرور ثلاث سنوات على وفاة المأسوف عليه
نقولا جوزف انتيبا
يرجى من عرفه واحبه ان يذكره في صلواته.

شكر على تعزية

ابرهيم فدعا العجمي واولاده سامي وسميح ومنذر واسماعيل ووليد وعلي ومحمد وعموم آل العجمي واهالي مجدل عنجر يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم المرحوم
فدعا ابرهيم العجمي
من رجال دين وسياسيين وعسكريين وكل الفاعليات الاقتصادية والاجتماعية والاهلية، سائلين الله الا يصيبهم بمكروه.

AMERICAN COMMUNITY SCHOOL ANNOUNCEMENT

The faculty is requested to attend an orientation meeting at 10:00 a.m. Monday. September 1st, 1997, Elementary Roof.

Due to the unforeseen delays related to renovations, the beginning of classes for the academic year 1997-1998 has been postponed. The revised schedule of classes is as follows.

Grades 1-12:	Monday, Sept.15,1997 7:45 a.m.- 3:05 p.m.
KG II	Tuesday, Sept.16,1997 8:00 a.m.- 1:30 p.m.
Nursery, KG1:	Tuesday, Sept.16,1997 8:00 a.m.- 12:00 p.m.

Friday, Sept. 12, 1997 10:00 a.m.- 11:00 a.m. Elementary Auditorium Orientation for new Pre-School parents.

Friday, Sept. 12, 1997 9:00 a.m. - 10:00 a.m. in Elementary Auditorium Orientation for new Elementary parents.

Friday, Sept. 12, 1997 11:00 a.m.-1:30 p.m. High School Auditorium Orientation and lunch for new students and parents of grades 7-12 plus all grade 6 students and parents.

The International Baccalaureate retreat will still take place Sept. 12-14, 1997 as planned.

Thank you.

آلاف الأقباط المصريين أمام ظهور يقولون انه يتكرر للسيدة العذراء

شنتانا الحجر (مصر) – وص ف – يأتي آلاف الاقباط المصريين منذ اكثر من اسبوعين الى قرية شنتانا الحجر على بعد ٨٠ كيلومتراً شمال القاهرة حيث يؤكدون ان السيدة العذراء تظهر فوق كنيسة القرية كل ليلة.

وقالت ميرفت نبيل وهي مدرسة في الثانية والاربعين من عمرها لوكالة فرانس برس: "رأيت السيدة العذراء بأم العين الليلة الماضية. ظهر خيالها الابيض المضيء ثلاث مرات. كانت واقفة على برج قبة الكنيسة تحيي المؤمنين باشارة من رأسها".

واضافت: "ذهبت الى هناك مع جميع افراد العائلة ورأيناها جميعاً. ظهرت للمرة الاولى قرابة الساعة الثانية فجراً مدى عشر دقائق".

وتابعت: "ثم ظهرت ثانية مرتين بعد ساعة من الوقت. ظهورها اضاء السماء وكان الحمام يرفرف على سطح الكنيسة".

وقال سكان من القرية ان حارساً مسلماً للكنيسة كان اول من رأى السيدة العذراء ليل السادس الى السابع من آب. وقال احد السكان: "في البدء، لا احد صدقه، وبعد ذلك، رآها آخرون وقالوا انها تظهر كل ليلة منذ السادس من الشهر الجاري".

وبدأ الاقباط من مختلف المناطق المصرية بالتدفق الى هذه القرية في الدلتا ويتجمع آلاف كل ليلة حول الكنيسة حيث يخيمون حتى طلوع الفجر.

وفي نيسان ١٩٦٨، شهدت مصر حدثاً مماثلاً اثار ضجة في ذلك الوقت حين ظهرت السيدة العذراء في كنيسة تحمل اسمها في حي زيتون الشعبي في شمال القاهرة، وهذا الظهور لم يتأكد.

أبو الهول سيطفىء شمعات

القاهرة – وص ف – تقيم مصر اول آذار المقبل احتفالاً ضخماً بمرور ٤٦٠٠ سنة على بناء تمثال ابو الهول في منطقة الجيزة (جنوب غرب القاهرة) حيث بنيت الاهرامات الثلاثة.

وصرح علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية بأنه من المقرر ان ينتهي في كانون الاول ترميم ابو الهول الذي سقطت بعض الحجارة من عنقه ومنكبيه بعد اعمال استمرت اكثر من سبع سنوات.

وقال "ان الستار سيسدل على معاناة اشهر مريض في العالم". واوضح ان "عدداً كبيراً من الشخصيات الدولية في عالم الثقافة والسياحة سيدعى الى الاحتفال" بعيد ميلاد ابو الهول مطفئاً ٤٦٠٠ شمعة.

وعهد في تنظيم برنامج الاحتفالات الى شركة سياحية مصرية ستعلن عن البرنامج.

بني ابو الهول في شكل اسد له رأس انسان ويعتقد انه للملك خفرع صاحب الهرم الثاني. ويبلغ طوله ٥٧ متراً وارتفاعه ٢٠ متراً. وادت عمليات التآكل والمياه الجوفية الى اضعاف الصخر الكلسي الذي نحت فيه ابو الهول وجرت اعمال ترميم كثيرة لانقاذه.

ابن الثمانين قتل زوجته لرفضها المعاشرة

اثينا – وص ف – قالت الشرطة اليونانية ان ثمانينياً قتل زوجته البالغة من العمر ٧٣ عاماً انتقاماً بعد رفضها القيام بـ"واجبها الزوجي".

واضافت الشرطة انه بعد خمسين عاماً من الزواج، قتل الرجل، وهو في الثالثة والثمانين من العمر، زوجته بضربات سكين ومقص في منزل ابنه في سالونيكي (شمال) الذي لجأت اليه زوجته قبل ايام هرباً من الحاح زوجها على معاشرتها.

وسلم القاتل نفسه الى الشرطة موضحاً انه اراد زيارة زوجته لاقناعها بالعودة الى منزلهما، ثم قتلها في فورة غضب حين رفضت بشدة القيام بواجبها الزوجي.

يخطرن على أطول حلبة



٨٢٠ عارضة من ١٢ جنسية يخطرن على حلبة صممت خصيصا في العيد ٥٩ للمصممين الالمان والدوليين. (أب تيليفوتو)

برلين – وص ف – بنيت اطول منصة في العالم لعروض الازياء في شارع كورفيرستاندام في برلين الذي سيشهد ٨٠٠ عارضة ازياء يخطرن بأحدث ما وصلت اليه الموضة على منصة طولها الف متر ومتر. وسيكون على العارضات ان يسرن عشرين دقيقة متواصلة لاجتياز المنصة التي يبلغ طولها الف متر ومتر وهي على شكل حدوة حصان في الجادة البرلينية الشهيرة. ويقول المنظمون انهم يأملون ان يذكر عملهم في مجلة "غينيس" للارقام القياسية. وبلغت "اطول منصة في العالم" بنيت في ١٩٩٦ في سالسبورغ ٧٦٢ متراً.

واضاف المنظمون ان العرض سيشمل ما مجموعه الف زي من ٥٩ مصمماً بينهم باكو رابان والالماني رودولف موشامر. ويتوقع المنظمون مئة الف مشاهد لرؤية العرض المميز ان لوزن المنصة (٨٦ طناً من الخشب والفولاذ) او لحجم مواد التجميل (طن واحد تقريباً) او لعدد العارضات المحترفات (٣٠٠ محترفة اضافة الى ٥٠٠ هاوية). وميزة الميزات في هذا العرض هو معدل اعمار العارضات اللواتي ستكون عميدتهن في السادسة والسبعين من العمر.

الطلاق له أو لها أتراه ينفع ويكون انسحاب الحبّ وانتهاء الأحلام ؟

"اعمل ما يحلو لي، وتعمل انت ما يحلو لك، ما اتيت الى الدنيا كي اعيش كما تنتظر انت منّي،
ولا انت هنا كي تعيش كما انتظر منك".
انت تكون ذاتك وأنا اكون ذاتي،
واذا حدث ان وجد احدنا الآخر
فذاك جميل جداً،
واذا لم يحصل ذلك اذن فلنه قدرنا...".

هذه الابيات للشاعر فريتز بيرلز ترسم واقع العديد من المتزوجين الذين مضى عليهم اكثر من ١٥ سنة، واخمدت الاعوام شعلة الهوى في قلوبهم، وقضت العادة والتفاصيل اليومية على ومج كل جديد.

فالحب الذي هجم كالاسد جباراً قوياً، انصرف كالحمل ضعيفاً، وكل الاحلام الوردية والكلمات المعسولة التي صاحبته ذوت عند عتبة البيت الزوجي، حيث اصغر التفاصيل واكثرها تفاهة يتحكمان في مصير اكبر قصص الحب وأعنفها.

ويوما بعد يوم تكبر الهوة بين الطرفين ويضيق نطاق المساحات المشتركة التي تجمعهما حتى لا يبقى منها الا جدران منزل يسكنه الصقيع.

شانتال (٥٤ عاما) تروي لمجلة "فام اكتويل" الفرنسية قصة زواج عمره ٣٠ عاما وبات على شفير الانهيار، فتقول: "تزوجت هنري علم ١٩٦٧. ورغم اننا مختلفان استطعنا ان نتحاور ونتفاهم لم اؤمن يوما بوجود المشاكل الا لما عرفتها.

طفلة كان يؤلمني شجارات والديّ الدائمة، لذلك قطعت وعدا على نفسي ان يكون زواجي مثاليا. وكان الواقع مختلفا تماما وبعيدا كل البعد عن المثالية. ورغم ذلك تصرفت كما لو كل شيء على ما يرام. خدعت الآخرين ونفسي ايضا. قبل سنتين، طلبت الطلاق من هنري، ولم يكن الا صرخة استغاثة لمنع الانهيار. ووقع طلبي كالصاعقة على ابنتي الوحيدة كارين فاضطررت ان اتراجع عنه.

اليوم تزوجت كارين، وبلغ هنري سن التقاعد وهو يمضي معظم اوقاته خارج المنزل.

لا استطيع ان افكر في الطلاق لانني لا اريد ان اشيخ في مأوى، الى انني لا استطيع ان اعترف امام كل من لومهتم بسعادتي، انني لم اكن يوما سعيدة".

ان الهاجس الاكبر الذي يقضّ شانتال هو الاعتراف للآخرين بفشل زواجها وليس الفشل الكبير الذي تعيشه وهو ما يقتضي منها اعادة النظر بدقة في واقعها.

وتقول لريان (٤٧ عاما): "احببت زوجي بيار حبا عارما ولم اكن لأتصور يوما ان لهذا الحب العتيف نهاية.

خلال زواجنا الذي صار عمره ٢٥ عاما تغاضيت كثيرا عن مغامراته العاطفية المتعددة، معزية نفسي بأنني زوجته الشرعية وأمّ اولاده. وعندما انحصرت هذه المغامرات في علاقة واحدة بسكرتيرته ثارت ثائرتي. وكان جوابه ان غيرتي مرضية ولا اساس لها من الصحة. فالتزمت الصمت على مضض الى ان وقعت على رسالة غرامية كتبت له. فواجهته بالدليل المادي. وكانت النتيجة قطيعة ابدية تحت السقف الواحد...

ورغم انني مقتنعة ان الطلاق هو الحل الوحيد، فان الشروع في حياة جديدة صعب لي معنويا واجتماعيا وماديا.

واذا كانت الكتابات تصور دائما المرأة انها الاكثر معاناة في القصص العاطفية، فان للرجل ايضا معاناته وتكسراته".

يحبها

روجيه (٤٤ عاما) استاذ متزوج منذ ٢٢ عاما ولديه خمسة اطفال يعترف انه يحب امرأة اخرى ولا يستطيع ان يعترف لزوجته بذلك.

ويقول: تعلم زوجتي ان علاقتنا تدهورت، وتصر على تمسكها بوحدة العائلة وتمزج بين حياتنا الثنائية والاولاد. لا اجد كلمات التعلية لهذه العلاقة الثنائية الفاشلة ولا يمكنني ان اخذ لها واجعلها تتعذب.

حاولت ان ابتعد عن المرأة التي احب فكان ذلك لي موتا روحيا كما لم يصلح الخلل في حياتي الزوجية".

والامثلة الغربية ليست بعيدة عن واقعنا الاجتماعي اللبناني. فالعلاقات الزوجية اليوم في مهب تحديات العصر الاجتماعية والمادية، وهي عرضة التفكك. ونسبة المطلقين والمطلقات تزداد استمرارا.

وفي غياب وصفة طبية ناجعة تطيل عمر الحياة الزوجية السعيدة، يشجع العلماء النفسيون الغربيون على الطلاق، مشددين على الفصل بين الحياة العاطفية للزوجين ودورهما كأباء وامهات. وهم يقولون ان الوالدين دائما هما الوالدان في حياتهما معا او منفصلين.

ويدعون الزوجين الى القيام بالخطوة الاولى في اتجاه الاستقلال الذاتي والانفصال.

والانفصال ليس بالضرورة الحل للمشاكل التي يواجهها الزوجان في علاقاتهما العاطفية. وغالبا يعاني هؤلاء صعوبة في التوصل مع الذات فتكون قراراتهم غير واثقة وغير مسؤولة ولا تعبر عما يريدونه حقا، وتحول دون تفلتهم من "الأنا" الكبرى اللقاء الآخر عند منتصف الطريق.

وتأتي اقوال العالم النفسي فالتر تابس لتكمل فكرة بيرلز وتجعلها اكثر تحقيقا للحياة الزوجية المشتركة:

"انا عملت انت ما يحلو لك وعملت انا ما يحلو لي، اخشى ان يضيع احدنا الآخر، فنضيع كلانا.

ما أتيت الى الدنيا كي اعيش كما تنتظر انت مني، بل انا هنا لأعززك كانسان فريد، ولتثبتني انت بدورك. فانت وأنا لا تحقق ذواتنا الا من خلال علاقة احدنا بالآخر.

ولذا انفصل "الأنا" عن "الانت"، فمصيرنا الى الزوال".

فاديا فهد





لا شيء يصلح الخلل الزوجي ؟

ملكة جمال أوروبا سوف تظهر



مشاركات في التصفيات النهائية لملكة جمال اوروبا ١٩٩٧، ومن (من اليسار) ملكة جمال هولندا ليوني بون ومس بلجيكا فيلور فان دن بوشه وملكة تشيكيا كريستينا فريدفالسكا وملكة المانيا اغاتي نويز، يتحادثن في احد المطاعم الاوروبية في كييف. (أ ف ب تيليفوتو)

فنلندا بعد السويد آلاف النساء تعرض للتعقيم

هلسنكي (رويتر) ذكرت صحيفة "هلسنكي سانومات" ان باحثين فنلنديين يقدرون ان نحو ١١ الف امرأة في فنلندا عقمن رغماً عنهن في الفترة من ١٩٣٥ حتى ١٩٧٠ بدافع تحسين النسل او ضمان نقاء العرق.

ويأتي الكشف عن هذه العمليات عقب تقارير في السويد المجاورة الاسبوع الماضي عن ان ما يصل الى ٦٠ الف امرأة تعرضن لتعقيم اجباري بين عامي ١٩٣٦ و١٩٧٦.

وذكرت الصحيفة ان الباحث ماركو ماتيلا ومجموعة من زملائه في جامعة تامبير يقدرون ان عدد حالات التعقيم الاجباري في فنلندا لا يختلف كثيراً عنه في السويد لانهم يعتقدون ان حالات التعقيم في السويد كان كثير منها اختيارياً.

واضافت نقلاً عن ماتيلا والباحثة اليزا هالولا من جامعة هلسنكي انه من الواضح ان اكثر من سبعة آلاف حالة من بين ٥٧ الف حالة تعقيم قانونية في فنلندا بين عامي ١٩٣٥ و١٩٧٠ اجريت "لاسباب تحسين النسل".

واكثر من ذلك يقول الباحثون ان التعقيم الاجباري استمر في فنلندا فترة اطول منه في السويد.

ولم تحدث قضية التعقيم الاجباري في فنلندا حتى الآن الضجة التي احدثتها في السويد حيث عينت الحكومة يوم الخميس لجنة للتحقيق في الحالات والتركيز على التعويض المالي للضحايا.

المشتري والكلمة عنه قالها غاليليو هو الأضخم بين نقاط الارتكاز

كوكب المشتري لحزمة وبقع.

المشتري كما يبدو في المراقب.

مسكين عالم الفلك الايطالي غاليليو. دفع ثمن الحقيقة التي اكتشفها عن سير الكواكب والنجوم في القرن السابع عشر، من كرامته وحياته. أجبر على التراجع عن معتقداته العلمية التي اثبتت الايام صحتها. واجه محاكمة قاسية وامضى باقي حياته في السجن.

بدأت القصة عندما اكتشف غاليليو عام ١٦١٠ اقماراً اربعة تدور حول كوكب المشتري. وكان هذا الاكتشاف الاول ان ثمة نقطة ارتكاز في الكون وحركة حولها غير الارض. واعلن غاليليو دعمه لنظرية اطلقها عالم الفلك البولوني كوبرنيكوس في القرن السادس عشر قال فيها ان الارض وسائر الكواكب تدور حول الشمس وحول نفسها.

وكان من اعلان غاليليو دعمه لهذه النظرية ان ادى الى اعتقاله ومحاكمته. واجبر على التخلي علنا عن معتقده وان يقول انه اخطأ. وبرغم انه فعل، امضى باقي حياته في السجن.

انها تدور

ويروى انه في اثناء خروجه من المحكمة وبعد "اعترافه بخطأه" علنا، ضرب قدمه في الارض وقال بصوت خافت "هذا لا يمنع ان الارض تدور حول الشمس".

والمشتري كوكب رهيب في حجمه. انه الاضخم بين الكواكب. ويتجاوز ضعفي حجم كل الكواكب مجتمعة. اكبر من كوكب الارض بـ٣١٧ مرة!

انه الخامس في تسلسل الكواكب بعداً من الشمس بعد عطارد، الزهرة، الارض والمريخ.

يبعد عن الشمس قرابة ٧٧٨ ألف كيلومتر. ويبلغ قطره قرابة ١٤٢ الف كيلومتر.

في مداره ١٦ قمراً معروفاً منها الاقمار الاربعة الكبرى التي اكتشفها غاليليو و١٢ قمراً صغيراً.

جوبيتر هو الاسم اللاتيني للمشتري وهو اسم كبير الآلهة عند الرومان. واعطيت اقماره اسماء عشيقات جوبيتر.

انه رابع اكثر الكتل بريقاً في السماء بعد الشمس والقمر والزهرة.

وكان معروفاً لدى الفلكيين الاوائل منذ بدء التاريخ.

برامج الفضاء الاميركية التي تناولته كثيرة. زاره اولاً مسبار بيونير ١٠ عام ١٩٧٣ ثم بيونير ١١ وفوياجير ١ وفوياجير ٢ ومسبار يوليسيس. وحاليا يسبح في فضائه مسبار غاليليو الذي يستمر في ارسال معلومات عنه لسنتين على الاقل.

المشتري كوكب غازي يتألف الى ٩٠ في المئة من الهيدروجين و١٠ في المئة من الهيليوم وفيه آثار من الميتان والماء والأمونياك وصخور. ليس لدى الكواكب الغازية اسطح جامدة لكن المادة الغازية تصبح اكثر كثافة مع العمق. وما نراه عندما ننظر الى هذه الكواكب اعالي الغيوم العالية فوق اجوائها.

ومعلوماتنا عن داخل المشتري وباقي الكواكب الغازية غير مباشرة وستبقى كذلك حتى تخترقها مركبات متطورة. اما مسبار غاليليو العامل حالياً هناك فهو في اعالي غيوم المشتري الى عمق ١٥٠ كيلومتراً تحت قمة هذه الغيوم.

قد يكون في قلب المشتري مادة صخرية تراوح كتلتها بين ١٠ و١٥ ضعفاً لكتلة الارض. ويحيط بهذا القلب الكتلة الاساسية للكواكب في شكل هيدروجين معدني سائل. انه الموصل الالكتروني ومصدر الحقل المغناطيسي الضخم. ذلك ان المشتري يعطي طاقة في الفضاء اكثر مما يتلقى من الشمس. وحقله المغناطيسي يمتد اكثر من ٦٥٠ مليوناً كيلومتراً يتجاوز مدار كوكب زحل الذي يأتي بعده في تسلسل الكواكب. ولانه بيضاوي يمتد حقله المغناطيسي في اتجاه الشمس.

تدل المعلومات الواردة من مسبار غاليليو عن الاجواء ان وجود الماء فيه اكثر بكثير مما كان يعتقد. وكان مفاجئاً ايضا الحرارة العالية جداً فيه وكثافة الاجزاء الخارجية في الاجواء.

في المشتري والكواكب الغازية الاخرى سرعة عالية للرياح بارتفاعات واسعة جداً. وتسير الرياح في اتجاهات معاكسة تبدو من بعيد على شكل احزمة بألوان مختلفة. والاختلافات في الاحزمة والالوان تعكسها اختلافات كيميائية خفيفة واختلافات في الحرارة.

ومن بعيد ما يعرف بالبقعة الحمراء الكبرى شاهدها الفلكيون من اكثر من ٣٠٠ سنة (من القرن السابع عشر). شكلها بيضاوي بطول ٢٥ الف كيلومتر وعرض ١٢ الفاً كيلومتراً كبيرة ما يكفي لحمل كوكبين من الارض. وهذه البقعة هي انعكاس لمناطق مرتفعة الضغط حيث قمة الغيوم اعلى من كل الغيوم الاعلى الاخرى واكثر برودة من كل المناطق المجاورة لها.

في تموز ١٩٩٤ اصطدم بكوكب المشتري المذنب شوميكر – ليفي ٩ Shoemaker - levy وظهرت التأثيرات مذهلة حتى في مراقب الهواة. وبقي الركام منظوراً في تلسكوب الفضاء هابل حوالى السنة.

قد يجيب مسبار غاليليو مع مرور الوقت عن اسئلة كثيرة حول كوكب المشتري، الا أنه لن يرد الاعتبار الى العالم الذي يحمل اسمه بعدما مات مقهوراً.

وحتى اعلان الفاتيكان قبل بضع سنوات ان غاليليو لم يكن مخطئاً، ورفعها عنه كل احكامها السابقة، لن يعيد التاريخ الى وراء ولن يفيد عظام غاليليو اذا وجدت بشيء. يفيد الا تتكرر الاخطاء ذاتها.

وان يبقى العقل مفتوحاً لاستيعاب التطور العلمي. اما الايمان الروحاني فمسألة اخرى مجالها غير الكواكب والنجوم وكل المجرات.

م. ض. ي.